

يحتوي على أحكام التجويد كاملة على شكل لوحات وصور توضيحية
ومرفق به قرص مدمج للوحات الكتاب للعرض على الحواسب وأجهزة الإسقاط

تأليف خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

مكتبة ابن الجزري

دمشق - سورية

الجزء الأول

طبعة خاصة

للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم

يوزع مجاناً ولا يباع





تأليف خادم القرآن الكريم الدكتور أيمن رشدي سويد

الجزء الأول

الموزعون

سورية – حلب – دار نور الهدية – هاتف: ٢٣٣٧٣٠٠١ ٢١ (٠٠٩٦٣)
سورية – حمص – مكتبة الأنصار – هاتف: ٢٤٦٧٢٥٥ ٣١ (٠٠٩٦٣)
الأردن – عمان – دار الفاروق – هاتف: ٤٦٤٠٠٦٤ ٦ (٠٠٩٦٢)
لبنان – بيروت – دار البشائر الإسلامية – هاتف: ٧٠٢٨٥٧ ١ (٠٠٩٦١)
مصر – القاهرة – دار السلام – هاتف: ٢٢٧٤١٥٧٨ ٢ (٠٠٢٠)
مصر – القاهرة – المكتبة الأزهرية – هاتف: ٢٥١٢٠٨١٧ ٢ (٠٠٢٠)
الإمارات العربية – مكتبة البرهان – هاتف: ٥٦٦٧٢٨١ ٥٠ (٠٠٩٧١)
الجزائر – العاصمة – دار الوعي – هاتف: ١٨٥٤٧١٠٠ ٢ (٠٠٢١٣)
السعودية – جدة – مكتبة روائع المملكة – هاتف: ٦٨٨٢٠١٣ ٢ (٠٠٩٦٦)
الكويت – العاصمة – مؤسسة الجديد النافع – هاتف: ٩٧٦٤٤٤٢٦ (٠٠٩٦٥)
اليمن – صنعاء – مكتبة خالد بن الوليد – هاتف: ٣٢٧٨٥٥ ١ (٠٠٩٦٧)
المغرب – الدار البيضاء – مكتبة الهجرة – هاتف: ٢٢٥٤٢١٦٩ ٥ (٠٠٢١٢)
فرنسا – باريس – مكتبة سنا – هاتف: ٤٨٠٥٢٩٢٨ ١ (٠٠٣٣)



سورية - دمشق - حلبوني - هاتف ٢٢٥٣٦٣٨ ١١ (٠٠٩٦٣)
فاكس: ٢٢٥٤٠١٢ ١١ (٠٠٩٦٣) - جوال: ٤٥٣٦٣٨ ٩٤٤ (٠٠٩٦٣)
ibnaljazari@gmail.com - gwthani@gmail.com

الموضـــوع : دراسات قرآنية

العنـــوان : التجويد المصور ٢/١

التـأليـف : الدكتور أيمن سويد

عـدد الصفحات : ٥٧٦

قياس الصفحات : ٢١ × ٢٩

الرقم التسلسلي : ٢

الترقيـم الدولي : ISBN: 978-9933-9091-1-6

الطبعـة الثـانيـة : ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ علىٰ سيِّدِنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِه وأصحابِه أجمعين ، أمَّا بعدُ :

فهذا كتابُ التجويد المُصوَّر أقدِّمُه لأهلِ القرآن ، سائلًا اللهَ - عزَّ وجلَّ - أن يجعلَه سببًا لتسهيلِ وتوضيحِ دراسةِ هذا العلم ، وقد حَرَصتُ فيه علىٰ صحَّةِ المعلومات ، ودِقَّةِ التعريفات ، ومَزجتُ بينَ علمِ التجويدِ القديمِ وشيءٍ من حقائقِ علمِ الأصواتِ الحديثِ وفيزياءِ الأصوات ، مستعينًا بالرسومِ التوضيحيَّةِ والبيانيَّةِ لأعضاءِ النُّطقِ وما يتعلَّقُ بها ، وموظِّفًا للألوانِ في إبرازِ بعضِ المسائلِ التجويديَّةِ وتَمييزِها عن بعض .

وزيادةً في الفائدةِ للمدارسِ والمعاهدِ القرآنيَّةِ فقد أرفقتُ به قُرصًا مُدمَجًا لِلَوحاتِ الكتابِ كاملةً ، إضافةً إلىٰ صورٍ متحرِّكةٍ لإيضاحِ بعضِ الحقائقِ الصوتيَّةِ وإبرازِ خفايا ما يجري في زوايا الفمِ عندَ نُطقِ الحروف يَصلحُ هذا القُرصُ للعَرضِ علىٰ الحواسبِ وأجهزةِ الإسقاطِ الجداريَّة .

مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ

وما كانَ لهذا العملِ أن يَبرُزَ على هذه الصورةِ التي هو عليها لولا اللهُ ثُمَّ الجهودُ القيِّمةُ التي قامَ بها الأستاذُ تيسير العَرَنْد حفظَه اللهُ ، فإنَّه قد سخَّرَ كلَّ علمِه بالخطِّ والرسمِ والتصميم ، وما أكرمَه اللهُ به من حِسٍّ فنِّيٍّ لتجسيدِ كثيرٍ من المعاني التي كنتُ أَحارُ في كيفيَّةِ وصفِها للمُتعلِّم ؛ لأنَّها من خفايا الأمورِ التي تجري داخلَ الفَمِ ، فقامَ الأستاذُ تيسير بتجسيدها عن طريقِ رسومٍ ثابتةٍ ومتحرِّكةٍ تشرحُ غوامضَ تلكَ الأمورِ وتُجَلِّي حقائقَها ، وذلك بإشرافي ومُراجعتي .

ولا بُدَّ لي من التذكيرِ هنا أنَّ تلقِّيَ القرآنِ الكريمِ تلقِّيانِ : تلَقٍّ منطوقٌ وتلَقٍّ مكتوبٌ ، فالتلقِّي المَنطوقُ من أشياخِنا له نقلُه ، والتلقِّي المكتوبُ ممَّا دوَّنَه أئمَّتُنا في مصنَّفاتِهم له ضبطُه ، ولا يُغني أحدُهما عن الآخَرِ ، فهذا الكتابُ وما ماثلَه من كتبِ التجويدِ تَضبِطُ المسائلَ وتَحرُسُ التلقِّيَ من الانحرافِ بسببِ الإِلْفِ اللَّهَجِيِّ أوِ اللُّغويِّ ، ولكنَّه - في الوقتِ نفسِه - لا يُغني عن الجلوسِ إلى شيخٍ مُتقنٍ مُلقِّنٍ ، يُوقِفُ الطالبَ =

مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ

= علىٰ الأداءِ الصحيحِ لنُطقِ الحروفِ العربيَّة .

وإتمامًا للفائدةِ فقد ألحقتُ بأبحاثِ الكتابِ فصلًا عن مراحلِ تطوُّرِ كتابةِ وضَبطِ المُصحفِ الشريفِ وفصلًا آخَرَ عن حفظِ القرآنِ الكريمِ وما يتعلَّقُ به من أمورٍ مُهمَّة .

أسألُ اللَّه - عزَّ وجلَّ - أن ينفعَ بهذا الكتابِ أساتذةَ القرآنِ وطلابَه في شتَّىٰ بلادِ المسلمين ، لنَصِلَ سَويًّا إلىٰ التلاوةِ التي تُرضي اللَّه ورسولَه حتَّىٰ نُحافظَ علىٰ الأداءِ القُرآنيِّ سليمًا كما وصلَ إلينا ، ونَنقُلَه بالدِّقَّةِ نفسِها إلىٰ مَن بعدَنا من أجيالِ المسلمين ، متَّبِعينَ غيرَ مُبتدِعين ، اللَّهمَّ آمين ، وصلىٰ اللَّه علىٰ سيِّدِنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِه وأصحابِه أجمعين ، والحمدُ للَّهِ ربِّ العالمين .

خادم القرآن الكريم

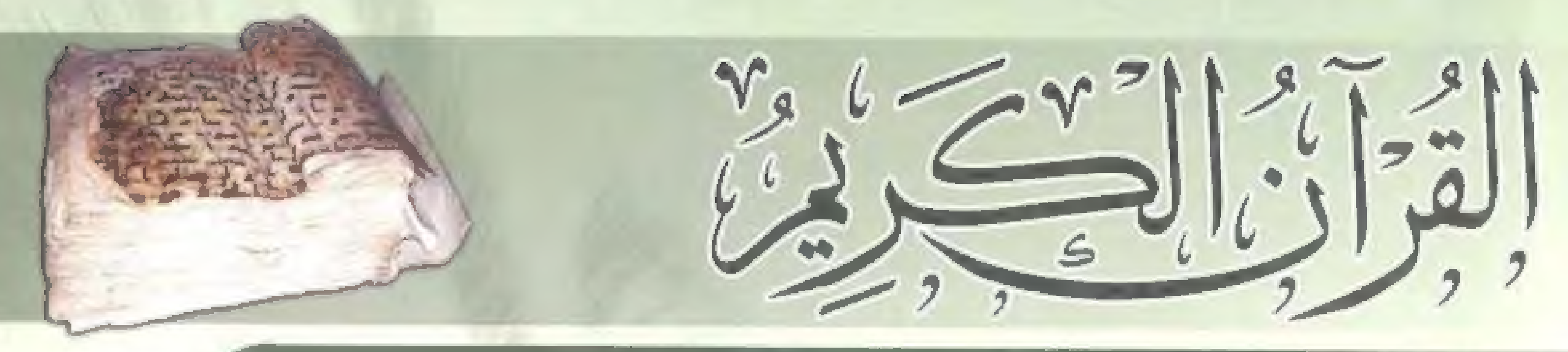
الدكتور أيمن رشدي سويد

جُدَّة ١٦ / ٦ / ١٤٣٠ هـ

الموافق ٩ / ٦ / ٢٠٠٩ م

دليل القارئ إلى أبواب الكتاب

القرآن الكريم ٧
علم التجويد ٣٥
التعوُّذ والبسملة ٥٣
الحروف العربيَّة ٦٣
أعضاء النُّطق وكيفيَّة حدوث الأصوات والحروف ٦٩
مخارج الحروف العربيَّة ٩٣
صفات الحروف العربيَّة ١٢٥
أبرز الأخطاء عند نُطق حروف الهجاء ٢٠٧
الحرفان الملتقيان ٢٢٩
أحكام الميم والنون ٢٥٥
المُدود ٣١١
إتمامُ الحركات ٣٧٧
الساكنان الملتقيان في كلمة وفي كلمتين ٣٨٩
أبحاثٌ متفرِّقة ٣٩٥
النَّبرُ في تلاوةِ القرآن الكريم ... ٤٠٣
كلماتٌ لها وضعٌ خاصٌ على رواية حفص ٤١١
الوقفُ والابتداء ٤٢١
الرَّومُ والإشمام ٤٧٥
الألفاتُ السبعة ٤٩١
همزة الوصل ٤٩٧
همزة القطع ٥٠٧
مراحلُ تطوُّر كتابة وضبط المصحف الشريف ٥١٧
الفرقُ بينَ رسمِ المصحف والرسمِ الإملائيّ الحديث ٥٦١
حِفظُ القرآنِ الكريم ٥٦٧



القُرآنُ الكَرِيمُ

تعريفُ القرآنِ الكريم ومعنىٰ التواتُر

كيفَ بلَّغَ النَّبيُّ ﷺ القرآنَ للأُمَّة

مراحلُ تدوينِ القرآنِ الكريم

النَّقلُ الصَّوتيُّ للقرآنِ الكريم

أحدُ أسانيدِ المؤلِّفِ المتَّصلةِ بتلاوة القرآن إلىٰ النبيِّ ﷺ



هو كلامُ اللهِ تعالىٰ المُعجِزُ، المُنَزَّلُ علىٰ قلبِ نبيِّنا محمدٍ ﷺ ، المُتَعَبَّدُ بتلاوتِه ، المكتوبُ بينَ الدَّفَّتَين ، المنقولُ إلينا بالتواتُر ، المُتَحَدَّىٰ بأقصَرِ سورةٍ منه .



هو النَّقْلُ المُستَفيض لخبرٍ مِنَ الأخبار ، طَبَقةً بعدَ طَبَقة ، مِن أوَّلِ الإِسنادِ إلىٰ آخِره ، بحيثُ يُحيلُ العقلُ اجتماعَ كُلِّ الرُّواةِ علىٰ الكَذِب .



بَلَّغَ رسولُ اللهِ ﷺ الأُمَّةَ القرآنَ العظيمَ بطريقَين :

١- مكتوبًا (مُدوَّنًا) .

٢- مَنطُوقًا (النَّقلُ الصَّوتيُّ) .

وقد وصلَنا القُرآنُ بالطريقَينِ السابقتَينِ متواترًا .


مراحل تدوين القرآن الكريم



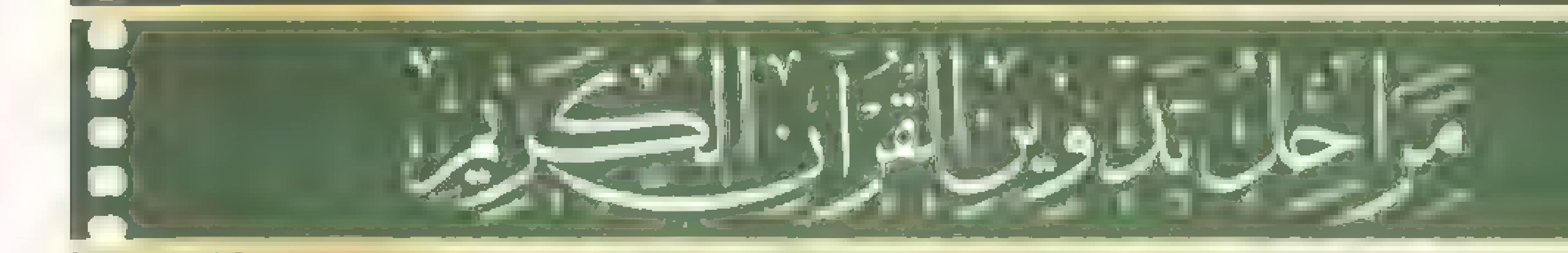
١- كتابةُ كُلِّ مقطَعٍ فور نزوله بينَ يدَيِ النبيِّ ﷺ والوحيُ حاضر.

مراحل تدوين القرآن الكريم

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

« كُنْتُ أَكْتُبُ ٱلْوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ فَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ : ٱقْرَأْ ، فَأَقْرَؤُهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ ».

رواه الطبرانيُّ بسند رجالُه موثَّقون



٢- تفريغ الكتابةِ السابقةِ في صُحُفٍ، زمن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه .

٣ - نسخُ عِدَّةِ مصاحف مِنَ الصُّحُفِ السابقةِ زَمن عثمان بن عفّان رَضِيَ اللهُ عَنهُ .





مراحل تدوين القرآن الكريم

ارسل عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُصحفًا مِن المصاحفِ السَّابقة إلىٰ كلّ مصر من أمصار المسلمينَ مع قارئ مُتقن يُقرِئُ النَّاس .







٤ - كتابةُ المسلمينَ لنُسخٍ لا تُحصى مِنَ المصاحفِ السابقة .



٥ - ظُهورُ مُؤلّفاتٍ تَضبِطُ خصائصَ الكتابةِ القُرآنيَّة (علمُ رسم المصاحف) .



النقل الصوتي للقرآن الكريم

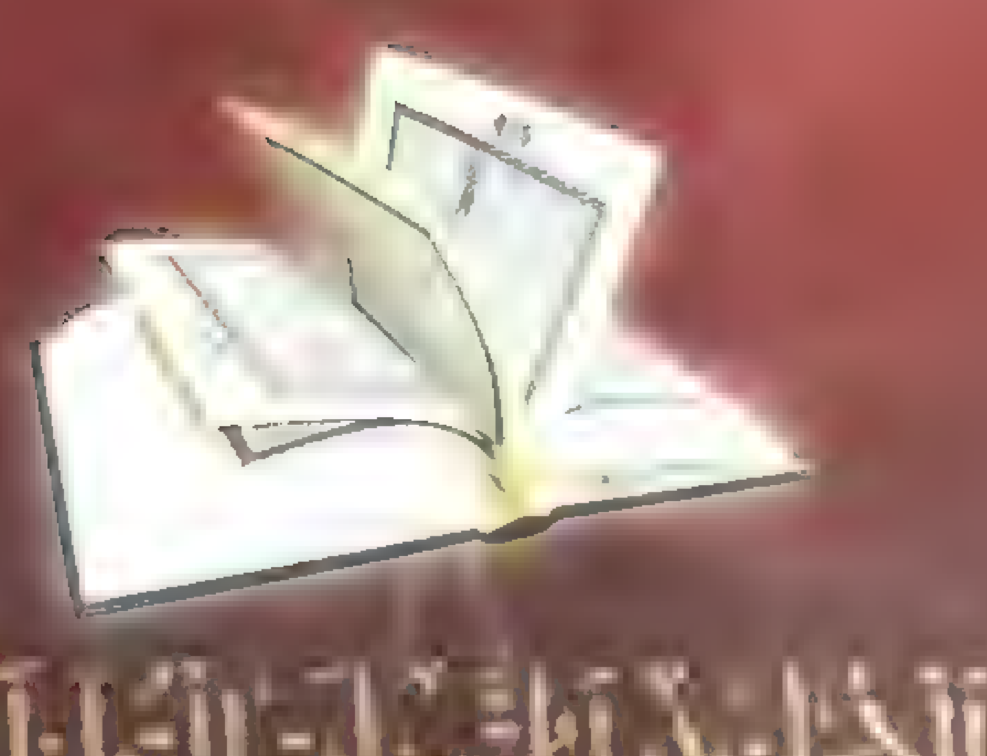
١- نَزلَ جبريل عليه السلام بالقرآنِ العظيم على قلب النبيّ ﷺ بألفاظِه ومعانيهِ وكُلِّ ما يتعلَّقُ به .

٢- تَلقَّى الصحابةُ الكرامُ مِن فَم رسول الله ﷺ القرآنَ وأَعادُوه أمامَه ، حتَّى أقرَّهم عليه .

٣- نقلَ أصحابُ رسول الله ﷺ القرآنَ إلى من بعدهم بالطريقةِ نفسِها ، وهكذا حتَّى وصل إلينا .



عبد العزيز عيون السود
توفي ١٣٩٩هـ
أحمد الزيات
توفي ١٤٢٤هـ
إبراهيم شحاتة السمنودي
توفي ١٤٢٩هـ
محمد بن طه سكر
توفي ١٤٢٩هـ
عامر السيد عثمان
توفي ١٤٠٨هـ
أيمن رشدي سويد
شيوخي الذين قرأت عليهم القرآن العظيم



أحد الأسانيد المتصلة للقرآن الكريم

رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

٢٧ مُحَمَّدُ سَلِيمِ الرِّفَاعِيُّ الحَلْوَانِيُّ

تُوُفِّيَ ١٣٦٣هـ

٢٨ عَبْدُ العَزِيزِ عُيُونُ السُّودِ

تُوُفِّيَ ١٣٩٩هـ

أَيْمَنُ رُشْدِي سُوَيْد

٢٤ إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي

كان حيا ١٢٣٧هـ

٢٥ أحمد بن رمضان المرزوقي

توفي ١٢٦٢هـ

٢٦ أحمد بن محمد الرفاعي الحلواني

توفي ١٣٠٧هـ

٢١ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الْبَقَرِيُّ تُوُفِّيَ ١١١١هـ

٢٢ أَحْمَدُ بْنُ رَجَبٍ الْبَقَرِيُّ تُوُفِّيَ ١١٨٩هـ

٢٣ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنٍ الْأُجْهُورِيُّ تُوُفِّيَ ١١٩٨هـ

١٨ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَدِيسِيُّ توفي ٩٣٢هـ

١٩ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيُّ توفي ١٠٠٤هـ

٢٠ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَحَاذَةَ الْيَمَنِيُّ توفي ١٠٥٠هـ

١٥ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ توفي ٧٨١ هـ

١٦ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزَرِيُّ توفي ٨٣٣ هـ

١٧ أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ الأُمْيُوطِيُّ توفي ٨٧٢ هـ

١٢ القاسم بن فيره الشاطبي — توفي ٥٩٠ هـ

١٣ علي بن شجاع العباسي — توفي ٦٦١ هـ

١٤ محمد بن أحمد الصائغ — توفي ٧٢٥ هـ

٩ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ تُوُفِّيَ ٤٤٤ هـ

١٠ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ نَجَاحٍ تُوُفِّيَ ٤٩٦ هـ

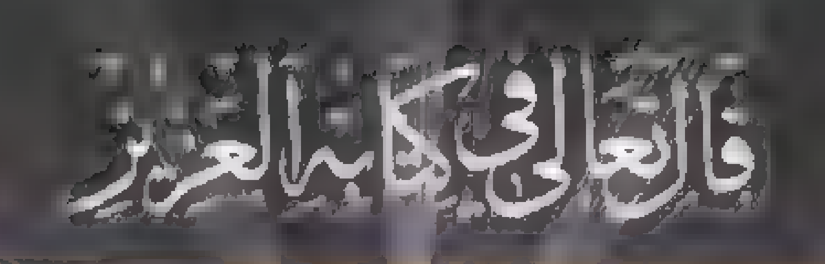
١١ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هُذَيْلٍ تُوُفِّيَ ٥٦٤ هـ

٥	عُبَيدُ بْنُ الصَّبَّاحِ النَّهْشَلِيُّ	توفي ٢٣٥ﻫ
٦	أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الأُشْنَانِيُّ	توفي ٣٠٧ﻫ
٧	عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيُّ	توفي ٣٦٨ﻫ
٨	طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ غَلْبُونَ	توفي ٣٩٩ﻫ

١	زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه	توفي ٤٥ هـ
٢	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ السُّلَمِيُّ	توفي ٧٤ هـ
٣	عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ	توفي ١٢٧ هـ
٤	حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَزَّازُ	توفي ١٨٠ هـ



رب العزة جل جلاله
جبريل عليه السلام
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي بأبي وأمي سنة ١١هـ



ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَٰبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا

كَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ عُيُونُ السُّودِ رحمه الله تعالى

عندما يَذكُرُ هذا الإسنادَ يقول:

هَٰذَا أَعَزُّ سَنَدٍ فِي الدُّنْيَا رُتْبَتُهُ بِالِاتِّفَاقِ الْعُلْيَا

لِمِثْلِهِ يُرْحَلُ شَامًا وَيَمَنْ وَقَدْ أَتَانَا سَائِغًا بِلَا ثَمَنْ





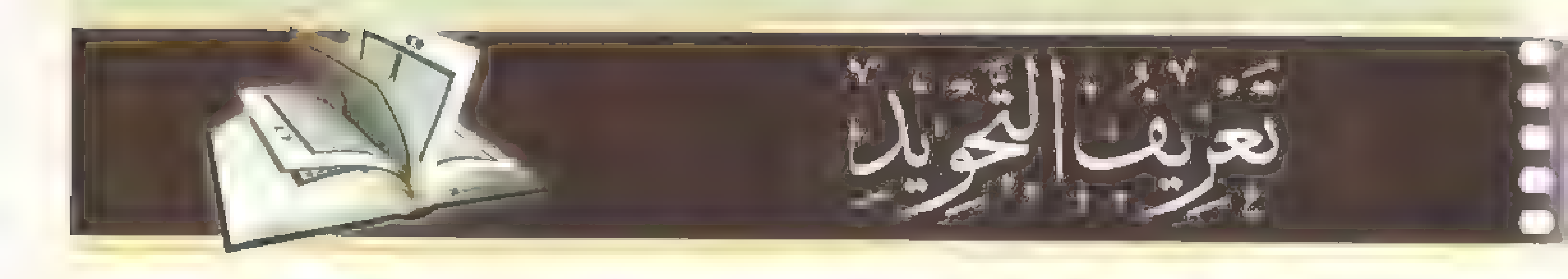
- تعريف علم التجويد
- اللحن في تلاوة القرآن الكريم
- حكم الالتزام بالتجويد
- حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان الموسيقية
- سُرعاتُ التّلاوة



التّجويدُ في اللُّغة : التَّحسين .

جَوَّدَ ، يُجَوِّدُ : حَسَّنَ ، يُحَسِّنُ .

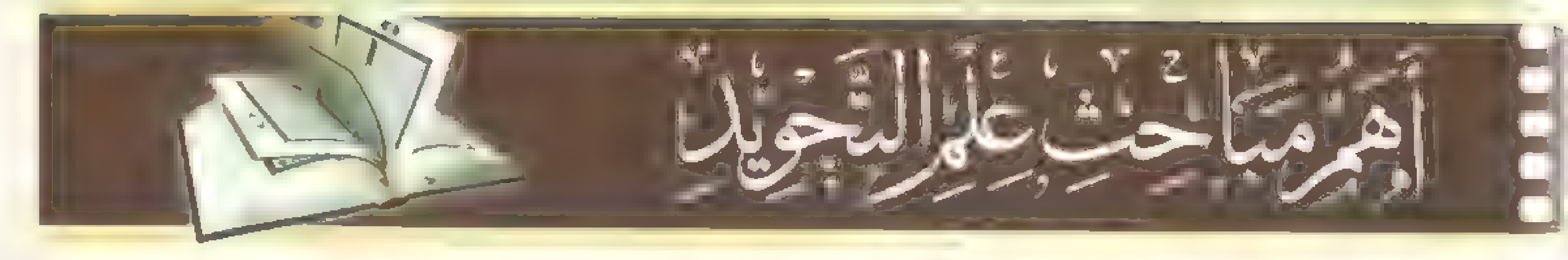
وفي الاصطلاح : هو عِلمٌ يُعرَفُ به النُّطقُ الصحيحُ للحروفِ العربيَّة ، وذلك بمعرفةِ مخارجِها ، وصفاتِها الذاتيَّةِ والعَرَضيَّة ، وما ينشأُ عنها مِن أحكام .



قال الإمامُ ابنُ الجزريّ في النشر : « ولا أعلمُ سببًا لبُلوغِ نهايةِ الإتقانِ والتجويد ، ووصولِ غايةِ التصحيحِ والتسديد مثلَ رياضةِ الألسُنِ ، والتكرارِ على اللفظِ المُتلقَّى من فَمِ المُحسِن . . فليس التجويدُ بتمضيغِ اللِّسان ، ولا بتَقعيرِ الفَم ، ولا بتعويجِ الفَكِّ ، ولا بترعيدِ الصوت ، ولا بتمطيطِ الشَّدِّ ، ولا بتقطيعِ المدِّ =



= ولا بتطنينِ الغُنَّات، ولا بحَصْرَمةِ الراءاتِ، قراءةً تَنفِرُ عنها الطِّباعُ، وتَمُجُّها القلوبُ والأسماع، بل القراءةُ السهلةُ العذبةُ الحُلوةُ اللطيفة: التي لا مَضْغَ فيها ولا لَوْكَ، ولا تعسُّفَ ولا تكلُّفَ، ولا تصنُّعَ ولا تنطُّعَ، ولا تَخرُجُ عن طباعِ العربِ وكلامِ الفُصَحاء، بوجهٍ من وجوهِ القراءاتِ والأداء» اهـ.



- مخارجُ الحروفِ العربيَّة .
- الصفاتُ الذاتيّةُ للحروف .
- الصِّفاتُ العَرضيَّة ، وأهمُّها :

- إدغامُ الحرفينِ المتماثِلَينِ والمُتَجانِسَين .
- أحكامُ اللّامِ الشَّمسيّة والقَمريَّة .
- أحكامُ الميم الساكنة .
- أحكامُ النُّونِ الساكنةِ والتنوين .
- أحكامُ المدّ والقصر .



اللَّحنُ لُغةً : المَيلُ عن الصَّواب .

واصطلاحًا: الخطأُ في تلاوةِ القرآنِ الكريم .

وينقَسِمُ إلى قسمين :

١ - اللَّحنُ الجليُّ .   ٢ - اللَّحنُ الخَفيُّ .



١- **اللَّحنُ الجَلِيُّ** : هوَ خطأٌ يَعرِضُ لِلَّفظِ فيُخِلُّ بالمعنىٰ أو بالإعراب ، نحو :

(أَنْعَمْتُ عليْهِمْ) ، (فَكَسَّرَكُمْ) بدلَ ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾

(عَصَىٰ) بدلَ ﴿عَسَىٰ﴾ ، (بِسْمِ اللهُ الرَّحْمَـٰنَ الرَّحِيمِ)



٢- **اللَحنُ الخفيُّ** : هو خطأٌ يَعرِضُ لِلَّفظِ فَيُخِلُّ بكمالِ صفاتهِ دونَ أن يُخرِجَه عن حَيِّزه ، نحو :

﴿ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ بِتَركِ زِيادةِ المدّ في الواو .

﴿ أَنفُسَكُمۡ ﴾ بإظهارِ النُّونِ .

ولا بُدَّ أنْ تكونَ التّلاوةُ (في مقام التَلقي والمُشافهة) سالمةً من كِلا اللَّحْنَين .



النَّاسُ في هذا الأمرِ بينَ مُتشَدِّدٍ ومُتساهِل ، وحتىٰ يكونَ الكلامُ دقيقًا فإنَّنا نُفرِّقُ فيه بينَ ما يلي :

١- مخارجُ الحروف :

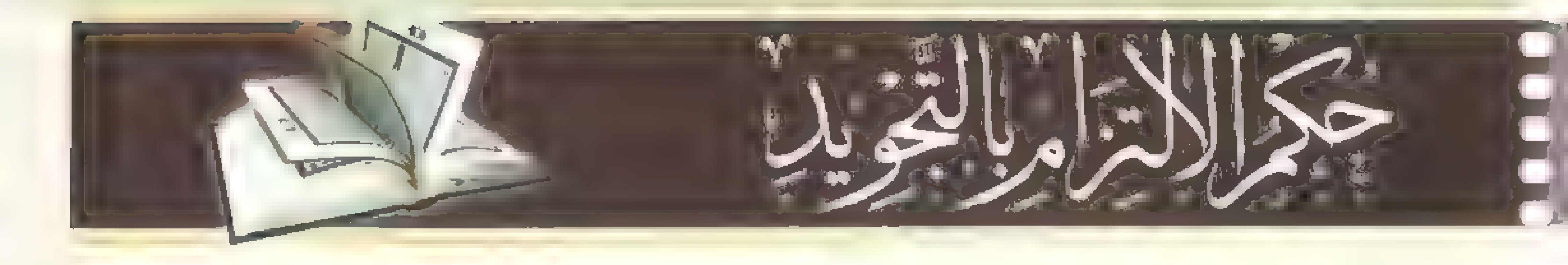
الِالتزامُ بها واجبٌ ، والإخلالُ بها حرامٌ مطلقًا ، كتغييرِ حاءِ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ بالخاءِ أو بالهاء .



٢- صفاتُ الحروف ، وتنقسمُ إلىٰ قسمَين :

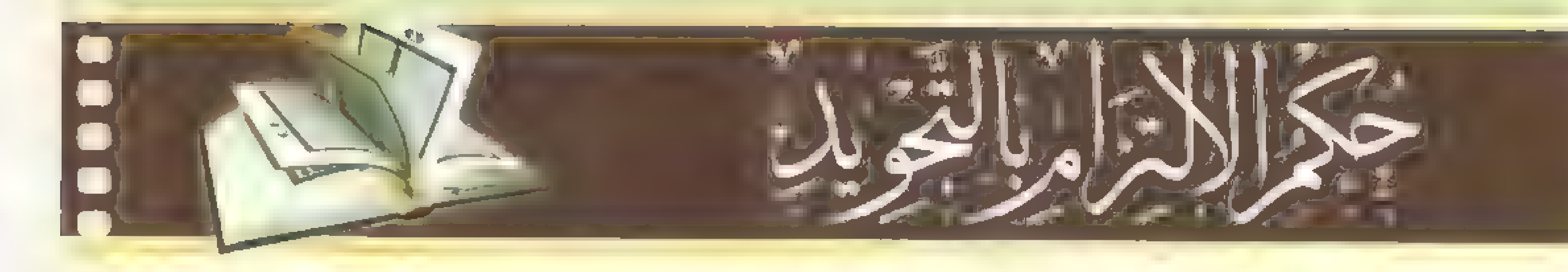
أ- صفاتٌ تغييرُها يُخرِجُ الحرفَ عن حَيِّزه :

الِالتزامُ بها واجبٌ ، **والإخلالُ بها حرامٌ مطلقًا** كتفخيمِ سينِ ﴿ عَسَىٰ ﴾ وترقيقِ صادِ ﴿ عَصَىٰ ﴾ وترقيقِ طاءِ ﴿ ٱلطَّلَٰقُ ﴾ وتفخيمِ تاءِ ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾



ب - صفاتٌ تزيينيَّةٌ تحسينيَّة :

كترقيقِ الراءِ المفتوحةِ والمضمومةِ نحو : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وعدمِ تبيينِ الهمسِ والتفشِّي ، وعدمِ تطويلِ زمنِ الحرفِ الرِّخوِ الساكنِ مُقارنةً بالشديد ، وكلِّ ما اصطلحَ عليه العلماءُ باسمِ اللَّحنِ الخفيِّ ، فيُفرَّقُ فيه بين حالتَين :



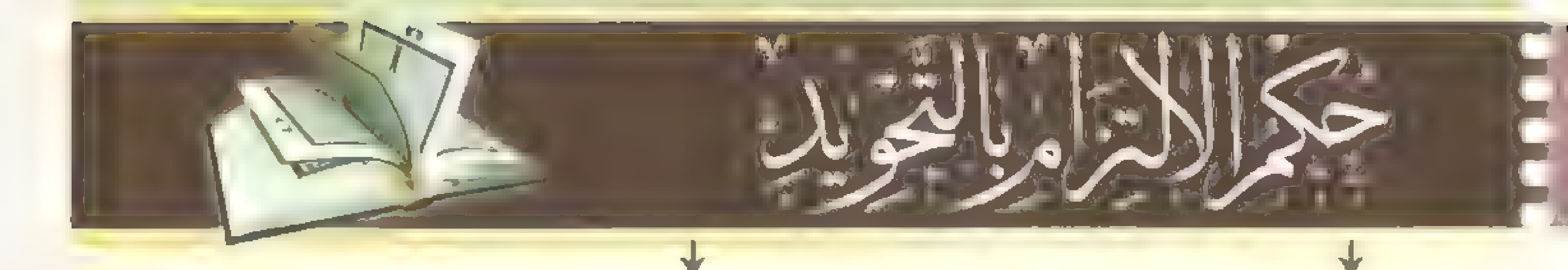
أ - علىٰ سبيلِ التلقِّي والمشافهة :

الِالتزامُ بها واجبٌ ، والإخلالُ بها حرامٌ ؛ لأنَّه كذبٌ في الرِّواية .

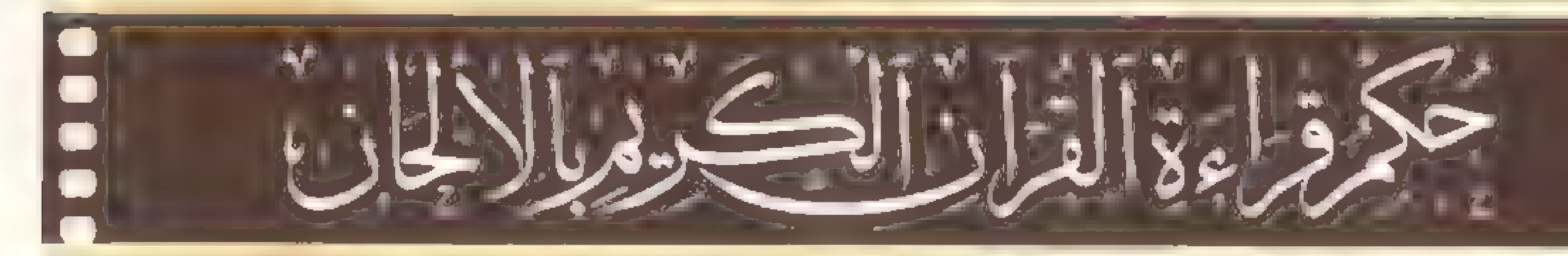
ب - علىٰ سبيلِ التلاوةِ المعتادة : يُفرَّقُ فيه بين حالتَين :

١- من شخصٍ مُتقنٍ عالمٍ بالأحكام : مَعيبٌ في حَقِّه .

٢- من عامَّة المسلمين : تَرَكَ الأكملَ ولا شيءَ عليه .



- **مخارج الحروف**: الالتزامُ بها واجبٌ والإخلالُ بها حرامٌ مُطلقًا
- **صفات الحروف**
  - **صفاتُ تغييرُها يُخرجُ الحرف عن حيّزه**: الالتزامُ بها واجبٌ والإخلالُ بها حرامٌ مُطلقًا
  - **صفاتٌ تزيينيَة تحسينيّة**: يُفرّقُ فيها بين حالتَين:
    - **على سبيل التلقي والمشافهة**: الالتزامُ بها واجبٌ والإخلالُ بها حرامٌ لأنّه كذبٌ في الرّواية
    - **على سبيل التلاوة المعتادة**
      - **مِن مُتقن عالِم بالأحكام**: مَعيبٌ في حقّه
      - **من عامّة المسلمين**: تركَ الأكمل ولا شيءَ عليه



الموسيقا : علمٌ صوتيٌّ أعجميٌّ ، له قواعدُه وضوابطُه ، ومِن أَهَمِّ أبحاثِه :

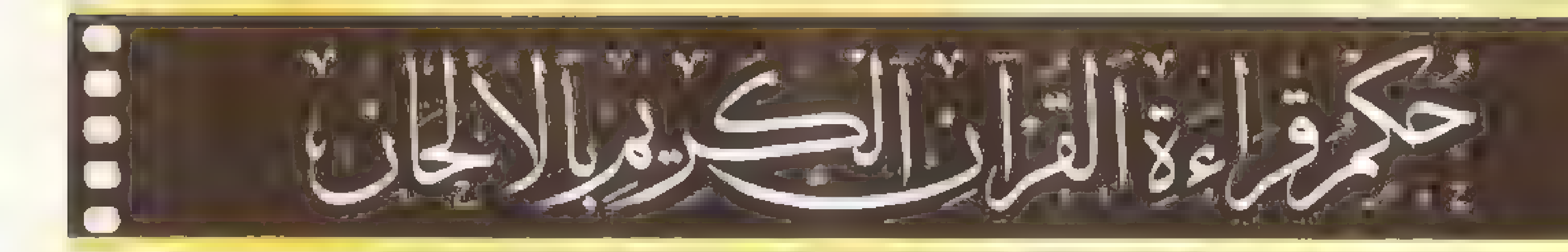
١ - **طبقاتُ الصَّوتِ** المختلفة .　　　٢ - **أزمنة التطويل** .

وهذانِ المبحثانِ يتقاطعان مع **عِلم التجويد** :

أمَّا **الطبقاتُ الصَّوتيَّة** : فلا مانع من أن ينتقل قارئ القرآن من طبقةٍ إلى أُخرى ، إذا كان ذلك من حرفٍ إلى حرف .

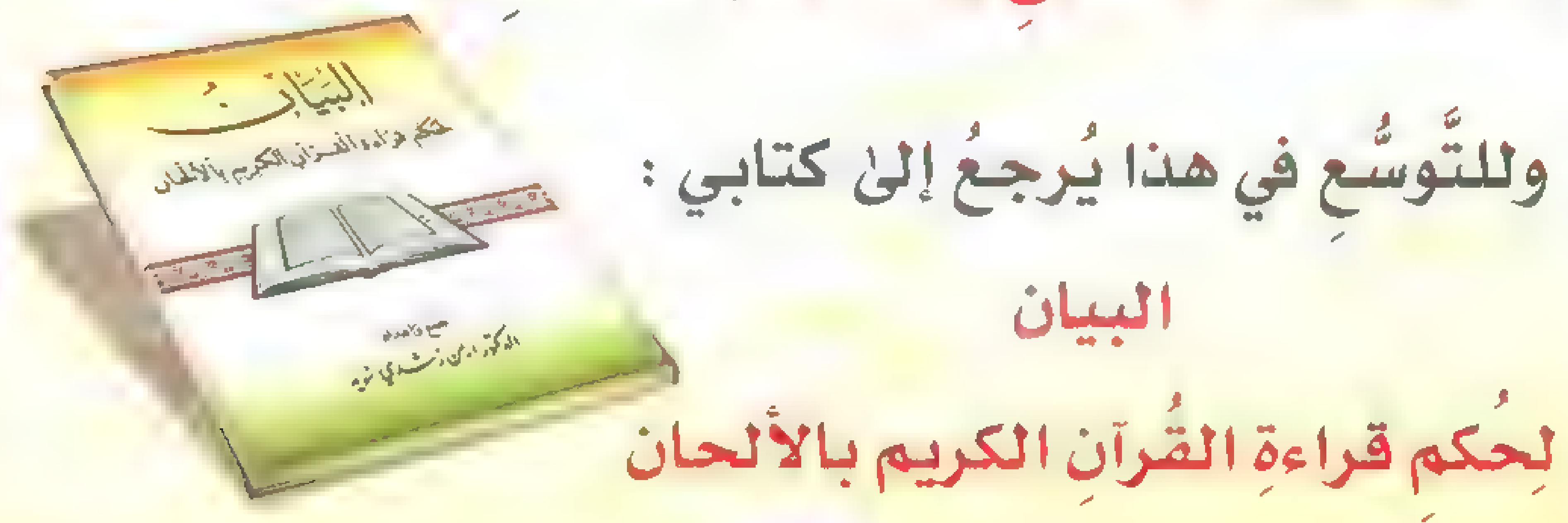
وأمَّا ضِمْنَ الحرفِ الواحد - كحروف المدِّ والغُنَّات - فعلىٰ القارئ أن يَلتزِمَ في الواحد منها بطبقةٍ صوتيَّةٍ واحدة ؛ لأنَّ الإخلال بذلك يُقَطِّعُ الحرفَ إلىٰ حروفٍ عديدة ، وقد نَهىٰ الأئمَّةُ عن ذلك .

وأمَّا تَطويلُ المدودِ والغُنَن : فعلىٰ القارئ أن يَلتزِمَ بالموازين التي ذكرَها الأئمةُ القرَّاءُ في ذلك ، فإنْ أَخلَّ بها مُقدِّمًا الحُكمَ الموسيقيَّ عليها أَثِمَ .



وقد أُمِرنا بقراءةِ القرآنِ الكريم بِلحُون العربِ وأصواتِها

وهو **القراءةُ بالطبعِ والسَّليقةِ** كما جُبِلُوا عليه .



وللتَّوسُّعِ في هذا يُرجعُ إلىٰ كتابي :

البيان

لِحُكمِ قراءةِ القُرآنِ الكريم بالألحان


سرعات التلاوة



لتلاوةِ القرآنِ الكريم ثلاثُ سُرعاتٍ ، هي :

١- التحقيق : هو البُطءُ في التلاوةِ من غيرِ تَمطيط .

٢- التدوير : هو التَّوسُّطُ في سُرعةِ التلاوة .

٣- الحَدْر : هو السُّرعةُ في التلاوةِ من غيرِ دَمجٍ للحروف .

ويَعُمُّ الثلاثةَ مصطلحُ الترتيل ؛ لأنه : تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوف

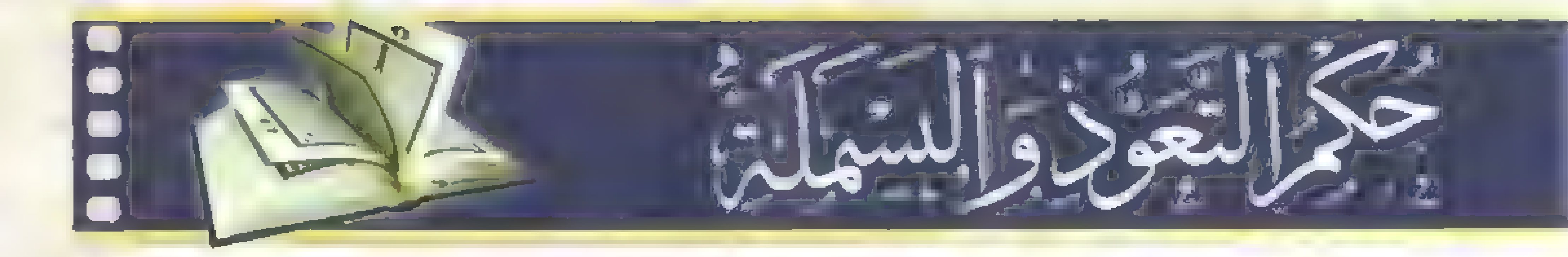
ولا غنىً لقارئ القرآنِ عن الترتيل مهما كانت سُرعةُ قراءتِه .



حكمُ التعوُّذِ والبسمَلة

الأوجهُ الجائزةُ عندَ التعوُّذِ والبسمَلة

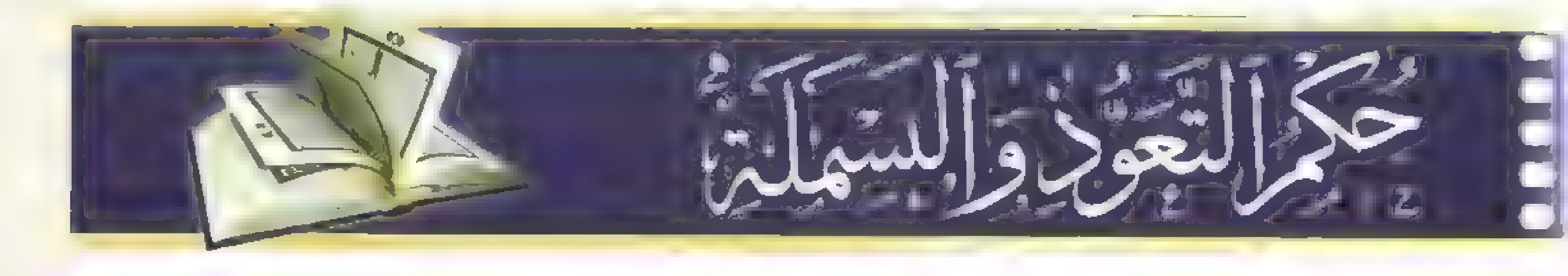
أوجهُ البسمَلةِ بينَ السُّورتَين



- إذا أرادَ القارئُ أن يقرأَ شيئًا من كتابِ الله تعالىٰ فَلا بُدَّ لهُ مِن البَدءِ بالتعَوُّذِ امتِثالًا لقولِهِ تعالىٰ :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

سواءٌ كانت تِلاوتُهُ من بدايةِ سُورةٍ أو مِن وسَطِها.



• أمَّا البسملةُ فلا بُدَّ منها في ابتداءِ أيٍّ سورةٍ من سُوَرِ القرآنِ الكريمِ إلا سورةَ التوبة .

• فإذا أرادَ القارئُ أن يقرأَ من وسَطِ سُورةٍ ما وليسَ من أوَّلِها فَهُو مُخَيَّرٌ بين البسملةِ وعدمِها .

ولكنَّ التعوُّذَ لا بُدَّ منه كما تقدَّم .



• هناك بعضُ المواضعِ الأَوْلىٰ فيها لِلقارئِ أن لَّا يُبَسمِل عندها ، وهيَ الآياتُ التي تتعلَّقُ بالكفَّارِ والدُّعاءِ عليهم ، أو فضحِ المنافقين ، أو ذِكرِ النارِ وأخبارِها ، أو ذِكرِ الشيطان ، نحو :

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ ﴿ ٱلشَّيْطَـٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾

• وقد تتعيَّنُ البسملةُ إن كانتِ الآيةُ تبدأُ بضميرٍ يعودُ علىٰ اللَّهِ تعالىٰ

نحو : ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾



- عند التعوُّذِ والبسمَلةِ أربعةُ أَوجهٍ كلُّها صحيحةٌ جائزة ، وهي :

١- قطعُ الجميع :

(أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) قطع ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

٢- قطعُ التعوُّذِ عنِ البسملةِ ووصلُ البسملةِ بأوَّلِ التلاوة :

(أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) قطع ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾



٣- وصلُ التعوُّذ بالبسملةِ مع قطعِ البسملةِ عن أوَّلِ التلاوة :

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيم) ^وصل^ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ^قطع^ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

٤- وصلُ الجميع :

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) ^وصل^ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ^وصل^ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾



لِلبسمَلةِ بينَ السُّورتَينِ أَربعةُ أوجهٍ عقليَّة : ثلاثةٌ منها جائزةٌ ، وواحدٌ ممنوع .

الوجه	آخرُ السُّورةِ معَ البسمَلة	البسمَلةُ معَ أوَّلِ السُّورة	الحكم
١	قطع	قطع	جائز
٢	قطع	وصل	جائز
٣	وصل	وصل	جائز
٤	وصل	قطع	ممتنع



١- قطعُ الجميع :

قطع قطع

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾

٢- الوقفُ على آخرِ السورةِ المنقضيةِ ووَصلُ البسملةِ بأوَّلِ الآتية :

قطع وصل

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾

٣- وصلُ الجميع :

وصل وصل

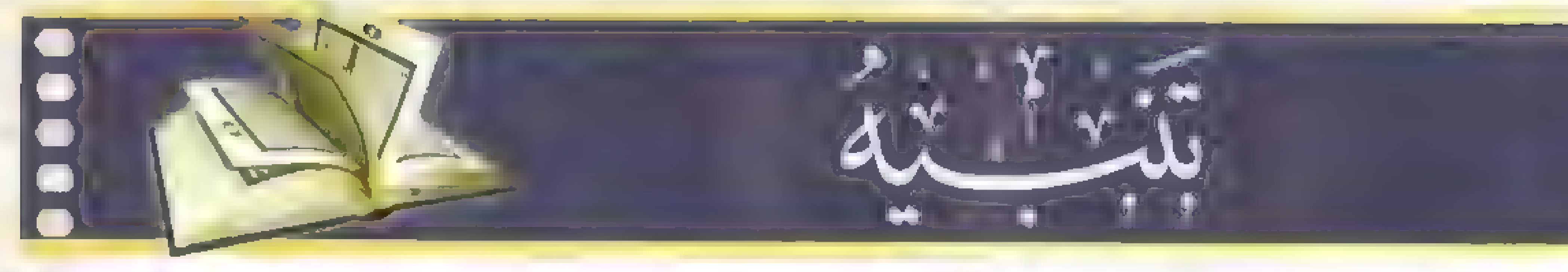
﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾



• ويمتنعُ وجهُ وصلِ آخرِ السورةِ المُنقَضيةِ بالبسملة ، مع قطعِ البسملةِ عن أوَّلِ السورةِ الآتية :

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ وصل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾

ومُنِعَ هذا الوجهُ لأنَّه يُوهِمُ أنَّ البسملةَ للسُّورةِ المُنقَضِية .



علىٰ القارئِ أن يُراعيَ الإعرابَ وقواعدَ العربيَّةِ عندَ وصلِه التعوُّذَ

والبسملةَ وأوَّلَ السُّورة ، نحو :

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيم) وصل ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وصل ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

فيكسرُ الميمَ التي في آخرِ التعوُّذِ ، والميمَ من ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ويُسقِطُ

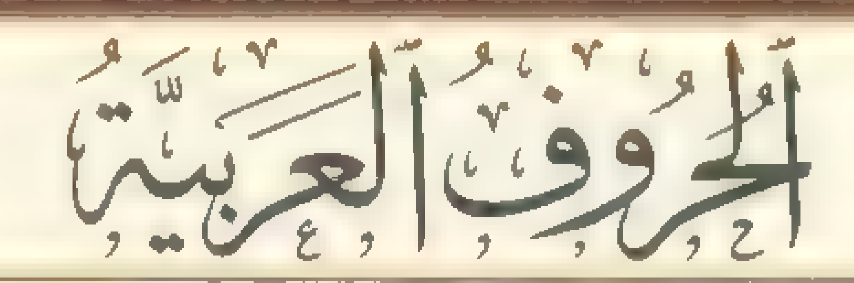
همزةَ الوصلِ من : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ .



الحروف الهجائيَّة (المنطوقة)

الحروف الأبجديَّة (المكتوبة)

حالاتُ الحرفِ العربيِّ عدا الألف



الحُرُوفُ الهِجَائِيَّةُ
(المَنْطُوقَةُ)

٢٩ حــرفًا

الحُرُوفُ الأَبْجَدِيَّةُ
(المَكْتُوبَةُ)

٢٨ حــرفًا

الحُرُوفُ الهِجَائِيَّةُ (المَنطُوقَةُ)

الحروفُ الهجائيَّةُ العربيَّةُ (٢٩) حرفًا رتَّبها الإمامُ نصرُ بنُ عاصم اللَّيثيُّ (ت ٩٠ هـ) بحسَبِ تشابُهِها في الخطِّ ، ونقَّطَها ليُفرِّق بين المُتماثِلات .

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي

تَنْبِيهٌ

الألفُ التي في أوَّلِ الحروفِ الهجائيَّةِ هي الهمزةُ وأمَّا الأَلفُ المَدِّيَّةُ فهيَ الحرفُ قبلَ الأخيرِ ويُعَبَّرُ عنها بـ (لَا) لأنَّها لا تكونُ إلَّا ساكنةً ولا يكونُ ما قبلَها إلَّا مفتوحًا .

حَالَاتُ الْحَرْفِ الْعَرَبِيِّ عَدَا الْأَلِفِ

مُتحرِّك	ساكن

مكسور	مضموم	مفتوح

أمَّا الألفُ : فلا تكونُ إلَّا ساكنةً ولا يكونُ ما قبلَها إلَّا مفتوحًا .

والحرفُ المشدّدُ : يتألَّفُ من حَرفَينِ : الأوَّلُ ساكنٌ والثاني مُتحرِّك .

الحروف الأبجدية (المكتوبة)

ترتيبُها عند المشارقة :

أَبْجَدْ ، هَوَّزْ ، حُطِّي ، كَلَمُنْ ، سَعْفَصْ ، قَرَشَتْ ، ثَخَذٌ ، ضَظَغٌ .

وعند المغاربة :

أَبْجَدْ ، هَوَّزْ ، حُطِّي ، كَلَمُنْ ، صَعْفَضْ ، قَرَسَتْ ، ثَخَذٌ ، ظَغَشٌ .

وعلىٰ ترتيب المغاربة مشىٰ الشاطبيُّ في حِرز الأماني وتبعه ابن الجزريِّ في الطيِّبَة .

أعضاءُ النطقِ وكيفيةُ حدوثِ الأصواتِ والحروفِ

المخارجُ الرئيسةُ للحروفِ العربيَّة

صورٌ لأعضاءِ النُّطق

كيفيَّةُ حدوثِ الأصواتِ في الطبيعة

تعريفُ الحرفِ وكيفيَّةُ حدوثِ الحروفِ في جهازِ النُّطقِ الإنسانيِّ

المَخَارِجُ الرَّئِيسَةُ لِلحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

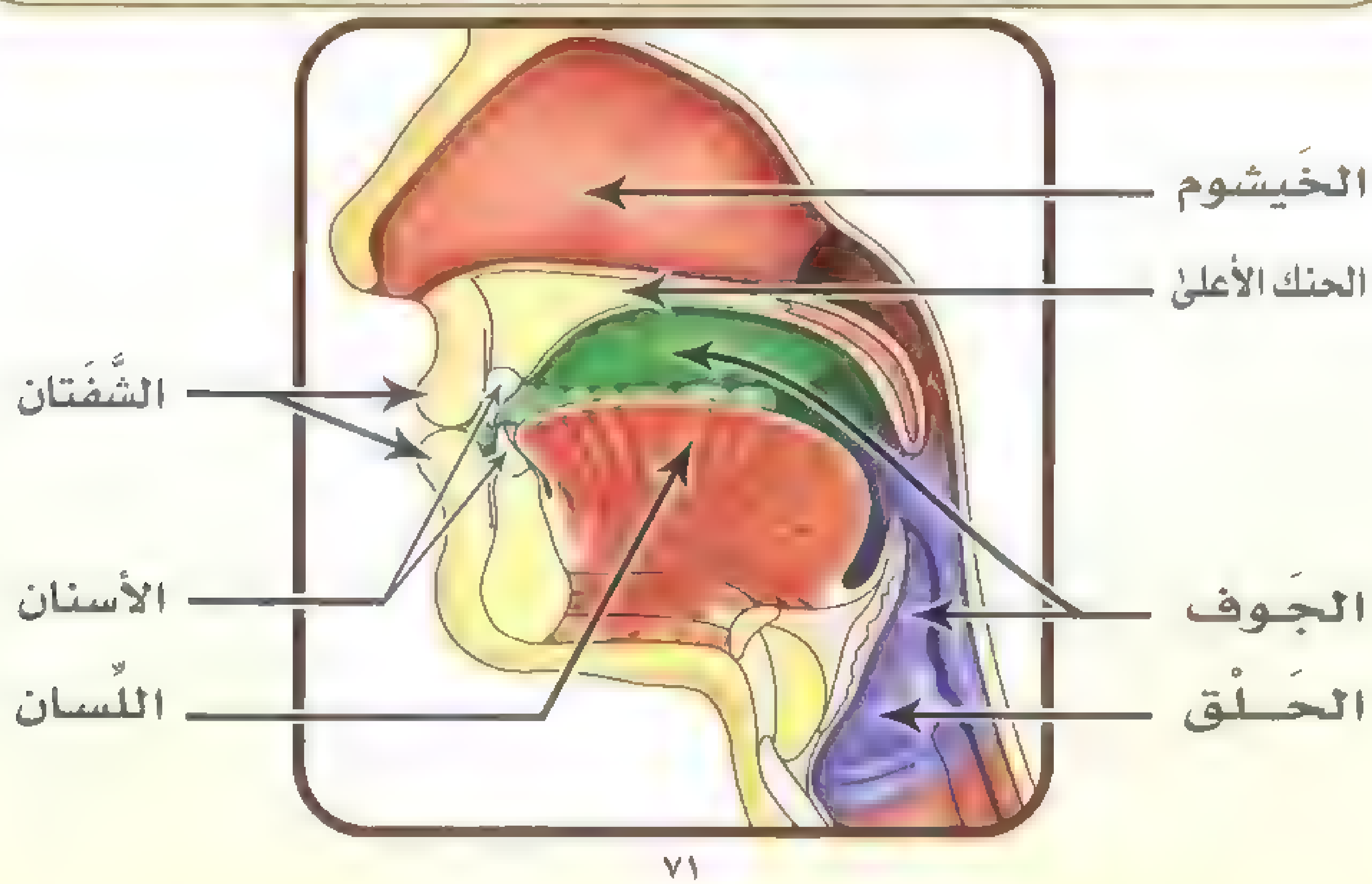
- الجَوف (خَلاءُ الحَلْقِ والفَمِ) .

- الحَـلْق .

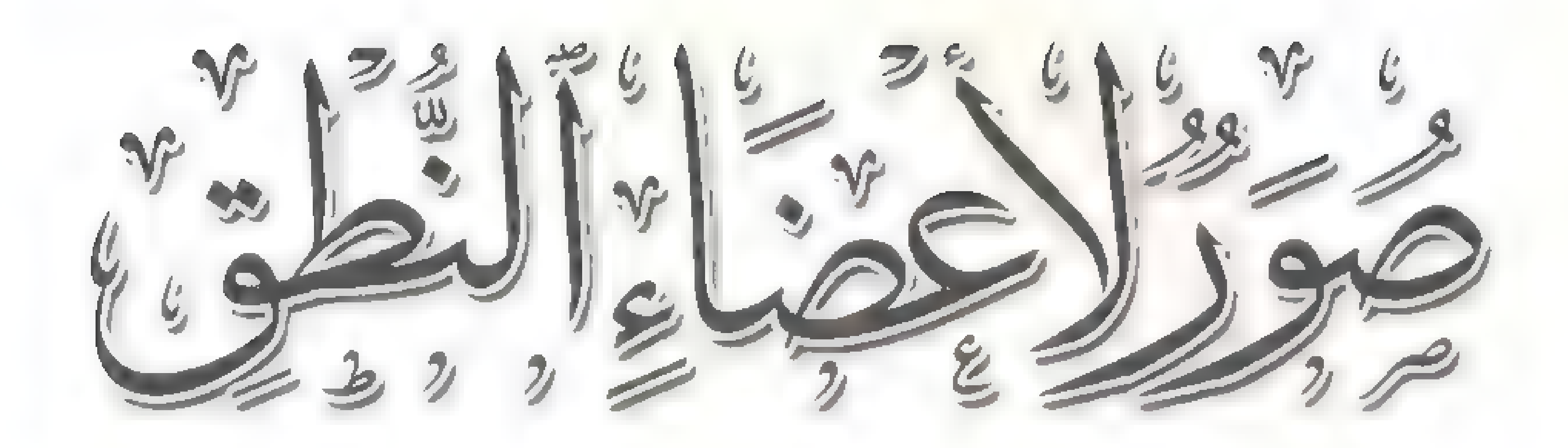
- الفَمُ (الحنَك الأعلى ، اللِّسان ، الأسنان ، الشفتان) .

- الخَيشُوم .

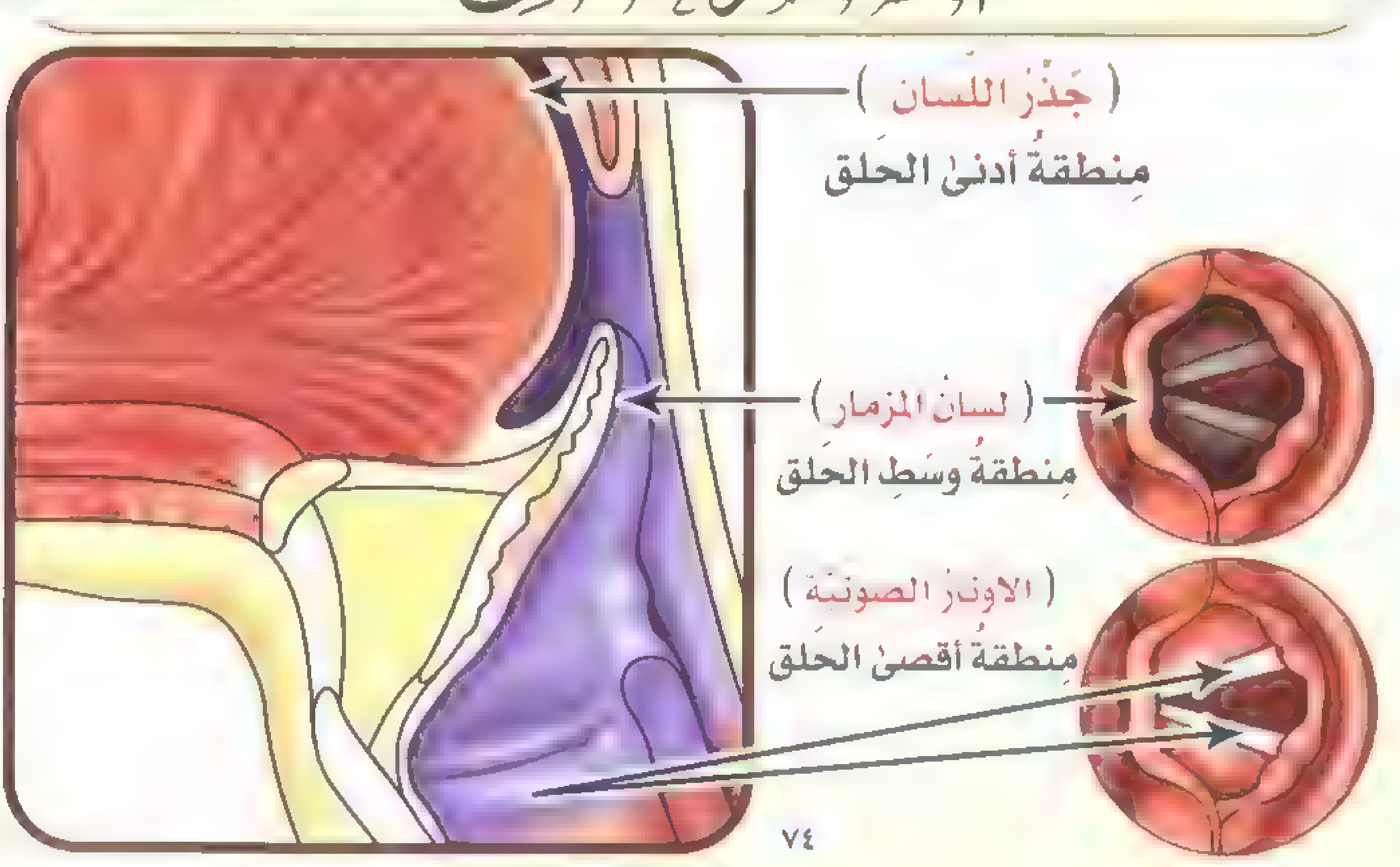
الْمَخَارِجُ الرَّئِيسَةُ لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ





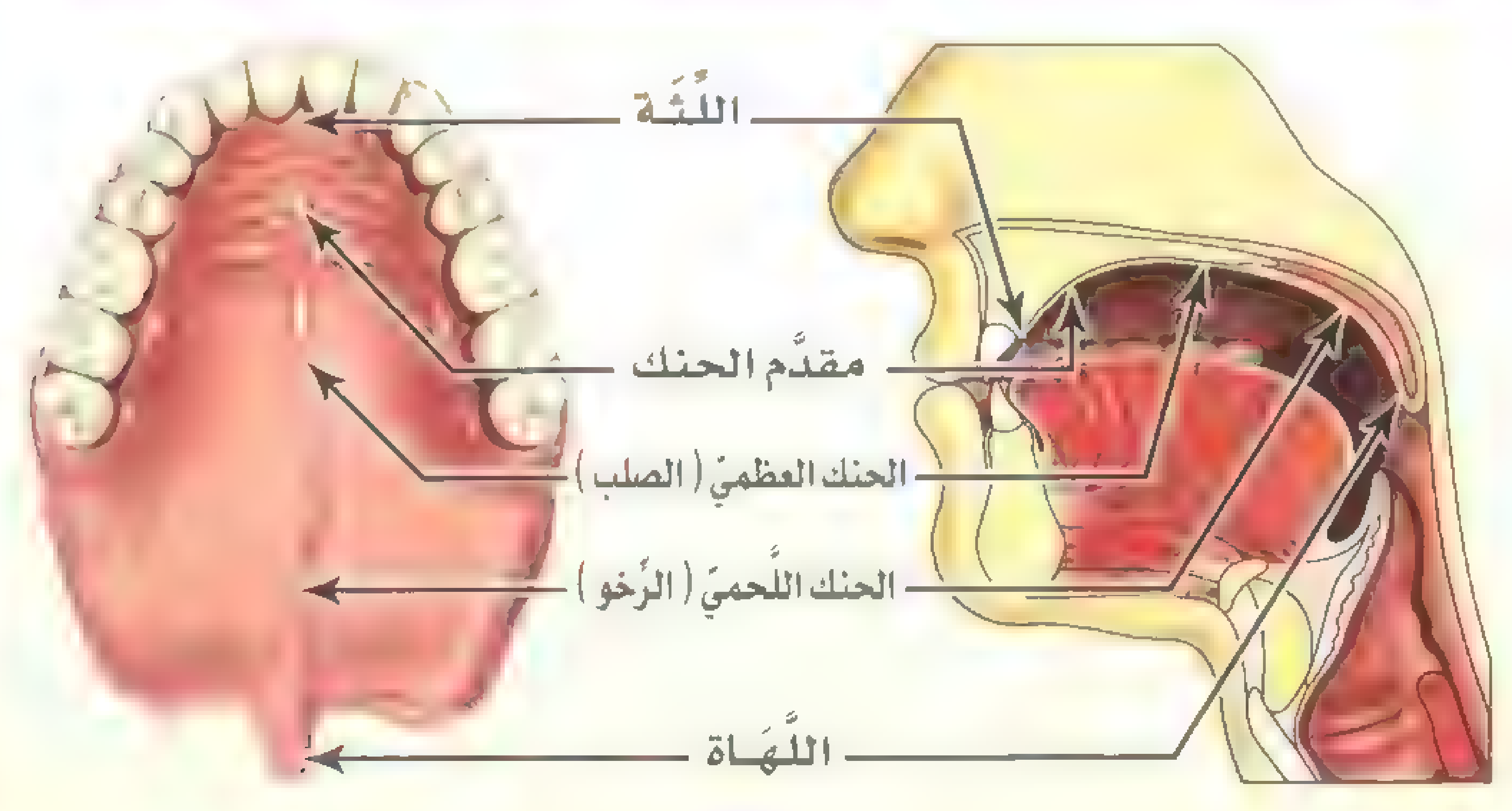

صُوَرُ أَعْضَاءِ النُّطْقِ

أَقْسَامُ الحَلْقِ

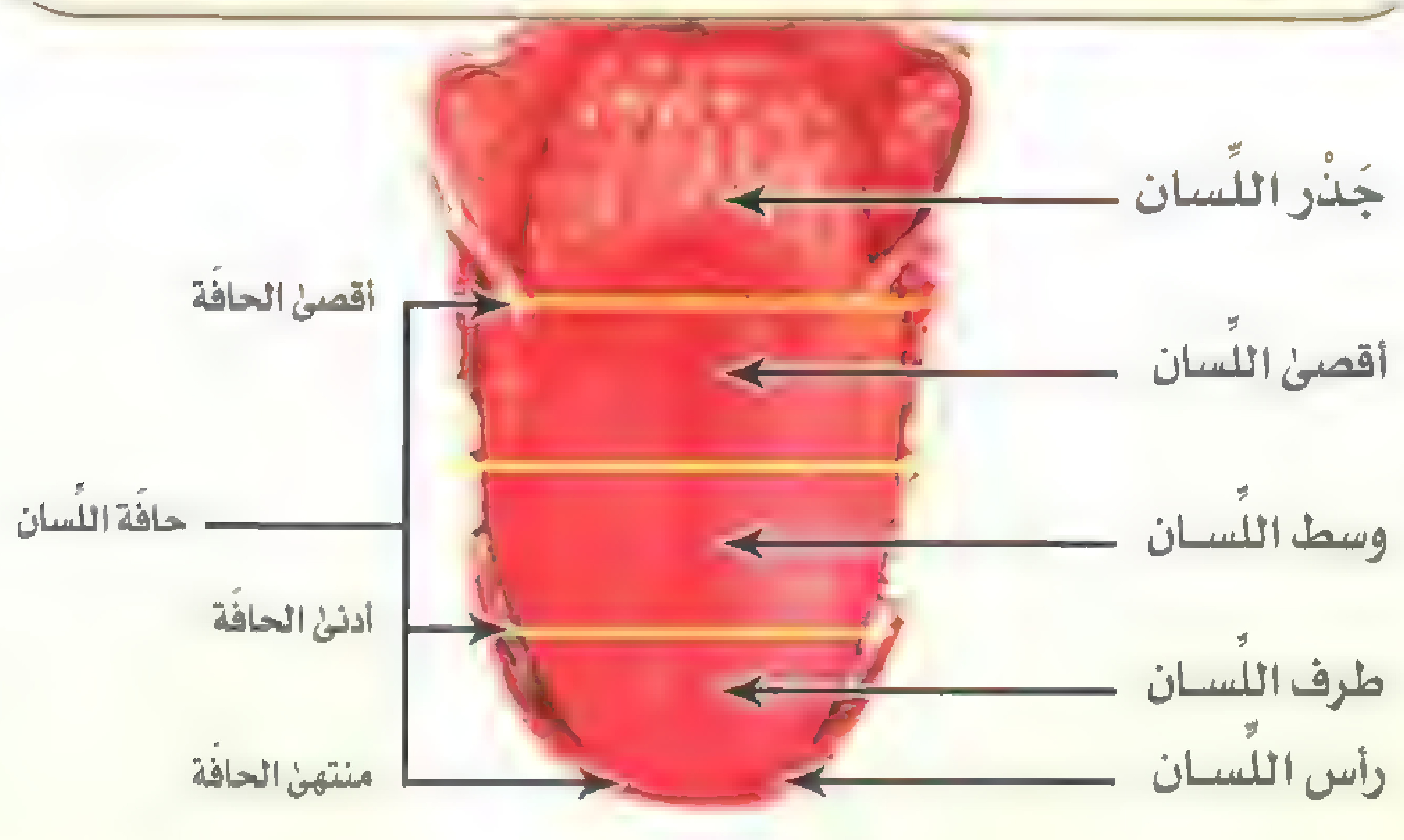


(جَذْرُ اللسان)
مِنطقةُ أدنى الحلَق
(لسانُ المزمار)
مِنطقةُ وسَطِ الحلَق
(الأوتارُ الصوتيّة)
مِنطقةُ أقصى الحلَق

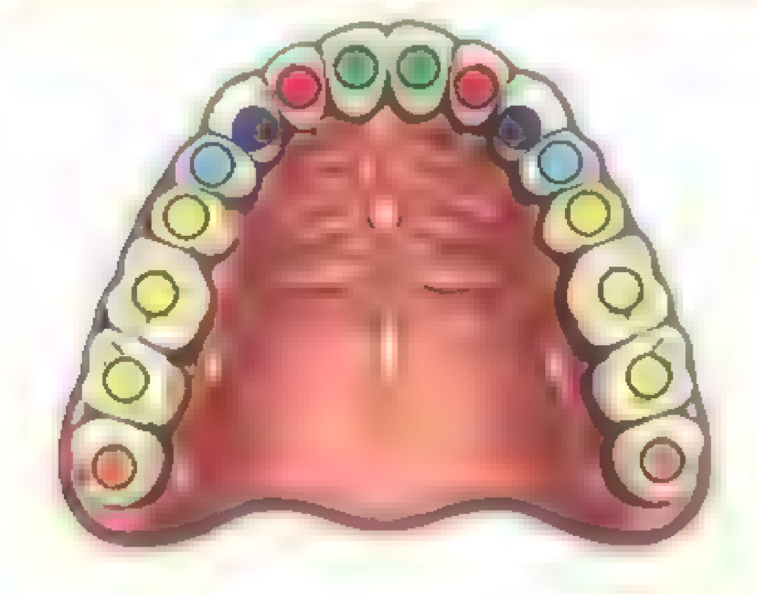
الحَنَكُ الأَعْلَى

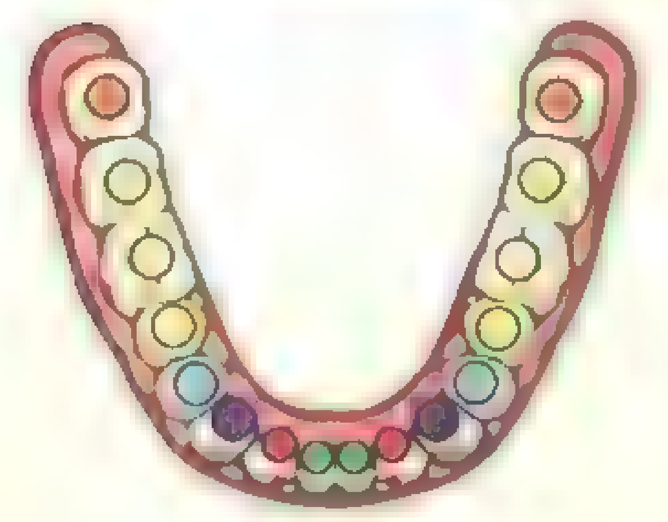


أقسامُ اللِّسَانِ



ٱلأَسْنَانُ (٣٢)





الثَّنَايا (٤)

الرَّبَاعِيَات (٤)

الأنيـاب (٤)

الضَّواحك (٤)

الطواحن (١٢)

النَّواجذ (٤)

الأَسْنَانُ

قال أبو زكريًّا يحيى بنُ يوسفَ الصَّرْصَريُّ (ت ٦٥٦ هـ) :

ثنيّاتُ الْفَتَى وَرباعياتٌ ... وَأنْيابُ الْفَتَى كُلٌّ رُبَاعُ
وَأَرْبَعٌ الضَّواحكُ ثُمَّ سِتٌّ ... وَسِتٌّ فِي طواحنها انْتِفَاعُ
وَأَرْبَعٌ النّواجذُ مَا لِمَاضٍ ... إِذَا عَرِيَ الْفَتَى عَنْهَا ارْتِجَاعُ


كَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصْوَاتِ

تَعرِيفُ الصَّوتِ

الصَّوتُ : هو تَخَلخُلُ (اهتِزازُ) طبقاتِ الهواءِ تَخَلخُلًا تُدرِكُه الأُذُنُ البَشَريَّة .

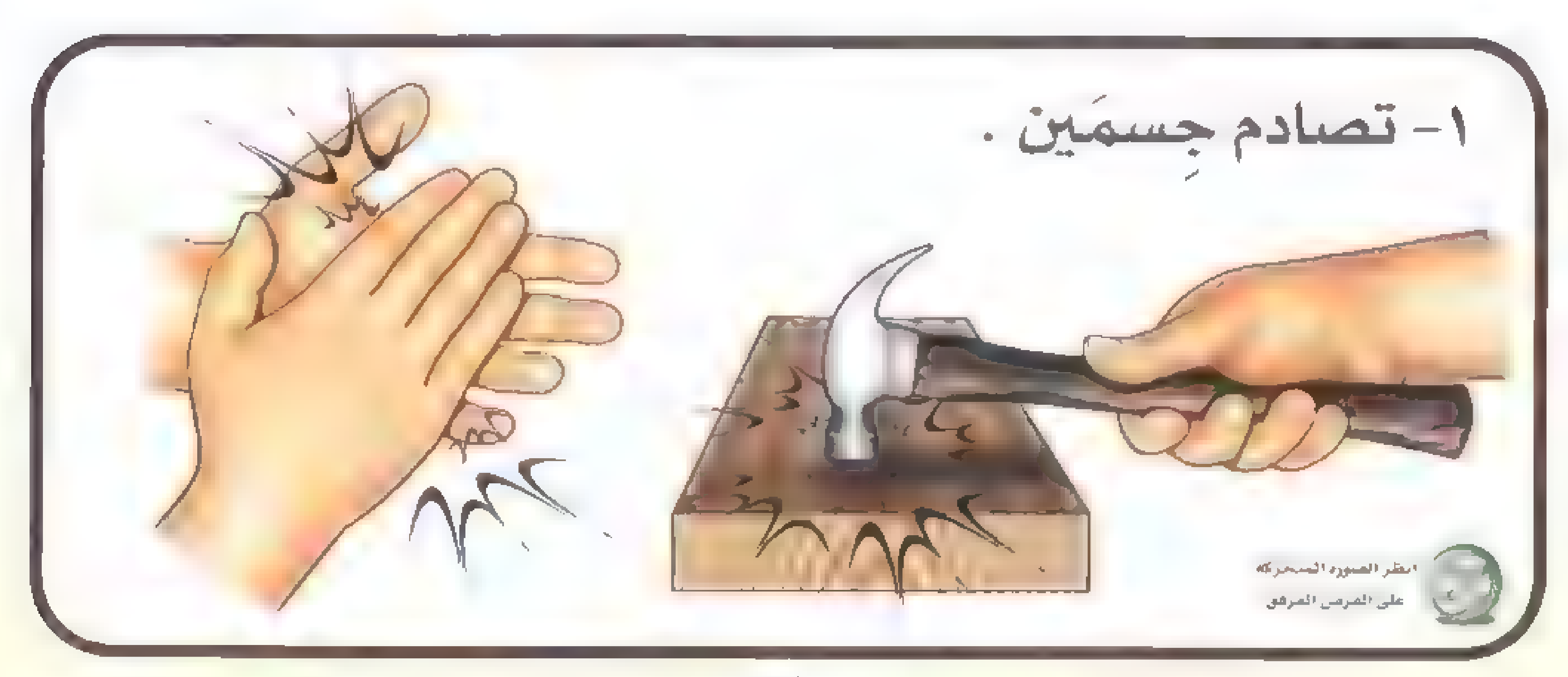
- تُدرِكُ الأُذُنُ البَشَريَّة الأصواتَ إذا كان اهتزازُها من (٢٠) إلى (٢٠،٠٠٠) ذبذبةٍ في الثانية تقريبًا .

انظر الصورة المتحركة على القرص المرفق

كَيفيَّةُ حُدُوثِ الأَصواتِ في الطَّبيعَةِ

تَحدُثُ الأصواتُ في الطبيعةِ بِطُرُقٍ عديدةٍ منها :

١- تصادم جِسمَين .



انظر الصورة المتحركة على القرص المرفق

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحدُثُ الأَصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

٢- تَباعُد جِسمَين بينهما قُوىٰ تَرابُط .



كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحدُثُ الأصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

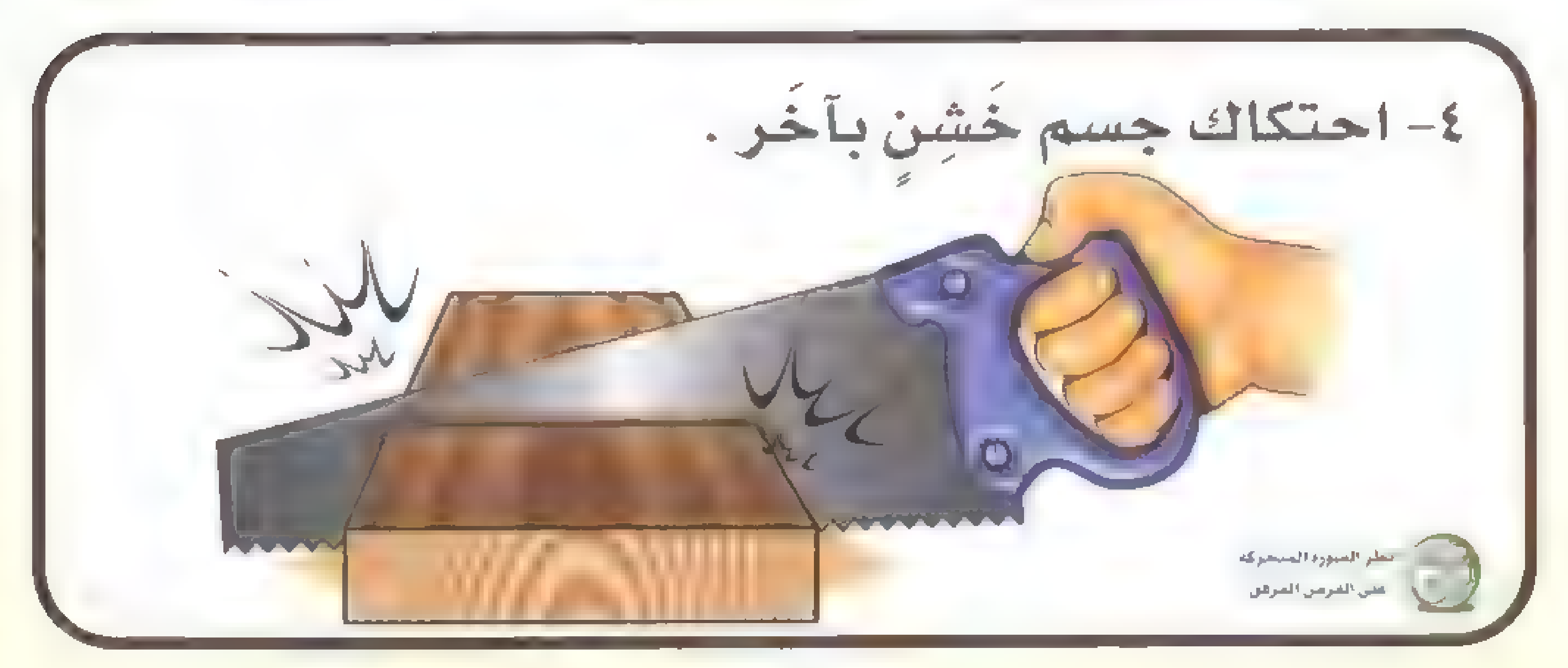
٣- اهتزاز جسم من الأجسام .



كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحدُث الأصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

٤- احتكاك جسم خَشِنٍ بآخَر .



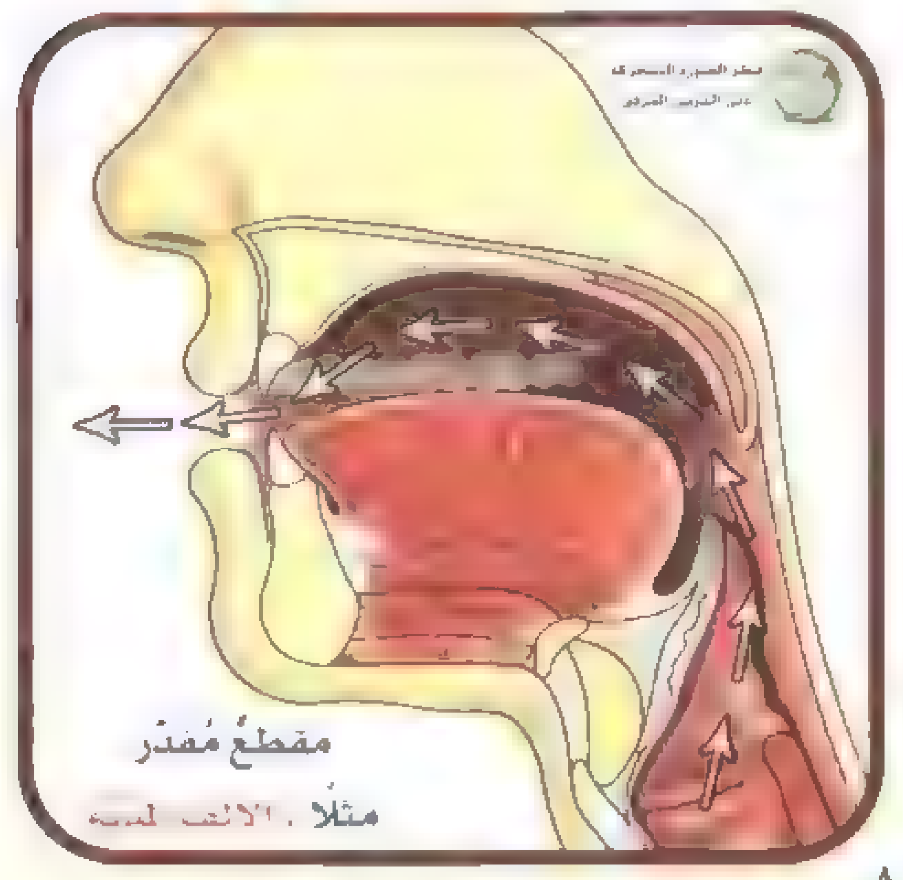
تَعْرِيفُ الحَرْفِ

وَكَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الإِنْسَانِيِّ

تَعرِيفُ الحَرفِ

الحرفُ : هو صوتٌ يَعتمِدُ علىٰ مَقطعٍ (مخرجٍ) مُحَقّقٍ أو مُقدّرٍ .





كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ في جِهَازِ النُّطقِ الإِنسَانِيِّ



١- الحرفُ السَّاكنُ :

يخرجُ بالتَّصادُمِ بين طَرَفَيْ عُضوِ النُّطق .

كَيفيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطقِ الإِنسَانِيِّ



مثلًا : الميمُ المفتوحة بتباعد الشفتَين

٢- الحرفُ المتحرِّك :

يخرجُ بالتباعدِ بين طرَفَيْ عُضوِ النُّطقِ ويُصاحبُ ذلك مَخرجُ أصلِ حركتِه : مَ مُ مِ

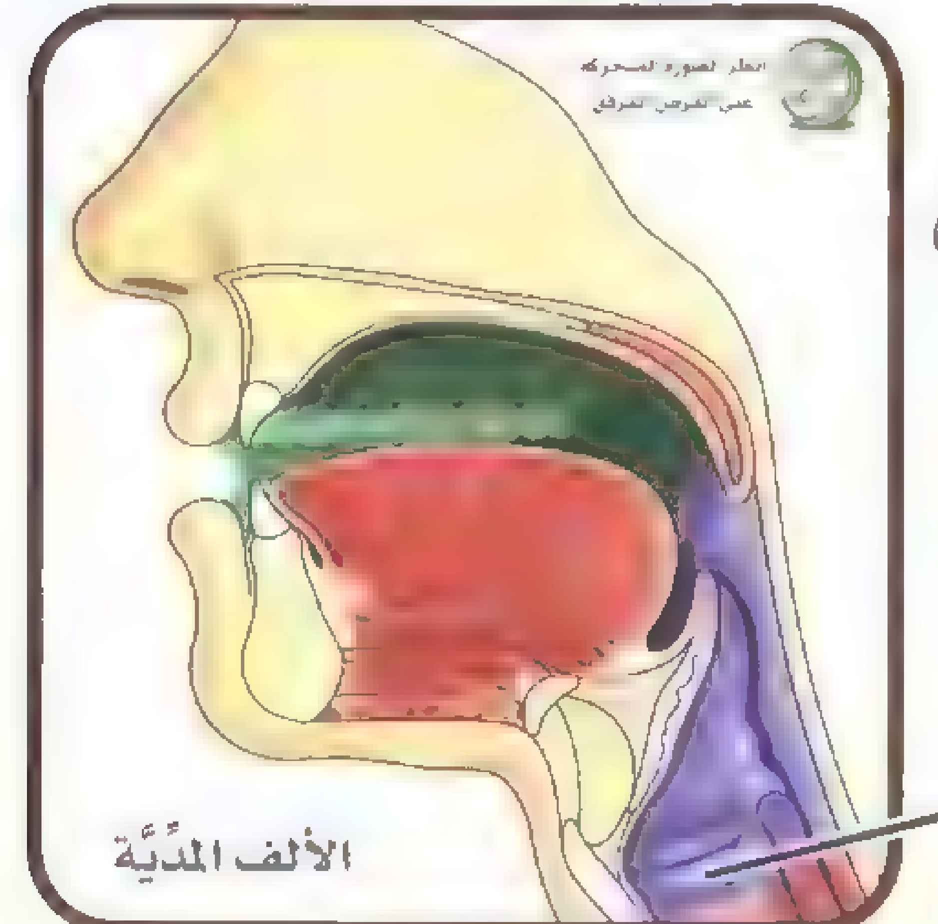
كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطقِ الإِنسَانِيِّ

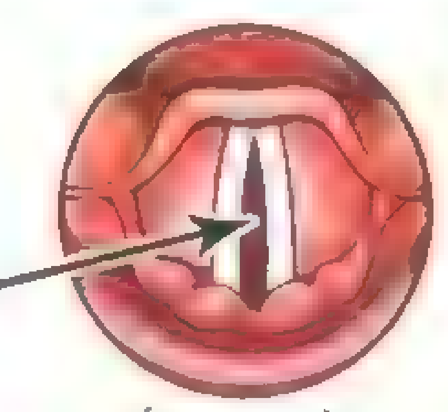
٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتار الصَّوتيَّة في الحنْجرة

ويصاحبُ ذلك :

انفتاحٌ للفم في الألف ، ويكون اللِّسانُ

في وضعِ الراحة .





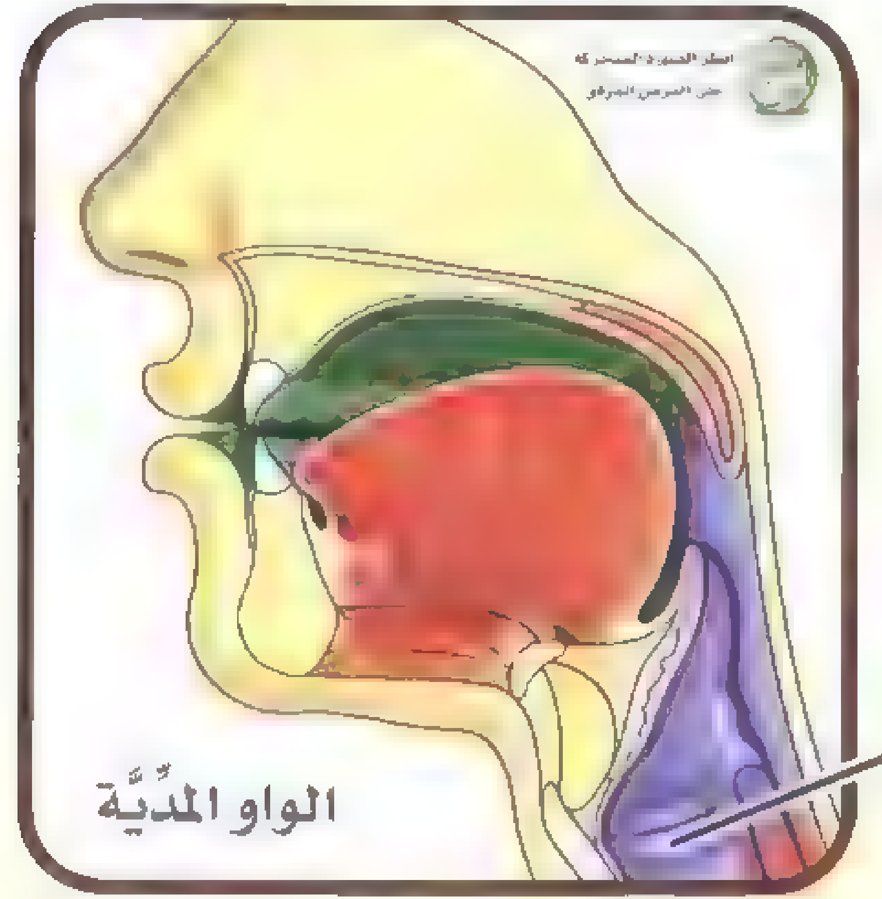
الأوتار الصوتيَّة

كَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الإِنْسَانِيِّ

٣ **حروف المدّ واللين** : تخرج باهتزاز الأوتارِ الصَّوتيَّة في الحَنْجرة

ويصاحبُ ذلك :

انضمامٌ للشَّفتَين في الواو مع **ارتفاع أقصى اللِّسان** .





الشفتان أثناء نُطق الواو





الأوتار الصوتيّة

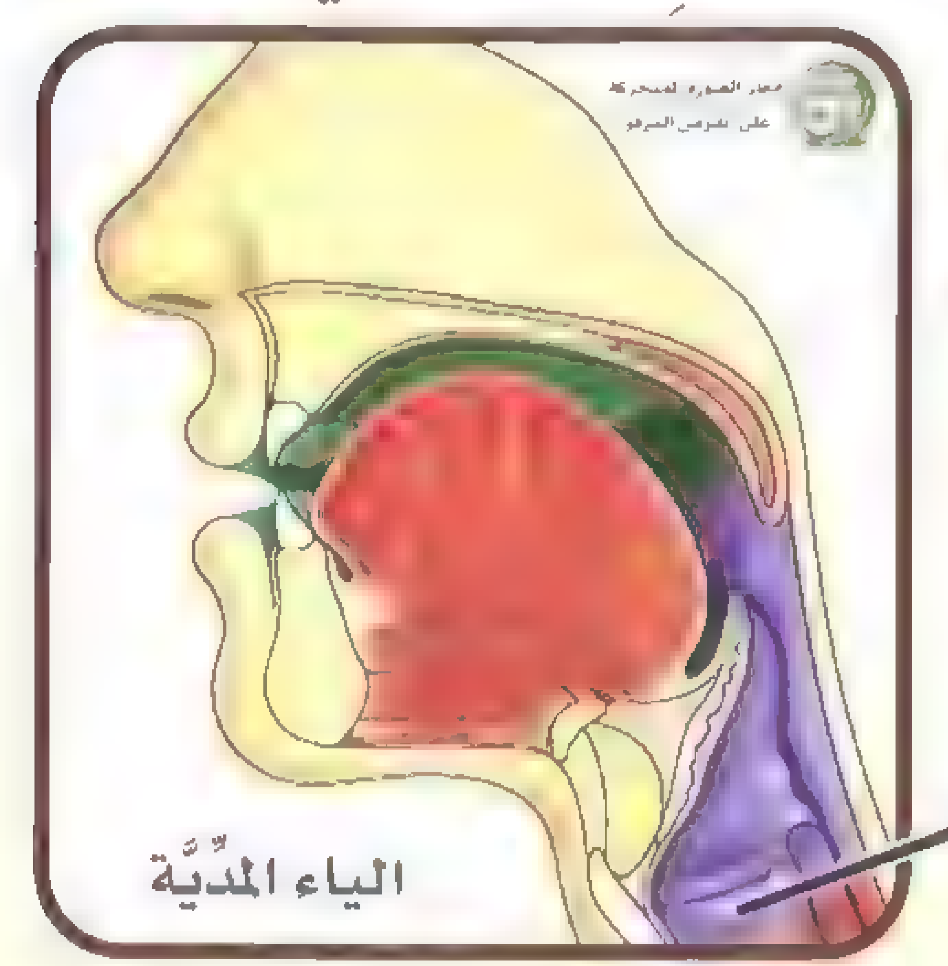


كَيفيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطقِ الإنسانيِّ

٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتار الصَّوتيَّة في الحَنْجرة

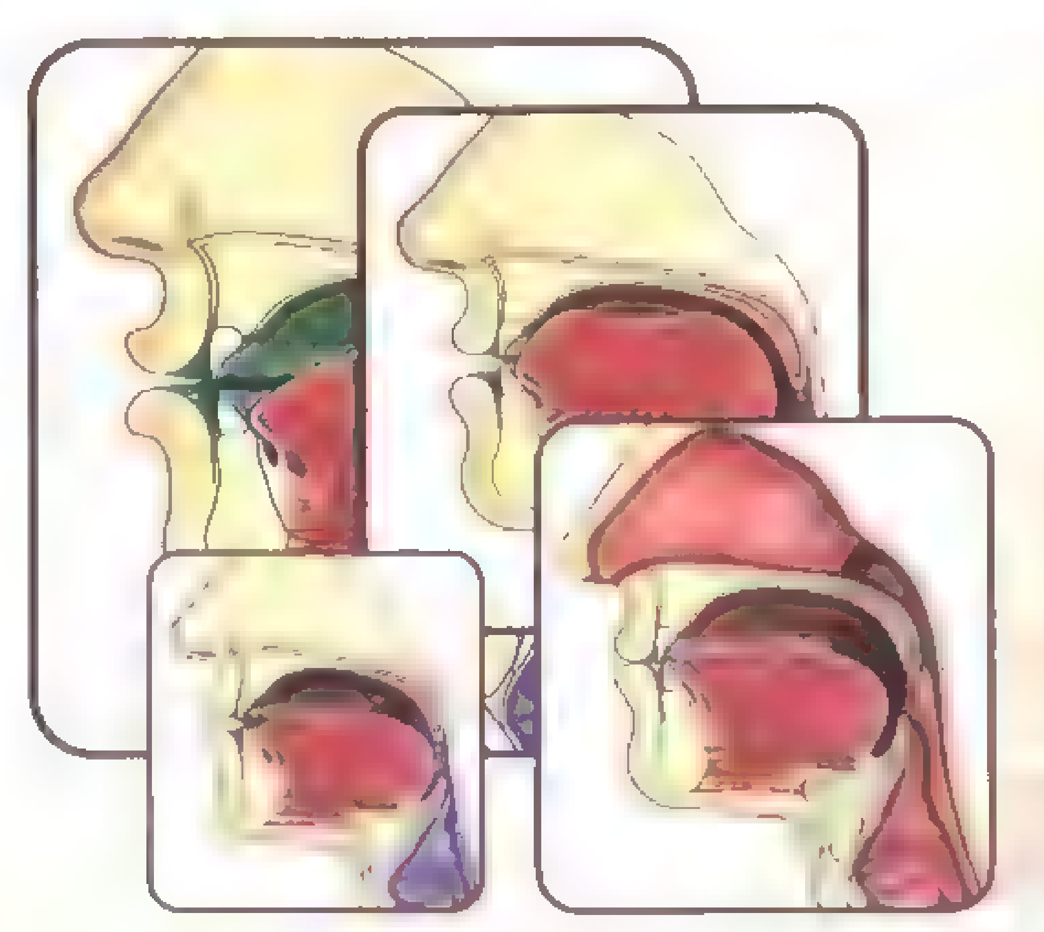
ويصاحبُ ذلك :

انخفاضٌ للفكِّ السُّفليِّ وارتفاعٌ لوسَطِ اللسانِ في الياء .





مخارج الحروف العربية



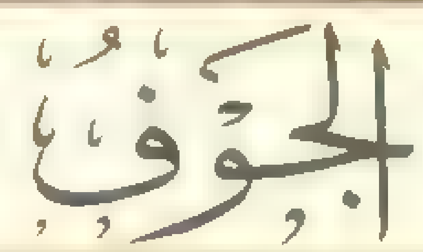
١ - الجَوف

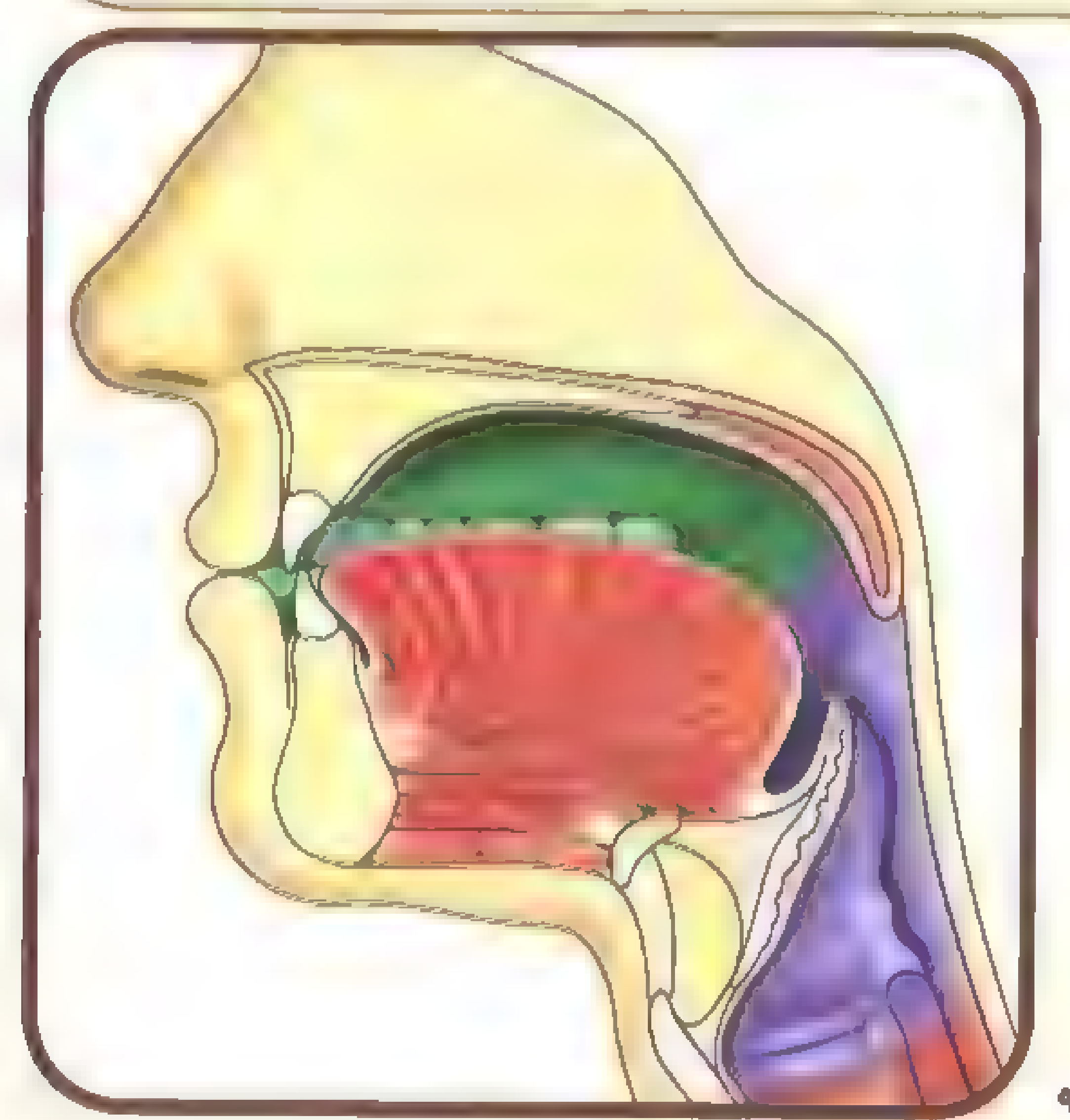
٢ - الحَلْق

٣ - أحرفُ اللِّسان

٤ - الشفتان

٥ - الخيشوم





ويشمل

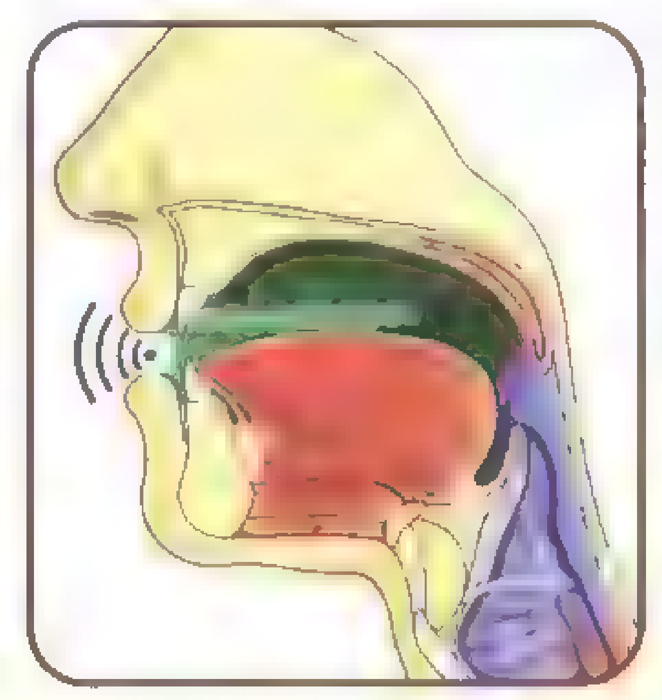
تَجويف الحلق

+

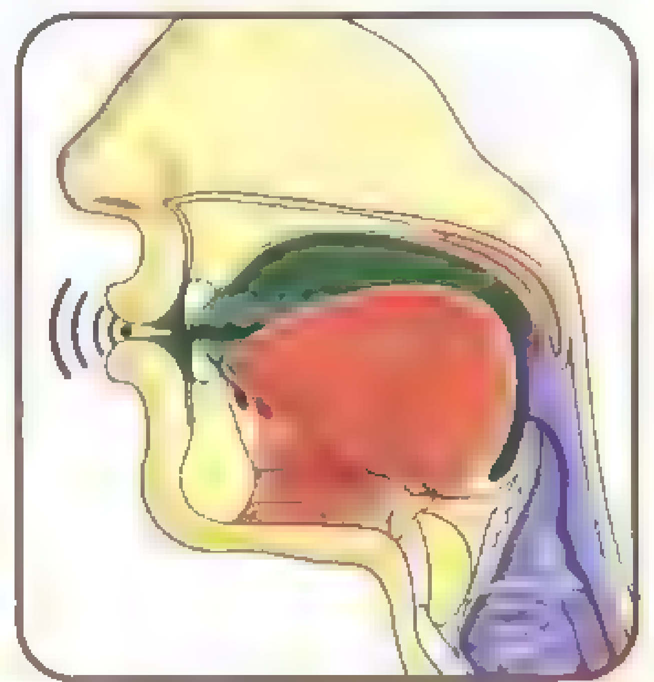
تَجويف الفم

يَخْرُجُ مِنَ الجَوْفِ حُرُوفُ المَدِّ الثَّلَاثَةُ

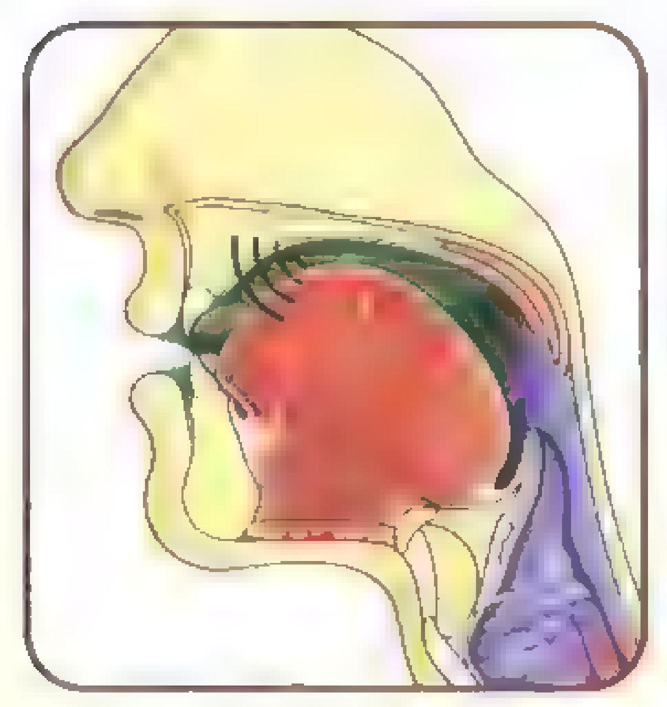
وتقدَّمَ بيانُها ص (٨٩ - ٩١)



الألف المدِّيَّة



الواو المدِّيَّة



الياء المدِّيَّة

تَنْبِيه

نُسِبتْ حروفُ المدّ إلىٰ المَجرىٰ الصوتيِّ كلِّه (الجوف) لأنَّها تخرجُ بأقلِّ

انضغاطِ للصوت :

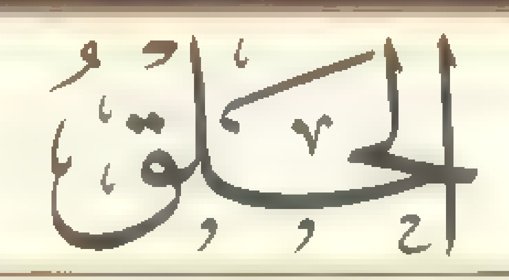
- فيكونُ اللِّسانُ في وضعِ الراحةِ في الألف .

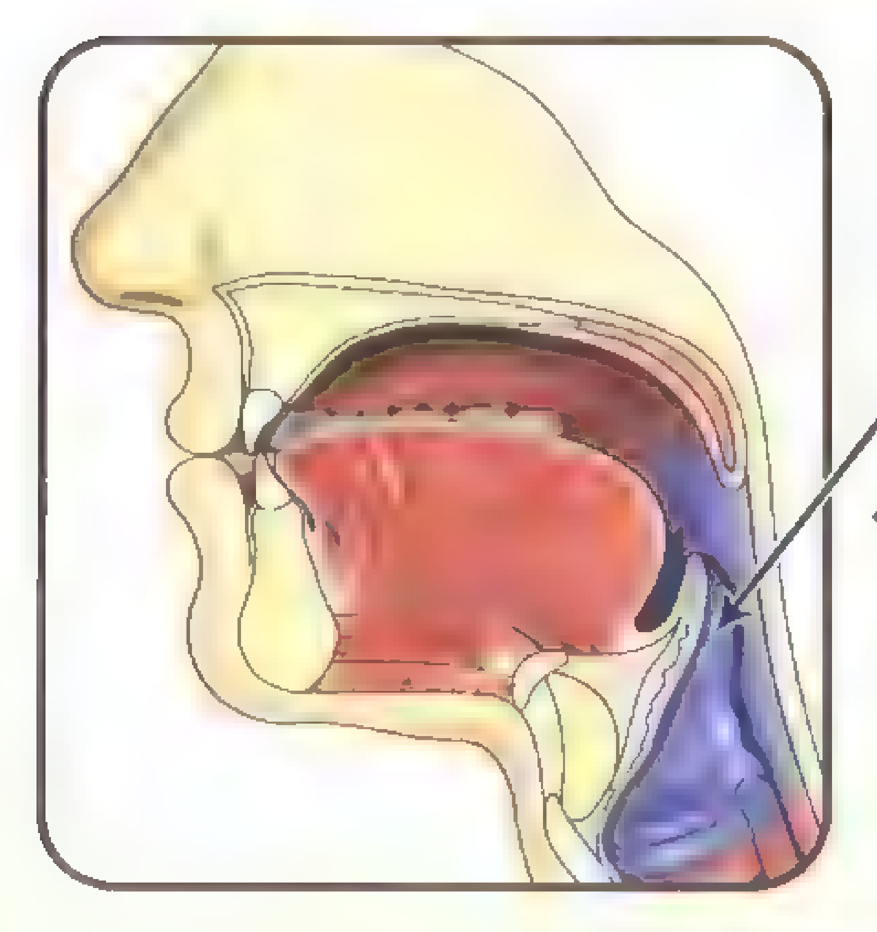
- ويرتفعُ وسَطُه في الياء .

- ويرتفعُ أقصاهُ في الواوِ مع انضمامِ الشفتَين فيها .

ونُسِبتْ الواوُ والياءُ غيرُ المدّيّتين إلىٰ مَخرجَيْهما لأنَّ انضغاط الصوت

فيهما أكثرُ منه في المدِّيَّتَين ، واللَّهُ أعلم .





الحَلْقُ

وفيه ثلاثةُ مخارجَ لستَةِ أحرفٍ :

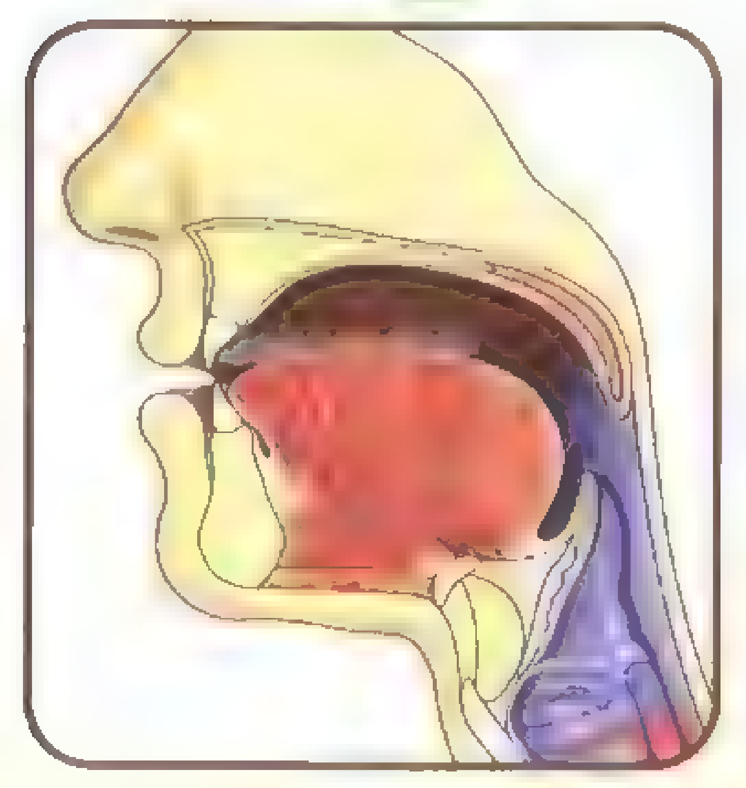
١ - أقصى الحَلْق : مخرجُ الهمزةِ والهاء .

٢ - وسط الحَلْق : مخرجُ العينِ والحاء .

٣ - أدنى الحَلْق : مخرجُ الغينِ والخاء .

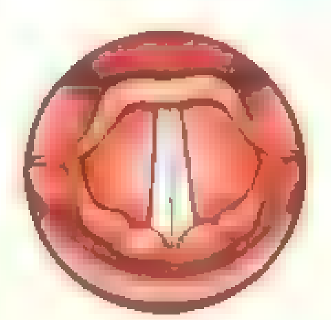
١ - أقصى الحلق





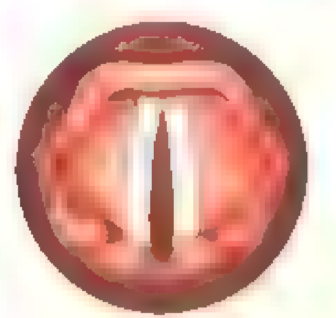
١ - أقصى الحلق : منطقةُ الأوتار الصوتيّة

مخرجُ الهمزةِ والهاء



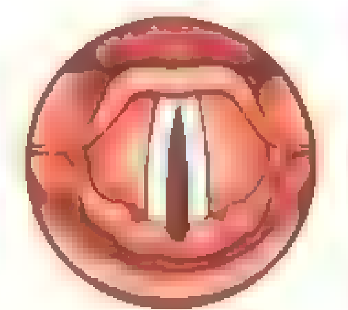
تخرج الهمزةُ الساكنةُ

([illegible])



وتخرجُ الهمزةُ المتحرّكةُ

([illegible])

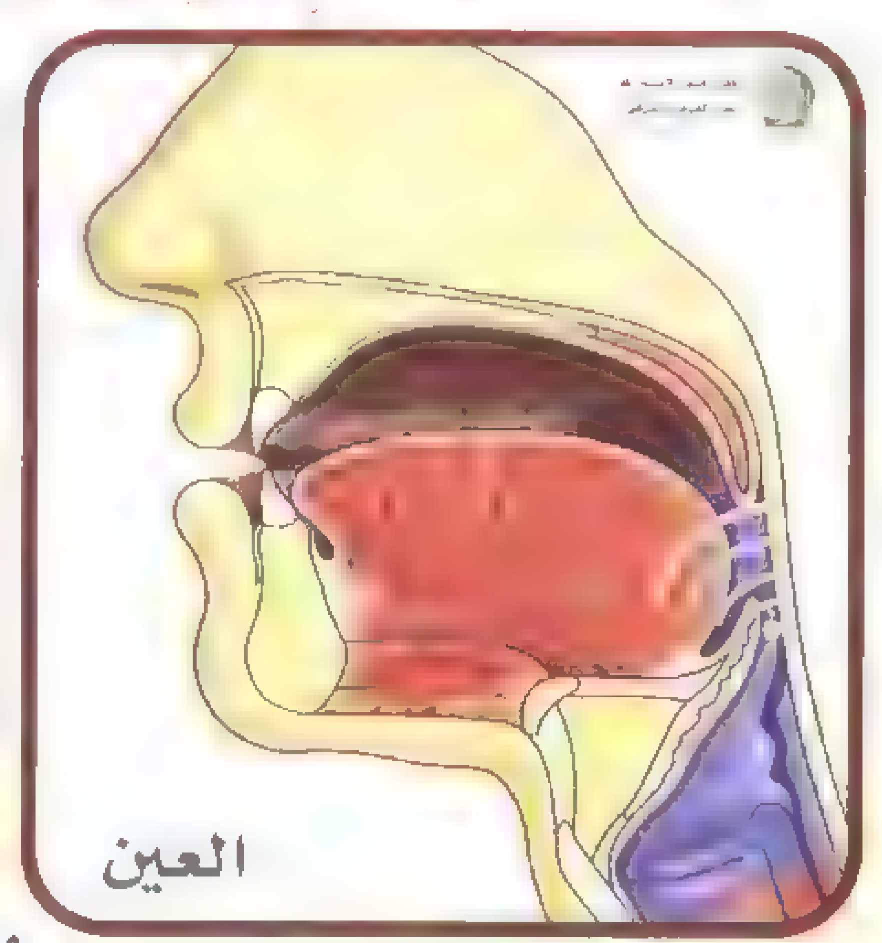


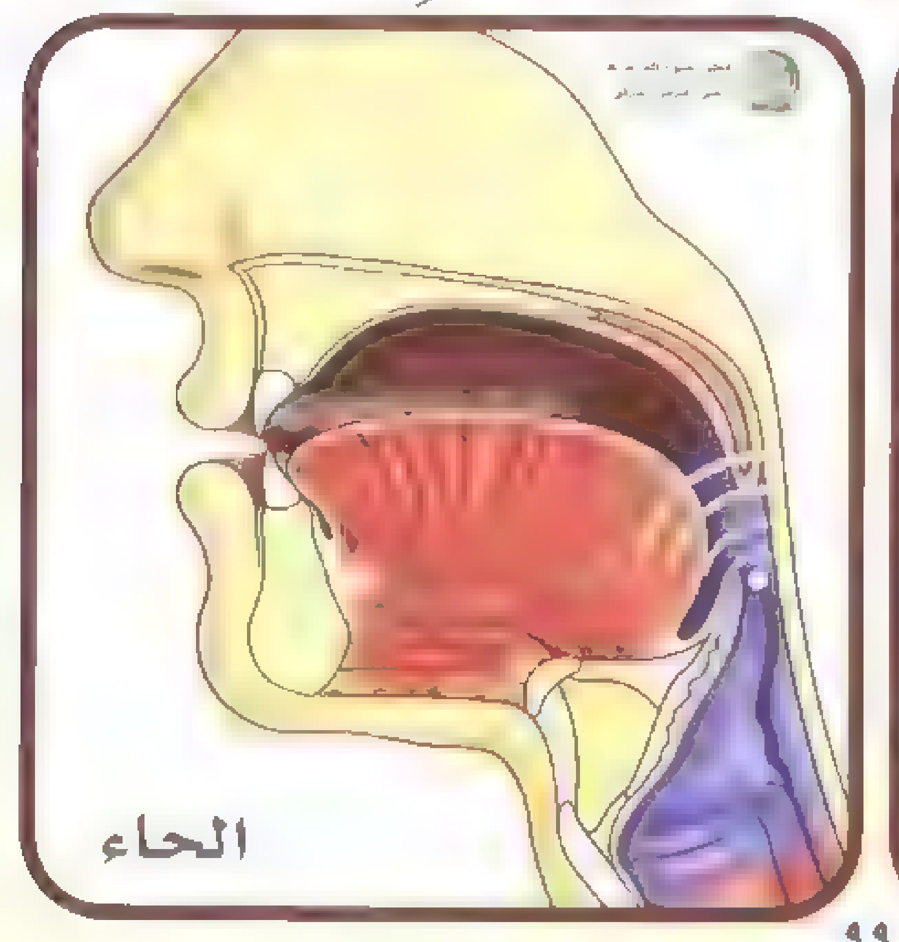
وتخرجُ الهاء

([illegible])

٢ - وَسَطُ الحَلْقِ

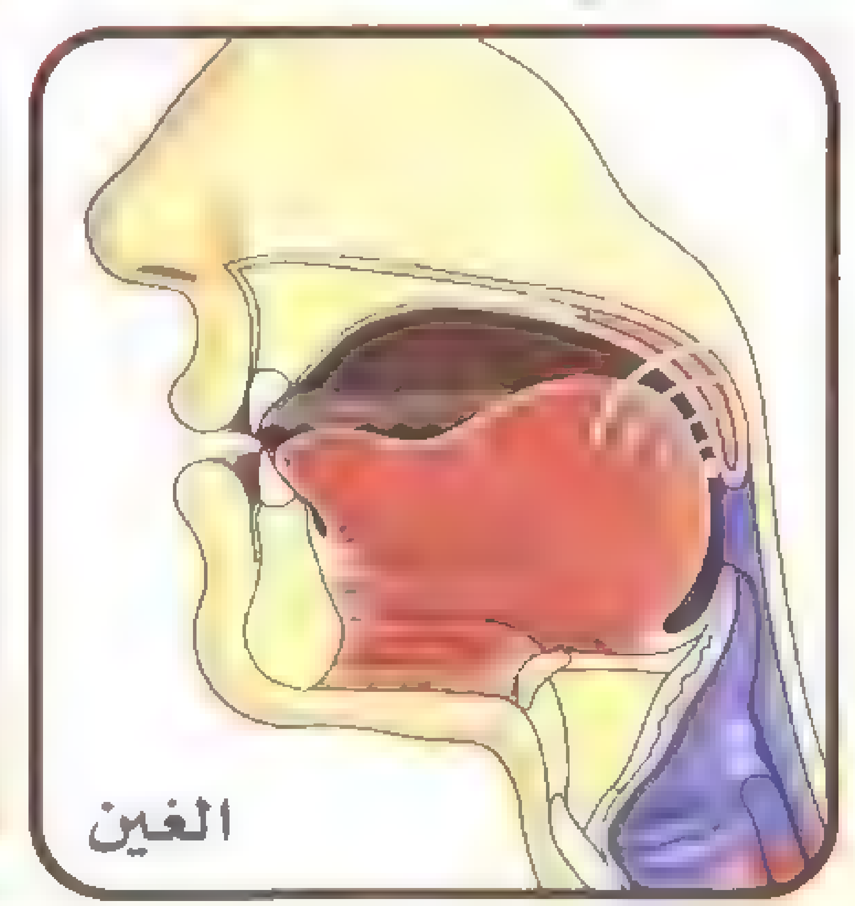
(منطقةُ لسانِ المزمار) مخرجُ العينِ ثُمَّ الحاء

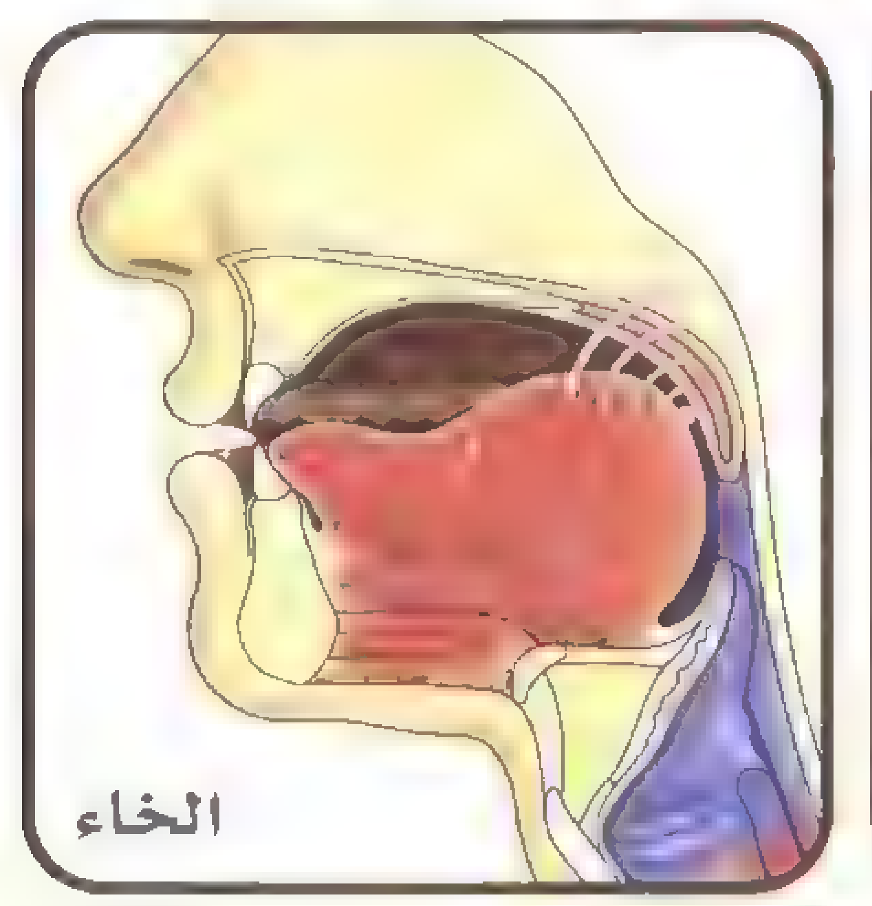




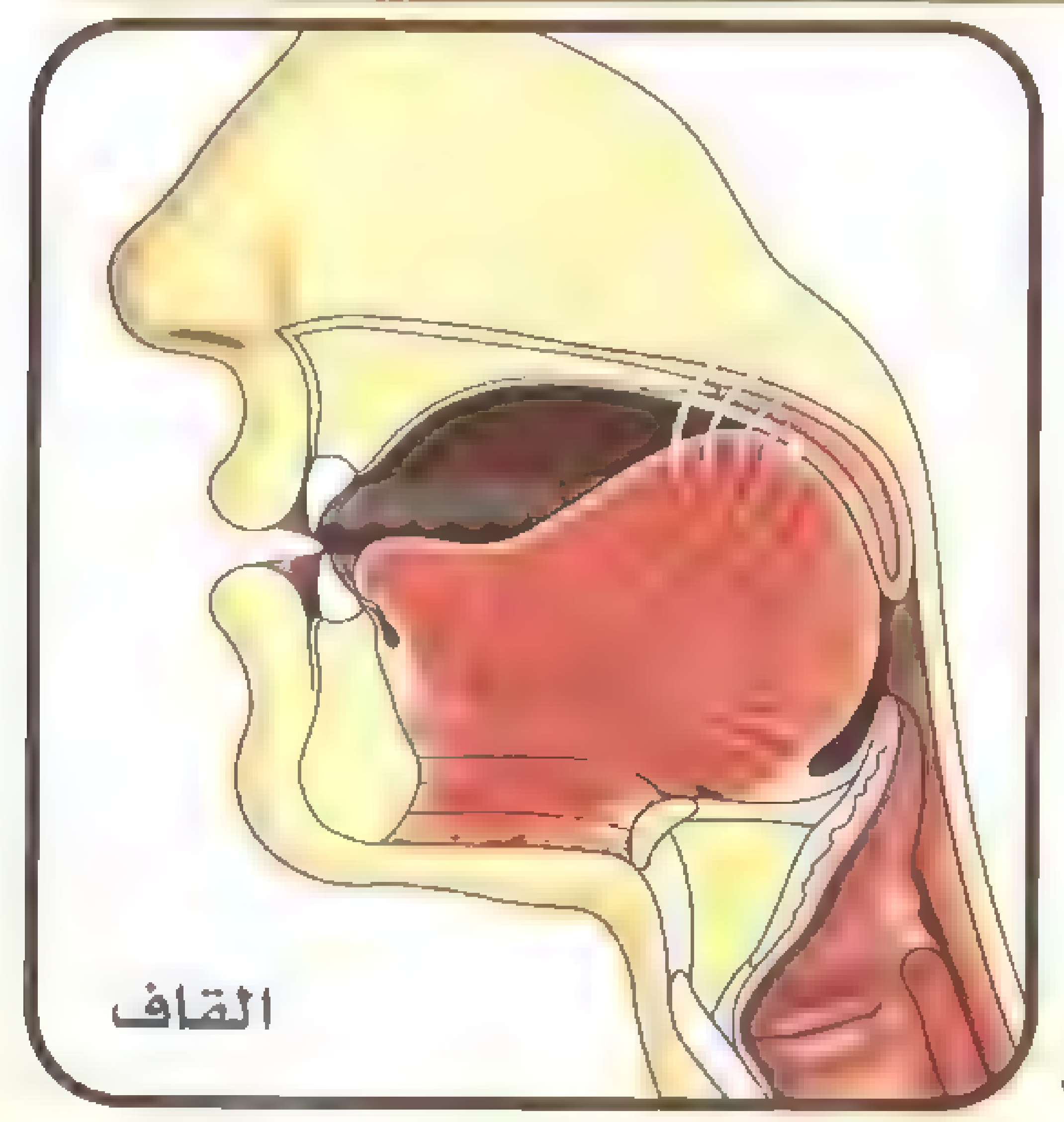
٣ - أدنى الحلق

(منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي) مخرجُ الغينِ ثُمَّ الخاء



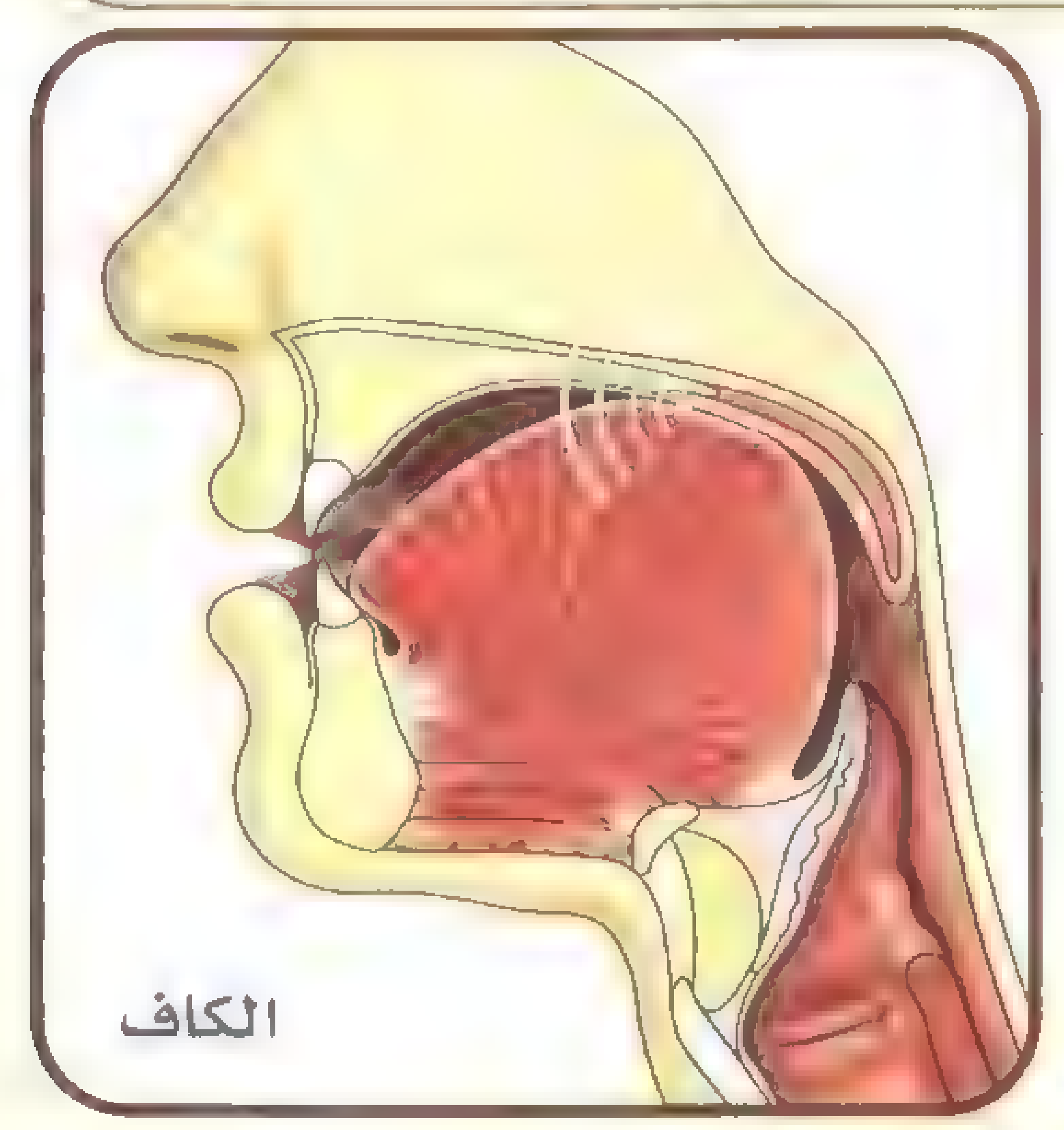


مَخْرَجُ الْقَافِ



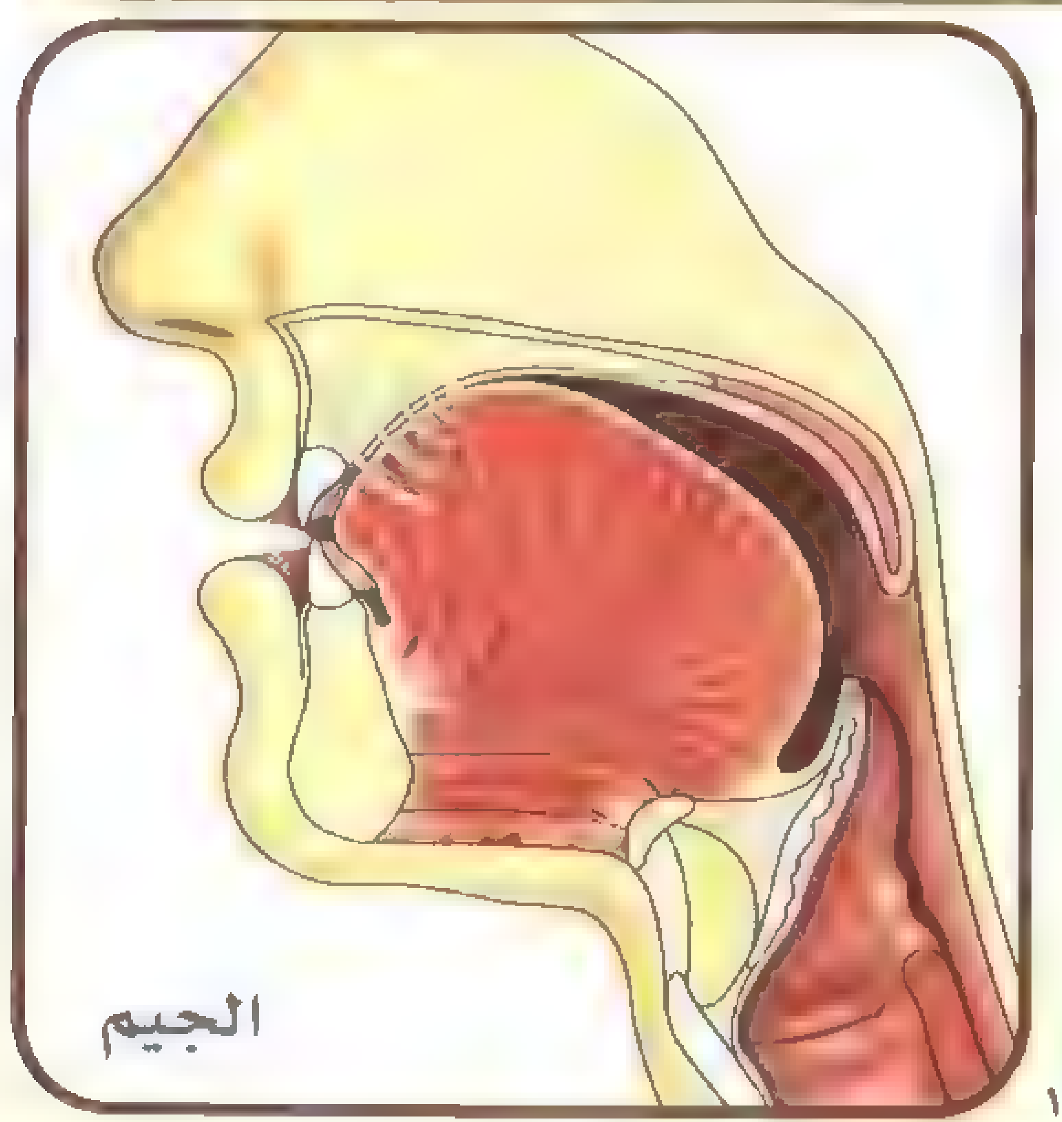
أقصى اللِّسانِ مع الحنَكِ اللَّحميِّ

مَخرَجُ الكَافِ



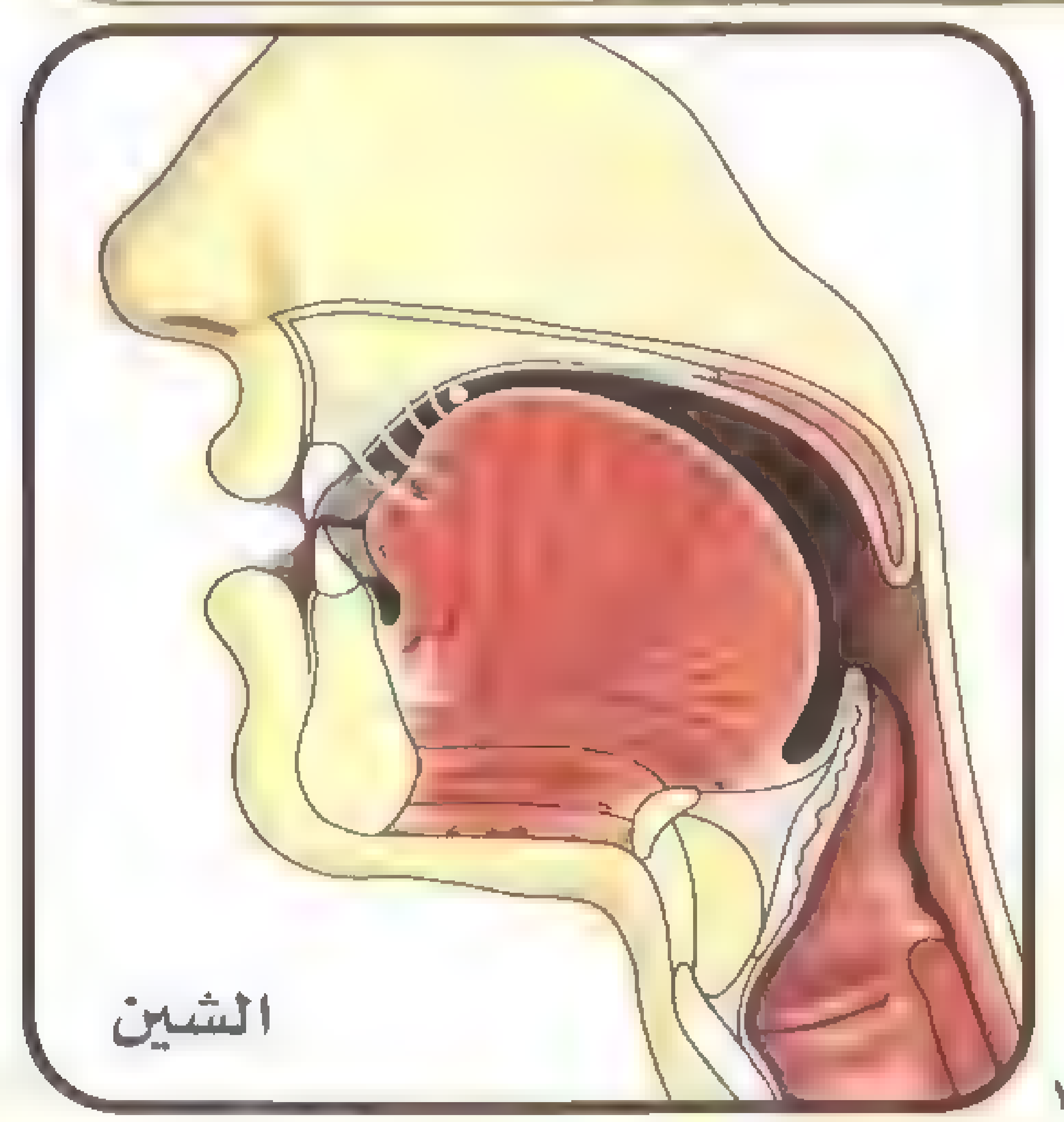
أقصى اللِّسانِ مع
الحنَكِ اللَّحميِّ والعظميِّ

مَخْرَجُ الْجِيمِ



من وسَطِ اللِّسانِ مع وسَطِ الحنَكِ الأعلىٰ

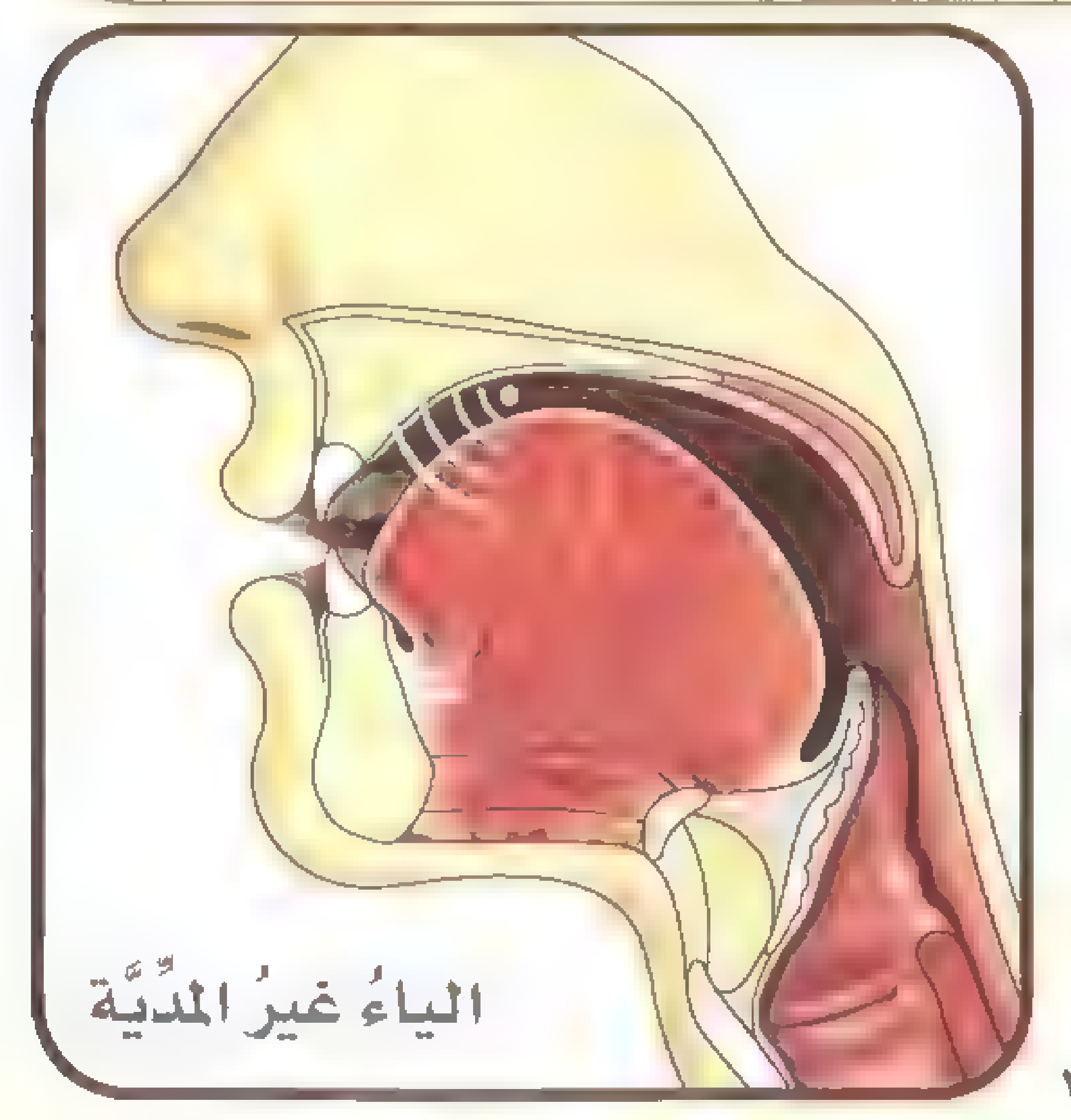
مَخْرَجُ الشِّينِ



من وسَطِ اللِّسانِ مع

وسَطِ الحنَكِ الأعلىٰ

مَخْرَجُ اليَاءِ غَيْرِ المَدِّيَّةِ

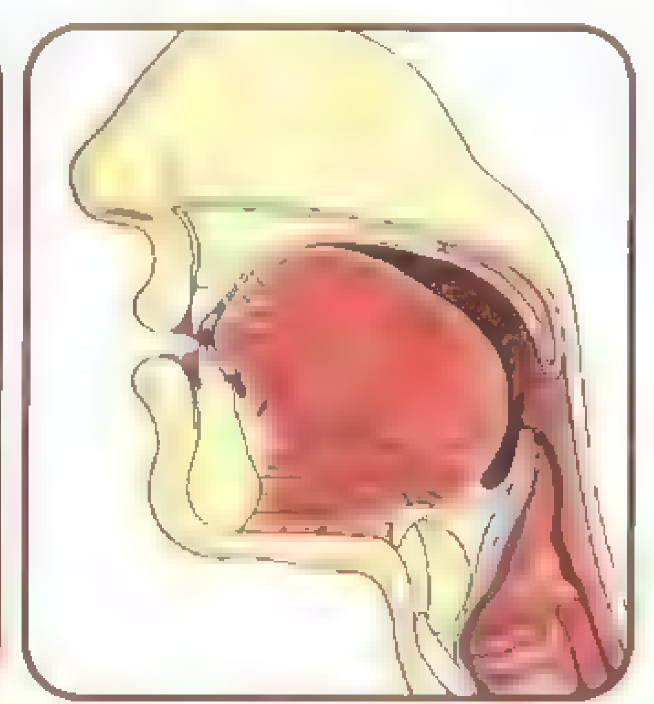


اليَاءُ غيرُ المدِّيَّة

من وسَطِ اللِّسانِ مع وسَطِ الحنَكِ الأعلىٰ

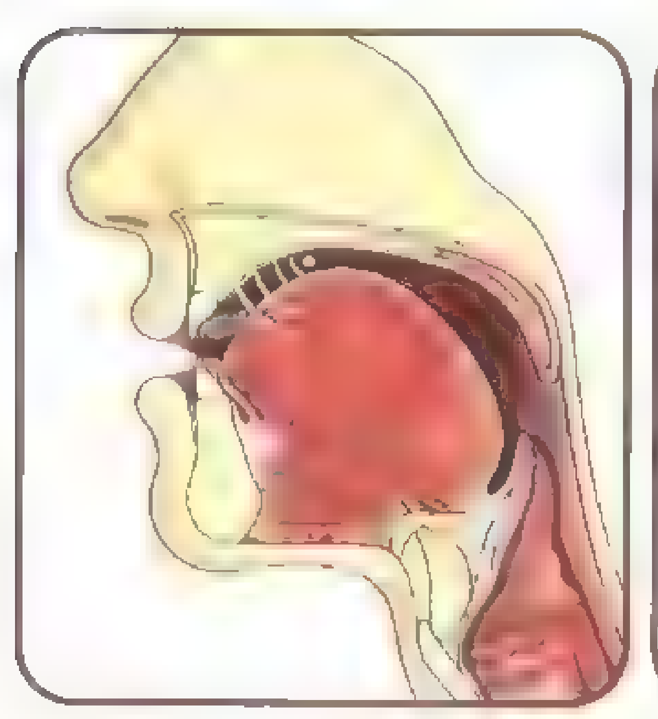
وتقدَّمَ سببُ التفريقِ بينها وبين الياءِ المدِّيَّة ص ٩٦

مُقارنة بين مخارج الجيم والشين والياء غير المدِّيَّة



مخرج الجيم

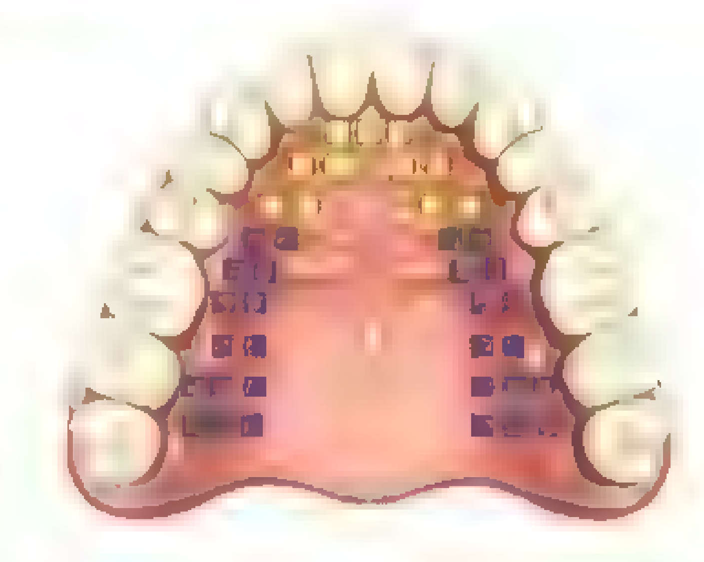
مخرج الشين



مخرج الياءِ غيرِ المدِّيَّة

مَخرَجُ الضَّادِ





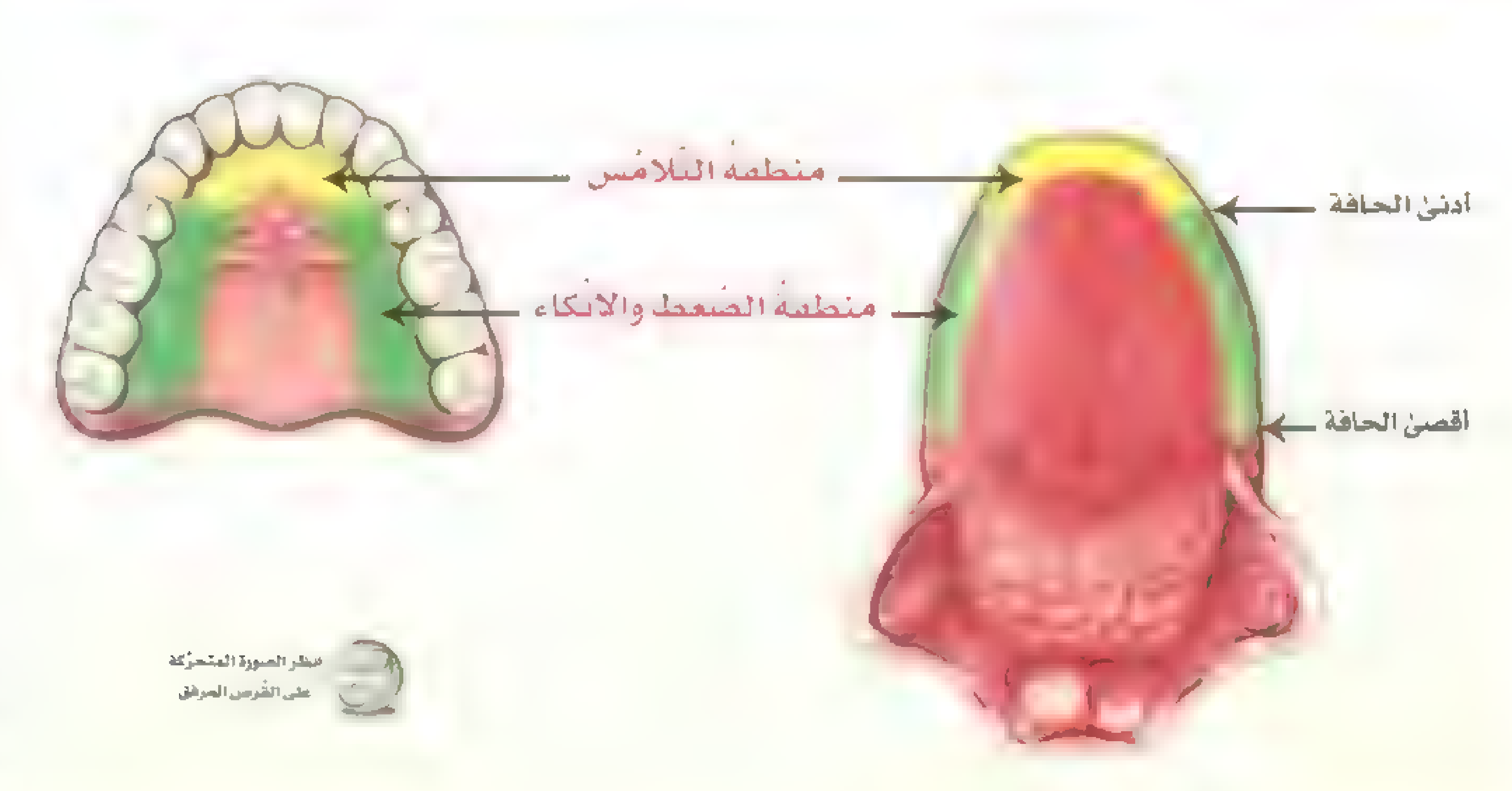
حافة اللِّسان مع ما يجاورها من الأضراس العُليا



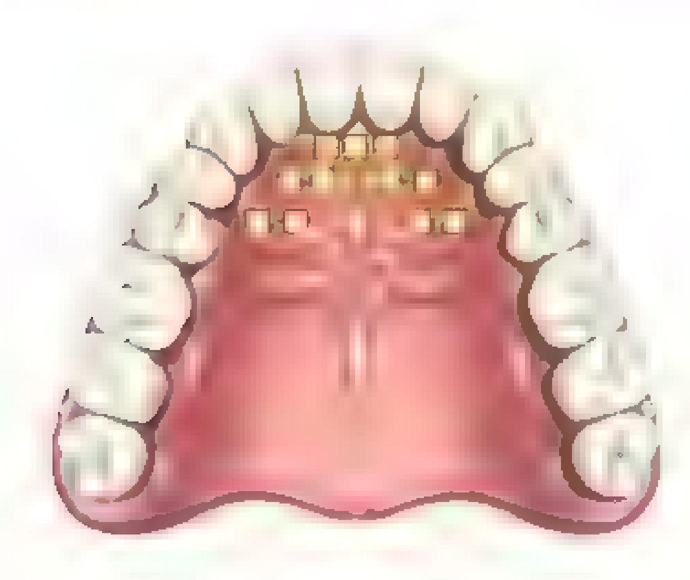
منطقة تلامس من غير ضغط

منطقة الضغط والاتكاء

الحَيِّزُ الَّذِي تَشْغَلُهُ الضَّادُ مِنْ حَافَتَيِ اللِّسَانِ

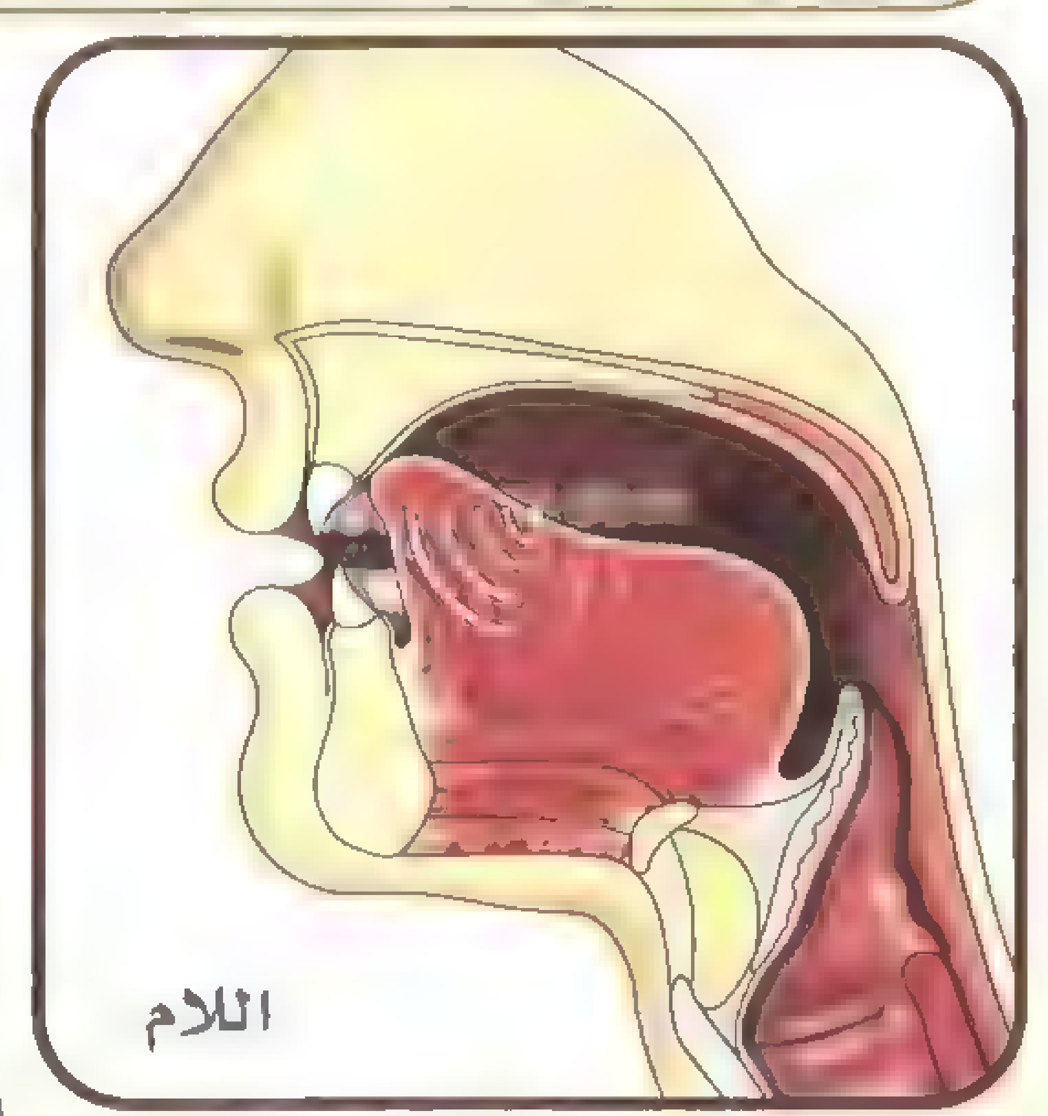


مَخْرَجُ اللَّامِ



من أدنىٰ حافَتَيِ اللِّسان

إلىٰ منتهىٰ طرفه



الحَيِّزُ الَّذِي تَشْغَلُهُ اللَّامُ مِنْ حَافَتَيِ اللِّسَانِ



منتهى الحافة

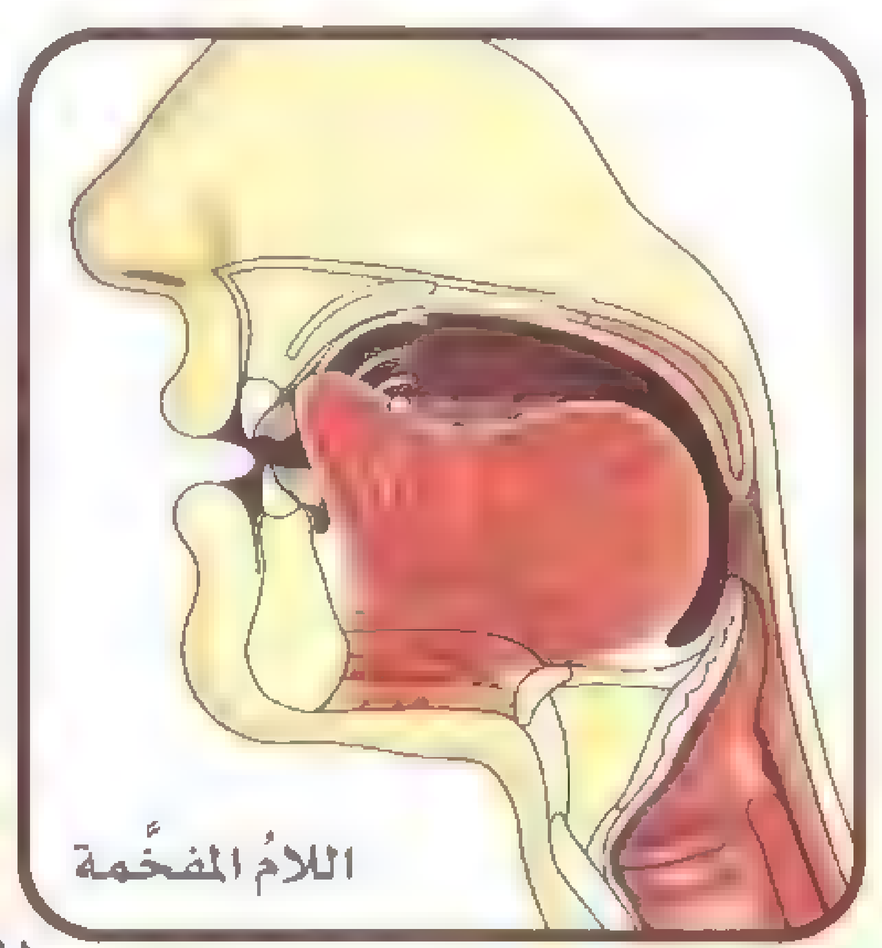
أدنى الحافة

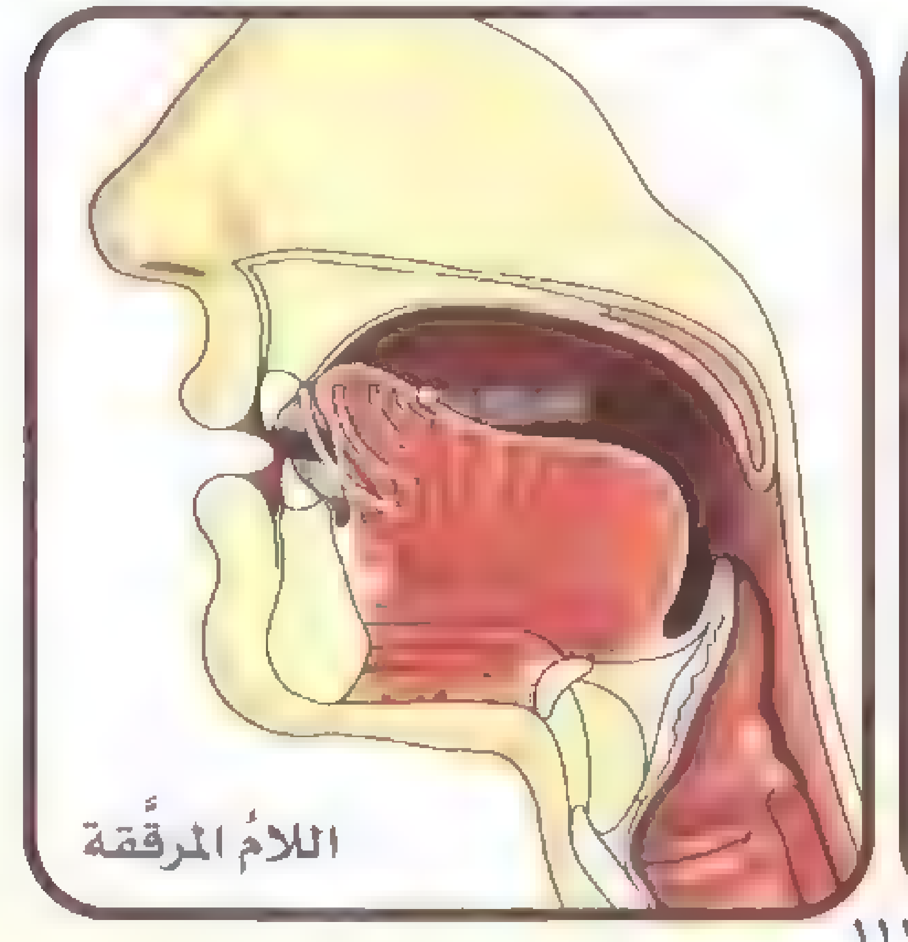
أدنى الحافة

حيّزُ اللام : من أدنى حافَتَيِ اللِّسان
إلى منتهى طرَفِه مع ما يحاذيهما
من الحنَكِ الأعلى

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ اللاَّمِ المُفَخَّمَةِ وَاللاَّمِ المُرَقَّقَةِ

يصاحبُ اللاَّمَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضيُّقٌ في الحَلْق بخلافِ المرقَّقة



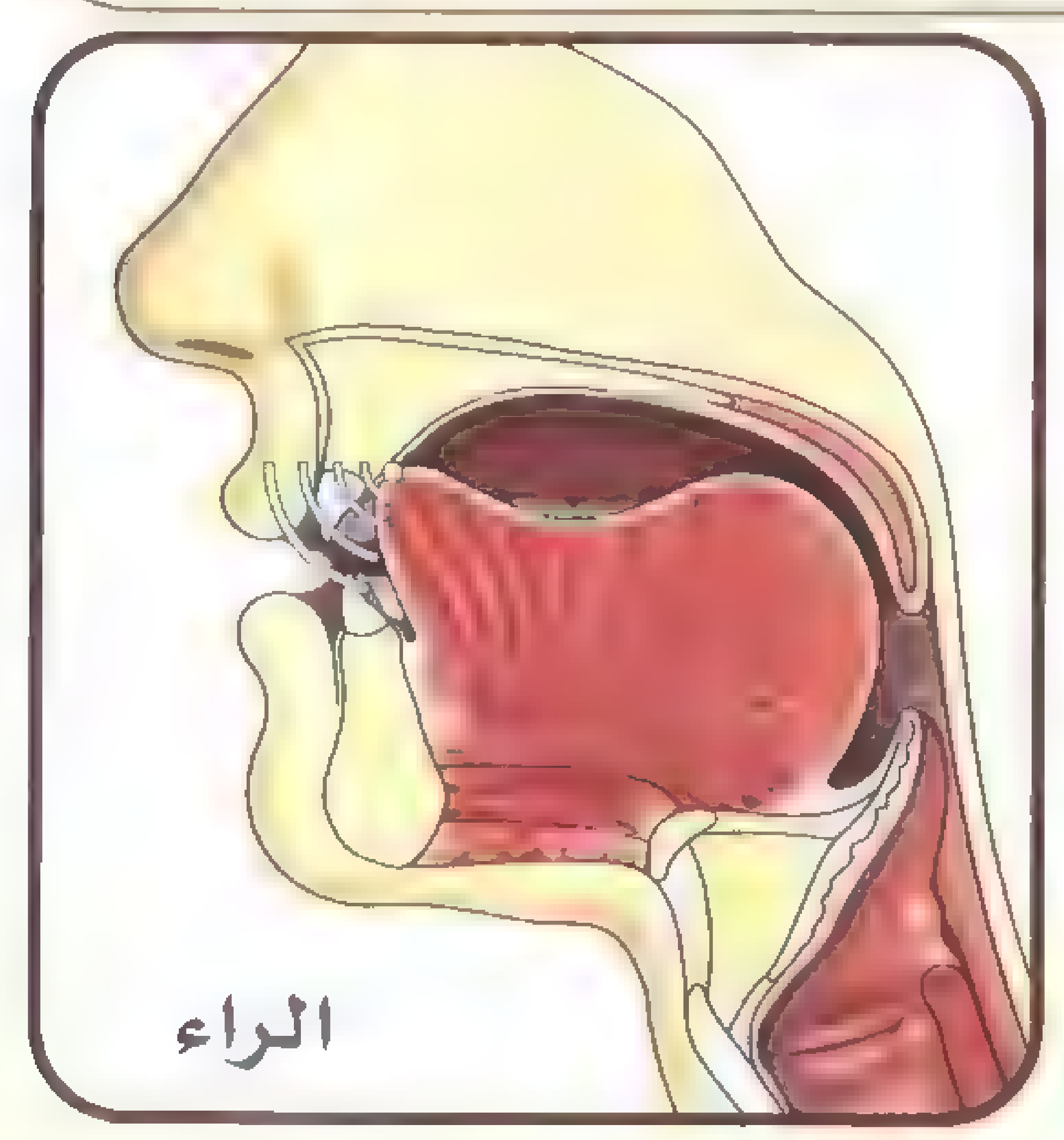


مَخْرَجُ النُّونِ

من طرفِ اللِّسانِ مع ما يحاذيه
من اللِّثَةِ تحتَ مخرجِ اللامِ بقليل
ويصاحبُها غُنَّةٌ من الخَيشوم .
سمَّىٰ العلماءُ الجُزءَ اللّسانيّ
من النُّونِ : النّصف المُكمّل .
وسمَّوا الجُزءَ الخيشوميّ :
النِّصفَ المُكمِّل .



مَخْرَجُ الرَّاءِ

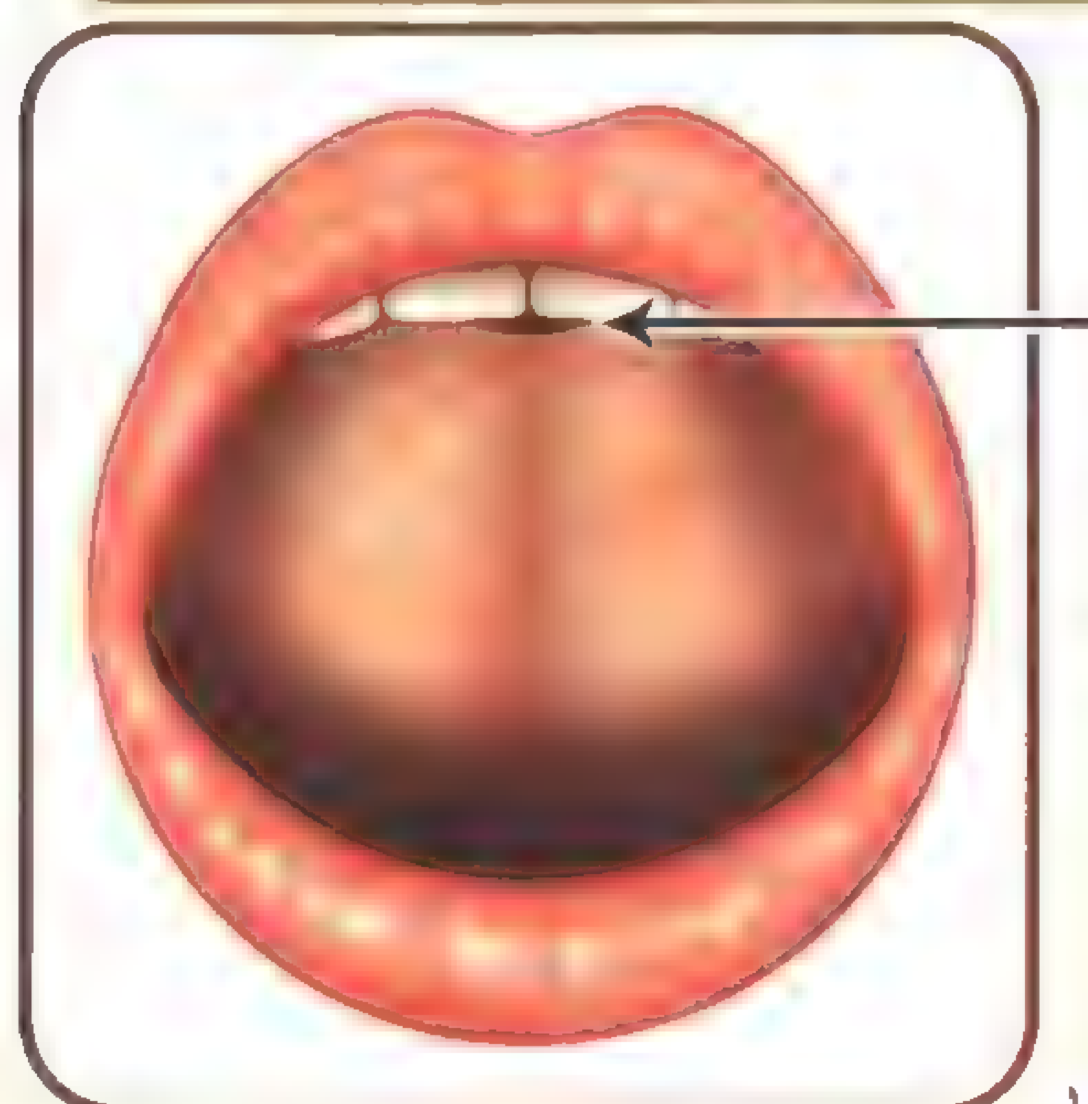


من طرفِ اللِّسانِ مع

ما يحاذيه من اللِّثَة

قريبًا من مخرج النون

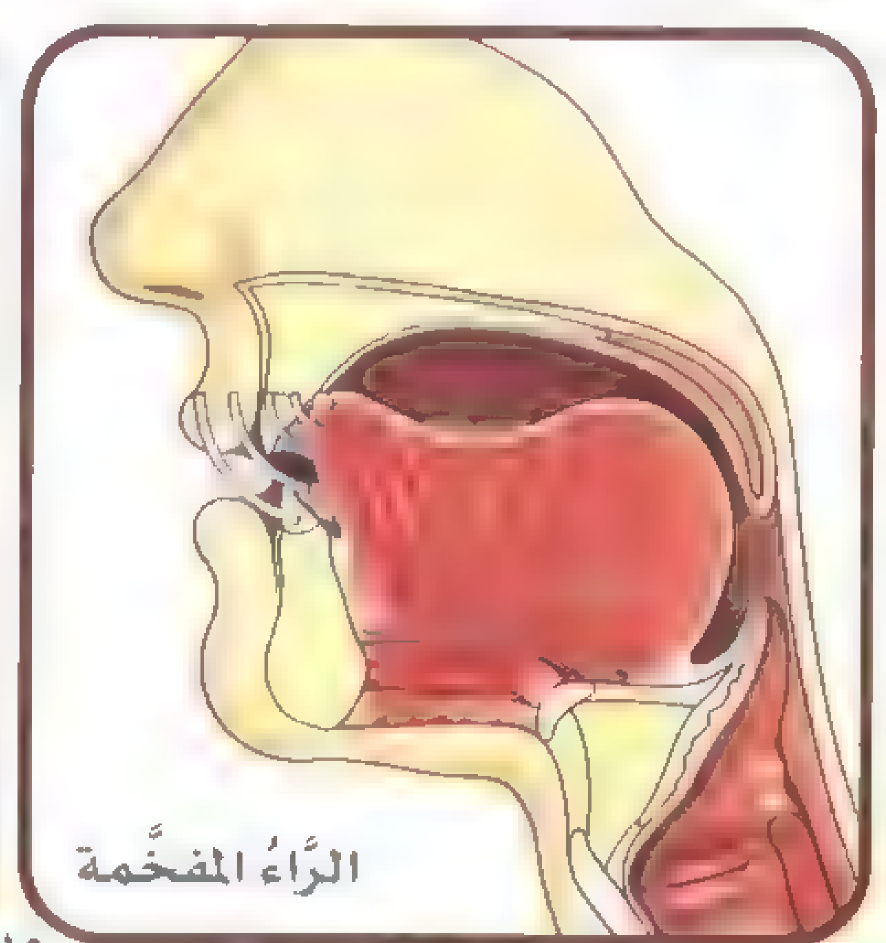
مَخْرَجُ الرَّاءِ



الفجوةُ التي يَمرُّ منها جزءُ الصوتِ عند نُطقِ الراءِ والتي لولاها لانقَفلَ المخرجُ تمامًا ممَّا يؤدِّي إلىٰ التكريرِ المَنهيِّ عنه

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الرَّاءِ الْمُفَخَّمَةِ وَالرَّاءِ الْمُرَقَّقَةِ

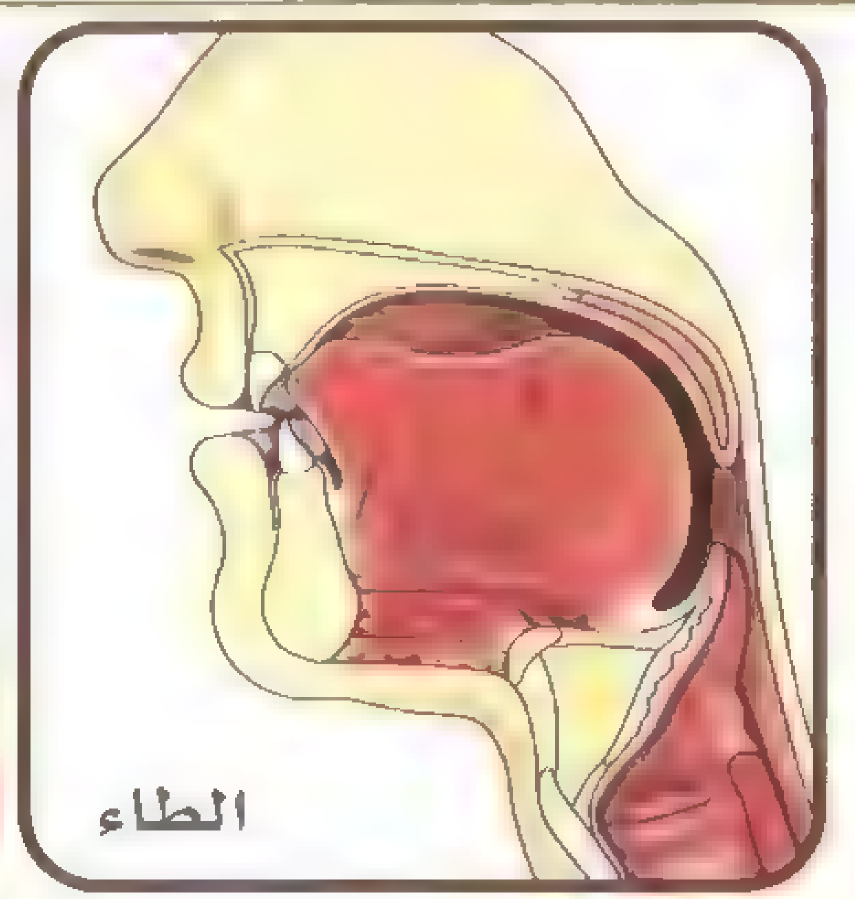
يصاحبُ الرَّاءَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضَيُّقٌ في الحَلْق بخلافِ المرقَّقة

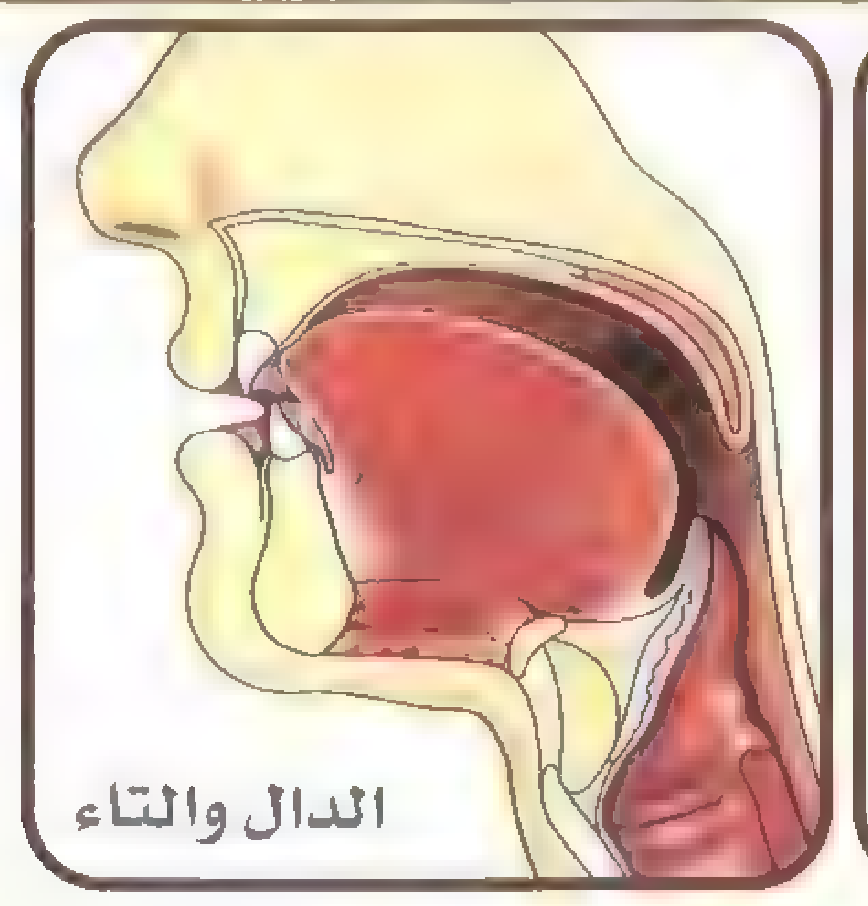


الرَّاءُ المفخَّمة

الرَّاءُ المرقَّقة

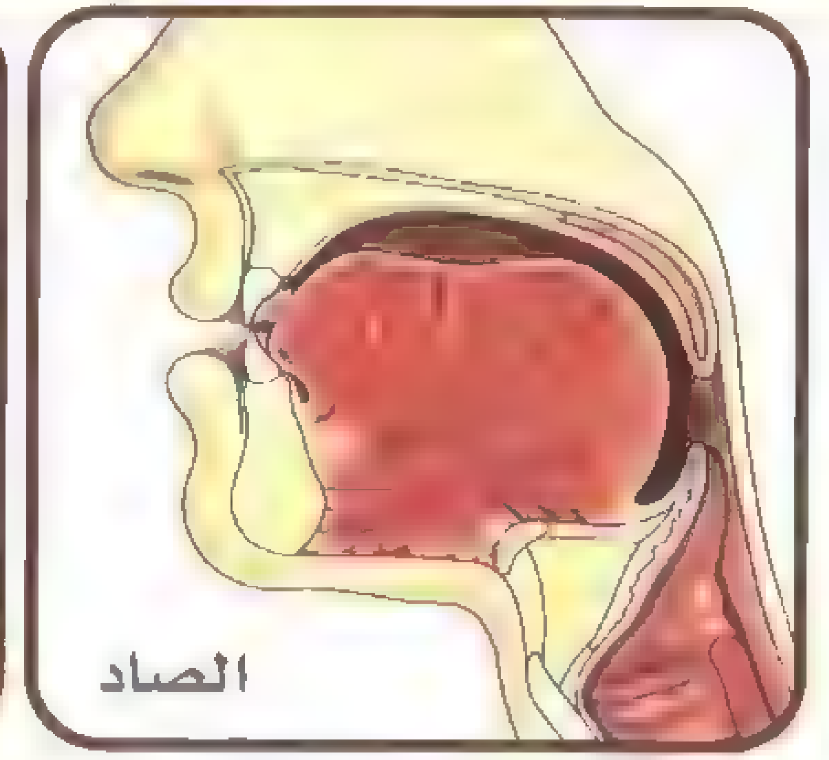
مَخرَجُ الطَّاءِ والدَّالِ والتَّاءِ

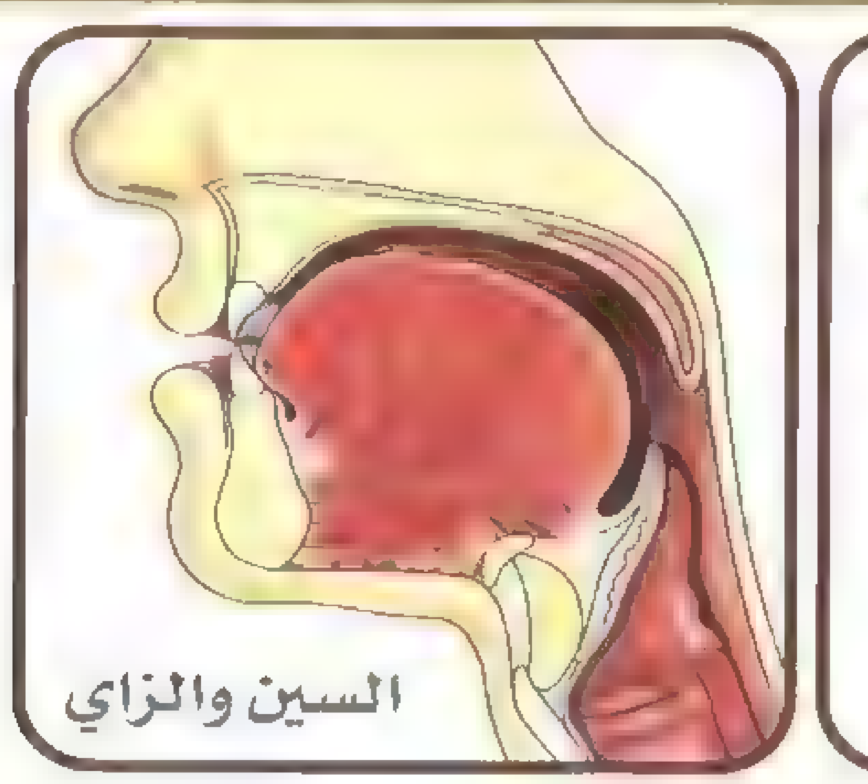




طَرَفُ اللِّسانِ مع أصولِ الثنايا العُليا

مَخرَجُ الصَّادِ والسِّينِ والزَّاي



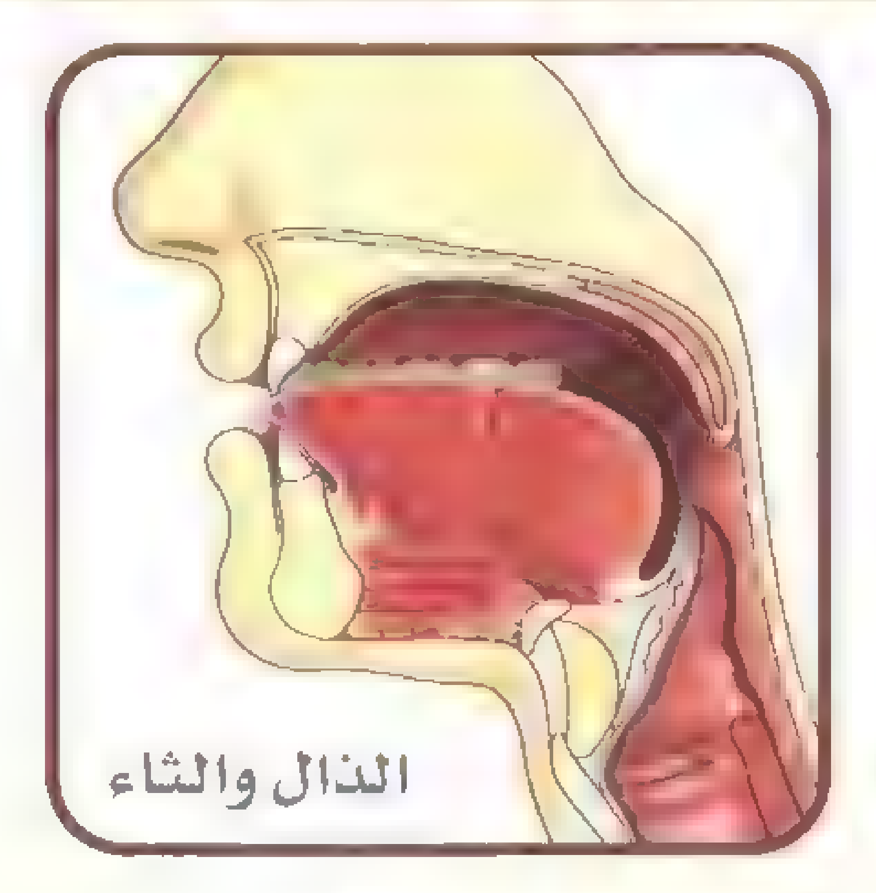


منتهىٰ طرفِ اللِّسانِ مع أسفلِ الصفحةِ الداخليَّةِ للثنايا السُّفلىٰ

فيَخرجُ الصوتُ من فوقِها مارًّا بين الثنايا العُليا والسُّفلىٰ

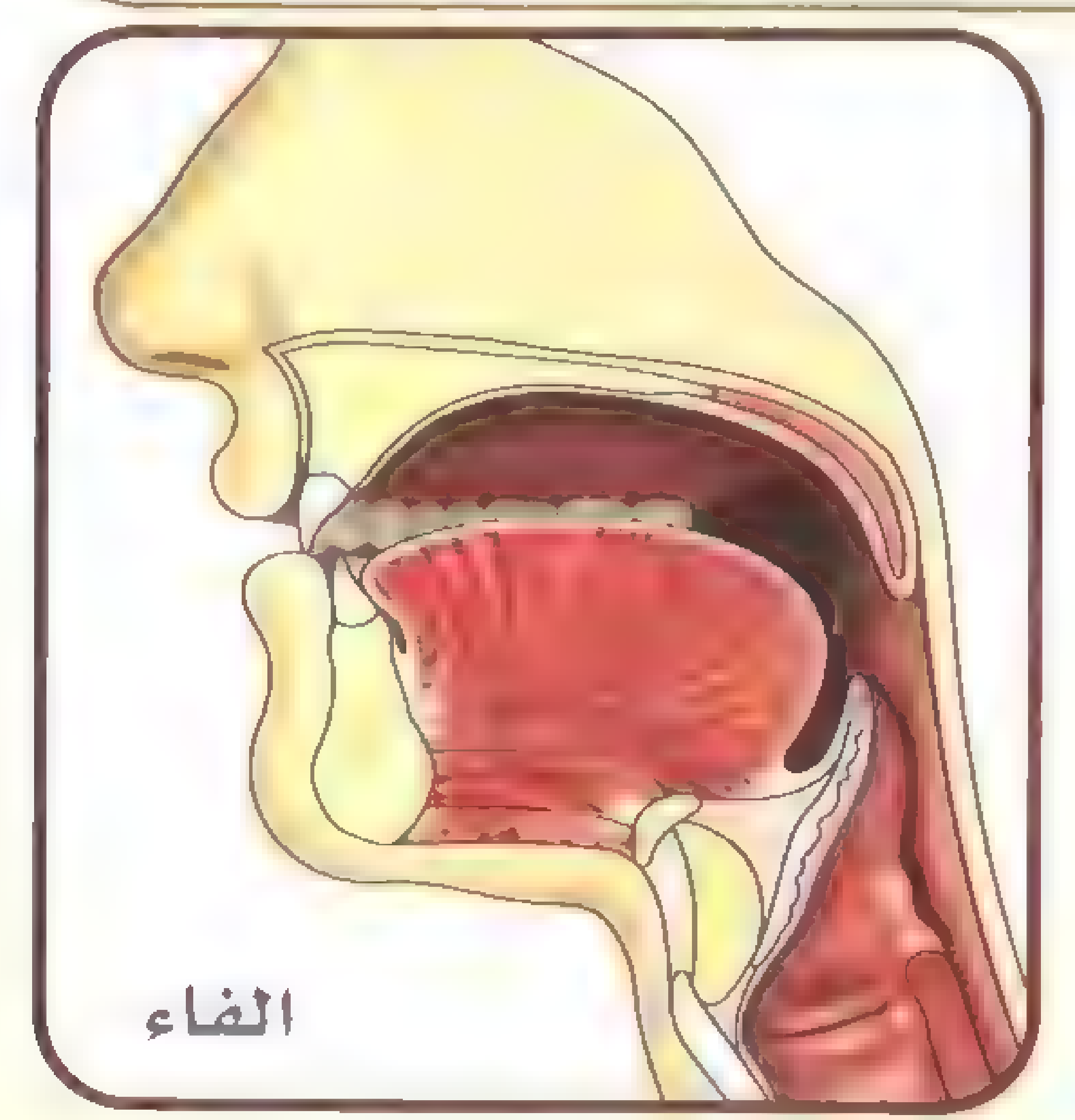
مَخْرَجُ الظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ





طرفُ اللِّسانِ مع أطرافِ الثنايا العُليا

مَخرَجُ الفاءِ

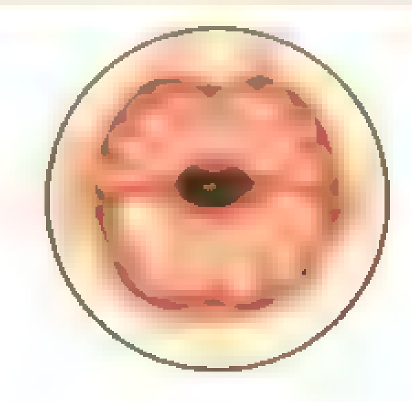


من باطنِ الشَّفَةِ السُّفلى

مع أطرافِ الثنايا العُليا

مَخْرَجُ الوَاوِ غَيرِ المَدِّيَّةِ





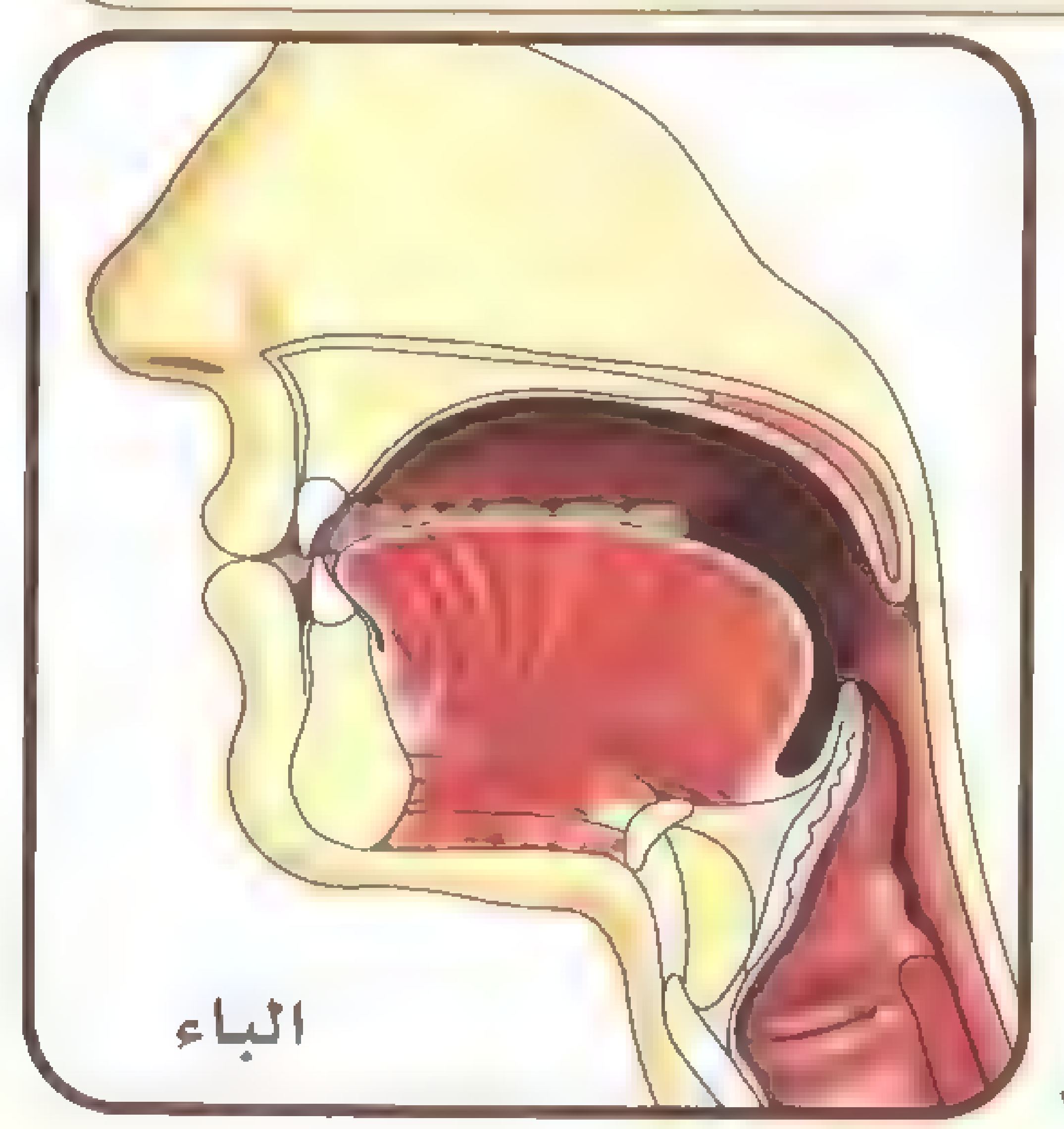
بانضمامِ الشفتَين إلى الأمام

مع ارتفاعِ أقصى اللِّسان

وتقدَّمَ سببُ التفريقِ بينها

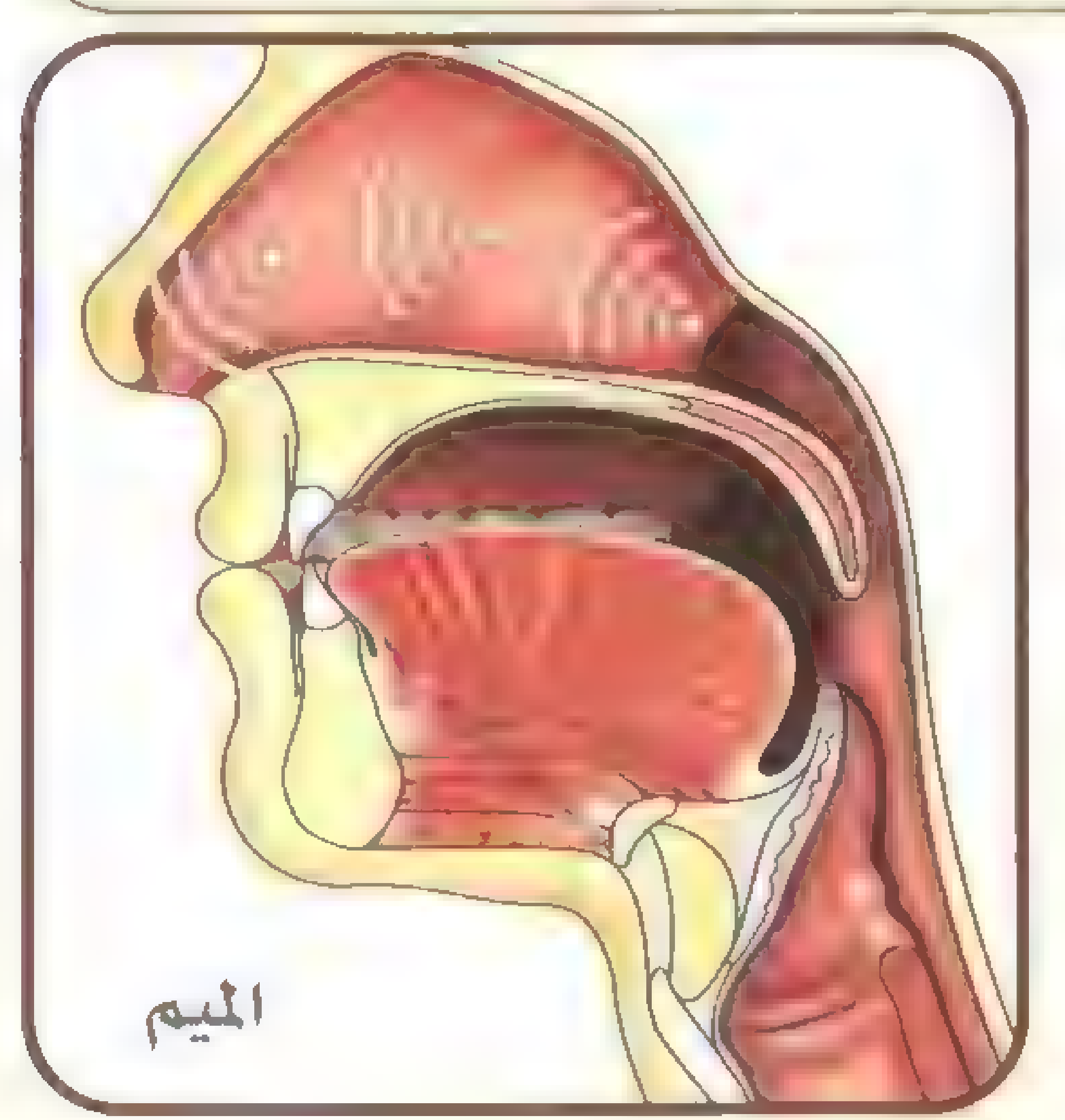
وبين الواوِ المدِّيَّة ص ٩٦

مَخْرَجُ الباءِ



بانطباق الشفتَين علىٰ بعضهما

مَخْرَجُ المِيمِ



بانطباقِ الشفتَين

ويُصاحبُ ذلك غُنَّةٌ من الخَيشوم .

سمَّى العلماءُ الجُزءَ الشفويَّ

من الميم : النِّصفَ المكمِّل .

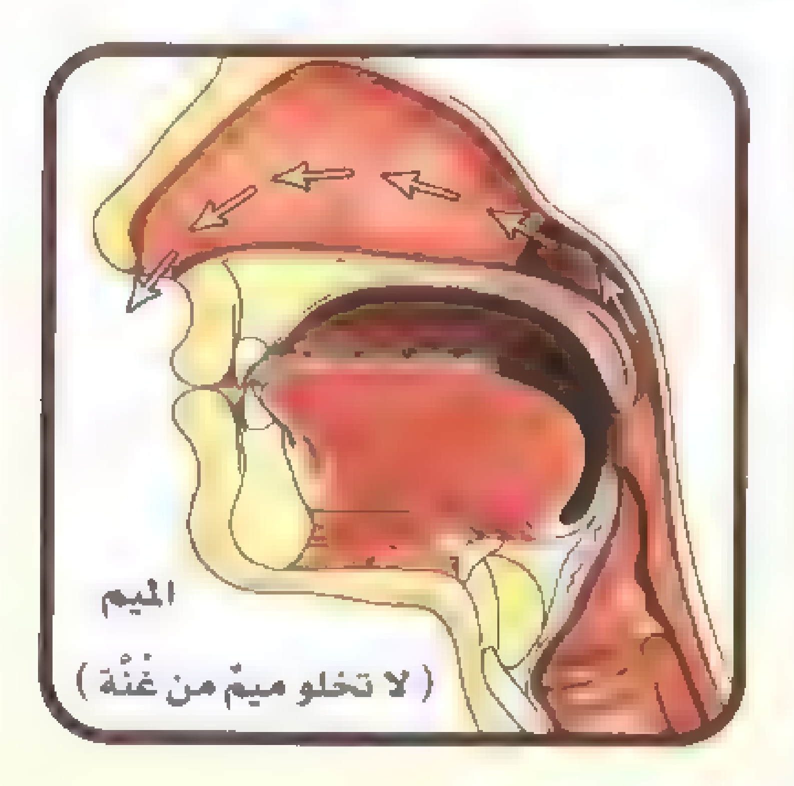
وسمَّوا الجُزءَ الخَيشوميَّ :

النِّصفَ المُكمِّل .

الغُنَّةُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا حَرْفًا

هي صوتٌ يَخرجُ من الخَيشوم (التجويف الانفيّ) وتكونُ مصاحبةً للنون والميم في كلِّ أحوالِهما إلَّا أنَّ طُولَها يَختلفُ بحسَبِ وضعِهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغُنَن ص ٣٠٧ .





صِفَاتُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّة

١ المقصودُ بصفاتِ الحروف العربيَّة وبيانُ أقسامِها

٢ الهمسُ والجَهْر

٣ الشِّدَّةُ والرَّخاوةُ والبَينيَّة

٤ قياسُ أزمنةِ الحروفِ الصحيحة

٥ الِاستعلاءُ والِاستفال

٦ مراتبُ التفخيمِ لحروفِ الِاستعلاء

٧ الحروفُ التي تُفخَّمُ أحيانًا (الألف واللام والراء)

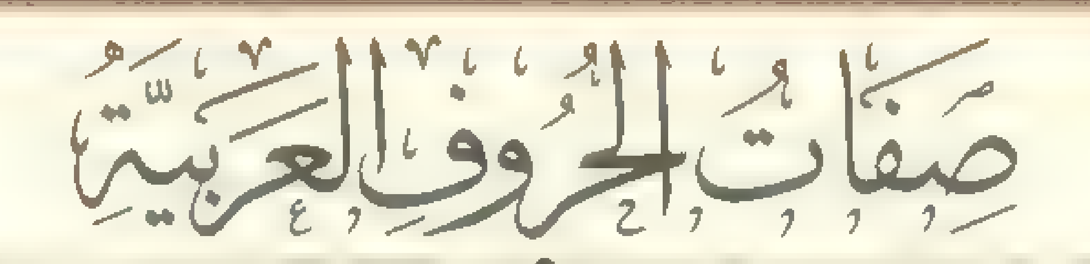
٨ الإطباقُ والِانفتاح

٩ صفاتُ الحروفِ العربيَّة التي لا ضِدَّ لها

١٠ - توزيعُ الصفاتِ علىٰ الحروفِ العربيَّة

المَقصودُ بِصِفاتِ الحُروفِ العَربيَّةِ

نعني - في علم التجويد - بصفاتِ الحروفِ العربيَّةِ تلكَ الصفاتِ التي يؤثِّرُ الإخلالُ بها على صوت الحرف : كالهَمسِ والجَهر ، والاستفالِ والاستعلاء ، بخلافِ ألقابِ الحروفِ التي يُنسَبُ فيها الحرفُ إلى حيِّزٍ معيَّنٍ في الفَمِ : كالحروفِ الشَّجْريَّةِ والنَّطْعيَّة .



صفاتٌ لها ضدٌّ

صفاتٌ لا ضدَّ لها

الصِّفَاتُ المُتَضَادَّةُ للحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

١- الجَهرُ والهَمس .

٢- الشِّدَّةُ والرَّخاوةُ والبَينيَّة .

٣- الِاستعلاءُ والِاستفال .

٤- الإطباقُ والِانفتاح .

أمَّا صفتا الإذلاقِ والإصماتِ فهما من علمِ الصرفِ وليس لهما أثرٌ في النُّطق .

صِفَاتُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ التِي لا ضِدَّ لَهَا

١- الصَّفِير .

٢- القَلْقَلَة .

٣- اللِّين .

٤- الاِنحِراف .

٥- التَّكرير .

٦- التفشِّي .

٧- الاِستِطالة .

٨- الغُنَّة .

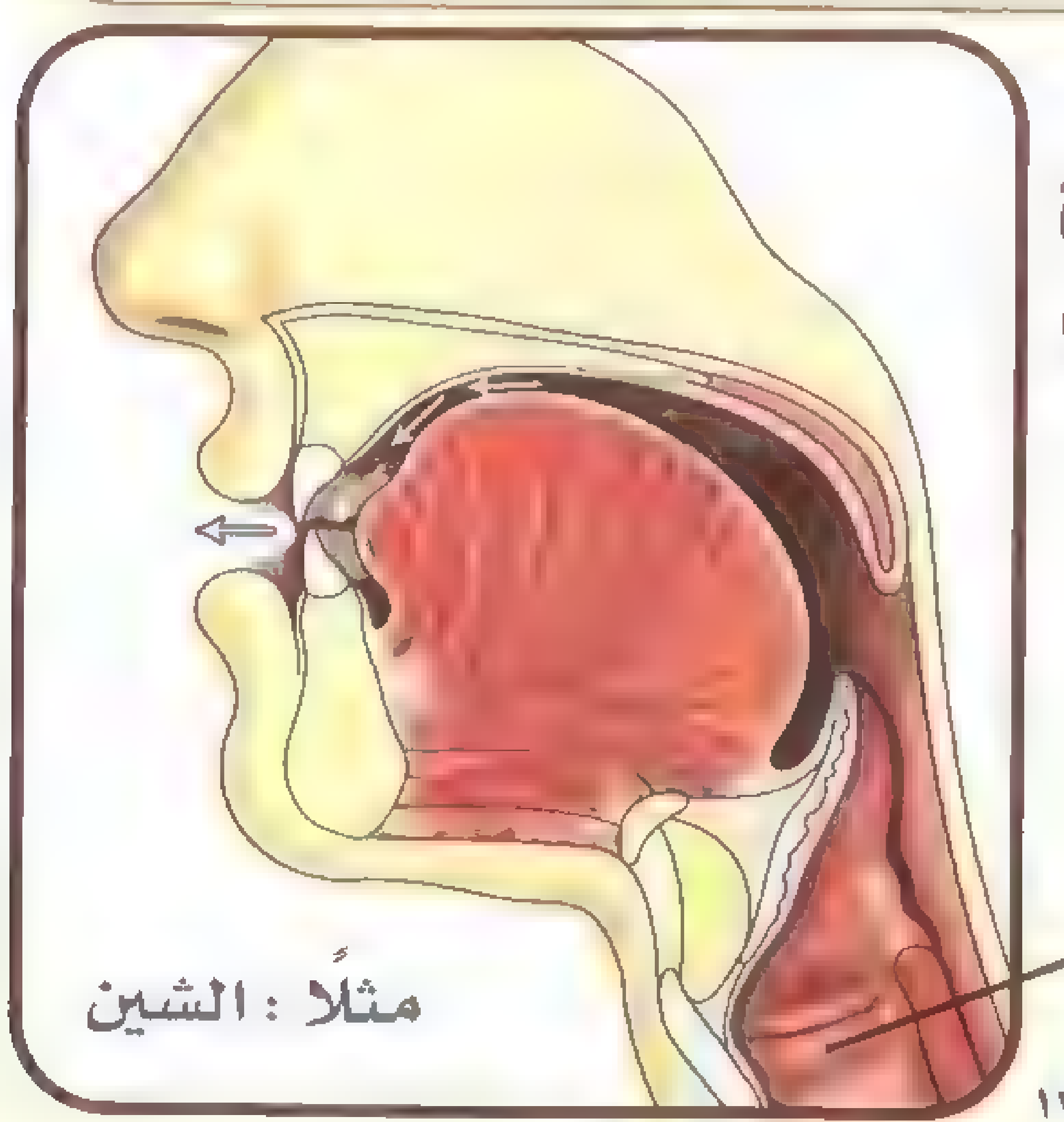
الْهَمْسُ وَالْجَهْرُ

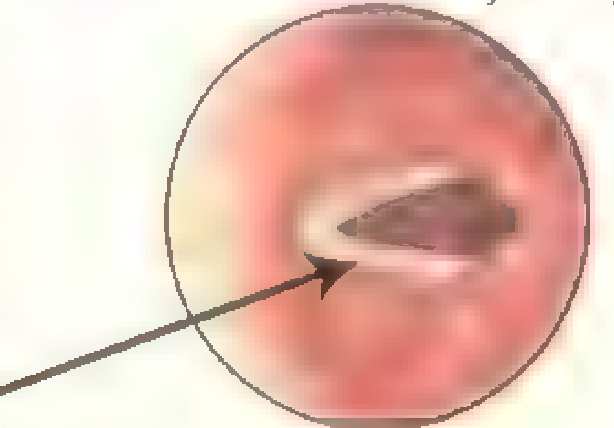
الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ جَرَيَانِ وَانْحِبَاسِ النَّفَسِ

مهموسة (١٠)	مجهورة (١٩)
(سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)	(باقي الحروف)

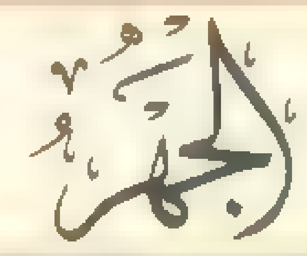
الهَمْسُ

هو الخفاءُ في السَّمعِ نتيجةَ انفتاحِ الوتَرين الصوتيَّين وعدمِ اهتزازِهما وجرَيانٍ كثيرٍ لهواءِ النَّفَس .



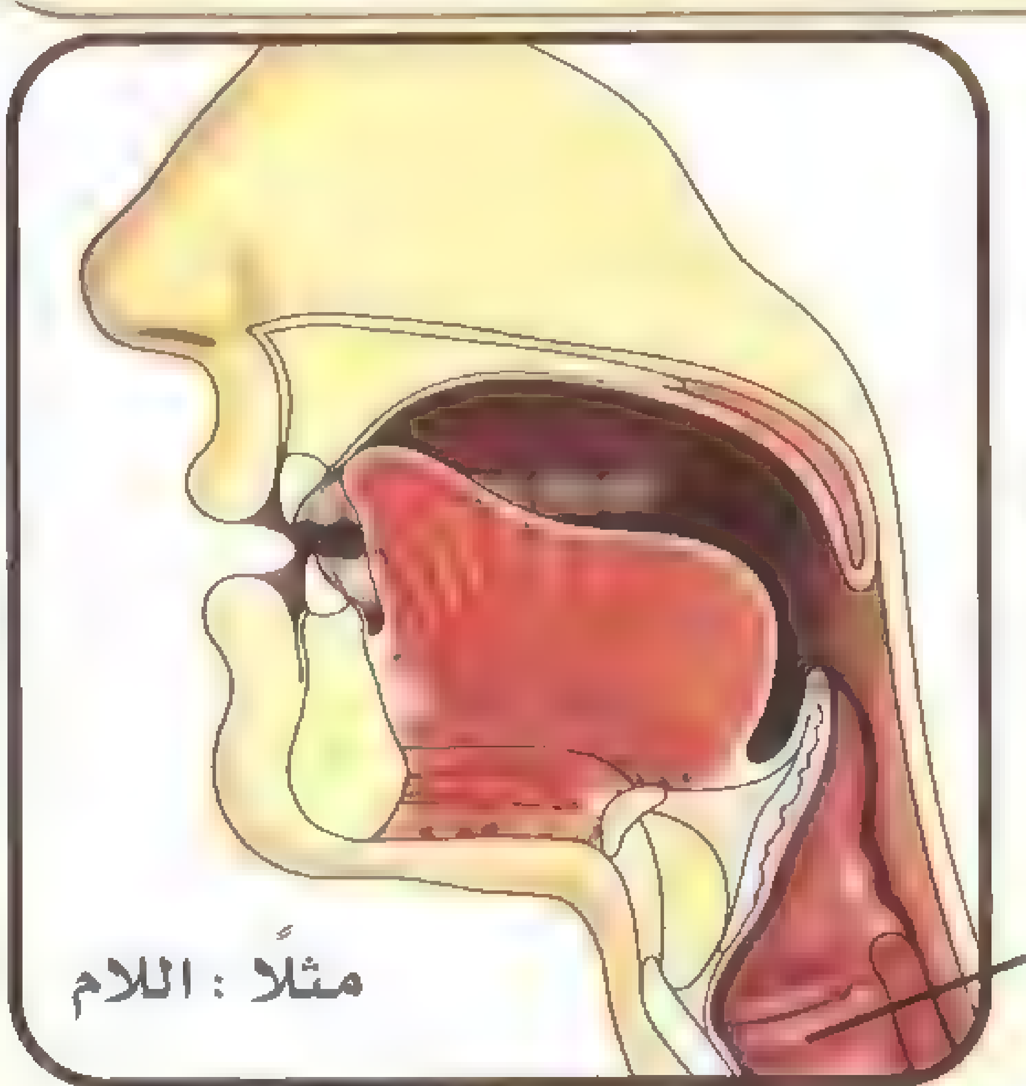


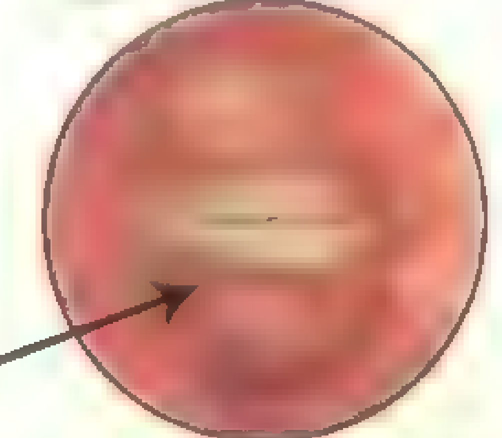
صورةٌ حقيقيّةٌ للأوتارِ الصوتيّةِ حالةَ الهَمْس



هو الوضوحُ في السَّمع نتيجةَ تضامِّ الوتَرين الصوتيَّين واهتزازِهما وانحباسٍ كثيرٍ لِهواء النفَس .

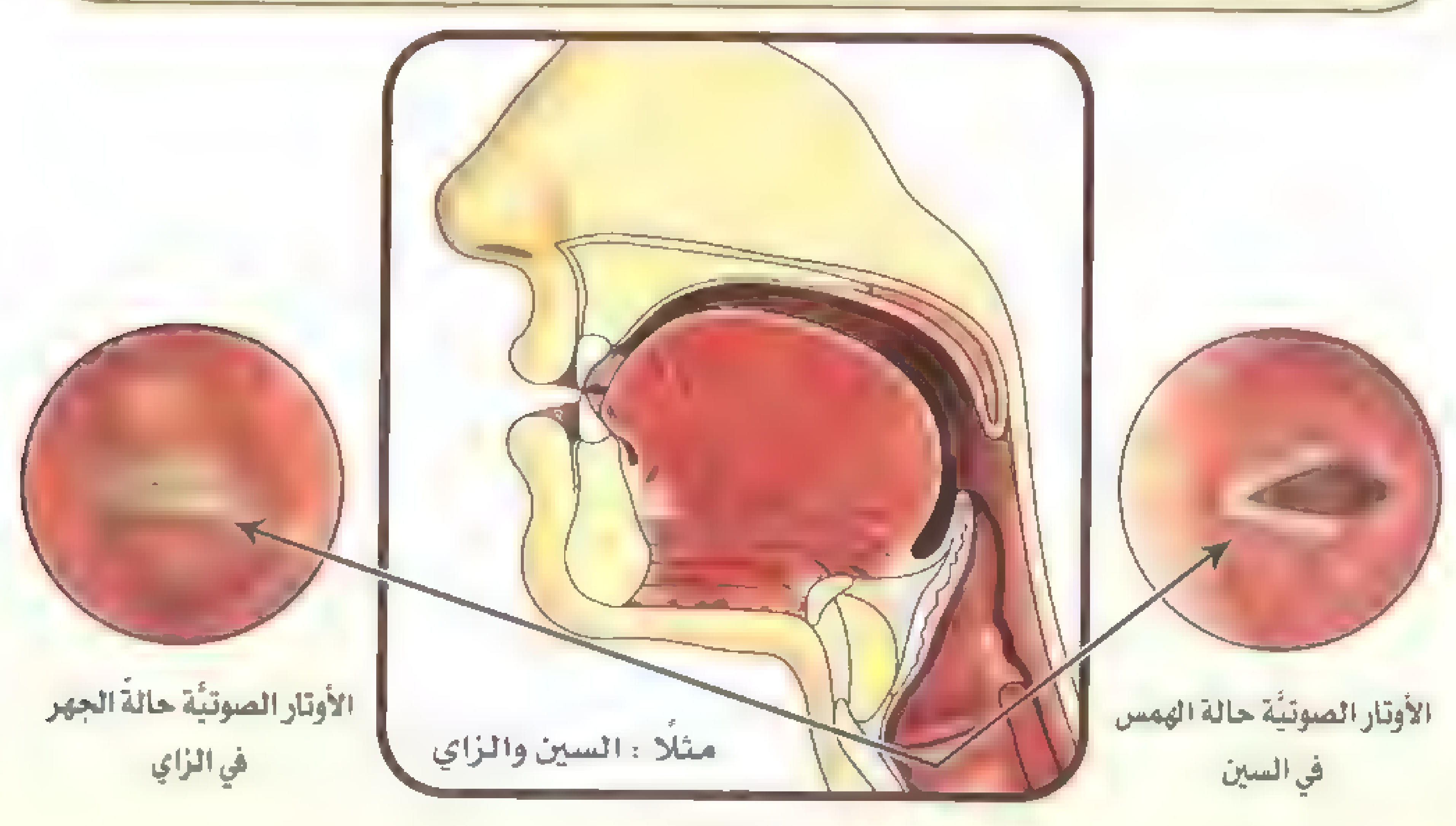
انظر الصورة المتحركة على القرص المرفق





صورةٌ حقيقيَّةٌ للأوتارِ الصوتيَّةِ حالةَ الجهر

وَضعُ الوَترَينِ الصَّوتيَّينِ حَالتيِ الهَمسِ والجَهرِ



الشِّدَّةُ والرَّخاوَةُ والبَيْنِيَّة

الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج

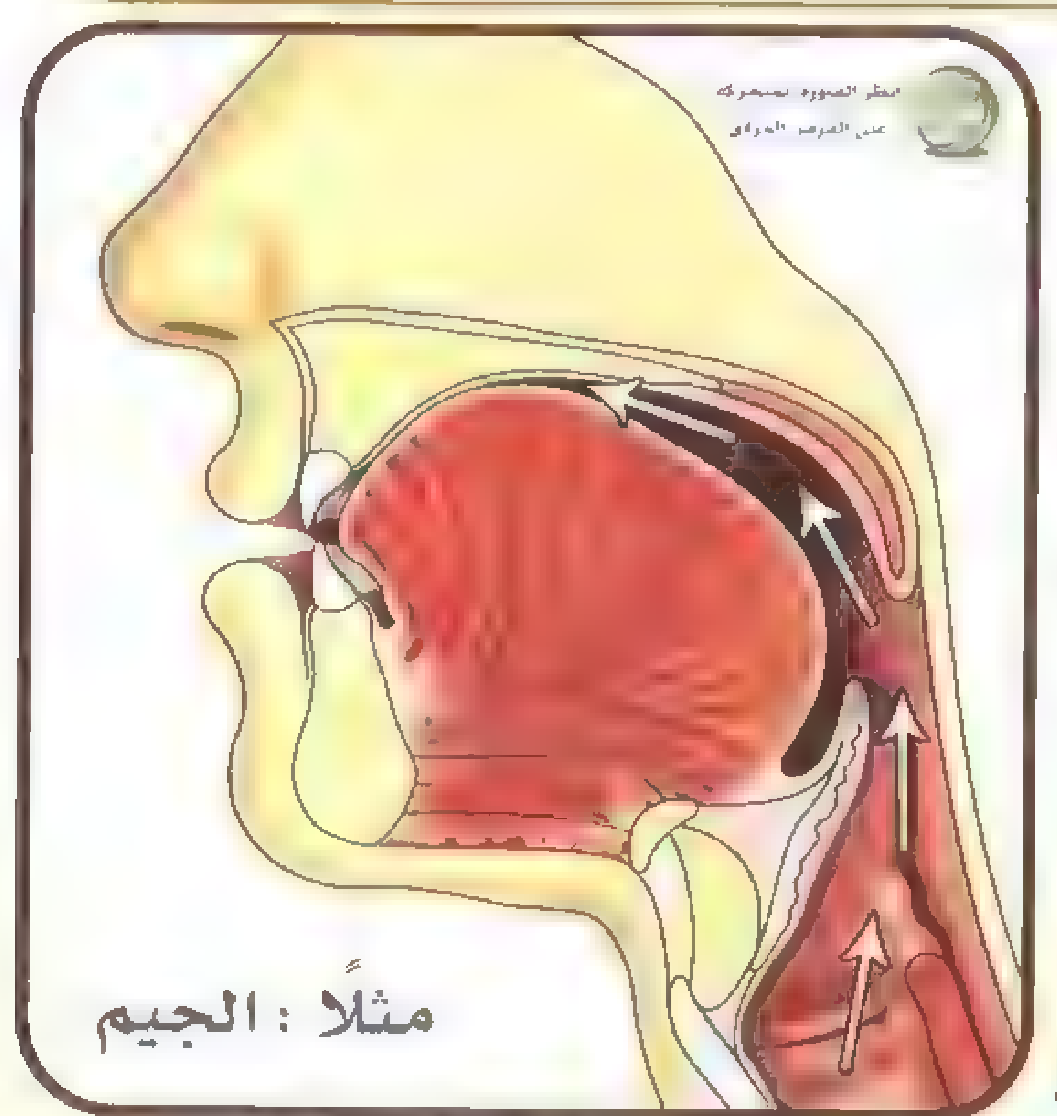
شديدة	بين الشديدة والرِّخوة	رِخوة
(أجدْ قطٍ بكتْ)	(لِنْ عُمَرُ)	(باقي الحروف)

الشَّـدَّةُ

هي انحباسُ جريانِ الصوت

عندَ النُّطقِ بالحرفِ الشديد

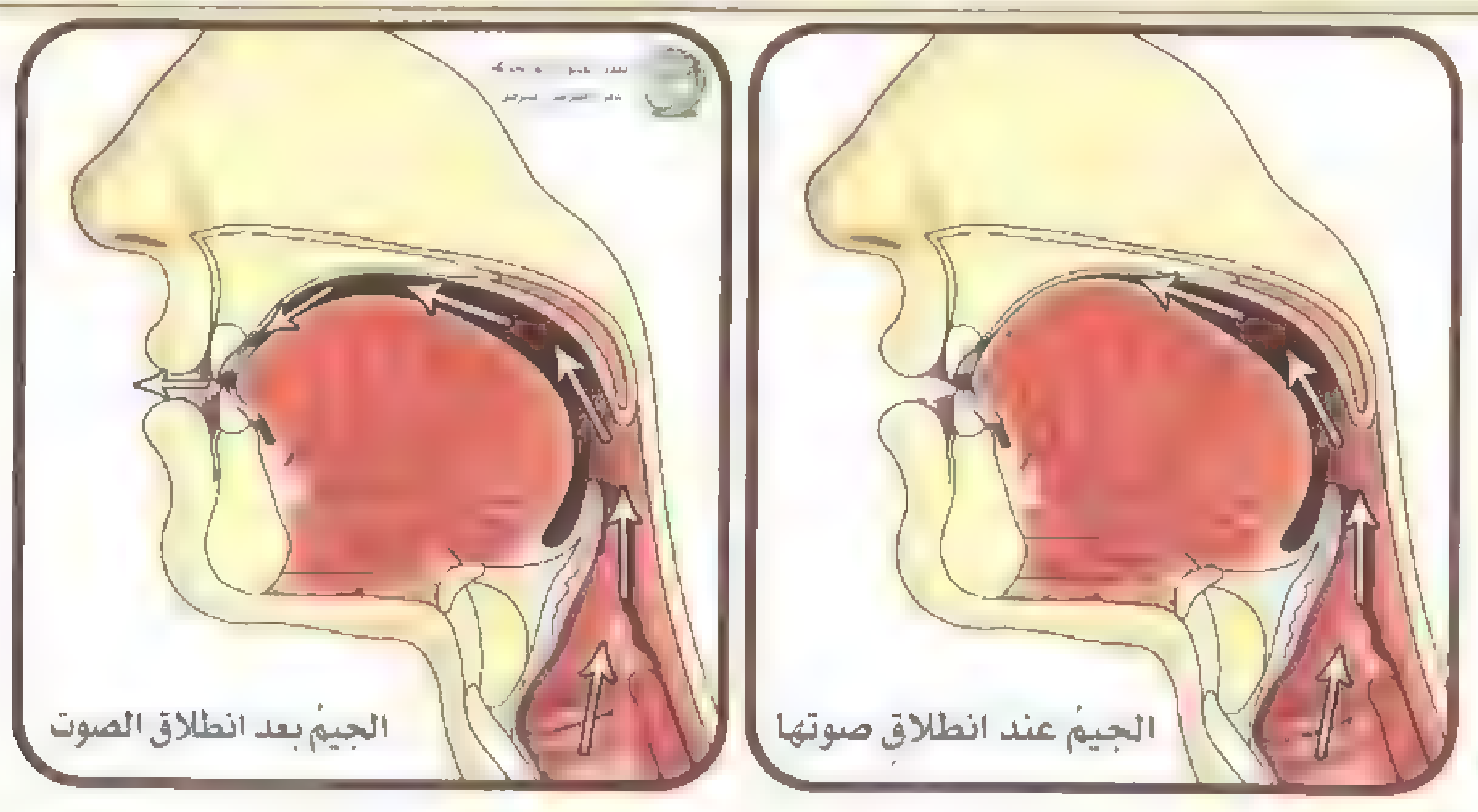
نتيجةَ غلْقِ المَخرج





مجهورة	مهموسة
(قُطْبُ جَدٍّ + الهمزة)	(ك ، ت)

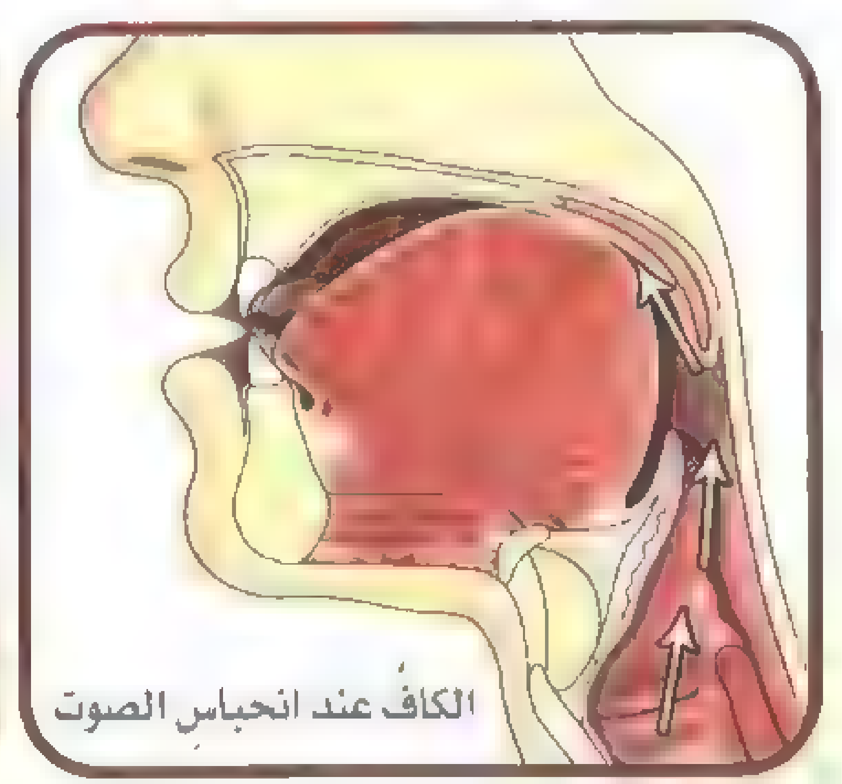
انطلاق الصوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المجهور



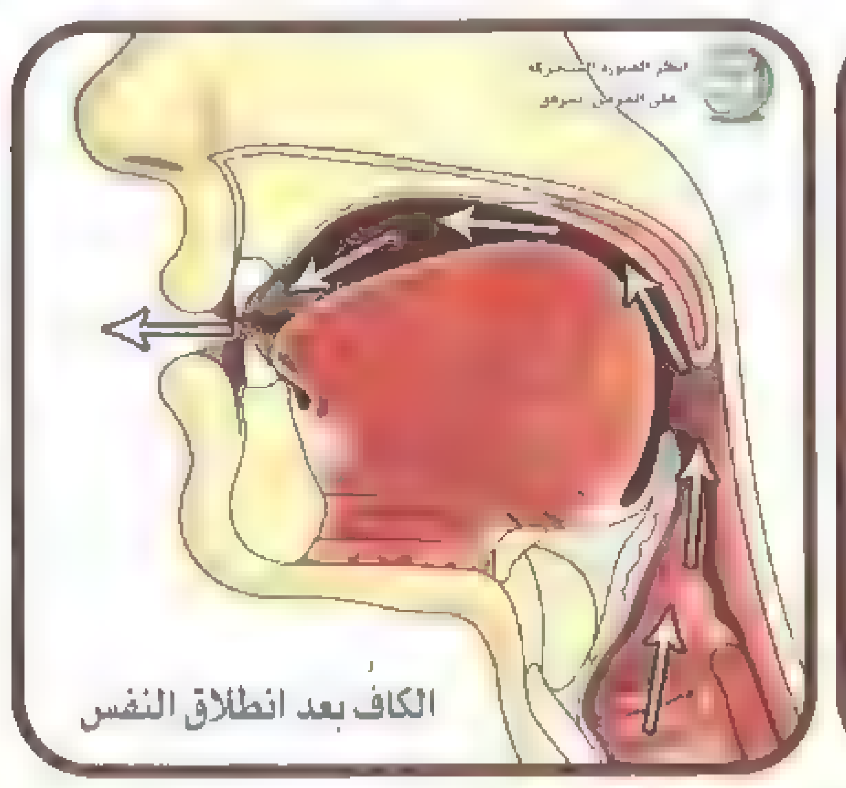
ضغطُ الصوتِ المحبوسِ خلفَ المخرجِ وانطلاقُه يُحددانِ معالمَ الصَّوت

انطلاقُ النَّفَسِ بعدَ انحباسِ الصَّوتِ في الحرفِ الشَّديدِ المهموسِ

فائدة : الشِّدَّةُ والهمسُ في الكاف والتاء صفتان على الترتيب ، فهذان الحرفانِ شديدان في أوّلهما ، مهموسان في آخرهما .



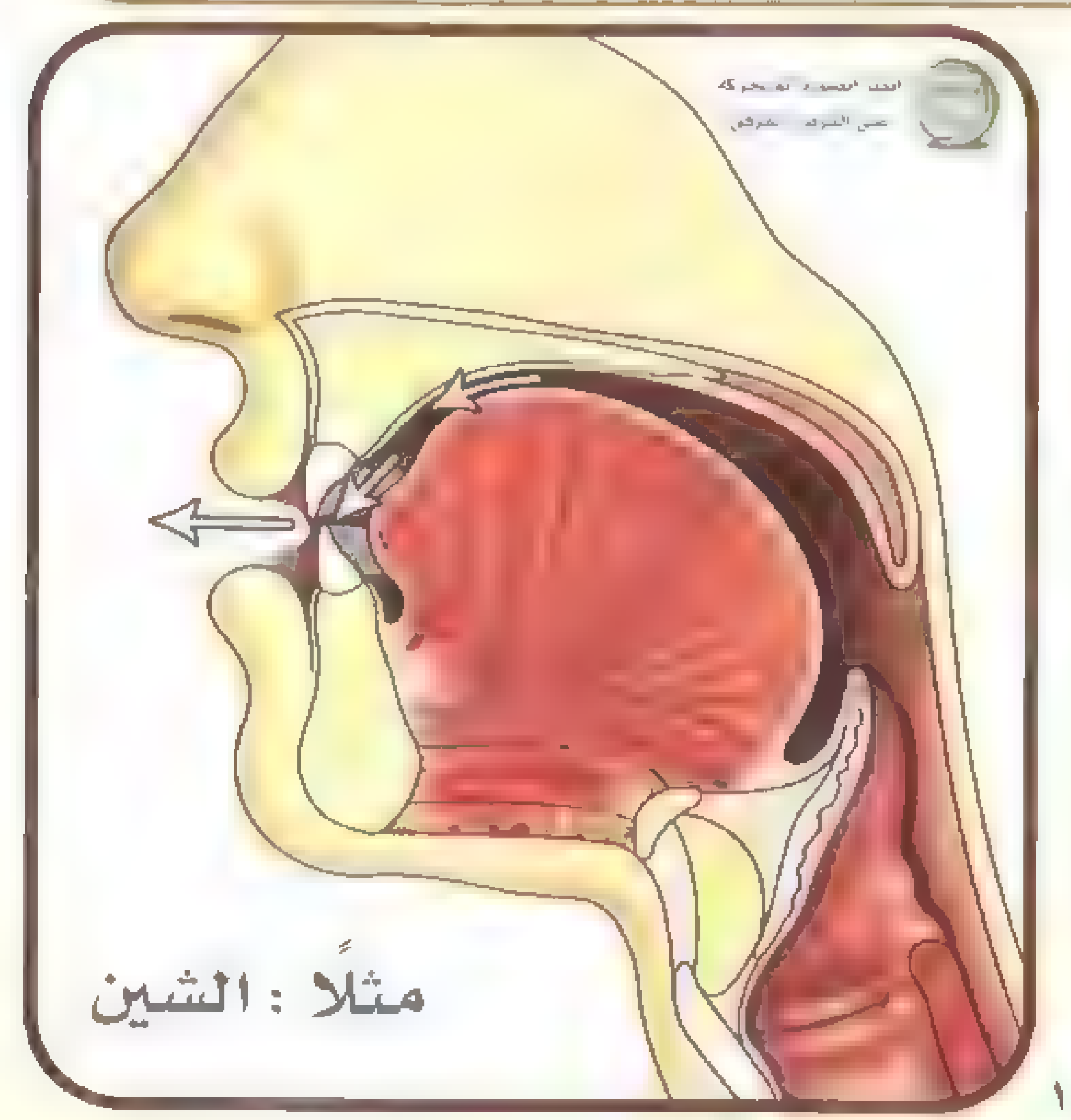
الكافُ عند انحباسِ الصوت



الكافُ بعد انطلاق النفس

جريانُ النَّفسِ بعد انحباس الصوتِ في المخرج عند نُطقِ الحرفِ الشديدِ المهموس ، وذلك في الكاف والتاء .

الرَّخَاوَةُ

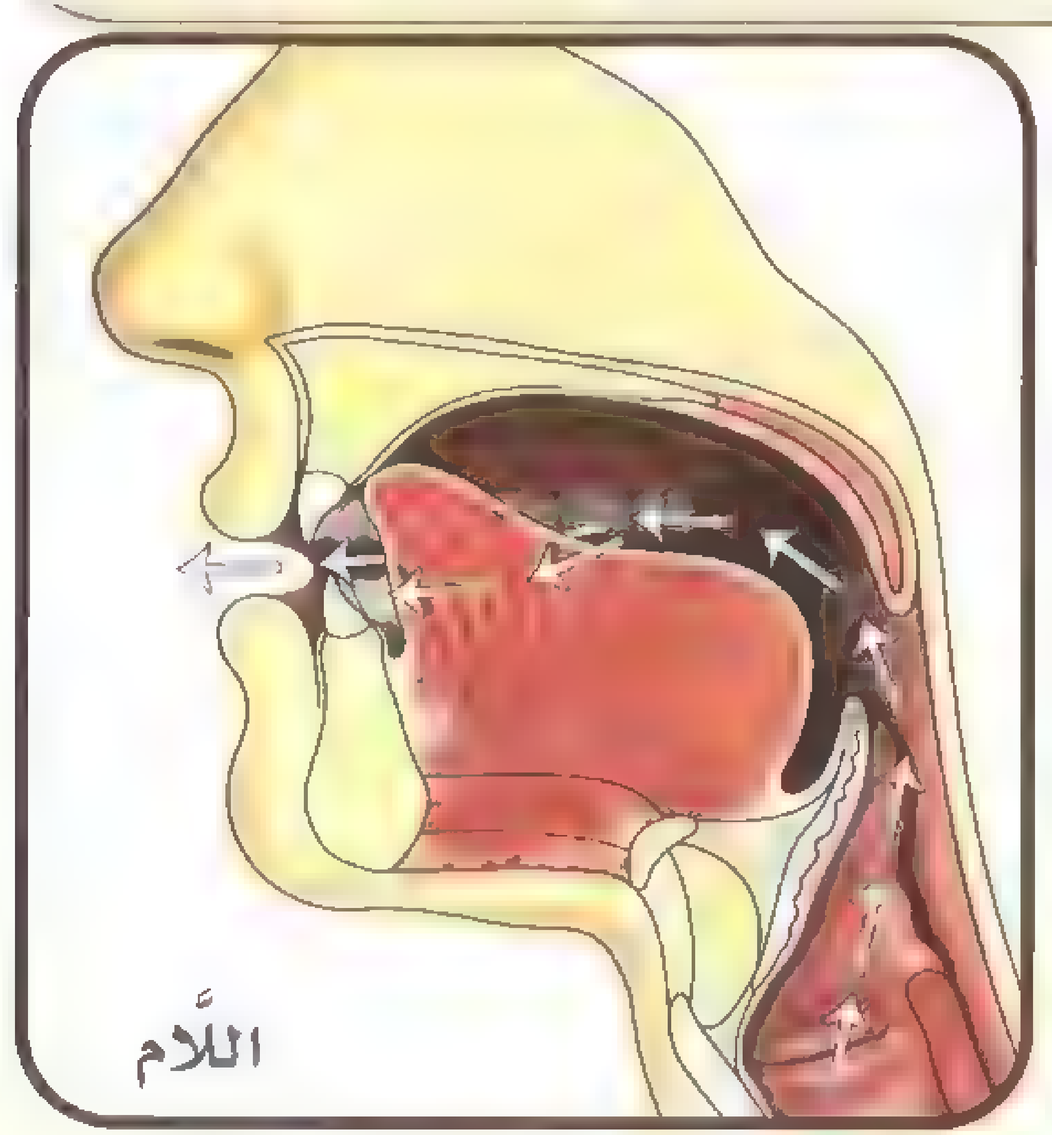


هي الجريانُ التامُّ لصوتِ الحرف الرِّخوِ عندَ مرورِه في المَخرج

البَيْنِيَّة

هي الجَريانُ الجُزئيُّ للصَّوتِ في مخرجِ الحرفِ البَينيِّ بسببِ عدم كمالِ غَلقِه

البَنِيَّةُ في حَرفِ اللامِ



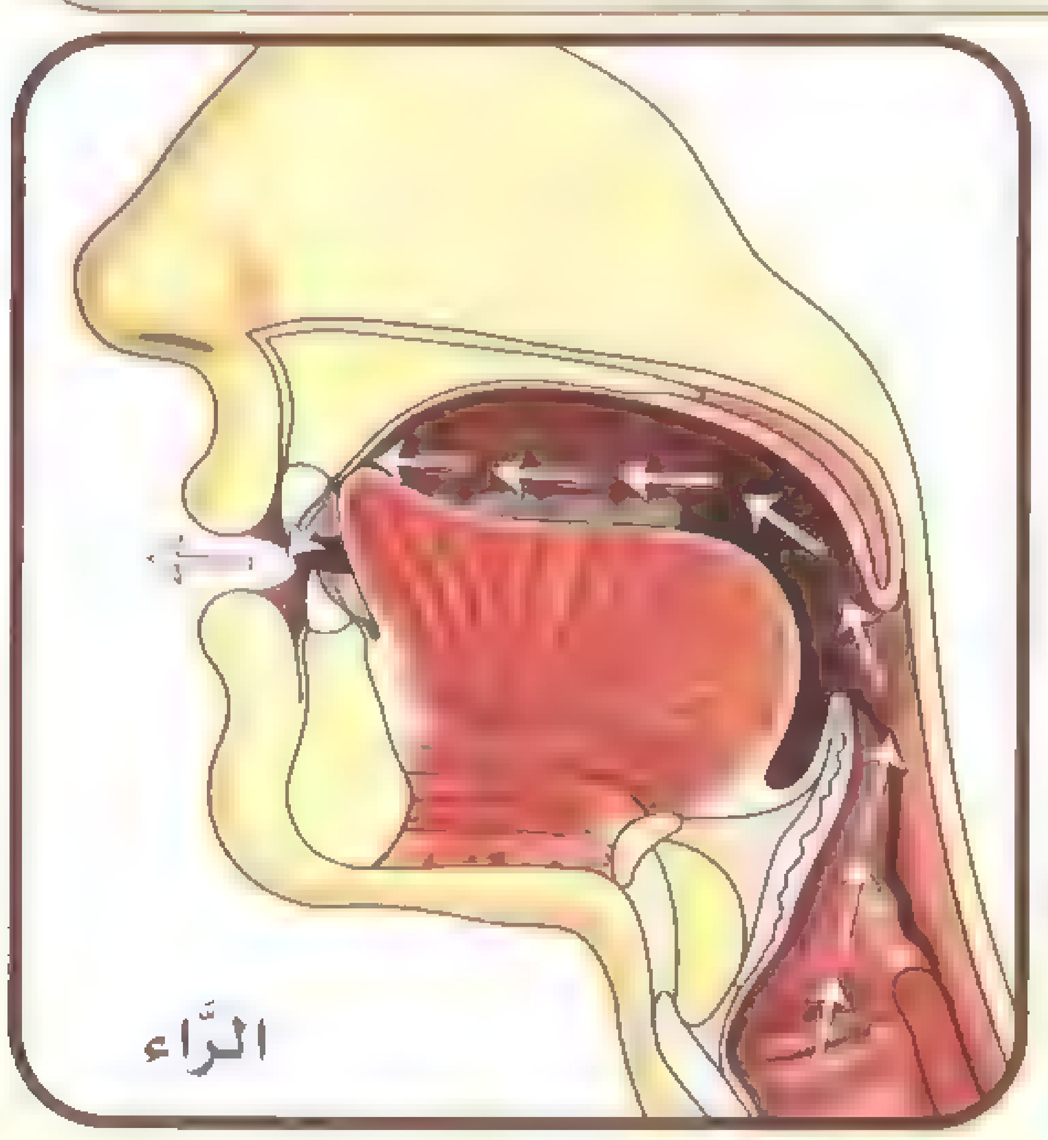
الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ اللامِ

بسببِ اعتراضِ طرفِ اللسانِ لخروجِه



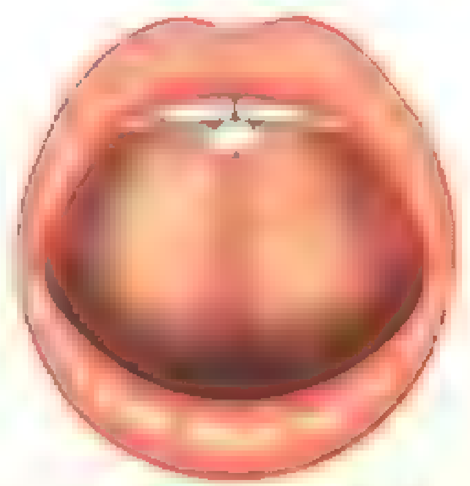
منظرٌ أماميٌّ لِلفمِ أثناءَ نطقِ حرفِ اللَّامِ

البَيِّنَةُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ



الجريانُ الجزئيُّ للصوت عندَ نُطقِ الراءِ

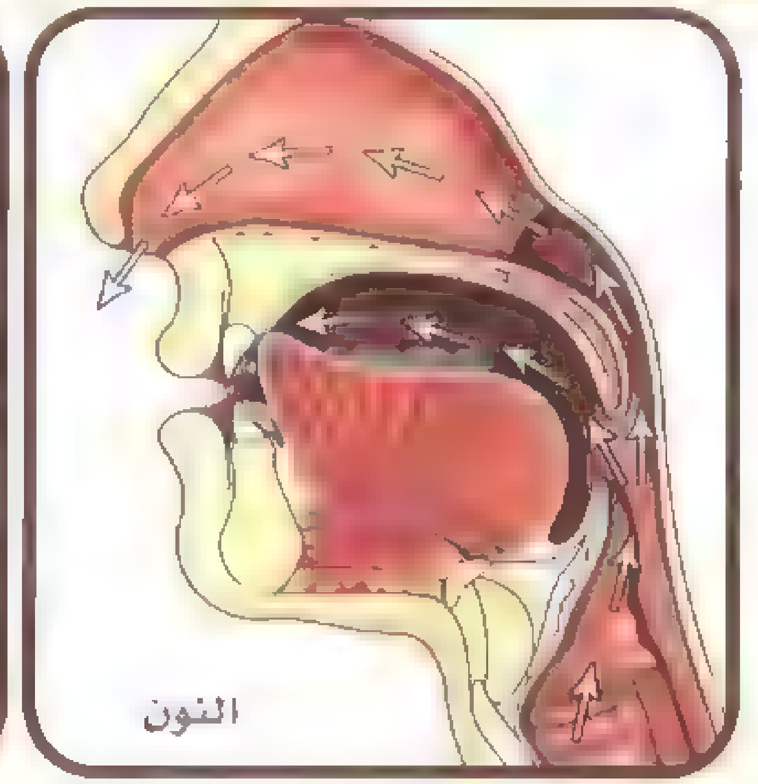
بسببِ اعتراض أغلب طرف اللسان لخروجِه

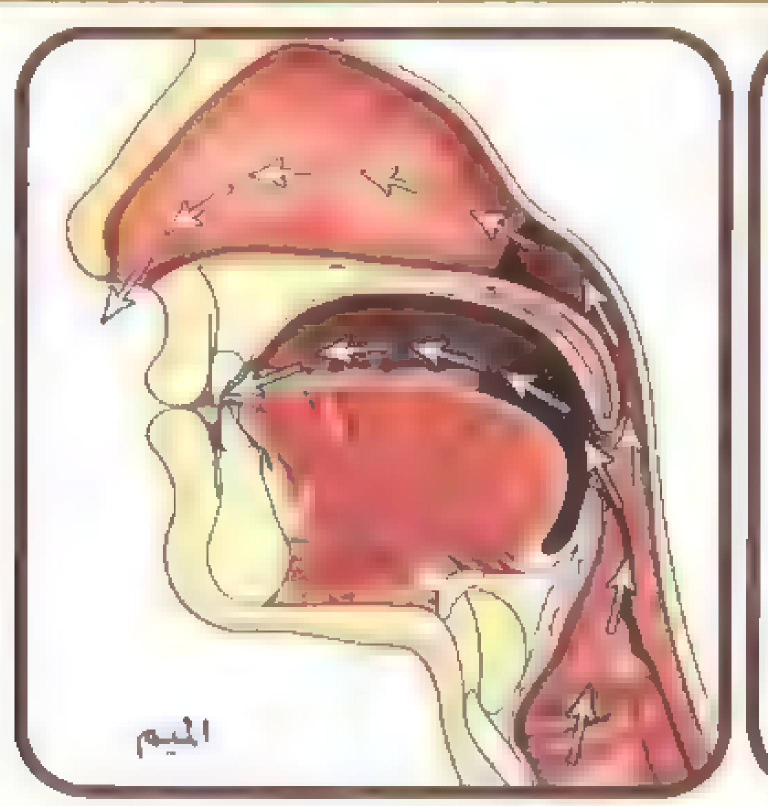


منظرٌ أماميٌّ لنُطقِ الراءِ يُبيِّن بقاءَ فَجوةٍ

عندَ منتهى طرَفِ اللسانِ يمرُّ منها جزءُ الصوت

البَيْنِيَّةُ في حرفَي النُّونِ والمِيمِ





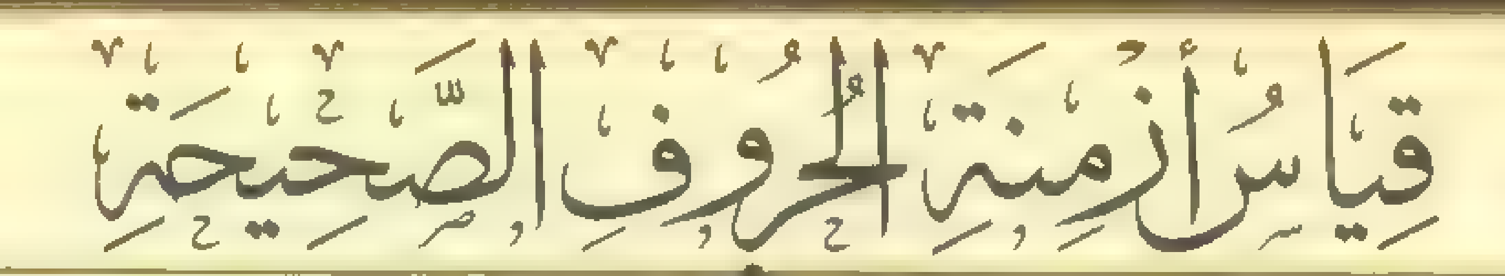
الجريانُ الجزئيُّ للصوت عندَ نُطقِ النونِ والميمِ بسببِ انفتاح الجزءِ الخَيشوميِّ (الغُنَّة) وانغلاق الجزءِ الفَمويِّ منهما

البَيِّنَةُ فِي حَرفِ العَينِ



الجريانُ الجزئيُّ للصوت عندَ نُطقِ العَين

بسببِ رجوعِ لسانِ المزمار إلى الخَلف



أزمنةُ الحروفِ المتحرِّكةِ

متساويةٌ

﴿ كُتِبَ ﴾

أزمنةُ الحروفِ الساكنةِ

يتناسبُ طولُها مع جريانِ الصوتِ بها

﴿ يَسْتَبْشِرُونْ ﴾

أَزْمِنَةُ الحُرُوفِ المُتَحَرِّكَةِ

تكونُ أزمنةُ الحروفِ المتحرِّكةِ متساويةً ضِمْنَ المرتبةِ الواحدةِ من مراتبِ القراءة ، أي أنَّ :

زمنَ الحرفِ المفتوحِ = زمنَ الحرفِ المضمومِ = زمنَ الحرفِ المكسور



أَخْطَاءٌ زَمَنِيَّةٌ تَقَعُ عِنْدَ أَدَاءِ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ

١- تطويلُ زمنِ حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنةِ ما جاورَه من الحروفِ المتحرِّكة خطأً في القراءة، سمَّاه العلماءُ: التمطيط أو: الإدخال، وذلك نحو:

﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ ﴾ ← نُنطق خطأ ← (فمَان يعْمَلْ)

﴿ كُنتُمۡ ﴾ ← نُنطق خطأ ← (كُونتُمْ)

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ ← نُنطق خطأ ← (إِينَّ الَّذِينَ)

أَخْطَاءُ زَمَنِيَّةُ تَقَعُ عِنْدَ أَدَاءِ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ

٢- تَقصيرُ زمنِ حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنةِ ما جاورَه من الحروفِ المتحرِّكة خطأً في القراءة ، سمَّاه العلماءُ : الِاختلاس ، وذلك نحو :

﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ﴿ يَعِدُكُمُ ﴾

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

١- زمنُ الحرفِ الرِّخوِ أطولُ من زمنِ الحرفِ البَينيِّ .

٢- زمنُ الحرفِ البَينيِّ أطولُ من زمنِ الحرفِ الشديد .

٣- قياسُ أزمنةِ الحروفِ الصَّحيحةِ الساكنةِ يتناسبُ مع سُرعة القراءة ، تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا .

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ







يبقى هذا التناسبُ بين أزمنةِ الحروفِ الصحيحةِ الساكنةِ مهما كانت سُرعةُ القراءة

تَدْرِيبٌ عَلَى أَزْمِنَةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾

فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

اَلِاسْتِعْلاءُ وَالِاسْتِفالُ

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ اتِّجاهُ الصَّوْتِ

مُستعلية

يتصعَّدُ الصَّوتُ عندَ النُّطقِ بها

إلى الحَنَكِ الأعلى

(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)

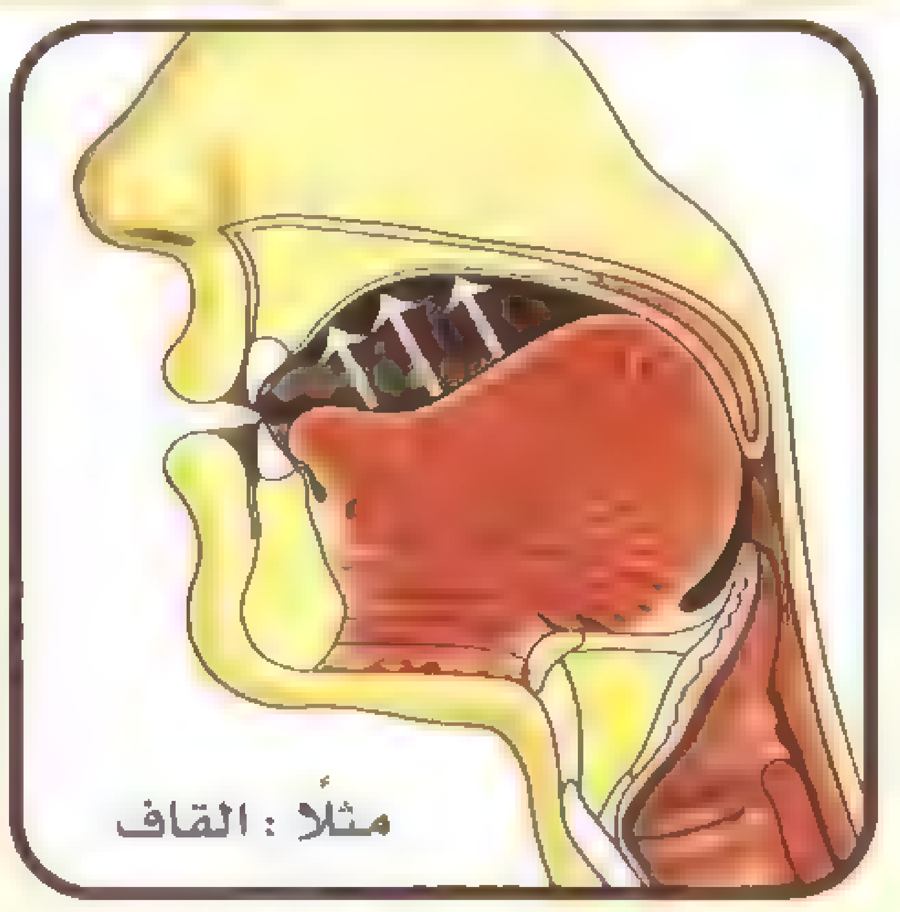
مُستفِلة

لا يتصعَّدُ الصَّوتُ عندَ النُّطقِ بها

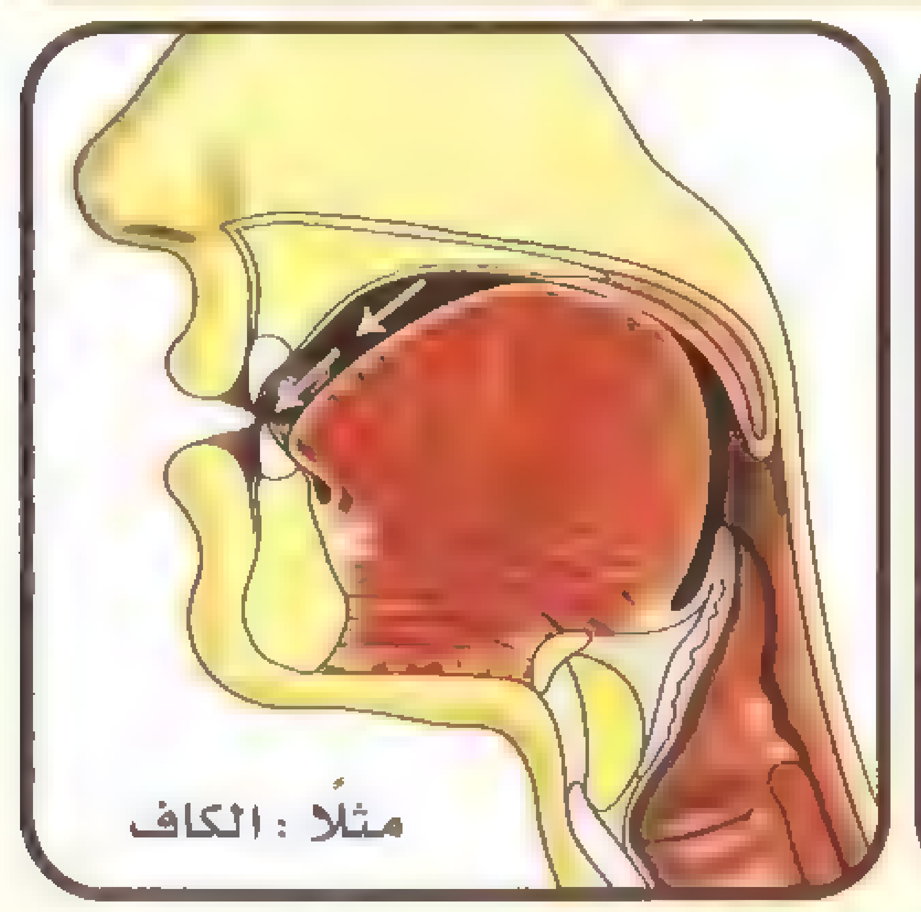
إلى الحَنَكِ الأعلى

(باقي حروف الهجاء)

المُسْتَعْلِي وَالمُسْتَفِلُ مِنْ حَيْثُ اتِّجَاهُ الصَّوْتِ



تصعُّدُ الصَّوتِ بحرفٍ مستعلٍ



انحِدارُ الصَّوتِ بحرفٍ مستفِلٍ

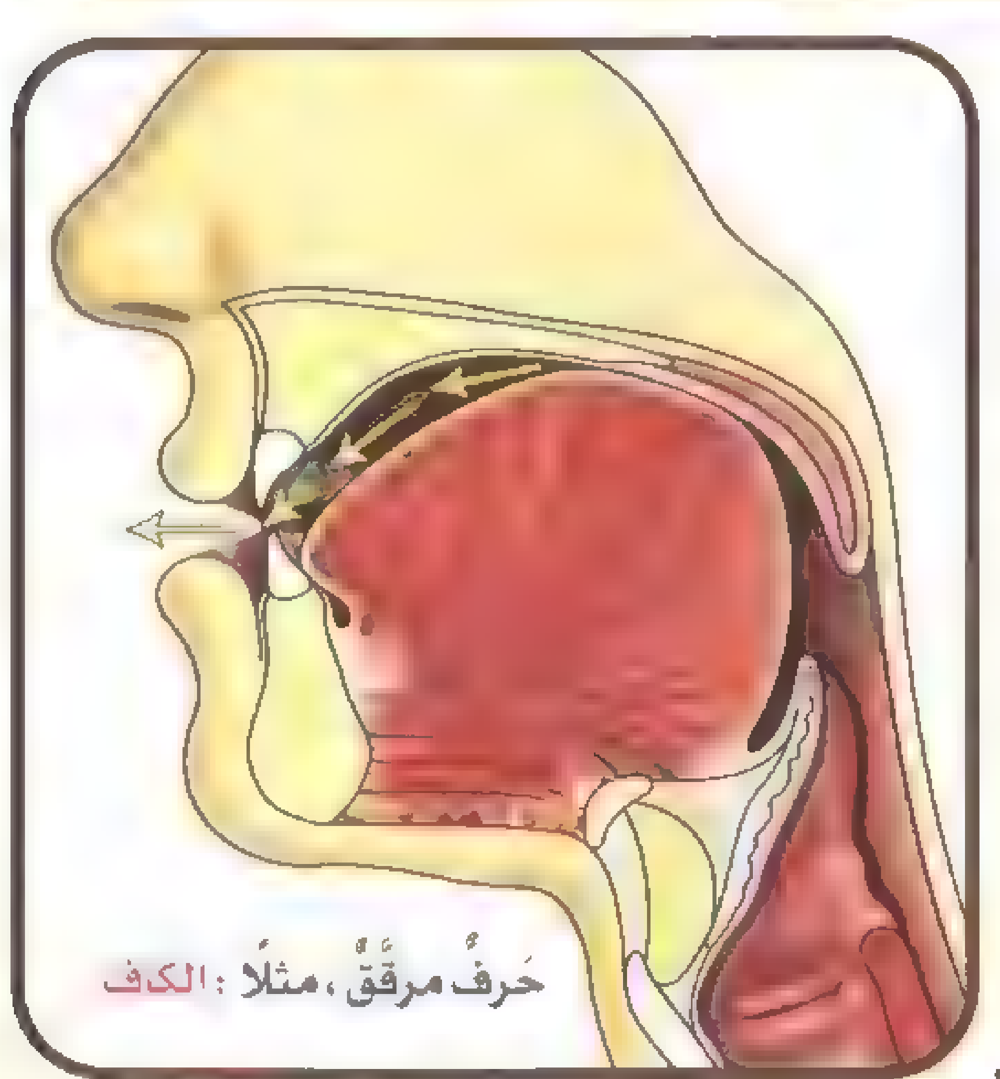
التَّفخيمُ والتَّرقيقُ

التفخيمُ لغةً : التعظيم .

واصطلاحًا : هو سِمَنٌ يعتري الحرفَ فيَمتَلِئُ الفَمُ بِصَداه وذلك لتضيُّقِ الحَلْقِ ، وتصعُّدِ صوتِ الحرفِ إلىٰ قُبَّةِ الحَنَكِ وهو مُستَحَقُّ الاستِعلاء .

حَرفٌ مُفخَّمٌ، مثلًا : القاف

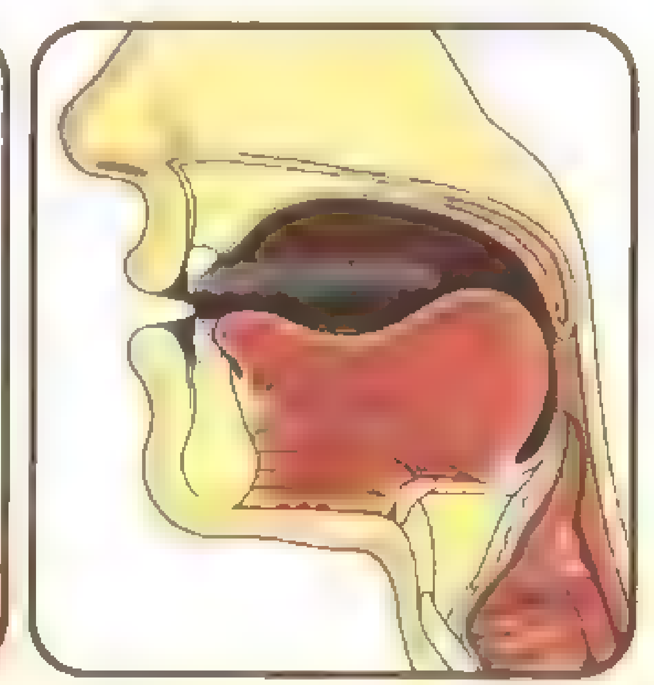
التَّفخيمُ والتَّرقيقُ



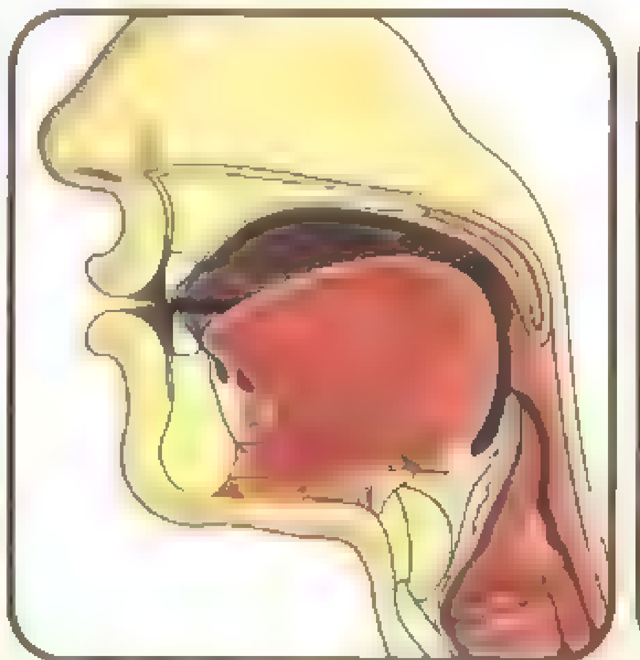
التَّرقيقُ : هو نُحُولٌ يَعتَري الحرفَ فلا يمتَلِئُ الفَمُ بِصَداه وذلك لعدمِ تضيُّقِ الحَلْقِ ، وعدمِ تصعُّدِ صوتِ الحرفِ إلىٰ قُبَّةِ الحَنَكِ .

وهو مُستَحَقُّ الاِستفال .

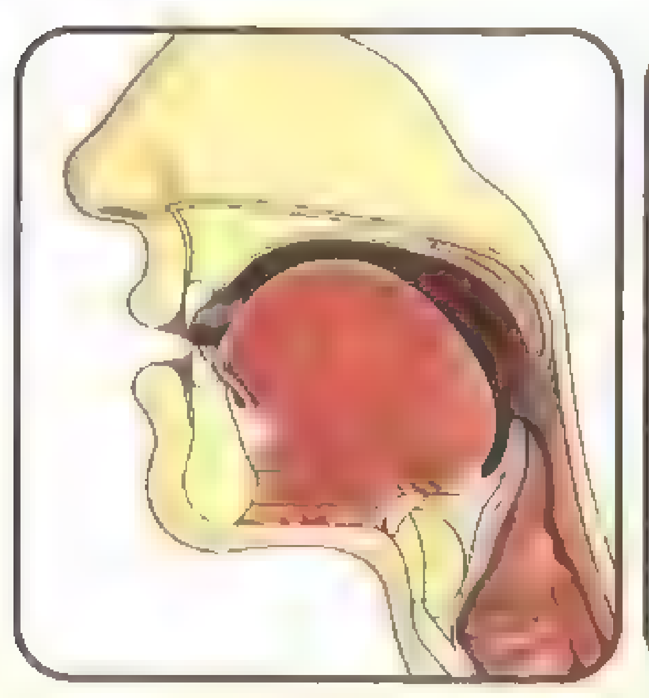
شَكْلُ الفَمِ عِنْدَ نُطْقِ الحُرُوفِ المُفَخَّمَةِ بِحَرَكَاتِهِ الثَّلَاثِ



المَفتوح



المَضموم



المَكسور

مَرَاتِبُ التَّفخِيمِ لِحُرُوفِ الاسْتِعلاءِ

لأئمَّةِ التجويدِ في تفخيمِ حروفِ الِاستعلاءِ مذهبان :

المذهبُ الأوّل : لأبي الأَصبَغِ عبدِ العزيزِ بنِ عليٍّ السُّماتيِّ الإشبيليِّ المعروفِ بابن الطحَّان (ت ٥٦١ هـ) .

المذهبُ الثاني : لإمامِ القرَّاءِ وحُجَّتِهم محمد بن الجزريِّ (ت ٨٣٣ هـ) .

وإليكَ تفصيلَ كِلا المذهبَين :

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الاِسْتِعْلَاءِ (المذهبُ الأوّل)

١ - المفتــوح ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ قَـدْ ﴾

٢ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٣ - المكســور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

أمَّا الساكن فيُعتبر مشكولًا بحركة ما قبلَه ، نحو :

﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَـهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الاسْتِعْلَاءِ (المَذْهَبُ الثَّانِي)

١ - مفتوحٌ بعدَه ألف ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾

٢ - مفتوحٌ ليس بعدَه ألف ، نحو : ﴿ قَدْ ﴾

٣ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٤ - الساكنُ ، نحو : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

٥ - المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

قَالَ العَلَّامَةُ الشَّيْخ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُتَوَلِّي رحمه الله تعالى

﴿ تُوُفِّيَ ١٣١٣هـ ﴾

عَنْ مَرَاتِبِ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الاسْتِعْلَاءِ

ثُـمَّ الْمُفخَّمات عَنْهُـمْ آتِيَـهْ		عَلَىٰ مَـراتِب ثَـلاثٍ ، وَهِيَـهْ :

مَفْتُوحُها ، مَضْمُومُها ، مَكْسُورُها		وَتَـابِـعٌ مَا قَبْـلَهُ سَـاكِـنُـهَا

فَمَـا أَتَـىٰ مِنْ قَبْـلِهِ مِنْ حَرَكَـهْ		فَافْرِضْهُ مُشْكَلًا بِتِلْكَ الْحَـرَكَهْ

وَقِيلَ : بَلْ مَفْتُوحُها مَعَ الأَلِفْ		وَبَعْـدَهُ الْمَفْتُوحُ مِـنْ دُونِ أَلِفْ

مَضْمُومُـها ، سَاكِنُها ، مَكْسُورُها		فَهَـذِهِ خَمْسٌ أَتَـاكَ ذِكْـرُهَـا

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِـأَدْنَـىٰ مَنْـزِلَـهْ		فَخِيمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَلَا يُقَـالُ : إِنَّـهَـا رَقِيـقَـهْ		كَضِـدِّهَا ، تِلْكَ هِـيَ الْحَقِيقَـهْ

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ

مُستعلِية	مُستفِلة
(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)	(بقية الحروف)

مُفخَّمَة دائِمًا	تُفخَّمُ أحيانًا (ا ، ل ، ر)	مُرقَّقة دائمًا (بقية الحروف المُستفلة)

حُكْمُ الأَلِفِ

تكونُ الألفُ تابِعةً للحرفِ الذي قبلَها من حيثُ التفخيمُ والترقيقُ :

فتُفَخَّمُ بعد المُفَخَّم ، نحو :

﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْقَآئِمِينَ ﴾ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾

حُكمُ الألِفِ

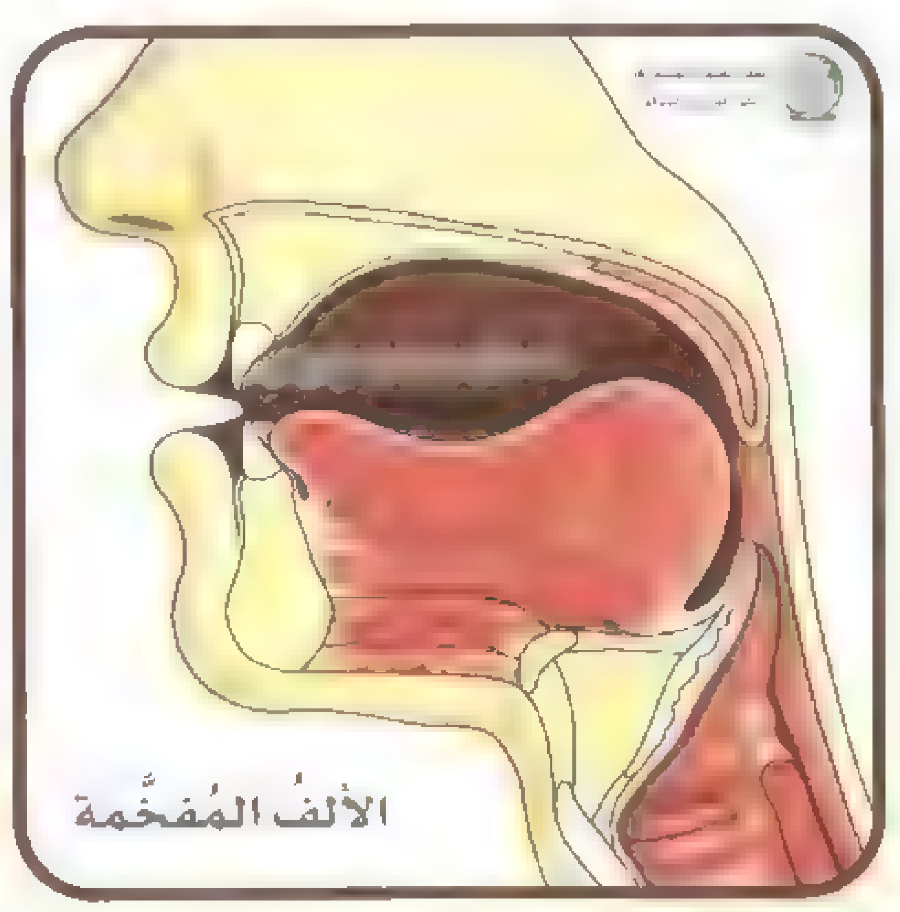
وتُرقَّقُ الألفُ بعدَ المُرقَّق، نحو:

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

﴿ إِيَّاكَ ﴾ ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾

شَكْلُ اللِّسَانِ عِنْدَ نُطْقِ الأَلِفِ المُفَخَّمَةِ وَالمُرَقَّقَةِ

يصاحبُ الألفَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضَيُّقٌ في الحَلْقِ بخلافِ المرقَّقة





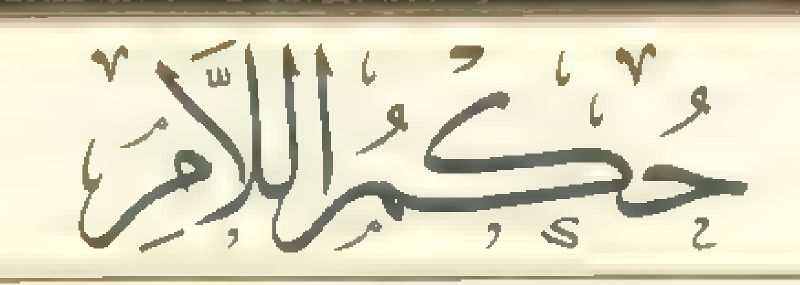


تُفخِّمُ العربُ اللَّامَ بإجماعٍ مِن لفظِ الجلالةِ (اللّٰه)

وذلكَ إذا سُبِقَ بفتحةٍ أو بضمّةٍ ، نحو :

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ ﴾

﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾

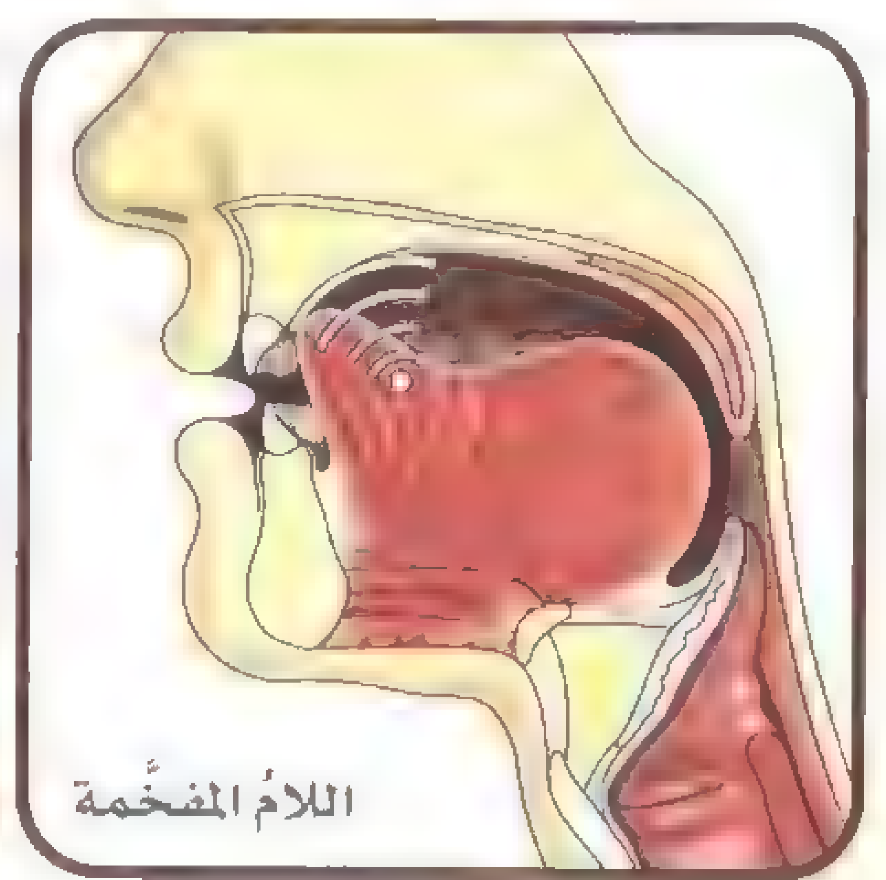


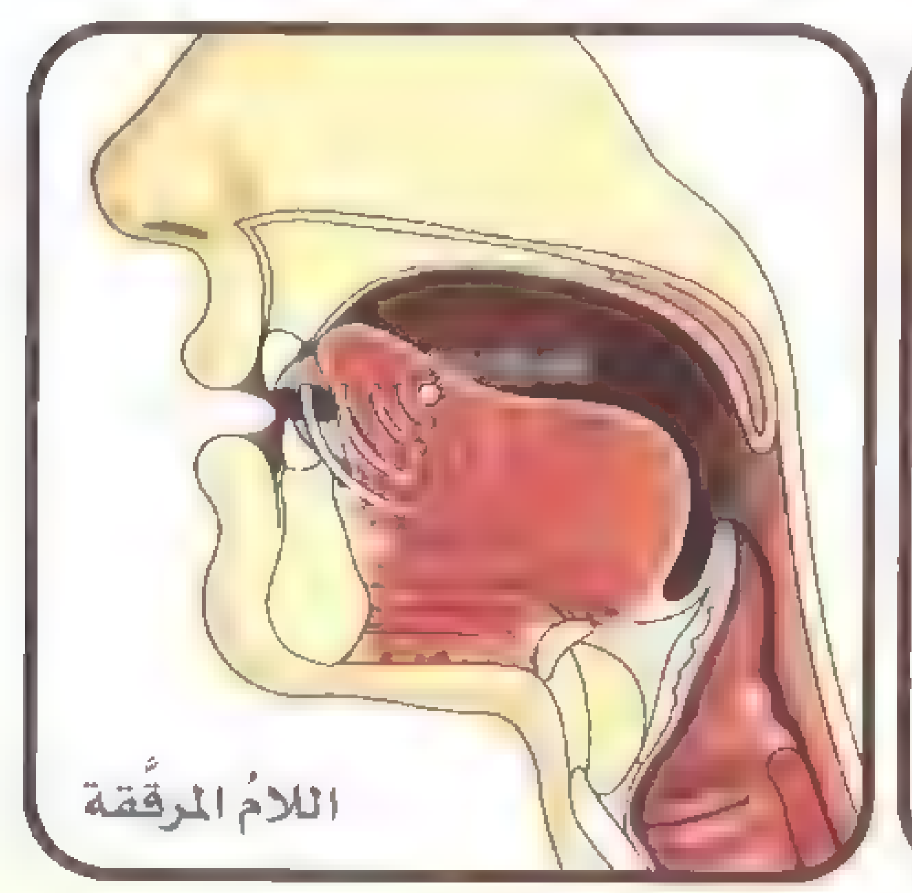
أمَّا إن سُبقَ لفظُ الجلالةِ بكسرة فتبقىٰ اللّامُ علىٰ أصلِها مِن التَّرقيقِ ، نحو :

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

شَكْلُ اللِّسَانِ عِنْدَ نُطْقِ اللَّامِ الْمُفَخَّمَةِ وَالْمُرَقَّقَةِ

يصاحبُ اللّامَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضَيُّقٌ في الحَلْقِ بخلافِ المرقَّقة





أَحْكَامُ الرَّاءِ

١- تُفَخَّمُ الراءُ في (٨) حالات .

٢- وتُرَقَّقُ في (٤) حالات .

٣- ويجوزُ الوجهانِ في حالتَين (٢) .

حَالَاتُ تَفْخِيمِ الرَّاءِ

١ – إذا كانتِ الراءُ مفتوحة ، نحو : ﴿ رَمَضَانَ ﴾

٢ – إذا كانت ساكنةً وقبلَها مفتوحٌ ، نحو : ﴿ مَرْيَمَ ﴾

٣ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وقبلَها ساكنٌ غيرُ ياءٍ ، وقبلَه مفتوحٌ : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾

٤ – إذا كانتِ الراءُ مضمومةً ، نحو : ﴿ كَفَرُواْ ﴾

حالاتُ تفخيمِ الرَّاءِ

٥ - إذا كانتْ ساكنةً وقبلَها مضمومٌ ، نحو : ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾

٦ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وقبلَها ساكنٌ ، وقبلَه مضمومٌ ، نحو : ﴿ خُسْرٍ ﴾

٧ - إذا كانتِ الراءُ ساكنةً وقبلَها كسرةٌ عارضةٌ ، ملفوظةٌ أو مُقدَّرة ، نحو :

﴿ ٱرْجِعُوٓاْ ﴾ ﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾

٨ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها مكسور ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ غيرُ مكسور في الكلمةِ نفسِها ، نحو : ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾

حَالَاتُ تَرْقِيقِ الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الرَّاءُ مكسورة ، نحو : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ ﴿ رِيحٌ ﴾

٢ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها كسرةٌ أصليَّة وليسَ بعدَها حرفُ استعلاء ، نحو :

﴿ فِرْعَوْنَ ﴾

٣ - إذا سَكنتِ الرَّاءُ وقبلَها ساكنٌ غيرُ مستعلٍ ، وقبلَه مكسور ، نحو :

﴿ حِجْرٌ ﴾ ﴿ قَدِيرٌ ﴾

٤- إذا سَكنتِ الرَّاءُ وسُبقت بياءِ لِينٍ ، نحو : ﴿ خَيْرٌ ﴾ ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾

جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ فِي الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها مكسورٌ ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ مكسورٍ ، وذلك حالةَ الوصلِ أوِ الوقفِ بالرَّوم على قوله تعالىٰ :

﴿ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ﴾

أمَّا عند الوقفِ عليها بالسُّكون ، ففي الرَّاءِ التَّفخيمُ لا غير لِزوالِ مُوجبِ التَّرقيق ، وهو كسرُ حرفِ الِاستعلاء (القاف) .

جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ فِي الرَّاءِ

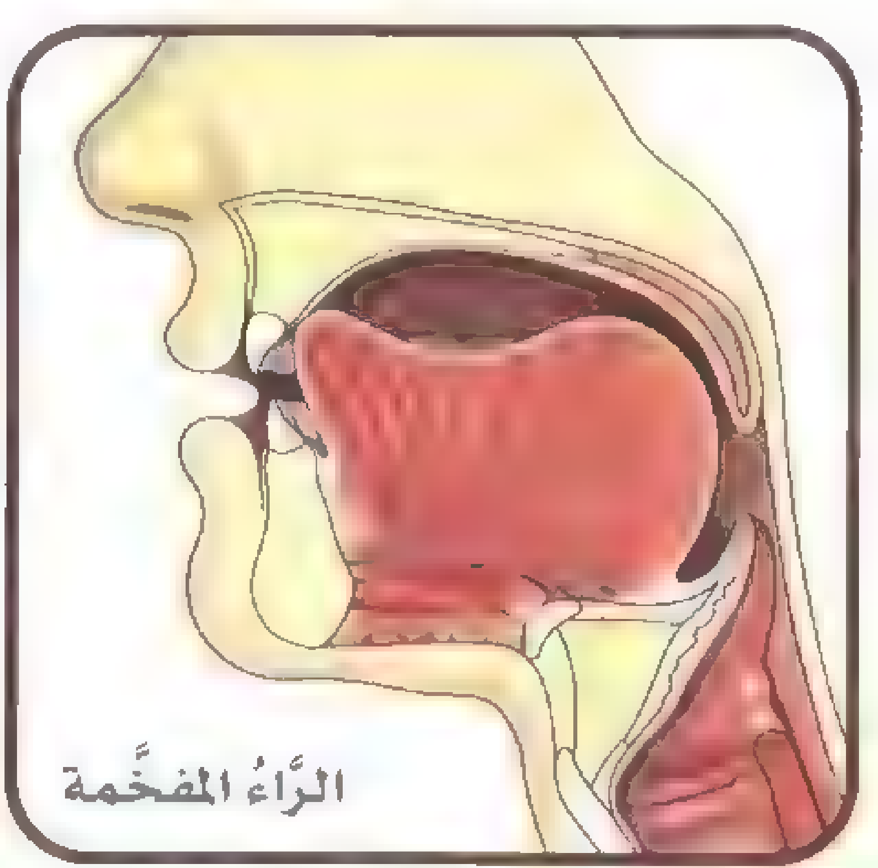
٢ - إذا سَكنتِ الرَّاءُ وقبلَها حرفُ استعلاءٍ ساكنٌ، وقبلَه مكسورٌ وذلك عند الوَقفِ بالسُّكون علىٰ: ﴿ مِصْرَ ﴾ و ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾

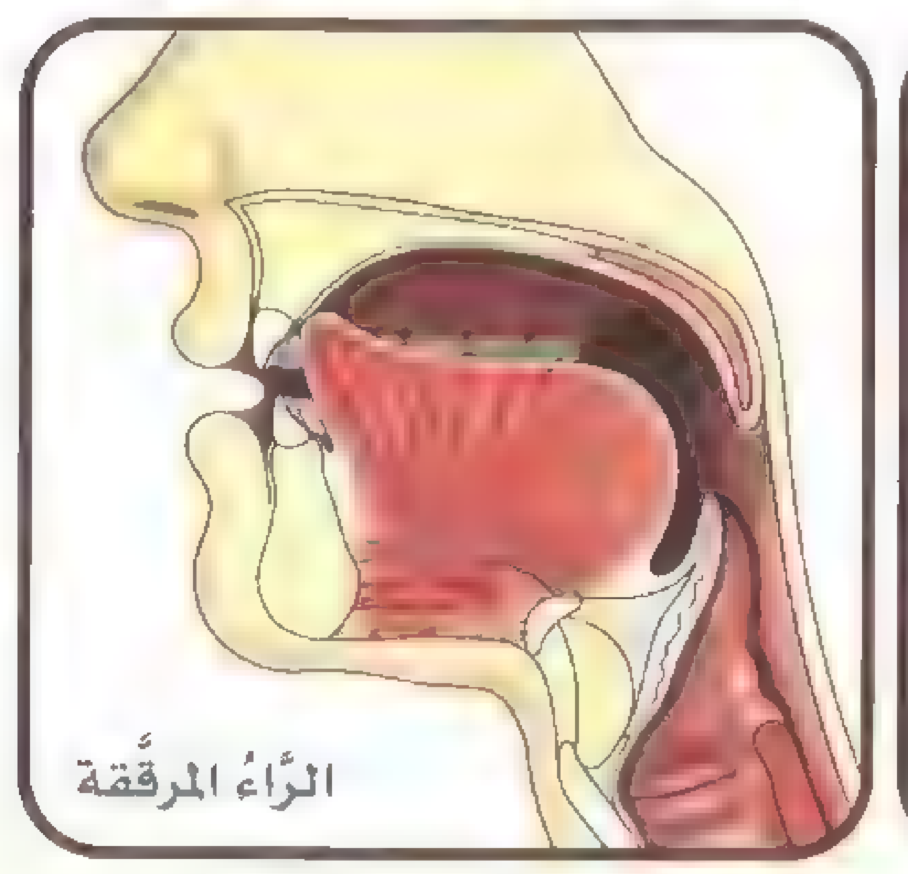
واختارَ الإمامُ ابنُ الجَزَرِيِّ التفخيمَ في: ﴿ مِصْرَ ﴾ والترقيقَ في ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ مراعاةً للوصل.

- أمَّا في حالةِ الوصلِ فإنَّ الرَّاءَ مفخَّمةٌ في ﴿ مِصْرَ ﴾ لأنَّها مفتوحة. ومُرقَّقةٌ في: ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ لأنَّها مكسورة.

شَكْلُ اللِّسَانِ عِنْدَ نُطْقِ الرَّاءِ الْمُفَخَّمَةِ وَالْمُرَقَّقَةِ

يصاحبُ الرَّاءَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضيُّقٌ في الحَلْق بخلافِ المرقَّقة





الإِطْبَاقُ وَالانْفِتَاحُ

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ انْحِصَارُ الصَّوْتِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَالحَنَكِ

مُطبَقة

يَنحصِرُ الصَّوتُ عندالنُّطق بها بينَ اللِّسانِ والحنَكِ الأعلىٰ وهي (ص ، ض ، ط ، ظ)

منفتحة

لا يَنحصِرُ الصَّوتُ عندالنُّطق بها بينَ اللِّسانِ والحنَكِ الأعلىٰ وهي (باقي حروف الهجاء)

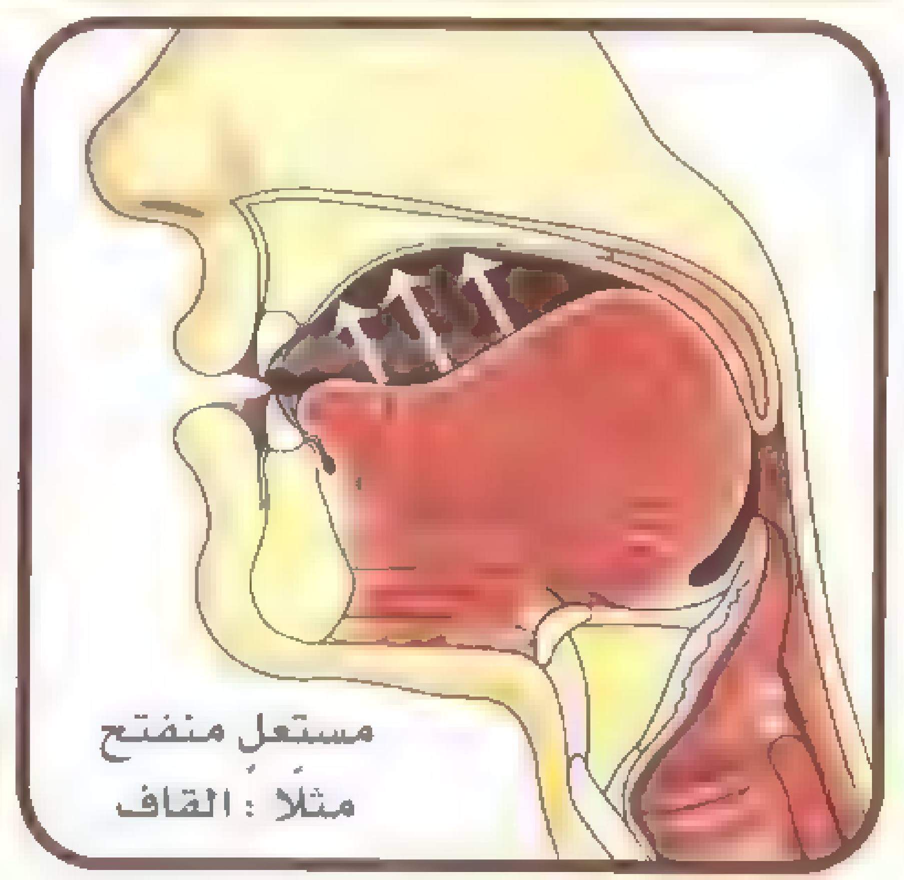
الحرفُ المطبقُ من حيثُ انحصارُ الصوتِ

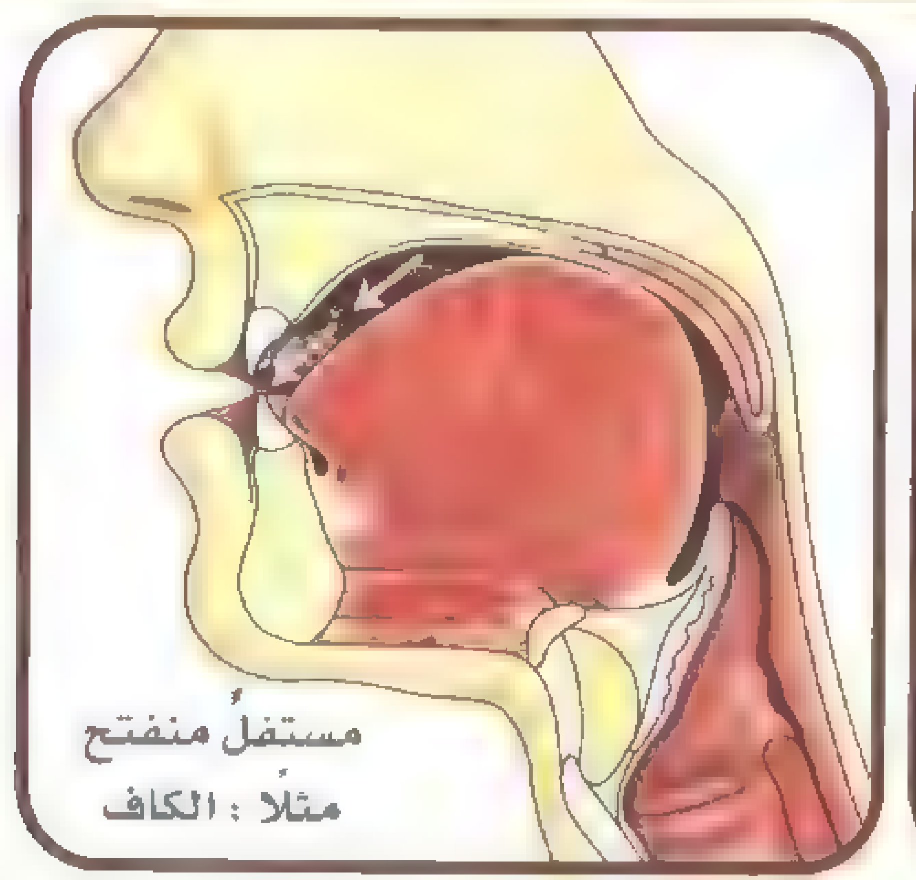


يَنْحَصِرُ الصوتُ بالحرف المُطبَق

بين اللِّسانِ والحنكِ الأعلىٰ

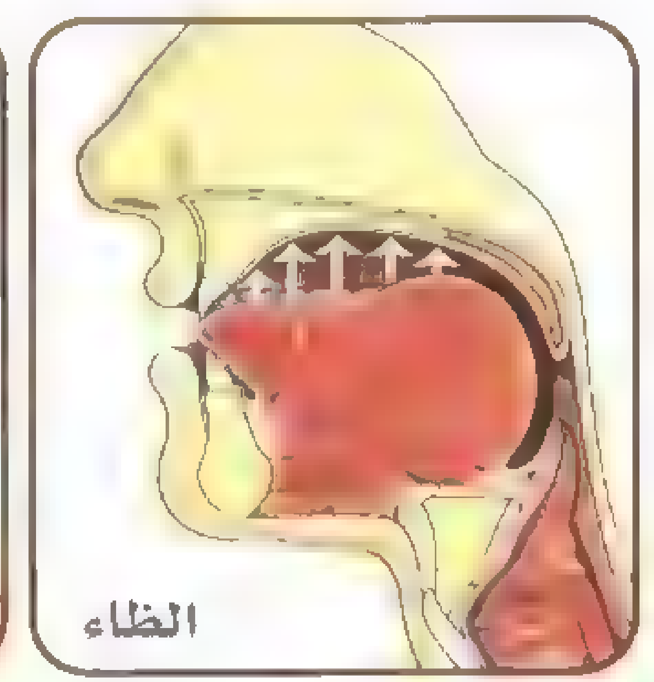
الحَرفُ المُنفَتحُ مِن حَيثُ انحِصارُ الصَّوتِ



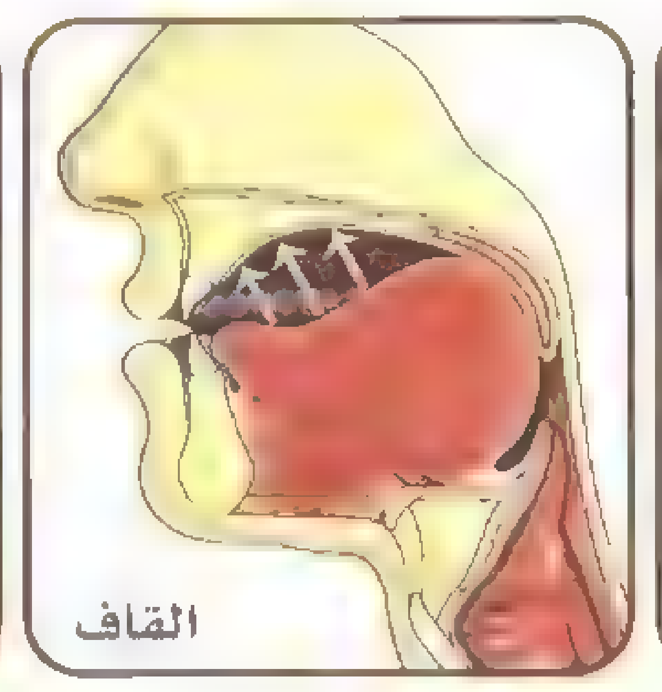


لا يَنْحَصِرُ الصوتُ بالحرف المُنفتِح بين اللِّسانِ والحَنكِ الأعلى

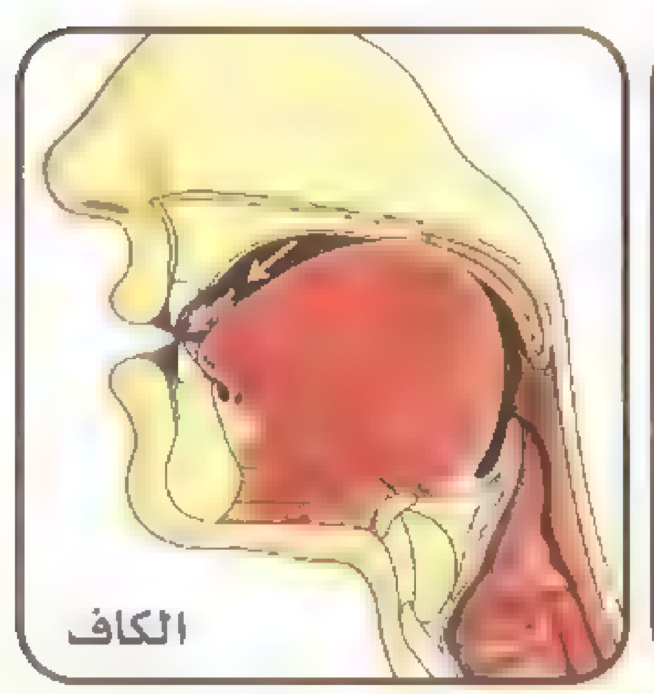
مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الْمُطْبَقِ وَالْمُنْفَتِحِ (مُسْتَعِلٍ وَمُسْتَفِلٍ)



حرفٌ مُستَعِلٍ مُطبَق



حرفٌ مُستَعِلٍ مُنفتِح



حرفٌ مُستَفِلٌ مُنفتِح

قَاعِدَة

حروفُ الِاستعلاءِ السبعةُ قسمان :

١ - مستعليةٌ مطبَقة : وهي أربعةُ أحرف : ص ، ض ، ط ، ظ .

٢ - مستعليةٌ منفتِحة : وهي ثلاثةُ أحرف : غ ، خ ، ق .

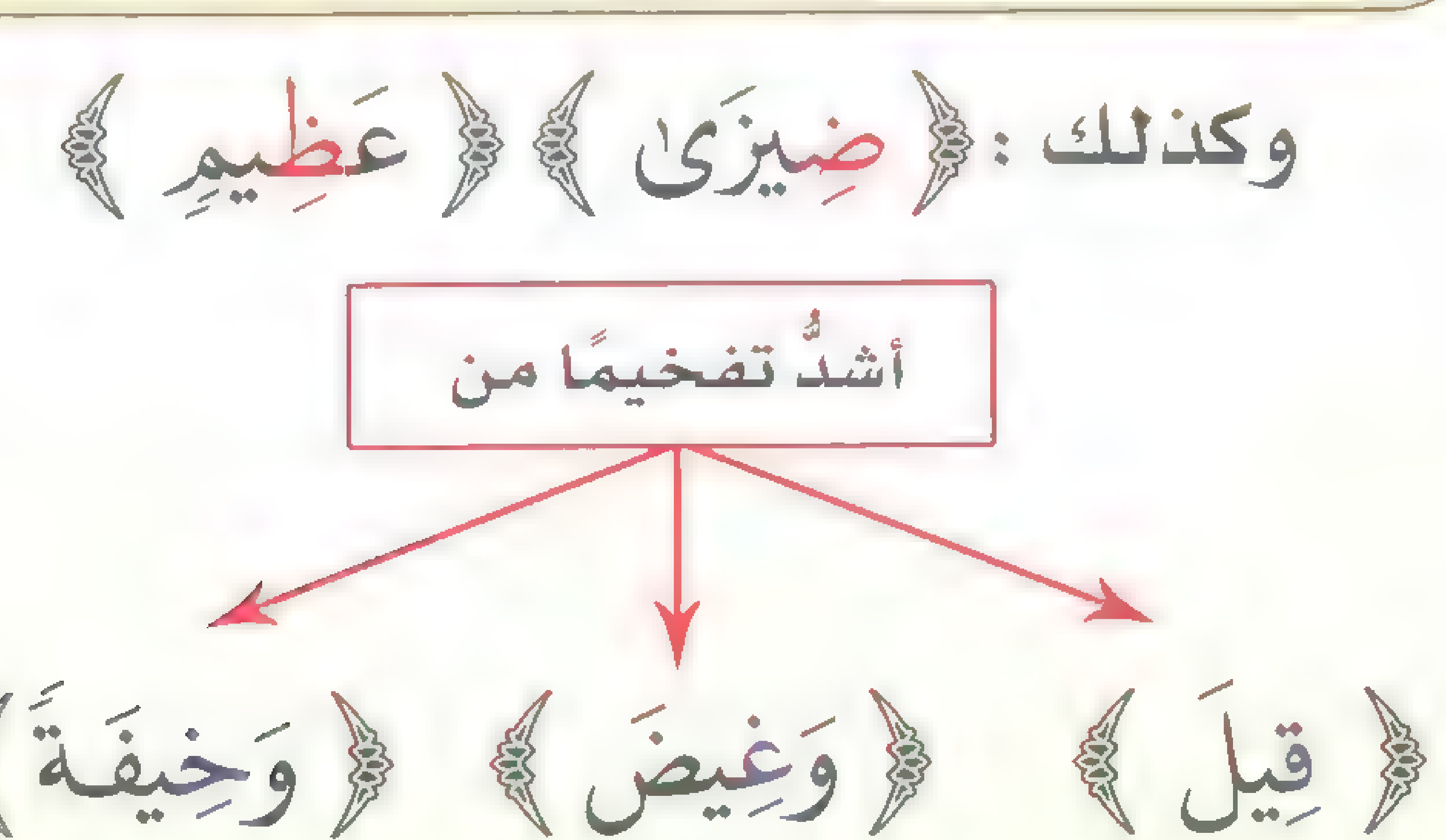
فحرفُ الِاستعلاءِ المطبقُ أشدُّ تفخيمًا من حرفِ الِاستعلاءِ المنفتِح ، نحو :

﴿ ضَامِرٍ ﴾ ← أشدُّ تفخيمًا من ← ﴿ غَالِبَ ﴾

﴿ وَطُورِ ﴾ ← أشدُّ تفخيمًا من ← ﴿ وَقُومُواْ ﴾

قَاعِدَة

وكذلك : ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ ﴿ عَظِيمِ ﴾

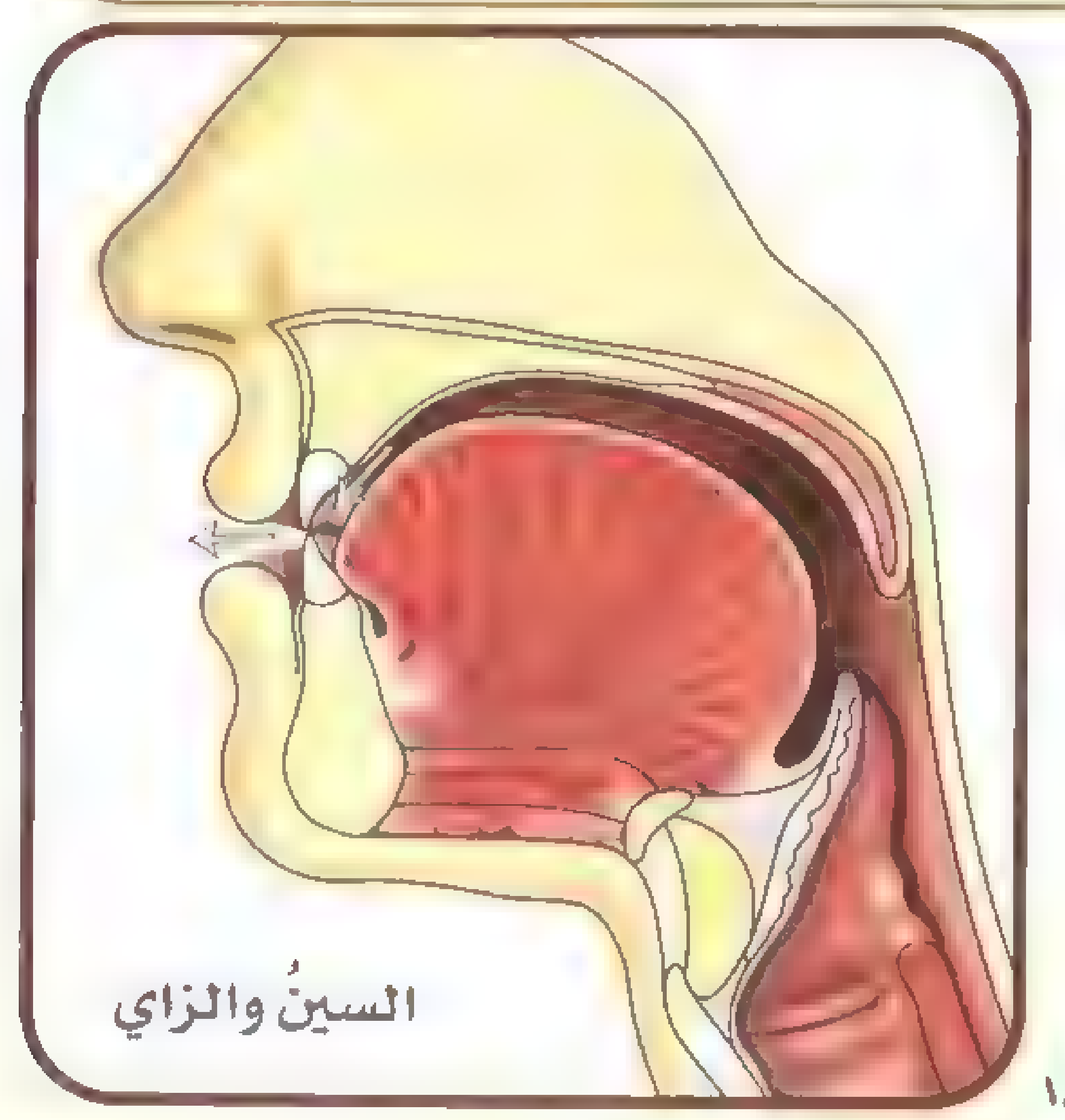


الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا

١ - الصَّفِيرُ

هو حِـدَّةٌ في صَوْتِ الحَرْفِ تَنْشَأُ عن مُرُورِه في مَجْرًى ضَيِّق ، وحروفُهُ ثلاثةٌ :

الصَّادْ والسِّينْ والزَّايْ



٢ - القَلْقَلَةُ

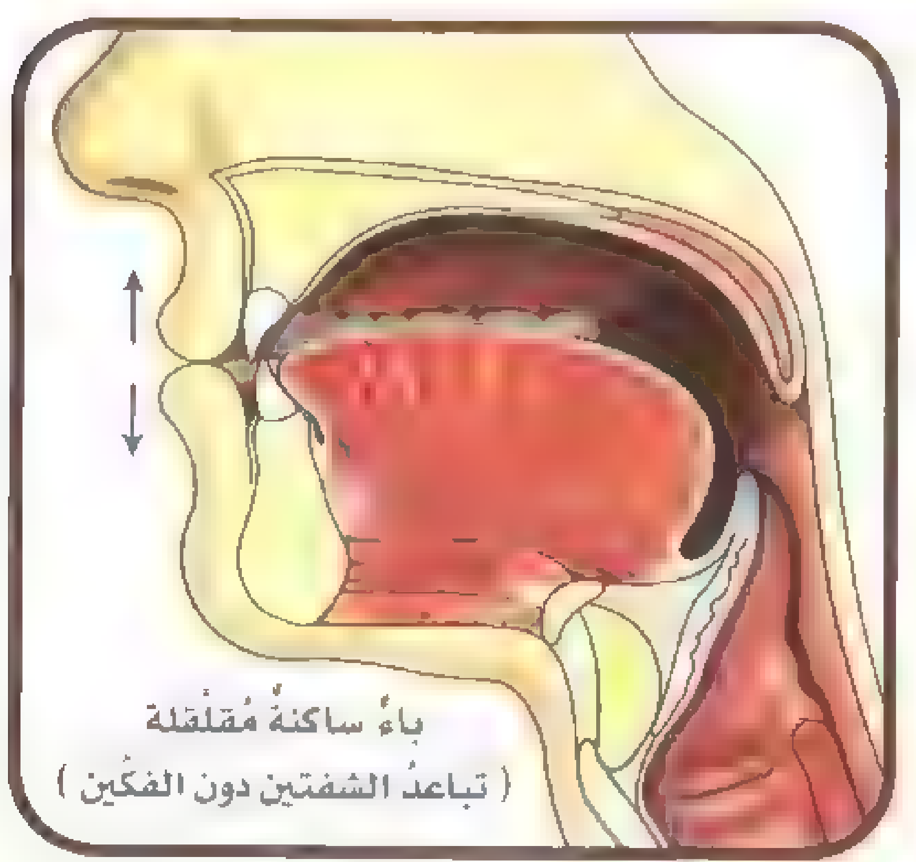
هي لغةً : الحَركةُ الِاضطرابيَّة .

تقولُ العربُ : تقَلْقَلَتِ القِدرُ على النَّار (أيِ اهتزت واضطربَت) .



انظر الصورة المتحركة على القرص المرفق

٢ - القَلْقَلَةُ



واصطلاحًا : هي إخراجُ الحرفِ المُقَلْقَلِ حالةَ سُكُونِه - بالتَّباعُدِ بَينَ طَرَفَيْ عُضْوِ النُّطقِ دون أن يُصاحِبهُ شائبةُ حركةٍ مِنَ الحركاتِ الثلاث .

وحروفُها خمسةٌ يَجْمَعُهَا : **قُطْبُ جَدٍّ** .

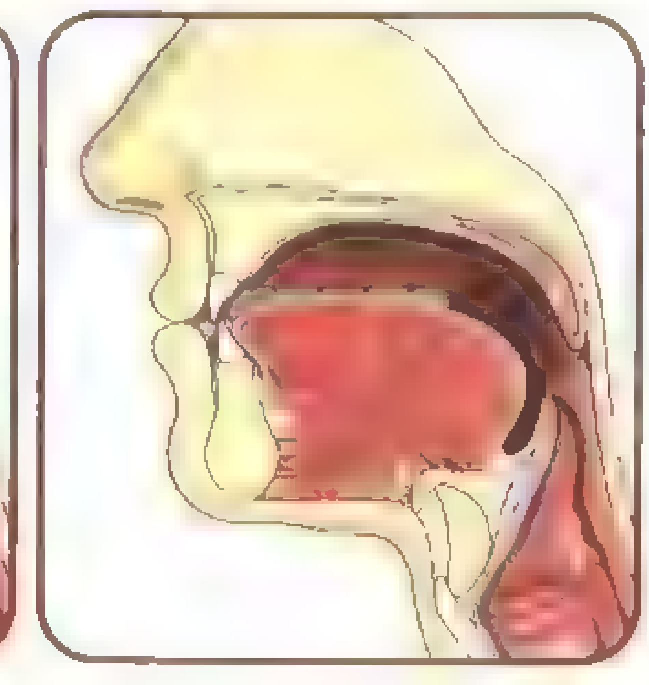


انظر الصورة المتحركة على القرص المرفق

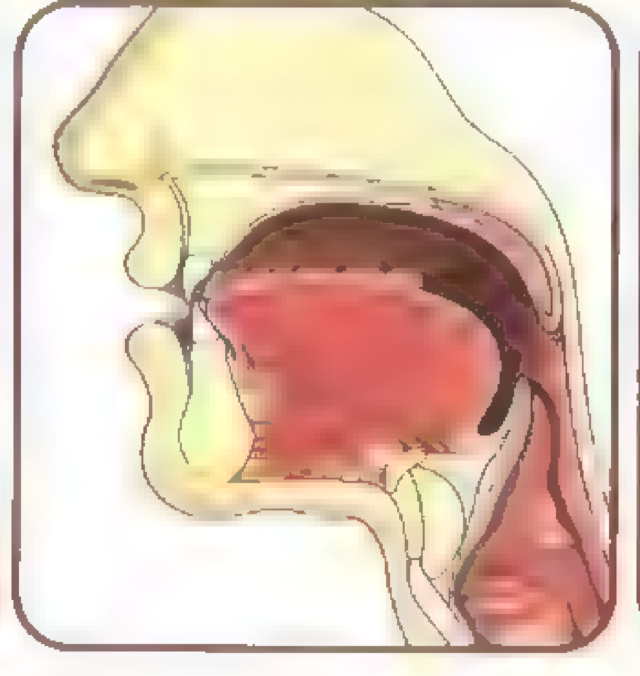
الفَرقُ بَينَ السَّاكِنِ وَالمُقلقلِ وَالمتحرِّكِ

	كيفيَّةُ خُروجِه	يُصاحِبُ خُروجَه
السَّاكن	بالتَّصادم	لا شيء
المُقَلْقَل	بالتَّباعُد	لا شيء
المتحرِّك	بالتَّباعُد	حركة

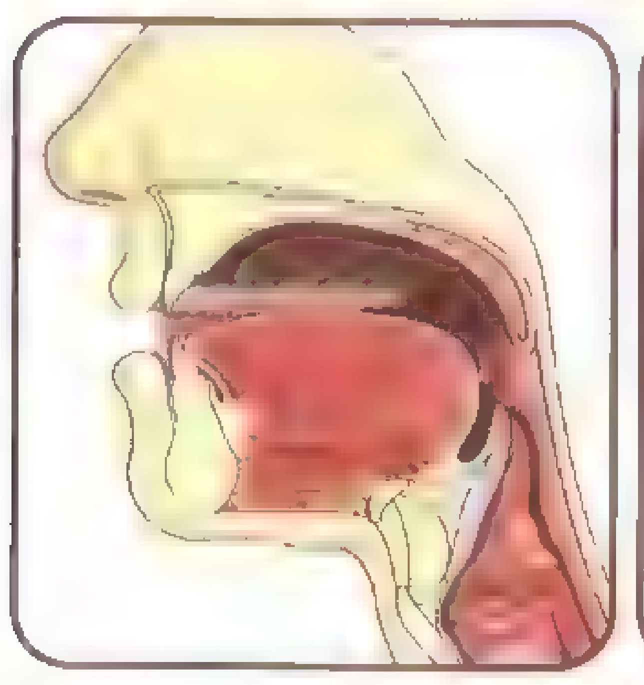
مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الحَرْفِ السَّاكِنِ وَالمُقَلْقَلِ وَالمُتَحَرِّكِ



باءٌ ساكنةٌ غيرُ مُقَلْقَلة (مدغمة)
تخرجُ بتصادمِ الشفتَيْن



باءٌ ساكنةٌ مُقلقلة
تخرجُ بتباعدِ الشفتَين
دونَ تباعُدِ الفكَّين



باءٌ متحرِّكةٌ (مفتوحة)
تخرجُ بتباعدِ الشفتين والفكَّين

انظر الصور المتحركة
على القرص المرفق

مَرَاتِبُ القلقلةِ

للقَلْقَلةِ مرتبتان :

١- كُبرَىٰ : عندَ الوقفِ علىٰ الحرفِ المُقَلْقَلِ ، نحو :

﴿ ٱلْفَلَقْ ﴾ ﴿ مُحِيطْ ﴾ ﴿ كَسَبْ ﴾ ﴿ بَهِيجْ ﴾ ﴿ أَحَدْ ﴾

﴿ حَقّْ ﴾ ﴿ وَتَبّْ ﴾ ﴿ ٱلْحَجّْ ﴾ ﴿ أَشَدّْ ﴾

مَرَاتِبُ القَلْقَلَةِ

٢- صُغْرىٰ : إذا كان الحرفُ المُقَلْقَلُ وسَطَ الكلمةِ أوِ الكلام ، نحو :

﴿ يَقْضِى ﴾ ﴿ يُطْعِمُ ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ وَتَجْعَلُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

﴿ لِيُنفِقْ ذُو ﴾ ﴿ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَا ﴾ ﴿ فَٱنصَبْ وَإِلَىٰ ﴾

﴿ يَخْرُجْ مِنْ ﴾ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾

تَنْبِيهٌ (١)

إذا أُدغِمَ حرفٌ من حروفِ القلقلةِ في مثله أو مجانسه فلا يُقلقَلُ ؛ إذ لو قُلْقِلَ لانفَكَّ الإدغامُ ، نحو :

﴿ حَقَّت ﴾ ﴿ أَطلَعَ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ ثَجَّاجًا ﴾ ﴿ يُرَدُّونَ ﴾

﴿ ٱلطَّارِقِ ﴾ ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ ﴾ ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾

﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ بَسَطتَ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ﴿ فَرَّطتُ ﴾

تَنْبِيهٌ (٢)

عندَ الوقفِ علىٰ حرف قلقلة مشدّد ، نحوِ :

﴿ حَقٌّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾ ﴿ أَشَدُّ ﴾

فإنَّ القلقلة تكونُ للثاني منهما ؛ لأنَّ الأوَّلَ مُدغَمٌ يَخرجُ بالتصادم بينَ طَرَفَيْ عُضوِ النُّطقِ ، وعليه فلا أَثرَ للتَّشديد علىٰ وضوحِ قلقلةِ المشدَّد ، فالقلقلةُ في : ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾ مثلُ القلقلةِ في : ﴿ بَهِيجٍ ﴾

أَخْطَاءٌ تَحْدُثُ عِنْدَ أَدَاءِ الْقَلْقَلَةِ

١- خَلطُ صَوتِها بحركة من الحركاتِ الثَّلاث ، نحو :

﴿ لَقَدْ كَانَ ﴾ ﴿ تُبْتُمْ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمْ ﴾

٢- خَتمُ صَوتِها بهمزة ، نحو : ﴿ أَحَدْ ﴾ ﴿ ٱلصَّمَدْ ﴾

٣- مطُّ صَوتِها وتَطويلُه عن حَدِّه ، نحو : ﴿ أَحَدْ ﴾ ﴿ ٱلصَّمَدْ ﴾

٤- بترْ صوتِ الحرفِ المُقلْقَلِ عمَّا بعده ، نحو :

﴿ يَقْضِى ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

٣ - اللِّينُ

هي صفةٌ أُطْلِقتْ على الواوِ والياءِ السَّاكنتَين المفتوحِ ما قبلَهُما بسببِ سُهولةِ جَرْيِهِما في المخرج، نحوُ:

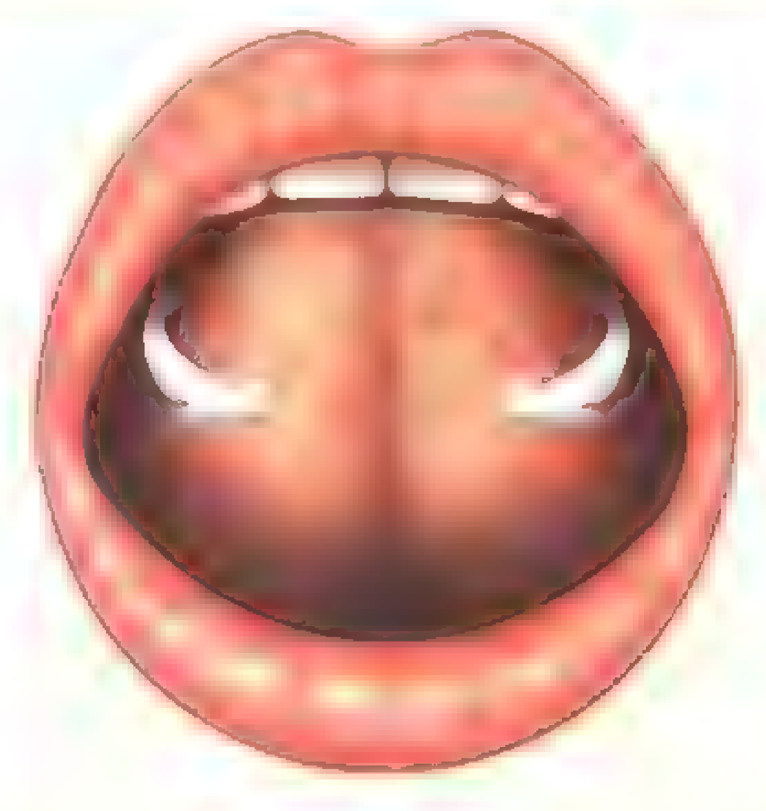
﴿خَوْفٍ﴾ ﴿قَوْمُ﴾ ﴿ٱلْبَيْتِ﴾ ﴿قُرَيْشٍ﴾

٤ - الانْحِرَافُ

هو مَيْلُ صَوتِ الحرفِ لعدَمِ كمالِ جَرَيانِهِ بسببِ اعتراضِ اللِّسانِ طريقَه ، وحرفاه : اللامُ والرّاء .

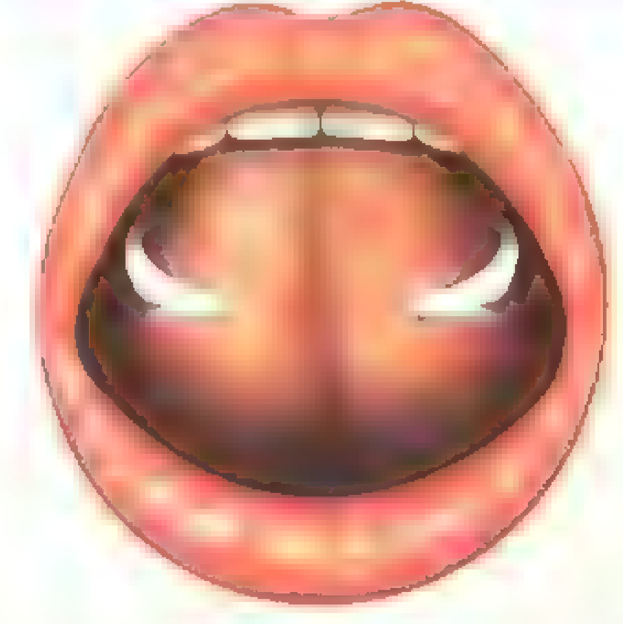
انْحِرَافُ اللَّامِ

اللام

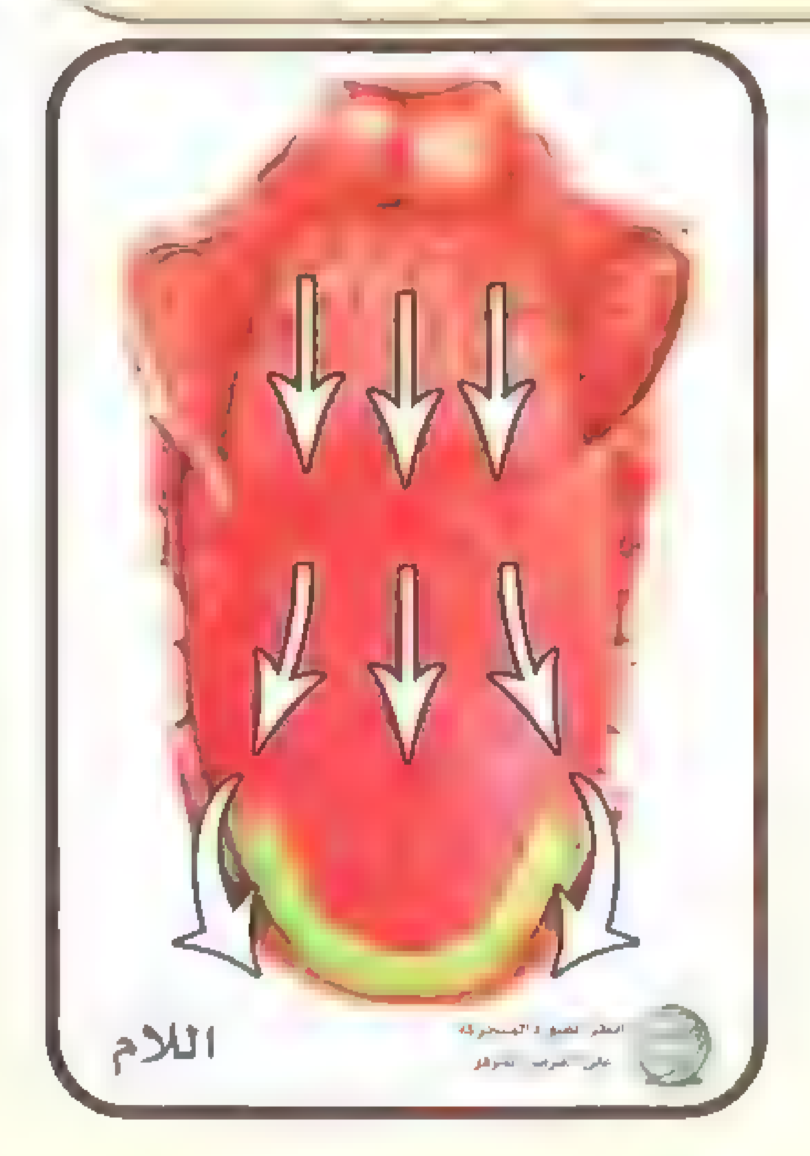


منظرٌ أماميٌّ لشكلِ اللِّسانِ
أثناءَ النُّطقِ باللَّامِ

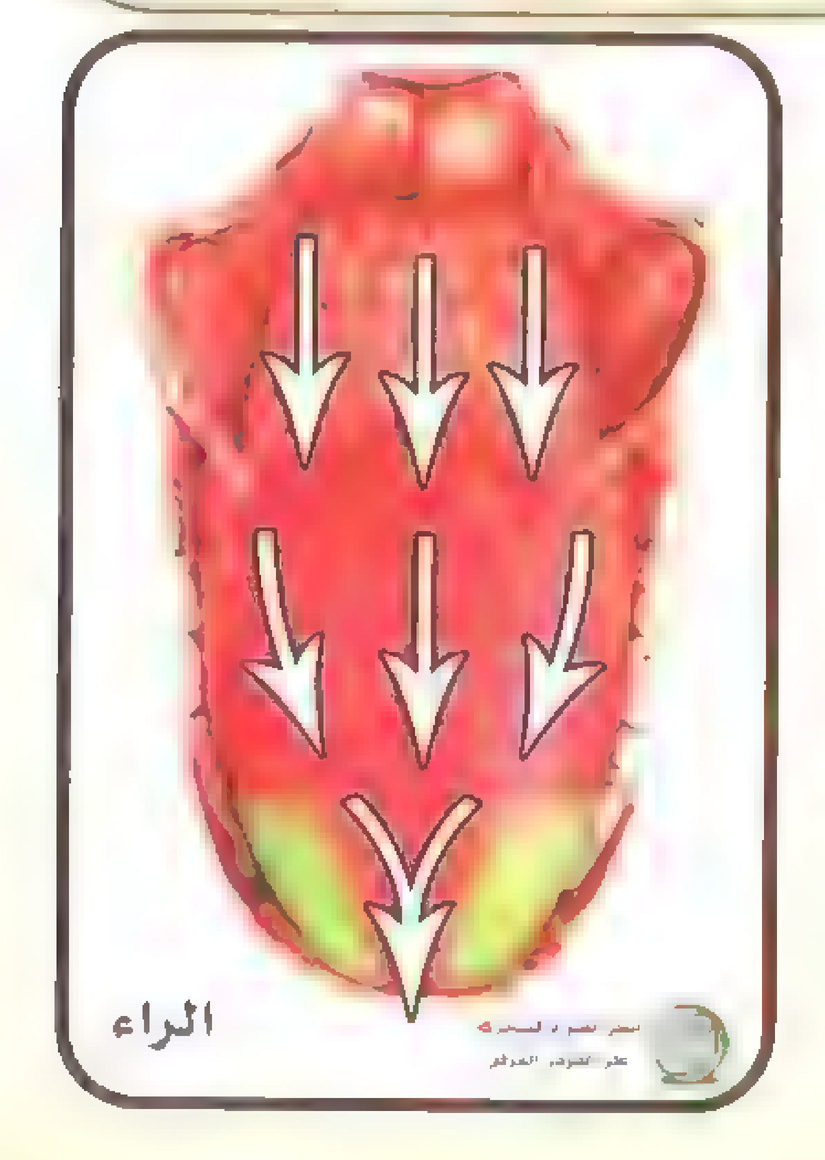
انحِرافُ اللاّمِ

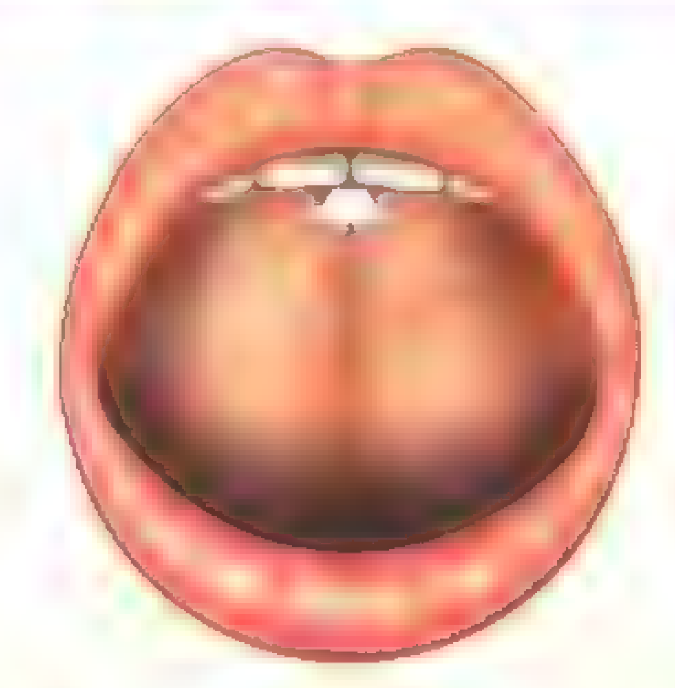


يكونُ انحرافُ صَوتِ اللامِ إلىٰ
جانبَيْ طرفِ اللِّسانِ لِاعتِراضِ
الطَّرَفِ طريقَ اللام



انحرافُ الرَّاءِ





أمَّا الراءُ فبالعكْس : يَنحرِفُ الصَّوتُ بها

من جانِبَيْ طرفِ اللِّسانِ إلىٰ وسَطِه

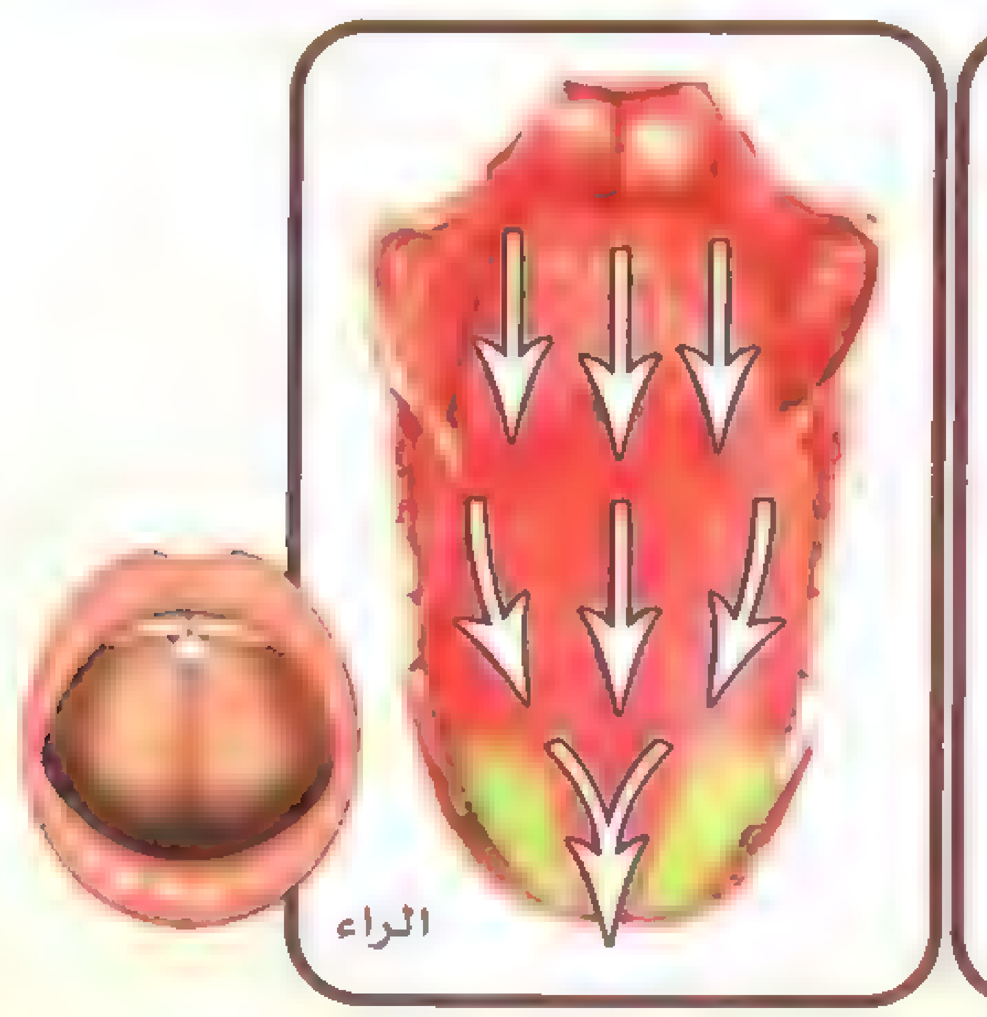
انْحِرَافُ الرَّاءِ

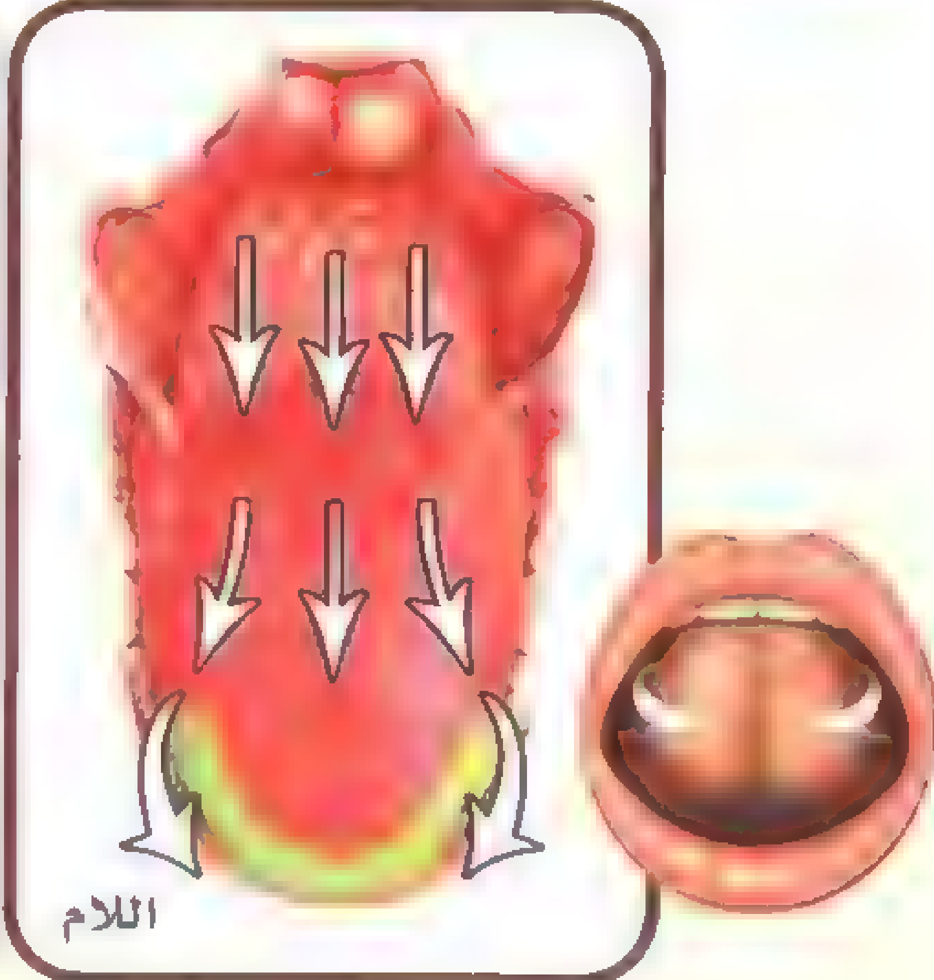


منظرٌ أماميٌّ لشكلِ اللّسانِ أثناءَ النُّطقِ بالرَّاء

الراء

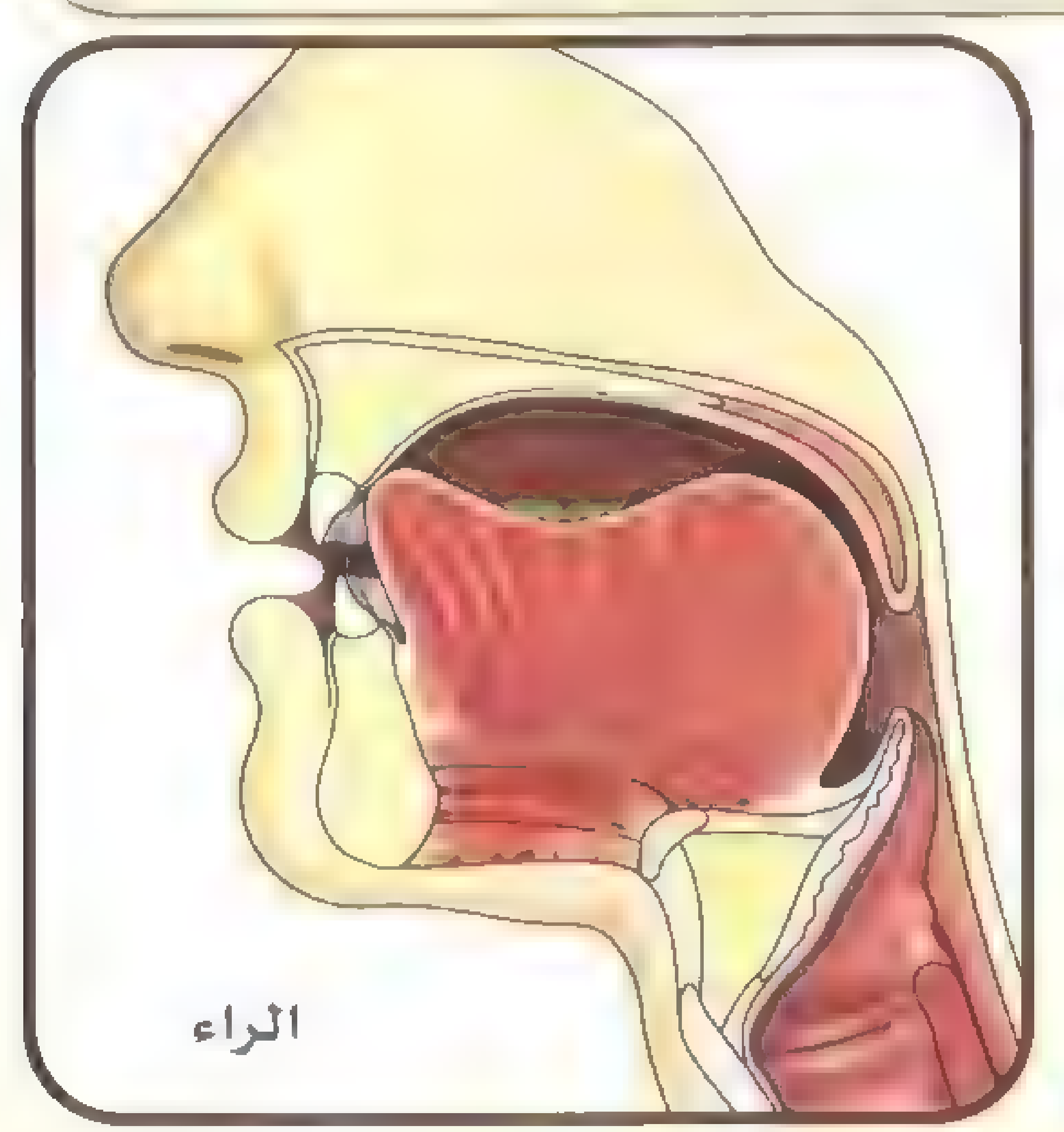
مُقَارَنَةٌ بَيْنَ انْحِرَافِ اللَّامِ وَالرَّاءِ





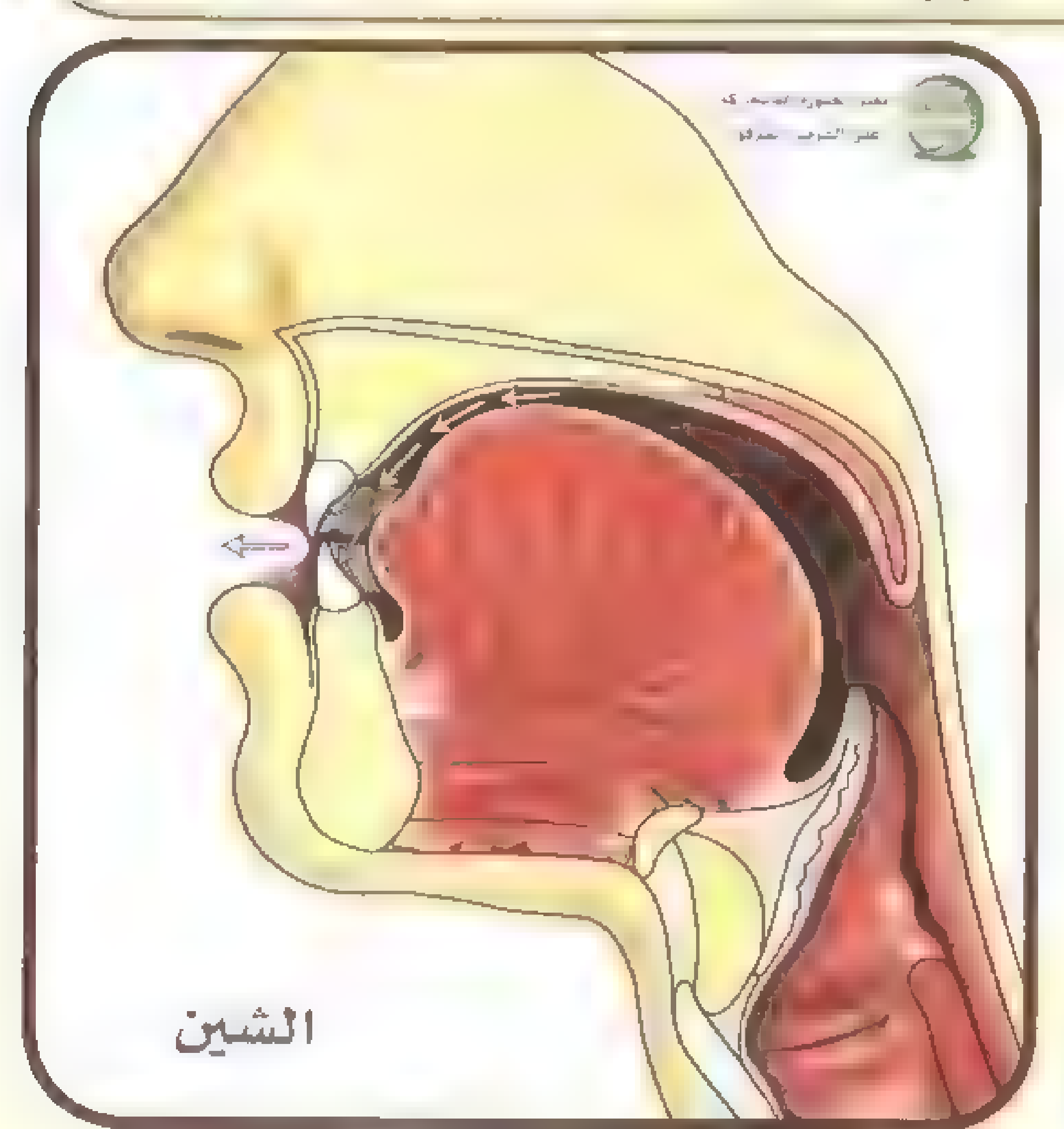
٥ - التَّكْرِيرُ

هو ارتِعادُ طرفِ اللِّسانِ بالرّاء ارتعادًا خفيًّا نتيجةَ ضِيقِ مخرجِها ، وليحذرِ القارئُ من المبالغة في التكرير المؤدِّي إلىٰ ظهورِ أكثرَ مِن راءٍ .



٦ - التَّفَشِّي

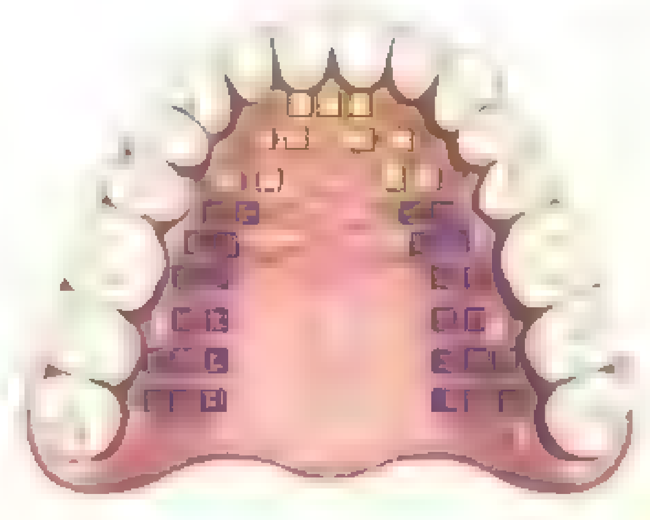
هو انتِشارُ صَوْتِ الشِّين من مَخرجِه حتى يَصطدِمَ بالصَّفحةِ الداخليَّة للأسنانِ العُلْيا والسُّفلى .



الصِّفَاتُ التِي لاضِدَّ لهَا : ٧ - الإِسْتِطَالَةُ

هي اندفاعُ اللِّسانِ عندَ نُطقِ الضاد مِن مُؤخِّرةِ الفمِ إلىٰ مُقدِّمَتِه حتىٰ يُلامِسَ رأسُ اللِّسانِ أصولَ الثنِيَّتَين العُلْيَيين ، وذلكَ تحتَ تأثيرِ الهواءِ الضاغطِ خلفَ اللِّسان .





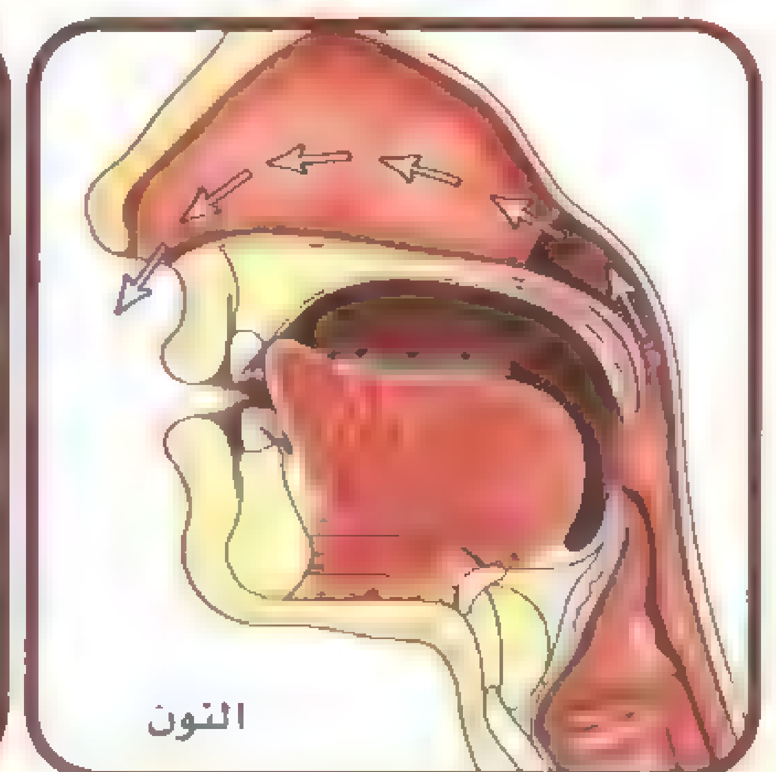
منطقةُ تلامسٍ من غيرِ ضغطٍ .

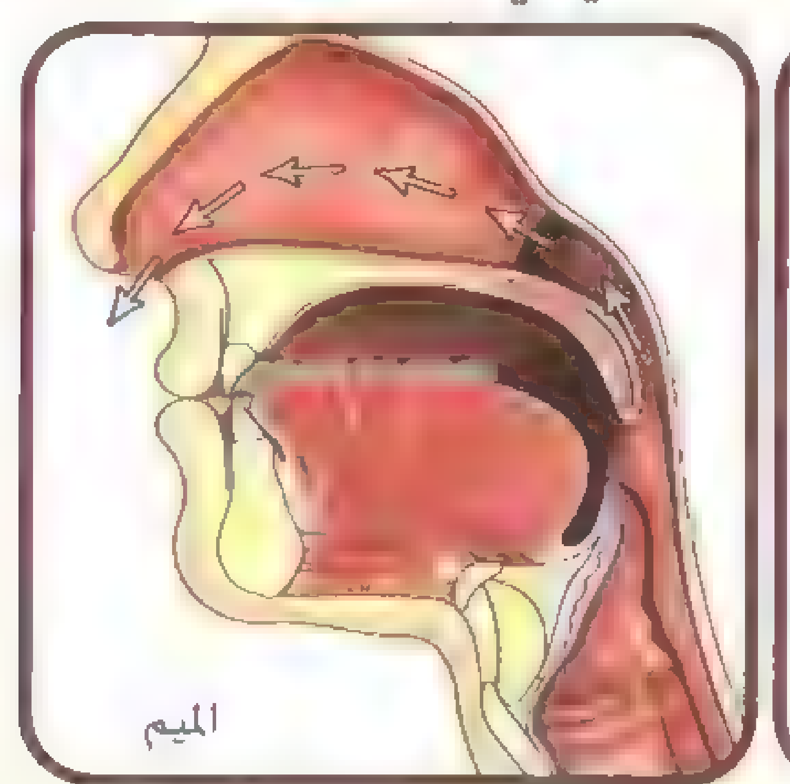
منطقةُ الضغطِ والإتكاء .

الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا ٨ - الغُنَّةُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا صِفَةً

هي صفةٌ للنُّون والميم تَحرَّكتا أو سَكَنتا ، ظاهرتَينِ أو مُدغمتَينِ أو مُخفاتَين .

إلَّا أنَّ طُولها يختلفُ بحسب وضعهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغُنن ص ٢٠٧ .





صِفَاتُ الحُرُوفِ مُوَزَّعَةً عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ

الحرف	الصفات ذوات الضد				الصفات التي لا ضد لها		
	١	٢	٣	٤	٥	٦	مجموع الصفات
الهمزة	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤
الباء	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥
التاء	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤
الثاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الجيم	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥
الحاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الخاء	مهموسة	رخوة	مستعلية	منفتحة			٤
الدال	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥
الذال	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الراء	مجهورة	[illegible]	مستفلة	منفتحة	منحرفة	مكررة	٦
الزاي	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة	فيها صفير		٥
السين	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة	فيها صفير		٥
الشين	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة	متفشية		٥
الصاد	مهموسة	رخوة	مستعلية	مطبقة	فيها صفير		٥
الضاد	مجهورة	رخوة	مستعلية	مطبقة	مستطيلة		٥

صِفَاتُ الحُرُوفِ مُوَزَّعَةً عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ

الحرف	الصفات ذوات الضد				الصفات التي لا ضد لها		مجموع الصفات
	١	٢	٣	٤	٥	٦	
[illegible]	مجهورة	شديدة	مستعلية	مطبقة	مقلقلة		٥
[illegible]	مجهورة	رخوة	مستعلية	مطبقة			٤
[illegible]	مجهورة	[illegible]	مستفلة	منفتحة			٤
[illegible]	مجهورة	رخوة	مستعلية	منفتحة			٤
[illegible]	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
[illegible]	مجهورة	شديدة	مستعلية	منفتحة	مقلقلة		٥
[illegible]	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤
[illegible]	مجهورة	[illegible]	مستفلة	منفتحة	منحرفة		٥
[illegible]	مجهورة	[illegible]	مستفلة	منفتحة	فيها غنة		٥
[illegible]	مجهورة	[illegible]	مستفلة	منفتحة	فيها غنة		٥
[illegible]	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
[illegible]	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة	لينة		٥
[illegible]	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
[illegible]	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة	لينة		٥



أَبْرَزُ الأَخْطَاءِ عِنْدَ نُطْقِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ

أخطاء تقع عند نطق الألف

١- عدمُ فتحِ الفم بالمقدار المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ مُوسَىٰ ﴾

٢- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الياء فتصيرُ كالألفِ المُمالة ، نحو : ﴿ مَٰلِكِ ﴾

٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الواو ، نحو : ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ﴿ فَٰطِلَ ﴾

٤- تفخيمُها في محلِّ الترقيق ، نحو : ﴿ ٱلنَّهَارَ ﴾ ﴿ ٱلنَّارَ ﴾ ﴿ ٱلْبَٰطِلُ ﴾

٥- ترقيقُها في محلِّ التفخيم ، نحو : ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ﴿ غَآئِبَةٍ ﴾

٦- خلطُ صوتِها بصوتِ الغُنَّة ، نحو : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْوَاوِ الْمَدِّيَّةِ

١- عدمُ ضمِّ الشفتَين بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾

٢- المبالغةُ في الضغطِ علىٰ الشفَتين عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ يَقُولُونَ ﴾

٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الألف ، نحو : ﴿ كَانُوا۟ ﴾

٤- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الياء ، نحو : ﴿ يُوقِنُونَ ﴾

٥- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّة ، نحو : ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾

أَخطاءٌ تقعُ عِندَ نُطقِ اليَاءِ المدِّيَّة

١- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الألف ، وذلك بسببِ عدمِ رفعِ وسَطِ اللِّسانِ بالمقدار المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾

٢- المبالغةُ في الضغطِ على وسَطِ اللِّسانِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾

٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّة ، نحو : ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الحلق

الحرف	الأخطاء التي تحدث أثناء نُطقِه
الهمزة	١ - تفخيمُها ، في نحو : ﴿ أَصَٰبِعَهُمْ ﴾ ٢ - تسهيلُها في غيرِ محلِّ التَّسهيل ، نحو : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ٣ - ضعفُ صوتِها عندَ الوَقف ، نحو : ﴿ ٱلسَّمَآء ﴾
الهاء	١ - تفخيمُها في نحو : ﴿ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ ٱلنَّهَارَ ﴾ ٢ - ضعفُها بسببِ المبالغةِ في تباعد الوترَين الصوتيَّين ، نحو : ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ ٣ - عدَمُ بيانِها إن جاورتْ مثلَها أو حاءً ، نحو : ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ ﴿ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا ﴾ ٤ - ضعفُها عند الوَقف ، نحو : ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ أو إبدالُها ألفًا ، نحو : ﴿ مَالِيَهْ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الحلق

الحرف	الأخطاء التي تحدث أثناء نُطقه
العين	١ نُطقُها بصوتٍ عائمٍ أشبهَ بالألفِ المفخَّمة ، نحو : ﴿ نَعبُدُ ﴾ ٢ بَترُ صوتِها عندَ نُطقِها ساكنةً ، نحو : ﴿ يعمَلُونَ ﴾ ٣ تفخيمُها ، نحو : ﴿ عصَوا ﴾ ٤ نُطقُها شِبهَ الهمزةِ ، نحو : ﴿ وَٱللَّهُ يَعلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعلَمُونَ ﴾
الحاء	١ - إبدالُها خاءً أو هاءً عندَ غيرِ العَرب ، نحو : ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ ٢ - ضعفُ همسِها ، في نحو : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ٣ - عدمُ بيانِها وخاصَّةً إنْ جاورتْ عَينًا ، نحو : ﴿ فَٱصفَحْ عَنهُمْ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الحلق

الحرف	الأخطاءُ التي تَحدثُ أثناءَ نُطقه
الغين	١ - خلطُ صوتِها بالقاف ، نحو : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ ﴾ ٢ - إدغامُها بالقاف ، نحو : ﴿ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ ٣ - إبدالُها خاءً ، نحو : ﴿ يَغْشَىٰ ﴾ ٤ - قلقلتُها ، نحو : ﴿ ٱلْمَغْضُوبِ ﴾ ٥ - المبالغةُ في تفخيمها وهي مكسورة ، نحو : ﴿ مِن غِلٍّ ﴾
الخاء	١ - عدمُ تفخيمِها ، في نحو : ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ٢ - المبالغةُ في تفخيمِها وهي مكسورة ، نحو : ﴿ وَخِيفَةً ﴾

أَبْرَزُ الأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْقَافِ

١ - نُطقُها قريبةً من الكاف ، نحو : ﴿ قَالُواْ ﴾

٢ - المبالغةُ في إضعافِ تفخيمِها حالةَ كسرِها حتَّىٰ تتحوَّلَ إلىٰ كاف ، نحو :

﴿ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ﴾

٣ - قلبُها إلىٰ حرف G ، نحو : ﴿ قَلِيلٌ ﴾

٤ - خلطُ صَوتِها بالغَين ، نحو : ﴿ الْقَدْرِ ﴾

٥ - همسُها ، نحو : ﴿ قَالُواْ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الكاف

١ - المبالغةُ في همسِها وهي متحرِّكة، نحو: ﴿فَكَانُواْ﴾ ﴿كُوِّرَتْ﴾

٢ - تركُ همسِها وخاصَّةً عندَ سكونِها، نحو:

﴿ذِكْرَكَ﴾ ﴿يَكْتُبُونَ﴾ ﴿صَدْرَكَ﴾ ﴿وِزْرَكَ﴾

٣ - نُطقُها شبيهةً بالقاف، نحو:

﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الجيم

١ - نطقُها رِخوةً ، نحو : ﴿ جعَلُواْ ﴾ ﴿ وَجنَّةٍ ﴾

٢ - خلطُ صَوتِها بالدّال ، نحو : ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾

٣ - خلطُ صَوتِها بالشّين ، نحو : ﴿ ٱلْمُجَٰهِدِينَ ﴾

٤ - قلبُها ياءً ، نحو : ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ﴾

٥ - نطقُها مثلَ حرفِ G ، نحو : ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الشين

١ - ضعفُ صوتِها بسببِ ضعفِ الاعتمادِ على مخرجِها ، نحو : ﴿ ٱشۡتَرَوۡاْ ﴾

٢ - إبقاءُ صوتِها محصورًا ضِمنَ الفمِ بسببِ عدمِ المباعدةِ قليلًا بينَ الفكّينِ فلا يَتمكّنُ الصوتُ من الخروج ، نحو : ﴿ ٱشۡتَرَوۡاْ ﴾

٣ - تقديمُ مخرجِها قليلًا عن وسَطِ اللّسان ؛ فيَخرجُ صوتٌ مَشُوبٌ بصوتِ السين ، نحو : ﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾

٤ - تفخيمُها إن جاورتْ حرفًا مفخّمًا ، نحو : ﴿ شَطَطًا ﴾

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ اليَاءِ غَيْرِ المَدِّيَّةِ

١ - المبالغةُ في الضغطِ علىٰ وسَطِ اللِّسانِ عندَ النُّطقِ بها وخاصة إن شددت

نحو : ﴿ أَيْنَمَا ﴾ ﴿ إِيَاكَ ﴾

٢- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّة ، نحو : ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾

أَبْرَزُ الأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الضَّادِ

١ - إبدالُها ظاءً ، نحو : ﴿ ضَلَّ ﴾

٢ - إبدالُها دالًا ، نحو : ﴿ تُفِيضُونَ ﴾

٣ - نطقُ فراغٍ صَوتيٍّ - بزعمِ استطالتِها - نحو : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾

٤ - قلقلتُها ، نحو : ﴿ وَقَضْبًا ﴾

٥ - إخراجُ غُنَّةٍ معها ، نحو : ﴿ فَضْلُ ﴾

٦ - إدغامُها بما بعدَها ، نحو : ﴿ ٱضْطُرَّ ﴾ ﴿ عَرَضْتُم ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق اللام

١ - تفخيمُها في محَلِّ التَّرقيق، نحو: ﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾

٢ - ترقيقُها في محَلِّ التَّفخيم، نحو: ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾

٢ - إدغامُها بما بعدها، نحو: ﴿ أَنزَلْنَـٰهُ ﴾ ﴿ وَلَا تُحَمِّلْنَا ﴾

٤ - ادغامُ اللّامِ القمريّة في الجيم، نحو: ﴿ ٱلْجِبَالُ ﴾

٥ - خلطُ صوتها بشيءٍ من الغُنّة، نحو: ﴿ بِٱللَّهِ ﴾

أبرزُ الأخطاءِ التي تحدثُ عندَ نطقِ النونِ

١ - عدمُ إعطائِها حقَّها من الغُنَّةِ عندَ الوقفِ عليها في نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ .

٢ - المبالغةُ في إعطائِها حقَّها من الغُنَّةِ عندَ الوقفِ عليها كما في المثالِ السابق .

٣ - قلقلتُها إذا سكنَتْ ، في نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ .

٤ - تفخيمها في نحو : ﴿ ٱلنَّارَ ﴾ .

٥ - تَطْنينُ غُنَّتِها إذا شُدِّدتْ في نحو : ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ ويكونُ ذلك بتمويجِ الغُنَّةِ وهَزْهَزةِ صوتِها أثناءَ أدائِها .

أَبْرَزُ ٱلْأَخْطَاءِ ٱلَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ ٱلرَّاءِ

١ - إبدالُها غَينًا أو صَوتًا فمويًّا عائمًا ، نحو : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٢ - تفخيمُها في محَلِّ التَّرقيقِ وترقيقُها في محَلِّ التَّفخيم ، نحو : ﴿ مُذَكِّرٌ ﴾ ﴿ مَرْيَمَ ﴾

٣ - المبالغة في تكريرِها إذا كانت مشدَّدَةً أو ساكنة ، نحو : ﴿ ٱلرَّزَّاقُ ﴾ ﴿ ٱرْجِعُوا ﴾

٤ - نطقُها شديدةً (مُحَصرَمةً) ، نحو : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٥ - ضمُّ الشَّفتَين أثناءَ نُطقِها ، نحو : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٦ - عدمُ بيانِها إذا سَكنتْ للوقف ، نحو : ﴿ خُسْرٍ ﴾ ﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾

أبرزُ الأخطاءِ التي تحدثُ عندَ نطقِ الطاءِ والدالِ والتاءِ

الحرف	الأخطاءُ التي تَحدثُ أثناءَ نُطقِه
الطاء	١- همسُها ، نحو : ﴿ فَطَالَ ﴾ ٢- ترقيقُها ، نحو : ﴿ طِبَاقًا ﴾
الدال	١- خلطُ صوتِها بشيءٍ من التاء ، نحو : ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ٢ - تفخيمُها ، نحو : ﴿ صُدُورِ ﴾
التاء	١- المبالغةُ في همسِها وهيَ متحرِّكة ، نحو : ﴿ تَوَفَّىٰهُمُ ﴾ ٢ - تفخيمُها ، نحو : ﴿ تَطْمَئِنُّ ﴾ ٣- تركُ همسِها وخاصَّةً عندَ سكونِها ، نحو : ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ ﴿ تَتْرَا ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الصفير

١ - إضعافُ صفيرِها ، نحو : ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾

٢ - إعمالُ الشَّفَةِ السُّفلىٰ عند نُطقِها ، نحو : ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾

٣ - ضمُّ الشَّفتَيْنِ عند نُطقِ الصَّادِ ، نحو : ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

٤ - ترقيقُ الصَّادِ ، نحو : ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾

٥ - تفخيمُ السِّينِ ، نحو : ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾

٦ - خلطُ صوتِ السينِ بالزاي ، نحو : ﴿ وَٱسْجُدْ ﴾ ﴿ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ ﴿ رِجْسٌ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الأحرف اللثوية

١- إخراجُ طَرَف اللِّسانِ عندَ نُطقِها زيادةً عنِ الحدِّ المطلوب .

٢- وضعُ طَرَفِ اللِّسانِ عندَ اللِّثَةِ أوِ الصَّفحةِ الدَّاخليَّةِ للثَّنايا العُليا بزَعمِ أنَّها حروفٌ لِثَوِيَّةٌ تخرجُ من اللِّثَة .

٣ - إبدالُ الظاء صادًا مُشمَّةً زايًا ، نحو : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

٤ - إبدالُ الذال زايًا ، نحو : ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾

٥ - إبدالُ الثاء سينًا أو تاءً ، نحو : ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الفاء

١- عدمُ بيانِها بسببِ ضَعفِ همسِها ، نحو : ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾ ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾

٢- قلبُها إلىٰ ما يُشبِهُ حرفَ (V) في نحو : ﴿ وَٱلضَّفَادِعَ ﴾

أخطاء تقع عند نطق الواو غير المدية

١ - تفخيمُها إن جاورَتْ حرفًا مفخَّمًا ، نحو : ﴿ وَٱللَّهُ ﴾

٢ - عدمُ ضَمِّ الشفتَين ضمًّا تامًّا عند نُطقِها ، نحو : ﴿ وَكَانَ ﴾

٣ - الضغطُ الزائدُ علىٰ الشفتَين خاصَّة إذا شُدِّدت مِمَّا يُحدِثُ لها ضجيجًا

بسببِ التضيُّقِ الزائدِ للمخرج ، نحو : ﴿ قَوَّامِينَ ﴾ ﴿ خَوَّانًا ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الباء والميم

الحرف	الأخطاءُ التي تَحدثُ أثناءَ نُطقِه
الباء	١- همسُها ، نحو : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ٢- تفخيمُها إن جاورَتْ حرفًا مفخَّمًا ، نحو : ﴿ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ ٣- عدمُ قَلقَلتِها إن سَكنَتْ ، نحو : ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾
الميم	١- بترُ صوتِها عند الوقفِ عليها حتى تكادُ تصيرُ باءً ، نحو : ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ٢- تفخيمُها إن جاورَتْ حرفًا مفخَّمًا، نحو : ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾ ٣- قلقلتُها إن سَكنَتْ ، نحو : ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾

الحرفان الملتقيان

تمهيد : تعريف الإدغام

- أحوالُ الحرفَينِ الملتقيَين :

١- المُتماثلان

٢ - المُتجانِسان

٣ - المُتقارِبان

٤ - المُتباعِدان



الإدغام

الإدغام لغة : الإدخالُ .

تقول العرب : أَدغَمْتُ اللِّجامَ في فَمِ الفَرَسِ ، أي أدخَلْتُه في فِيها .

وتقول أيضا : أَدغَمْتُ السيفَ في غِمدِه .





واصطلاحًا : هو إيصالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحرِّكٍ بحيثُ يصيرانِ حرفًا واحدًا مشَدَّدًا مِن جنسِ الثاني يرتفعُ المخرجُ عنهما ارتفاعةً واحدةً ، نحو :

﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ ﴾ ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾



الحرفان المتماثلان

هُما الحرفانِ المتفقانِ في المخرجِ والصفاتِ .

فإذا التقى حرفانِ متماثلان - والأوّلُ منهما ساكنٌ وليس بحرف مدّ - وجب الإدغام ، **نحو :**

﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ ﴿يُكْرِههُّنَّ﴾

فإن تحرّك الأوّل منهما أو كان حرف مدّ فلا ادغام ، **نحو :**

﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ﴿فِي يَوْمٍ﴾ ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾



هما الحرفانِ المتفقانِ في المخرجِ والمختلفانِ في بعضِ الصفات .

فإذا التقىٰ حرفانِ متجانسان من الصُّورِ الآتيةِ - والأوّلُ منهما ساكنٌ - وجبَ الإدغام ، نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ .

وينحصرُ إدغامُ المتجانسَين في (٨) صورٍ من التقائِهما وهي :

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسَين

١- الذالُ في الظاء، نحو: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ — تُقرأ ← (إِظَّلَمْتُمْ)

٢- الدالُ في التاء، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ — تُقرأ ← (قَتَّبَيَّنَ)

٣- التاءُ في الدال، نحو: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ — تُقرأ ← (أَثْقَلَدَّعَوَا)

٤- التاءُ في الطاء، نحو: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ — تُقرأ ← (فَآمَنَطَّآئِفَةٌ)



الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسَين

٥ - اللامُ في الرّاء (علىٰ مذهبِ الفرّاء أنَّهما من المتجانسين) نحو :

﴿قُل رَّبِّ﴾ ← تُقرأ ← (قُرَبِّ)

أمَّا علىٰ مذهبِ سيبويه فهو من الإدغامِ الواجبِ في المتقاربين .

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسَين

٦- الثاء في الذال ، وهو : ﴿ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ ﴾ ← تقرأ ← (يلهذّالِكَ)

وقد وردَ في هذا الحرفِ - مع كونِه من المتجانسَين - خلافٌ بينَ القرَّاء فأظهرَه بعضُهم وأدغمَه الباقون .

ولحفص من طريقِ الشاطبيّة فيه الإدغامُ فقط .

أمَّا من طريقِ طيِّبة النشر لحفص فيه الإظهارُ والإدغام .

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسَين

٧- الباءُ في الميم ، وهو : ﴿ أَرْكَب مَّعَنَا ﴾ ← تُنطَق ← (ارْكَمّعَنَا)

وردَ فيه - مع كونِه من المتجانسَين - خلافٌ بينَ القرَّاء ، فأظهرَه بعضُهم وأدغمَه الباقون .

ولحفصٍ من طريقِ الشاطبيّة فيه الإدغامُ فقط .

أمَّا من طريقِ طيّبة النشر لحفصٍ فيه الإظهارُ والإدغام .



الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسَين

٨ - الطاءُ في التاء : وهو إدغامٌ ناقص ؛ لأنَّ الحرف القويَّ لا يدخلُ بكلِّه في الضعيف . فكانتِ العربُ تُدغِمُ الطاءَ الساكنةَ في التاءِ مع إبقاءِ صفةِ الإطباق منها ، ويكونُ ذلك بأن يُطبِق المتكلِّمُ لسانه على طاءٍ غير مقلقلةٍ ، ثمَّ يُجافيه عن تاءٍ متحرِّكة ، وذلك في قولِه تعالى :

﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ بَسَطتَ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ﴿ فَرَّطتُ ﴾

الحرفان المتقاربان

هما الحرفانِ المتقاربانِ في المخرجِ والصفاتِ، نحو:

﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾



موضعُ اتِّفاق

موضعُ اختلاف

المتفق عليه من إدغام الحرفين المتقاربين

١- اللَّامُ في الرَّاء ، نحو : ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ← تُقرأ ← (وَقُرَّبِّ)

وذلك علىٰ مذهبِ سيبَوَيْه ؛ لأنَّه عندَه من الإدغامِ الواجبِ

في المتقارِبَين .



٢ - القافُ في الكافِ من قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ ﴾ في المُرسَلات

فقد اتفقَ أهلُ الأداءِ علىٰ إدغامِ القافِ في الكافِ منها ، ثمَّ اختلفوا :

فذهبَ الجمهورُ منهم إلىٰ جعلِه إدغامًا محضًا مستكمِلَ التشديد .

وذهبَ مكيُّ بنُ أبي طالبٍ وأبو بكرِ بنُ مِهْرانَ إلىٰ الإدغامِ الناقصِ فيه

وذلك بتبقيةِ صفةِ الاستعلاء .

وهي علىٰ روايةِ حفصٍ من طريقَي : الشاطبيَّةِ والطيِّبة بالإدغام الكامل

وعلامتُه تجريدُ القافِ من السكون مع تشديدِ الكاف .

٣ - اللامُ الشمسيَّة في (١٣) حرفًا ، وسيأتي بيانُها في بحثِ لامِ التعريف ص ٢٥١ .

٤ - النونُ الساكنةُ والتنوينُ في حروفِ : لم يرو ، وسيأتي بيانُها في بحثِها ص ٢٨٠ .

المختلف فيه من إدغام الحرفين المتقاربين

يُبحَثُ عنه في علم القراءات ، وذلك نحوُ :

- إدغامِ الدالِ في الضادِ مِن : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾

- والتاءِ في الثاءِ مِن : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

وحفصٌ عن عاصمٍ يُظهِرُ ذلكَ كُلَّه .



هما الحرفانِ المُتباعدانِ في المخرجِ والصفاتِ ، نحو :



وحُكمُهما الإظهارُ في كُلِّ القراءاتِ .

فائدة (١)

علامةُ الإدغامِ الكاملِ في ضبطِ المصحفِ هي تجريدُ الحرفِ الأوَّلِ من السُّكون ، مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ يُدۡرِككُّمُ ﴾ ﴿ عَصَوا وَّكَانُواْ ﴾ ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾

﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّمُ ﴾ ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾



فائدة (٢)

علامةُ الإدغامِ الناقصِ في ضبطِ المصحفِ هي تجريدُ الحرفِ الأوَّلِ منَ السكونِ معَ عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ بَسَطتَ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ﴿ فَرَّطتُ ﴾



لامُ التعريفِ

هي لامٌ ساكنةٌ تجعلُها العربُ قبلَ الأسماءِ لتعريفِها ويَسبِقُها همزةُ وصلٍ مفتوحة ، نحو :

﴿ ٱلْجِبَالُ ﴾ ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾

وَضعُ لامِ التَّعرِيفِ مَعَ حُرُوفِ الهِجَاءِ بَعدَهَا

قَمَرِيَّة	شَمْسِيَّة
مُظهَرةٌ عند (١٤) حرفًا	مُدغمَةٌ في (١٤) حرفًا



اللام القمرية

تُظهِرُ العربُ لامَ التعريفِ عندَ (١٤) حرفًا جمعَها الشيخُ سليمانُ الجَمْزوريُّ (كان حيًّا ١١٩٨ هـ) في : ابْغِ حجّك وخَفْ عقيمهْ

وذلك لبُعدِ مخرجِ اللَّامِ عن مخارجِ تلكَ الحروفِ ، نحو :

﴿ ٱلْجِبَالُ ﴾ ﴿ ٱلْقَمَرُ ﴾ ﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾ ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾



تُدغِمُ العربُ لامَ التعريفِ في (١٤) حرفًا مقارِبًا لها إلَّا اللَّامَ فهي من قَبيلِ المتماثلَين، نحو:

﴿وَٱلشَّمْسِ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ﴿ٱلَّيْلَ﴾

وقد جمعَها الجَمْزوريُّ في أوائلِ كلماتِ البيتِ التالي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ



علامةُ إظهار لام التعريف في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأس الخاء من غيرِ نقطة (ۡ) فوقَ اللَّامِ، نحو:

﴿ ٱلۡجِبَالُ ﴾ ﴿ ٱلۡقَمَرُ ﴾ ﴿ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ ﴿ ٱلۡحَجّ ﴾

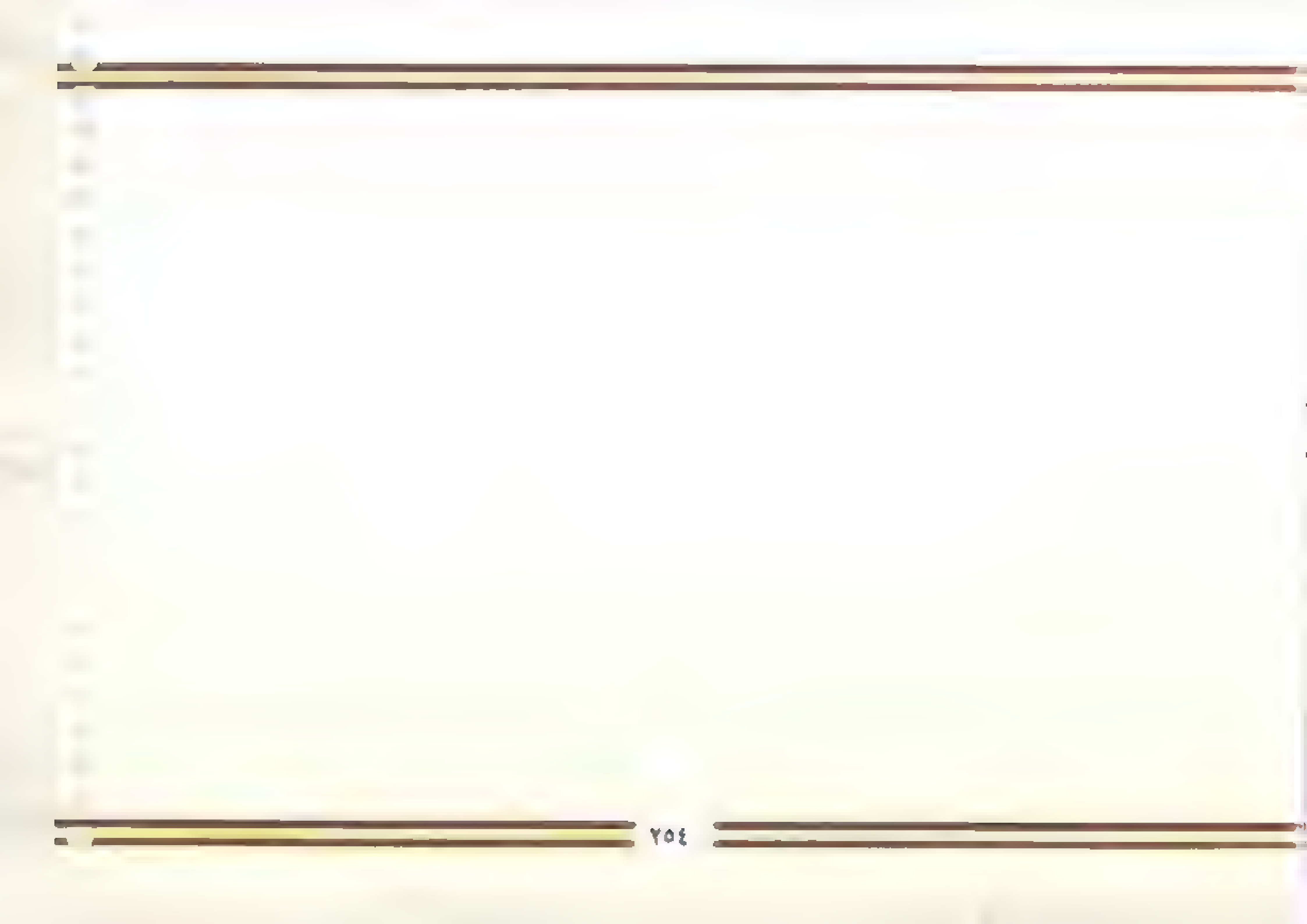


فائدة (٢)

علامةُ إدغام لام التعريف في ضبطِ المصحفِ تجريدُها

مِنَ السُّكونِ وتشديدُ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ وَٱلشَّمۡسِ ﴾ ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾



أَحْكَامُ المِيمِ وَالنُّونِ

- النونُ والميمُ المشدَّدَتان
- أحكامُ الميمِ الساكنة
- أحكامُ النونِ الساكنةِ والتنوين
- أزمنةُ الغُنَن

النُّونُ والمِيمُ المُشَدَّدَتَانِ

يجبُ علىٰ القارئِ عندَ النُّطقِ بِنُونٍ أو ميمٍ مشدَّدتَين تطويلُ الغُنَّةِ فيهما أكملَ ما تكونُ وصلًا ووقفًا ، نحو :

﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾

﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ ﴿ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى ﴾

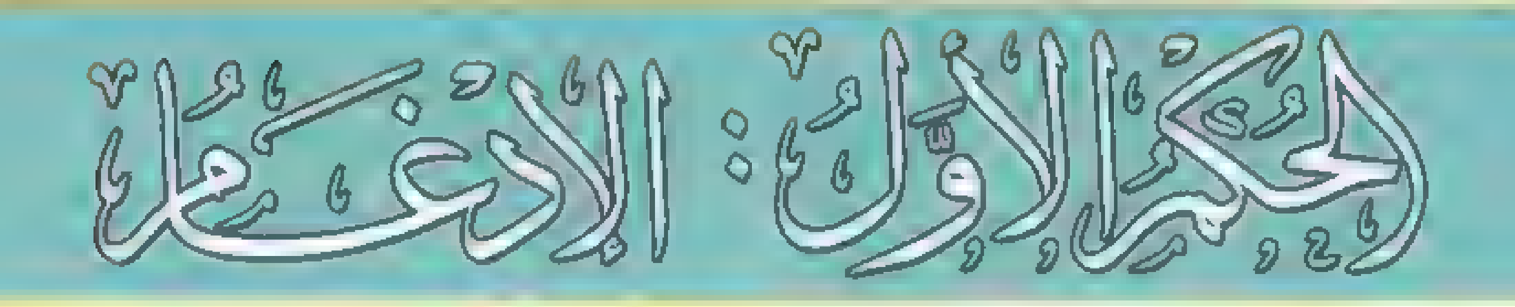
أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١ - الإدغام .

٢- الإخفاء .

٣ - الإظهار .



تقدَّمَ تعريفُ الإدغامِ لغةً واصطلاحًا ص (٢٣٠ ، ٢٣١) .

تُدغَمُ الميمُ الساكنةُ إذا أتىٰ بعدَها حرفٌ واحدٌ وهو الميمْ مع تطويلِ الغُنَّةِ أكملَ ما تكون (*) ، نحو :

﴿ لَكُم مَّا ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

(*) انظر بحثَ أزمنةِ الغُنَنِ ص ٣١٧ .



الحكم الثاني: الإخفاء

لغة : السَّترُ .

واصطلاحا : هو نُطقٌ بحرفٍ بصفةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ ، عارٍ عنِ التشديدِ ، مع بقاءِ الغُنَّةِ في الحرفِ الأَوَّلِ .

١ - فمعنىٰ « بصفة بين الإظهار والإدغام » : أي فيه شبهُ بالإظهارِ وشبهٌ بالإدغام ، كما فيه مخالفةُ لهما ، والجدولُ الذي في ص (٢٦٥) يُبيِّنُ ذلك .

٢ - ومعنىٰ « عار عن التشديدِ » : أي يبقىٰ صوتُ الحرفِ المُخفَىٰ مستقلًا عن صوتِ الحرفِ المُخفَىٰ عندَه .

٣ - ومعنىٰ « مع بقاء الغُنَة في الحرف الأوّل » : أي يبقىٰ صوتُ الغُنَّةِ مع الحرفِ المُخفَىٰ ولا يكونُ مع صوتِ الحرفِ المُخفَىٰ عندَه ، نحو : ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ .

الحكم الثاني: الإخفاء

تُخفَى الميمُ الساكنةُ بغُنّةٍ إذا أتى بعدَها حرفٌ واحدٌ ، وهو الباءُ

نحو :

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾

شكلُ الشَّفتينِ عند نُطقِ الميم المُخفاةِ

ويكونُ بانطباقِهما علىٰ بعضِهما دونَ مُجافاةٍ ولا كزٍّ

الحُكمُ الثَّالِثُ: الإظهارُ

الإظهارُ لغةً: البيانُ .

واصطلاحًا: إخراجُ كُلِّ حرفٍ مِن مخرجِه مِن غيرِ زيادةٍ في الغُنَّةِ .

الحكم الثالث: الإظهار

تُظهَرُ الميمُ الساكنةُ إذا أتى بعدَها حرفٌ من حروفِ الهجاءِ ، إلَّا الميمَ والباءَ ، نحو :

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾



تَنبيه

لِيَحذَرِ القارئُ مِن إخفاءِ الميمِ الساكنةِ إذا أتى بعدَها واوٌ أو فاءٌ ، نحو:

﴿ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

وذلك لِاتِّحادِ مخرجِ الميمِ مع الواوِ ، وقُربِه مِنَ الفاءِ .

الفرق بين الإظهار والإخفاء والإدغام

	إخراجُ الحرفَين	الحرفُ الأوَّل
في الإظهار	بارتفاعتَين	صوتُه ظاهر
في الإخفاء	بارتفاعة واحدة	صوتُه ظاهر
في الإدغام	بارتفاعةٍ واحدة	تحوَّل إلى الثاني



علامةُ إدغامِ الميمِ السَّاكنةِ في ضبطِ المصحفِ تجريدُها من السكونِ وتشديدُ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ لَكُم مَّا ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾



فَائِدَةٌ (٢)

علامةُ إخفاءِ الميمِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ تجريدُها

منَ السكونِ مع عدم تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ ﴿ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴾



فَائِدَة (٣)

علامةُ إظهارِ الميمِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأسِ الخاءِ من غيرِ نُقطةٍ (ـُ) فوقَ الميمِ ، نحو :

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾



١- إطالة زمنِ الغُنَّةِ زيادةً عنِ المطلوبِ عند إظهارها ، نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾

٢- تقصير زمنِ الغُنَّةِ عند إدغامِها أو إخفائِها ، نحو : ﴿ لَكُم مَّا ﴾ ﴿ هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾

٣- ترك فُرجة بينَ الشفتَينِ عندَ إخفائِها ، وهو أمرٌ مُحدَث ، نحو :

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

٤- إخفاؤها عندَ الواوِ أو الفاء ، نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾




أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ



هو نونٌ ساكنةٌ تُلحِقُها العربُ آخِرَ الأسماءِ لفظًا لا خطًّا ووَصْلًا لا وقفًا ، وعلامتُه في الخطِّ مُضاعَفةُ الحركة ، نحو :

﴿ بَيْتٌ ﴾ ﴿ بَيْتٍ ﴾ ﴿ بَيْتًا ﴾

﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ عَلِيمًا ﴾



لا يتحرَّكُ الحرفُ الواحدُ بأكثرَ من حركةٍ واحدةٍ في الوقتِ ذاتِه .

وما نراه من وجودِ حركتَين فوقَ أحدِ الحروف : فإنَّ الحركةَ الأُولىٰ منهما هي حركةُ الحرفِ ، والثانيةُ دلالةٌ علىٰ تنوينه .

ف : ﴿ عَلِيمًا ﴾ هي : عليمَنْ

و : ﴿ رَحِيمٌ ﴾ هي : رحيمُنْ

و : ﴿ بَيْتٍ ﴾ هي : بيتِنْ

وَضْعُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ مَعَ حُرُوفِ الْهِجَاءِ

١ - الإظهار .

٢ - الإدغـام .

٣ - القَلْب .

٤ - الإخـفـاء .

الحكم الأول: الإظهار

تقدَّمَ تعريفُ الإظهارِ لغةً واصطلاحًا ص (٢٦٢)

تُظهَرُ النونُ الساكنةُ أوِ التنوينُ إذا أتىٰ بعدَهما حرفٌ

مِن أحرفِ الحَلقِ الستَّة وهي :

الهمزةْ والهاءْ ، والعينْ والحاءْ ، والغينْ والخاء

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

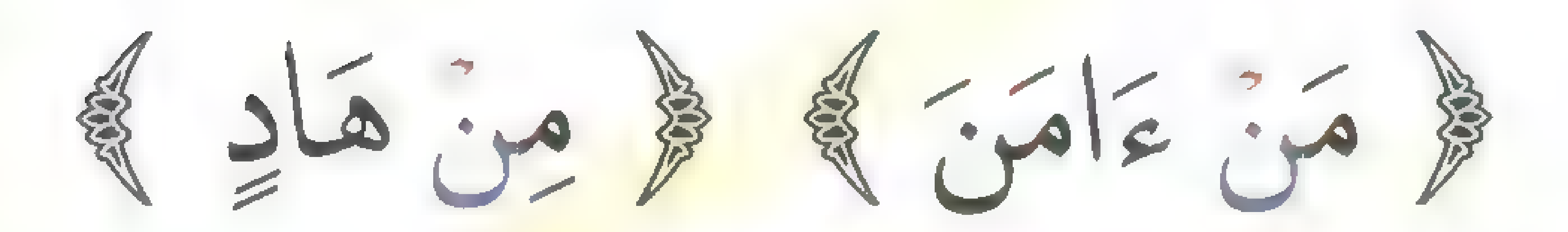
	النون الساكنة	التنوين
الهمزة	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾	﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾
الهاء	﴿ مِنْ هَادٍ ﴾	﴿ قَوْمٍ هَادٍ ﴾
العين	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الحاء	﴿ وَٱنْحَرْ ﴾	﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
الغين	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾	﴿ مَآءً غَدَقًا ﴾
الخاء	﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾	﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾



علامةُ إظهارِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأس الخاء من غيرِ نُقطةٍ ( ) فوقَ النونِ ، نحو :



عَلَامَةُ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ

وعلامةُ إظهار التنوين تراكبُ الحركتَين : حركةِ الحرفِ والحركةِ الدالَّةِ على التنوين ، هكذا : (ـٌ) ، (ـً) ، (ـٍ) ، نحو :

﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾



تقدَّمَ تعريفُ الإدغامِ لغةً واصطلاحًا ص (٢٣٠ ، ٢٣١)

تُدغَمُ النونُ الساكنةُ أوِ التنوينُ إذا أتىٰ بعدَهما حرفٌ مِن أحرفِ (يرْمَلُون) وهو قسمان :

١- إدغامٌ بغُنَّة ، في أحرفِ (يُومِنُ) أو (ينمُو) .

٢- إدغامٌ بِلا غُنَّة ، في (ل ، ر) .

أَمْثِلَةٌ عَلَى الإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الياء	﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾	﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾
الواو	﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾	﴿ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾
الميم	﴿ مِن مَالٍ ﴾	﴿ خَيْرٌ مِنْ ﴾
النون	﴿ وَلَن نُشْرِكَ ﴾	﴿ شَيْءٍ نُكُرٍ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ

	النون الساكنة	التنوين
اللَّام	﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ ← [ـ] ← (مِلَّدُنْهُ)	﴿فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ ← [ـ] ← (فِتْنَتَلَّهُمْ)
الرَّاء	﴿مِن رَّبِّكَ﴾ ← [ـ] ← (مِرَّبِّكَ)	﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ← [ـ] ← (غَفُورُ رَّحِيمٌ)

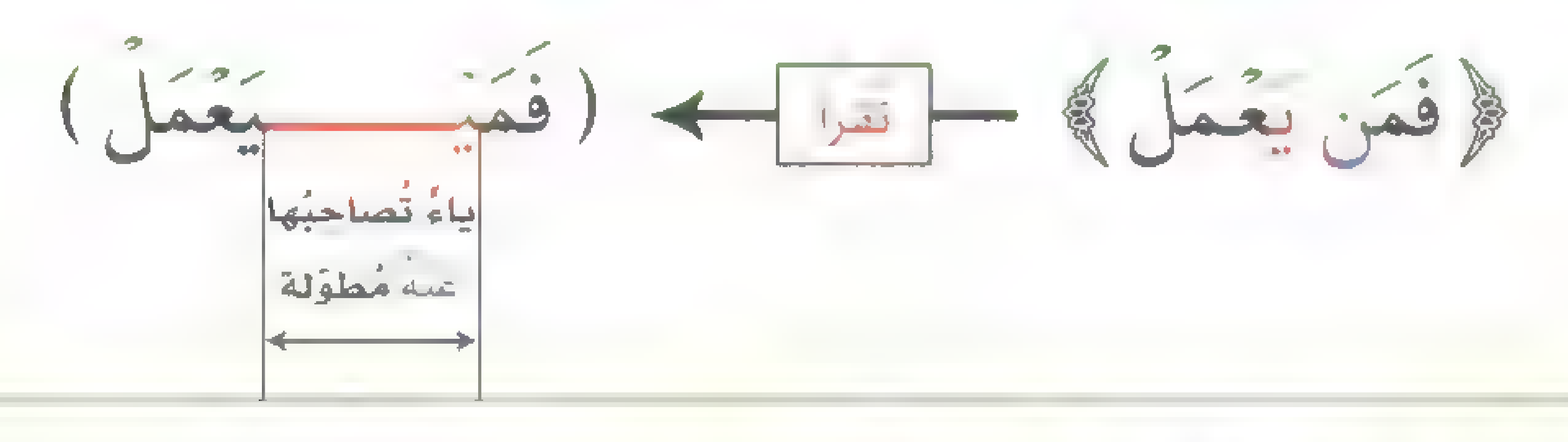


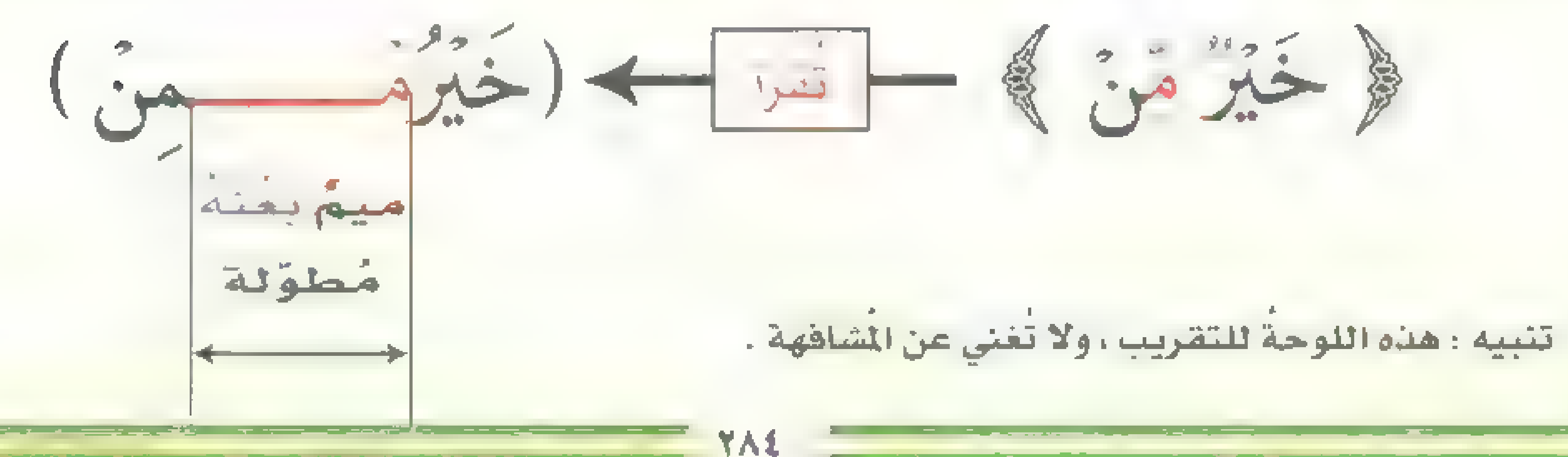
آلية الإدغام بغنة

سبقَ في بحثِ مخارجِ الحروفِ (ص ١١٢) أنَّ النونَ نصفانِ : نصفٌ لسانيٌّ مكمَّل ، ونصفٌ خيشوميٌّ (وهو الغُنَّة) مكمِّل .

فعندَ الإدغامِ بغُنَّةٍ يتحولُ النصفُ اللسانيُّ إلىٰ مخرجِ الحرفِ الآتي بعدَ النونِ ، ويبقى صوتُ الغُنَّة ظاهرا مُطوَّلا مُصاحِبًا لنُطقِ الحرفِ المُدغَمِ ، فإذا وصلَ القارئُ إلىٰ نُطقِ الحرفِ المُدغَمِ فيه انقطعَ صوتُ الغُنَّةِ المُطوَّلة ، كما في اللوحة التالية :







تنبيه : هذه اللوحةُ للتقريب ، ولا تُغني عن المُشافهة .

وَضعُ النُّونِ السَّاكِنَةِ بِجُزأَيهَا حَالَةَ الإِدْغَامِ بِنَوعَيهِ

	الجزء اللِّسانيُّ	الجزء الخيشوميُّ (الغُنَّة)	مثـــال
الإدغامُ بغُنَّة	مُدغَمْ	مُظهَرةٌ مُطوَّلة	﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾
الإدغامُ بلا غُنَّة	مُدغَمٌ	مُدغَمةٌ	﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾



تَنْبِيهٌ (١)

لا تُدغَمُ النونُ الساكنةُ في الواو أو الياء إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدة ، وذلك في :

١ - ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ و ﴿ صِنْوَانٌ ﴾

٢ - ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ و ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾



لا يُدغمْ حفصٌ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيَّة النونَ في الواو حالةَ الوصلِ من كلمتَي :

﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ ← تظهر النون ← (يا سِينْ وَٱلۡقُرۡءَانِ)

﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ ← تظهر النون ← (نُونْ وَٱلۡقَلَمِ)



علامةُ الإدغامِ الكاملِ للنونِ الساكنةِ في أحرفِ (ن ، م ، ل ، ر)

تجريدُ النون من السكونِ مع تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ وَلَن نُّشْرِكَ ﴾ ﴿ مِن مَّالِ ﴾

﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾

عَلَامَةُ الإِدْغَامِ الكَامِلِ لِلتَّنْوِينِ

علامةُ الإدغام الكامل للتنوينِ في أحرفِ (ن ، م ، ل ، ر) تتابُعُ الحركتين : حركةِ الحرفِ والحركةِ الدالَّةِ على التنوين ، هكذا : (ـُـُ) ، (ـَـَ) ، (ـِـِ) مع تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾ ﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾

﴿ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

عَلَامَةُ الإِدْغَامِ النَّاقِصِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ الإدغامِ الناقصِ للنونِ الساكنةِ في حرفَي (و ، ي) هو تجريدُ النونِ من السكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ مِن وَلِيّ ﴾ ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾

عَلامَةُ الإدْغامِ النّاقِصِ لِلتّنوينِ

علامةُ الإدغام الناقص للتنوينِ في حرفَي (و ، ي) تتابُعُ الحركتينِ : حركةِ الحرفِ والحركةِ الدالَّةِ على التنوين ، هكذا : (ـُـُ) ، (ـَـَ) ، (ـِـِ) مع عدم تشديد الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ ﴿ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾



هو لغة : تحويلُ الشيءِ عن وجهِه .

واصطلاحًا : قلبُ النون الساكنة أوِ التنوين عندَ الباء ميما مُخفاةً بغُنّة ، نحو :

﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾

﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا ﴾

﴿ شَيۡءِۢ بَصِيرٌ ﴾

شكلُ الشَّفتَينِ عندَ نُطقِ الميم المُنقلبةِ عن نونٍ
ويكونُ بانطباقِهما على بعضِهما دونَ مُجافاةٍ ولا كَزٍّ



علامةُ قلبِ النونِ الساكنةِ

علامةُ قَلْبِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ ميمٍ صغيرةٍ فوقَ النونِ بدلَ السكونِ هكذا (نۢ) ، نحو :

﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾



علامةُ قَلْبِ التنوين في ضبطِ المصحفِ وضعُ ميمٍ صغيرةٍ بدلَ الحركةِ الثانيةِ وهي الحركةُ الدَّالَّةُ علىٰ التنوين، هكذا (ـُمـ) (ـَمـ) (ـِمـ)، نحو:

﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ ﴿جَزَآءًۢ بِمَا﴾ ﴿شَيْءٍۭ بَصِيرٌ﴾



تقدَّمَ تعريفُ الإخفاءِ لغةً واصطلاحًا ص (٢٦٠)

تُخفى النونُ الساكنةُ والتنوينُ بغُنّةٍ عند (١٥) حرفًا جمعَها الشيخُ سليمانُ الجَمْزُوريُّ (كان حيًّا ١١٩٨ هـ) في أوائلِ كلماتِ هذا البيت :

صفْ ذا ثنَا كمْ جادَ شخْصٌ قَدْ سمَا

دُمْ طيِّبًا زِدْ في تُقًى ضعْ ظالِمَا

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الصاد	﴿ مَنصُورًا ﴾	﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾
الذال	﴿ تُنذِرْهُمْ ﴾	﴿ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾
الثاء	﴿ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾	﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾
الكاف	﴿ مِنكُمْ ﴾	﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الجيم	﴿ أَن جَآءَهُ ﴾	﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾
الشين	﴿ مِن شَىْءٍ ﴾	﴿ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾
القاف	﴿ مِن قَبْلِ ﴾	﴿ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾
السين	﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾	﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الدال	﴿مِن دُونِ﴾	﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾
الطاء	﴿عَن طَبَقٍ﴾	﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾
الزاي	﴿ٱلْمُنزِلُونَ﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾
الفاء	﴿أَنفُسَكُمْ﴾	﴿تَبَعًا فَهَلْ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
التاء	﴿ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾	﴿ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾
الضاد	﴿ مَنضُودٍ ﴾	﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾
الظاء	﴿ أَنظُرْ ﴾	﴿ قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾



	الجزء اللِّسانيُّ	الجزء الخيشوميُّ (الغُنَّة)
في الإظهار	موجود	موجود
في الإخفاء	معدوم	موجود
في الإدغام	معدوم	معدوم

المطلوب عمله عند النطق بالنون المخفاة

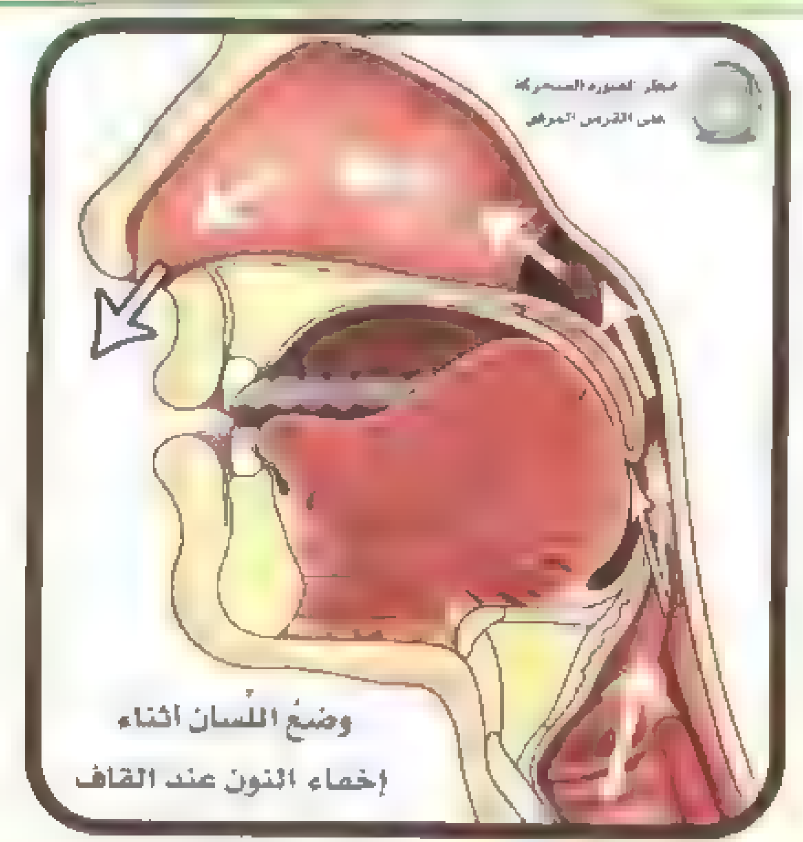


١- تهيئة الفم على مخرجِ الحرفِ الآتي .

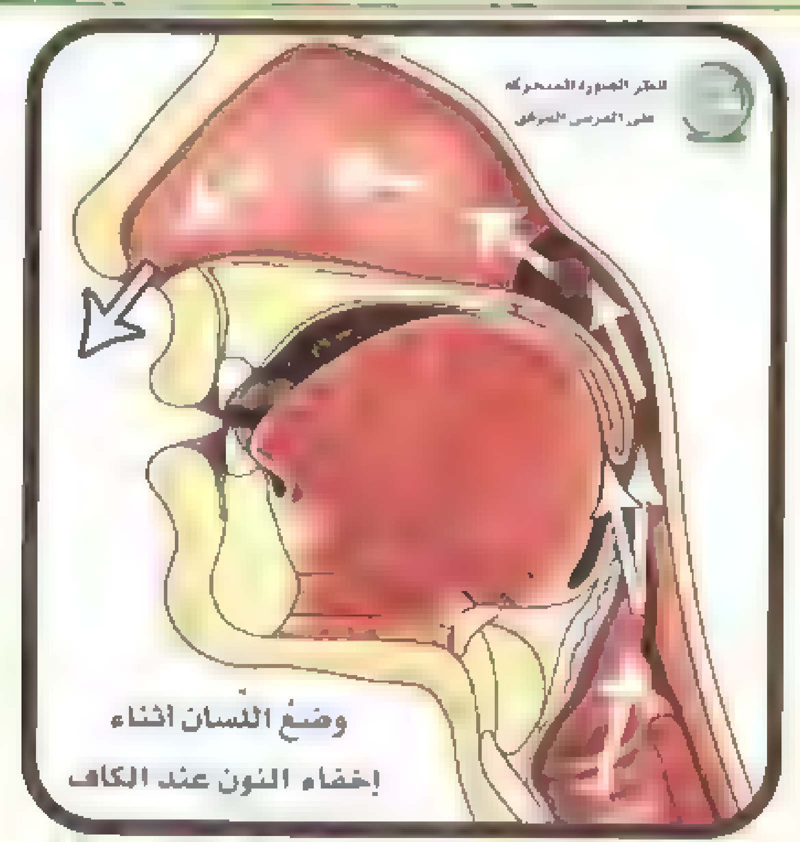
٢- يُصاحبُ ذلك غنَّة كاملة الطُّولِ مِن الخَيشوم .

٣- ويُصاحبُه أيضًا صُويتٌ من الفم بسببِ عدمِ انغلاقِ مخرجِ النونِ (الجزءِ اللِّسانيِّ) إلا في القاف والكاف لكمالِ الانغلاقِ عندَهما .

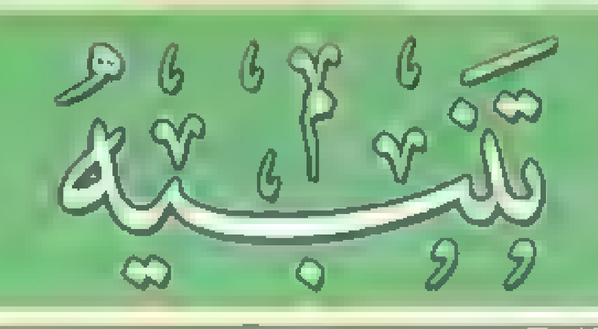
شكل الفم عند نطق النون المخفاة قبل القاف والكاف



رجوعُ لسانِ المِزمارِ وتضييقُ الحَلْقِ يُسبِّبانِ تفخيمَ الغُنَّة ، والجُزءُ الفَمَويُّ مقفولٌ بأقصى اللِّسان .



لا رجوعَ لِلِسانِ المِزمار ، فصوتُ الغنة مُرقق والجُزءُ الفَمَويُّ مقفولٌ بأقصى اللِّسان .



يكونُ صوتُ النُّونِ المُخفاةِ مُفخّما إنْ جاء بعدَه حرفٌ مُفخّم ، نحو :

﴿ مَنصُورًا ﴾ ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾ ﴿عَن طَبَقٍ ﴾ ﴿ أَنظُرْ ﴾

وذلك بسببِ رُجوع لسانِ المِزمارِ وتصعُّد الصُّوَيْتِ الفمَويِّ إلىٰ قُبَّةِ الحنَك .

ويكونُ صوتُها مُرقّقًا إنْ جاء بعدَه حرفٌ مُرقّق ، نحو :

﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ ﴿خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ﴾ ﴿ أَنفُسِكُمْ ﴾ ﴿مِن دُونِ﴾

وذلك لعَدمِ رُجوع لسانِ المِزمارِ و لتسفُّل الصُّوَيْتِ الفمَويِّ .



علامةُ إخفاءِ النونِ الساكنةِ

علامةُ إخفاءِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ هي تجريدُ النونِ من السكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي، نحو:

﴿مِن دُونِ﴾ ﴿أَن كَانَ﴾ ﴿مِن قَبْلِ﴾



علامةُ إخفاءِ التنوينِ في ضبطِ المصحفِ هي تتابعُ الحركتَينِ مع عدم تشديد الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾

﴿ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾



١ - إظهارُهما عندَ أحرفِ الإدغامِ والقلبِ والإخفاء .

٢ - إدغامُهما في الواوِ والياءِ من غيرِ غنّة .

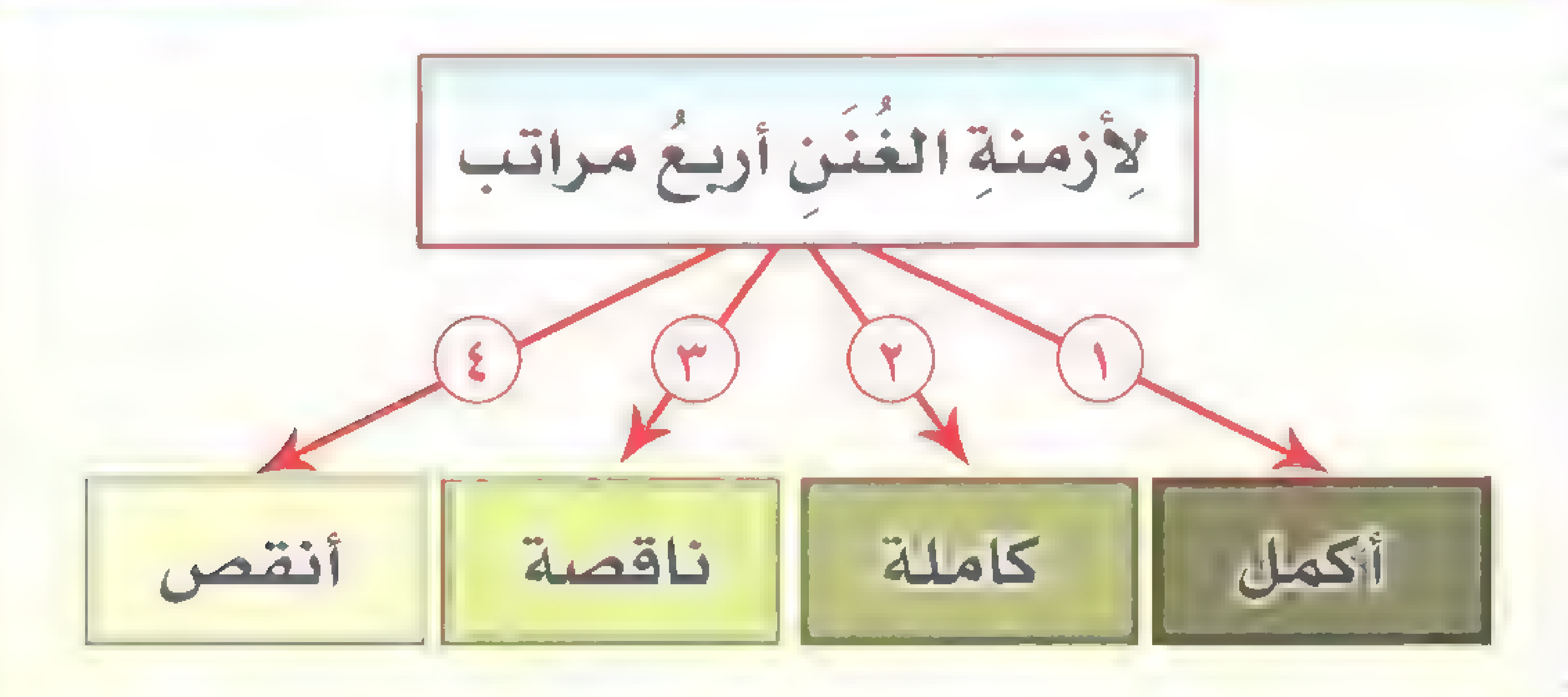
٣ - تركُ فُرجةٍ بينَ الشفتينِ عندَ قلبِهما ميمًا مخفاةً - وهو أمرٌ مُحدَثٌ - في نحو : ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾

٤ - جعلُ الفمِ على هيئةٍ واحدةٍ عندَ أحرفِ الإخفاءِ جميعًا ، نحو : ﴿ مِن دُونِ ﴾ ﴿ مَنصُورًا ﴾

٥ - تطويلُ زمنِ غُنّتِهما زيادةً عنِ المطلوب ، نحو : ﴿ مِنۡ هَادٍ ﴾ ﴿ مِن قَبۡلِ ﴾ ﴿ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ ﴾

٦ - إخفاؤهما عندَ الغينِ والخاءِ (في غيرِ قراءةِ أبي جعفر) ، نحو : ﴿ أَجۡرٌ غَيۡرُ ﴾ ﴿ مِنۡ خَيۡرٍ ﴾

أَزْمِنَةُ الغُنَنِ



أَزْمِنَةُ الغُنَنِ

تكونُ الغُنَّةُ :

١ ـ أكملُ ما تكون : في النونِ والميمِ المُشدَّدتَينِ والمُدغمتَين ، نحو :

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ ﴿ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي ﴾

﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

٢ ـ كاملة : في النونِ والميمِ المُخفاتَين ، نحو :

﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

أَزْمِنَةُ الغُنَنِ

تكونُ الغُنَّةُ :

٣- ناقصة : في النونِ والميمِ الساكنتَينِ المُظهرتَينِ ، نحو :

﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

٤- أنقصُ ما تكون : في النونِ والميمِ المُتحرِّكتَينِ ، نحو :

﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾



تَنْبِيهٌ

يَبقَى التناسبُ بينَ أزمنةِ الغُنَنِ مُتحقِّقًا

مَهما كانت سُرعةُ القراءةِ

مِن تحقيقٍ أو تَدويرٍ أو حَدْرٍ (*) .

(*) تقدَّمَ تعريفُ السُّرعاتِ المذكورةِ للتلاوة ص ٥٢ .





صدر للمؤلِّف :

أولا التحقيق

١ - منظومة المقدِّمة في تجويد القرآن للإمام ابن الجزريِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٢ - منظومة المفيد في التجويد للطِّيبيِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٣ - منظومة عقيلة أتراب القصائد في رسم المصاحف للإمام الشاطبيِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٤ - منظومة حرْز الأماني ووجه التّهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبيِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٥ - منظومة الدُّرّة المُضيّة في القراءات الثلاث المرْضيّة للإمام ابن الجزريِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٦ - كتاب التذكرة في القراءات الثمان لطاهر ابن غلْبونٍ في مجلدين

٧ - العقد النّضيد في شرحِ القصيد للسّمين الحلبيِّ في مجلدين

ثانيًا التأليف :

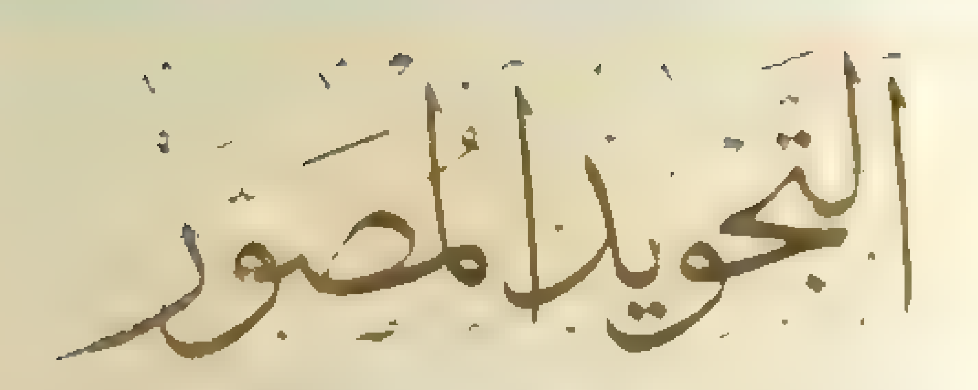
١ - السلاسل الذهبيّة بالأسانيد النّشريّة ، من شُيوخي إلى الحضرة النبويّة

٢ - تلقِّي القرآن الكريم عبر العصور : مفهومُه وضوابطُه .

٣ - البيان لحُكم قراءة القرآن الكريم بالألحان .

٤ - معجزةٌ عدديّة لقصة نوحٍ في القرآن الكريم .

٥ - أبحاث تجويديّة .



يحتوي على أحكام التجويد كاملة على شكل لوحات وصور توضيحية

ومرفق به قرص مدمج للوحات الكتاب للعرض على الحواسب وأجهزة الإسقاط

تأليف خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

مكتبة ابن الجزري

دمشق - سورية

الجزء الثاني

طبعة خاصة

للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم





الجزء الثاني

الموزعون

سورية ـ حلب	دار نور الهداية	هاتف: ٣٣٢٣٧٣٠٠	٢١ (٠٠٩٦٣)
سورية ـ حمص	مكتبة الأنصار	هاتف: ٢٤٦٧٢٥٥	٣١ (٠٠٩٦٣)
الأردن ـ عمان	دار الفاروق	هاتف: ٤٦٤٠٠٩٤	٦ (٠٠٩٦٢)
لبنان ـ بيروت	دار البشائر الإسلامية	هاتف: ٧٠٢٨٥٧	١ (٠٠٩٦١)
مصر ـ القاهرة	دار السلام	هاتف: ٢٢٧٤١٥٧٨	٢ (٠٠٢٠)
مصر ـ القاهرة	المكتبة الأزهرية	هاتف: ٢٥١١٠٨٥٧	٢ (٠٠٢)
الإمارات العربية	مكتبة البرهان	هاتف: ٥٩٦٧٣٨٩	٥٠ (٠٠٩٧١)
الجزائر العاصمة	دار الوعي	هاتف ١٨٥٤٧١٠	٢ (٠٠٢١٣)
السعودية جدة	مكتبة روائع المملكة	هاتف ٦٨٨٢ ١٢	٢ (٠٠٩٦٦)
الكويت ـ العاصمة	مؤسسة الجديد النافع	هاتف: ٦٧٦٤٤٣٦	(٠٠٩٦٥)
اليمن ـ صنعاء	مكتبة خالد بن الوليد	هاتف: ٣٢٣٨٥٥	١ (٠٠٩٦٧)
المغرب ـ الدار البيضاء	مكتبة الهجيرة	هاتف: ٢٢٥٤٢١٦٩	٥ (٠٠٢١٢)
فرنسا باريس	مكتبة سنا	هاتف ٤٨٠٥٢٩٢٨	١ (٠٠٣٣)



سورية دمشق حلبوني - هاتف ٢٢٥٣٦٢٨ ١١ (٠٠٩٦٣)
فاكس: ٢٢٤٥[illegible]-١٢ ١١ (٠٠٩٦٣) جوال ٥٤٣٣٦٢٨ ٩٤٤ (٠٠٩٦٣)
ibnaljazari@gmail.com - gwthani@gmail.com

الموضوع : دراسات قرآنية

العنوان : التجويد المصور ٢/١

التأليف : الدكتور أيمن سويد

عدد الصفحات : ٥٧٦

قياس الصفحات : ٢١ × ٢٩

الرقم التسلسلي : ٢

الترقيم الدولي : ISBN: 978-9933-9091-1-6

الطبعة الثانية : ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م

المَمدُود

تَعْرِيفُ الْمَدِّ

المدُّ لغة : الزيادةُ والتطويل .

واصطلاحا : إطالةُ الصوتِ بحرفٍ مِن حروفِ المَدِّ واللِّينِ أو حرفَيِ اللِّينِ .

وحروف المدِّ واللِّين : هي الألفُ والواوْ والياءُ السواكنُ ، المجانسُ لها ما قبلها ، نحو : ﴿ نُوحِيهَا ﴾

وسُمِّيتْ (حروفَ المدّ) : لأنَّ لها قابليةَ المَطِّ والتطويل .

وسُمِّيتْ (حروفَ اللّين) : لخروجِها بامتدادٍ ولينٍ من غير كُلْفة .



تقدَّمَ في صفاتِ الحروفِ (ص ١٩٣) أنَّ حرفَيِ اللِّينِ هما الواوُ والياءُ الساكنتانِ ، المفتوحُ ما قبلَهما ، نحو :

﴿ قَوْلُ ﴾ ﴿ يَوْمَ ﴾ ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ وَٱلَّيْلِ ﴾

أنواع المدّ في القرآن الكريم

أصليٌّ (الطبيعيُّ)	فرعيٌّ (يُمدُّ أكثرَ من حركتَين)	
يُلحَقُ به :	(سببُه همزٌ)	(سببُه سكونٌ)
البَدَل	المتصل	اللازم
العِوَض	المنفصل	العارضُ للسُّكون
الصِّلةُ الصُّغرىٰ	الصِّلةُ الكُبرىٰ	اللِّين

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ المُدُودِ

تُقاسُ أزمنةُ المُدودِ بالحركات .

والحركةُ : هي الفترةُ الزمنيَّةُ اللاَّزمةُ للنُّطقِ بحرفٍ متحرِّكٍ مفتوحٍ أو مضمومٍ أو مكسور .

فزمنُ النُّطقِ بـ : قَ = زمنَ النُّطقِ بـ : قُ = زمنَ النُّطقِ بـ : قِ

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ المُدُودِ

ولأئمَّةِ القراءةِ في قياسِ أزمنةِ المدودِ خمسةُ مقادير هي :

١ - القصرُ : هو المدُّ بمقدارِ حركتَين (كالطبيعيِّ) .

٢ - فُويقُ القصر : هو المدُّ بمقدارِ ثلاثِ حركات .

٣ - التوسُّطُ : هو المدُّ بمقدارِ أربعِ حركات (ضعفُ الطبيعيِّ) .

٤ - فُويقُ التوسُّط : هو المدُّ بمقدارِ خمسِ حركات .

٥ - الطُّولُ : هو المدُّ بمقدارِ سِتِّ حركات (٣ أضعاف الطبيعيِّ) .



يتناسبُ طُولُ الحركةِ - وبالتالي طُولُ المدِّ - مع سُرعةِ القراءة :

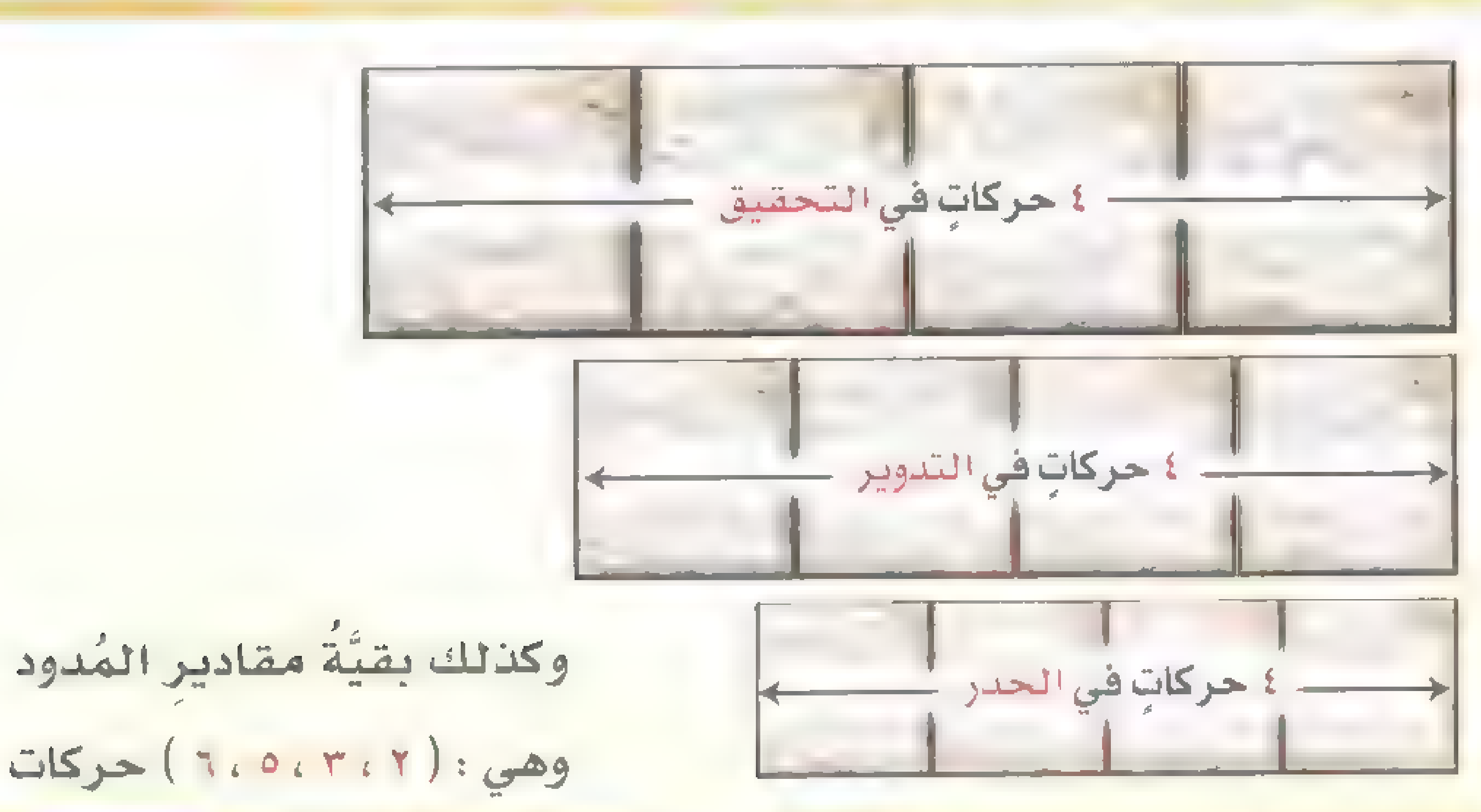
تحقيقا وتدويرا وحدرا ، فمثلاً :

(٤) حركاتٍ في التحقيق هي اطولُ من (٤) حركاتٍ في التدوير .

و (٤) حركاتٍ في التدوير هي اطولُ من (٤) حركاتٍ في الحدر .

واللَّوحةُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

تَنَاسُبُ مَقَادِيرِ المُدُودِ مَعَ سُرعَةِ القِرَاءَةِ



وكذلك بقيَّةُ مقاديرِ المُدود

وهي : (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) حركات

١ - المدُّ الطبيعيُّ

هو المدُّ الذي لا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلَّا به ، ولا يتوقَّفُ علىٰ سببٍ من همزٍ أو سكون ، نحو : ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰ ﴾

ويُمدُّ بمقدارِ حركتين لا غير .

والحركتان : هي الفترةُ الزمنيَّةُ اللَّازمةُ للنُّطقِ بحرفين متحرِّكَين متتاليَين ، نحو : ب ب ، أو : بُ بُ ، أو : ب ب .

٢ - مَدُّ البَدَلِ

هو كُلُّ همزٍ ممدود ، وهو حالةٌ خاصَّةٌ من الطبيعيِّ ، ويُمَدُّ بمقدارِ حركتَينِ ، نحو :

﴿ ءَامَنُوا ﴾ ﴿ أُوتُوا ﴾ ﴿ إِيمَـنًا ﴾

﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾

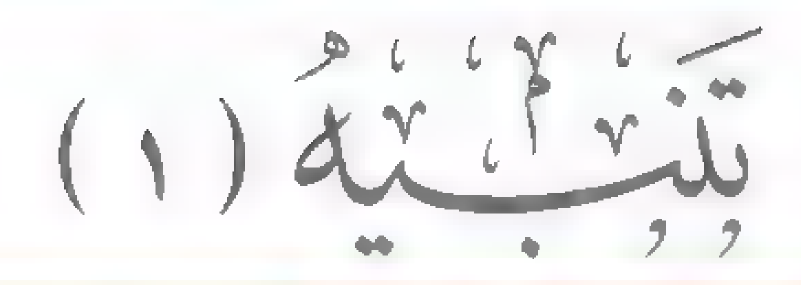
﴿ رَءَا ﴾ ﴿ وَجَآءُو ﴾ ﴿ ءَابَآءِي ﴾

وانظر سببَ تسميتِه بالبَدلِ في بحثِ اجتماعِ همزتَينِ ثانيتُهما ساكنةٌ ص ٥٠٩ .

٣ - مَدُّ العِوَضِ

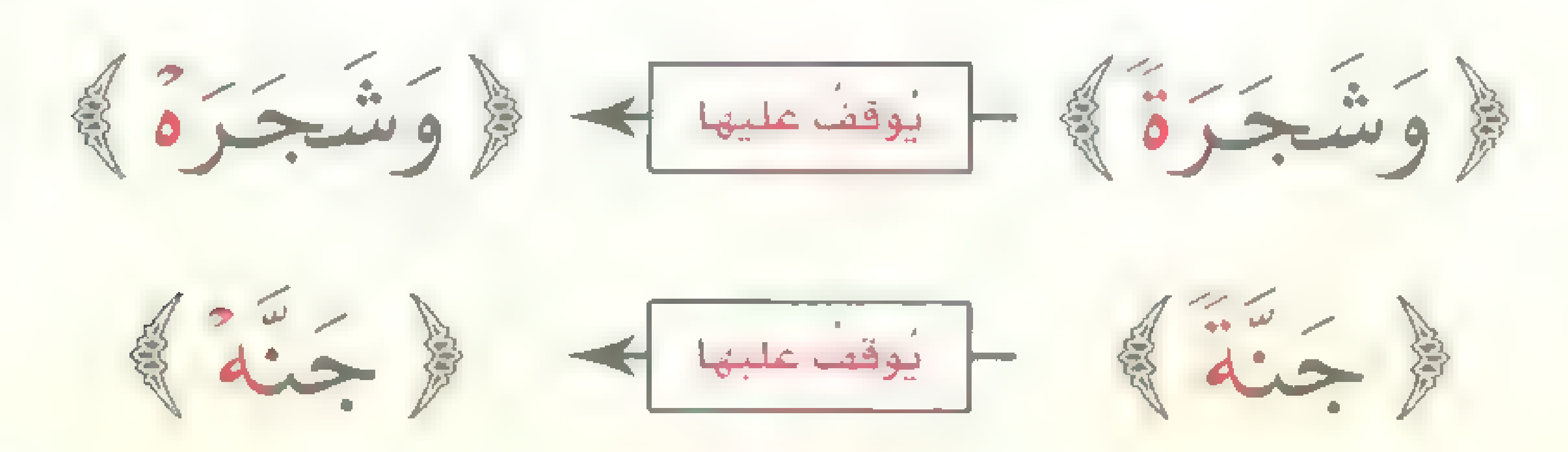
هو التعويضُ عن تنوينِ النَّصْبِ حالةَ الوقفِ بالنف تُمَدُّ بمقدارِ حركتَينِ ويُلحَقُ بالطبيعيِّ ، نحو :

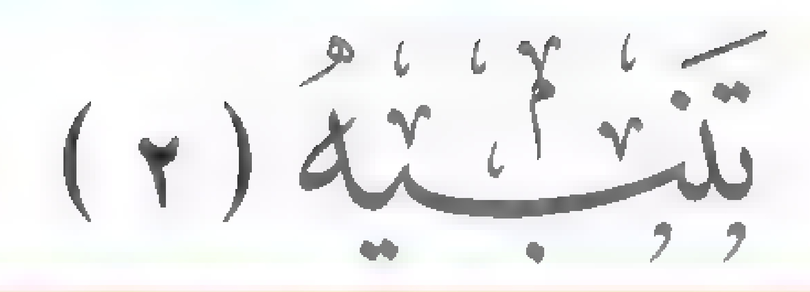




لا يعوَّضُ عن تنوينِ النصبِ بألفٍ إذا كان علىٰ هاءِ تأنيثٍ

بل يُحذفُ التنوينُ ويوقفُ علىٰ هاءِ التأنيثِ بالسكون، نحو :





تَنْبِيه (٢)

تقفُ العربُ علىٰ ﴿ مَآءَ ﴾ : (مَآءَا) بألفٍ بعدَ الهمزةِ ، ولكنَّهم لا يكتبونَها لأنَّهم لا يَجمَعونَ في الخطِّ بينَ ألِفَين متجاورتَين ، وكذلك يَقِفون علىٰ كلِّ ما شابَه ذلك ، نحو :

﴿ إِنشَآءً ﴾ ← يُوقفُ عليها ← (إِنشَآءَا)

وهذا المدُّ هو من قبيل مدِّ العوض ، وليسَ مَدَّ بَدَلٍ ؛ لأنَّ ألفَه عارضةٌ بسببِ الوقفِ ، وكذلك الوقفُ علىٰ نحو : ﴿ شَيْـًٔا ﴾

٤ - المَدُّ الجَائِزُ المُنفَصِلُ

هو أنْ يأتيَ حرفُ المدّ آخِرَ الكلمةِ الأُولىٰ وهمزةُ القطع في أوَّلِ الكلمةِ التي تليها ، نحو :

﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾

ويُقالُ له : (المدُّ الجائز) لِاختلافِ القرَّاءِ في مدِّه وقصرِه .

ويُمَدُّ (في روايةِ حفصٍ من الشاطبيَّة) بمقدارِ (٤) أو (٥) حركات .

تَنْبِيهٌ

كُتِبتْ (يَا) الَّتي لِلنِّداءِ و (هَا) الَّتي لِلتَّنبيهِ في المصحفِ الشريفِ محذوفةَ الألفِ مَوصولةً بما بعدَها ، نحو :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ ﴿ يَـٰٓأُوْلِى ﴾ ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾

والمَدُّ في هذهِ الكلماتِ وما ماثلَها مدٌّ منفصلٌ وليسَ مدًّا متصلًا .

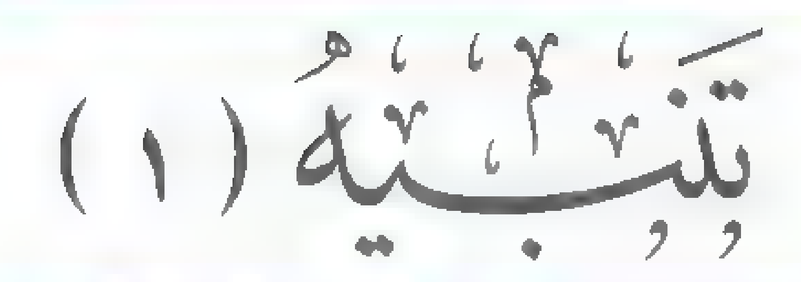
٥ - ٱلْمَدُّ ٱلْوَاجِبُ ٱلْمُتَّصِلُ

هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَه همزةٌ في الكلمةِ نفسِها ، نحو :

﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ ﴿ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ ﴿ سِيٓءَ بِهِمْ ﴾

ويُقالُ له : (المدُّ الواجبُ) لوجوبِ تطويلِه عن الطبيعيِّ لكلِّ القرَّاء .

ويُمَدُّ (في روايةِ حفصٍ عن عاصم) بمقدارِ (٤) أو (٥) حركات .



تَنْبِيهٌ (١)

توسُّطُ المنفصلِ يكونُ فقط مع توسُّطِ المتَّصل .

وفوَيقُ التوسُّطِ في المنفصلِ يكونُ فقط مع مثلِه في المتصل .

المنفصل	المتصل
٤	٤
٥	٥

تَنْبِيهٌ (٢)

(هَا) فِي قَوْلِه تعالىٰ : ﴿ هَآؤُمُ ﴾ مِن أصلِ الكلمةِ وليسَت للتَّنبيهِ وعليهِ فالمدُّ الذي فيها مدٌّ متَّصلٌ وليس مدًّا منفصلًا .

عَلامَةُ المَدِّ في ضَبطِ المُصحَفِ

اصطلحَ العلماءُ علىٰ وضعِ هذه العلامةِ (ـــ) فوقَ حرفٍ من حُروفِ المدِّ إشارةً إلىٰ تطويلِه عن حدِّه الطبيعيِّ ، وأصلُها كلمةُ (مَدّ) تحوَّلت معَ مُرورِ الأيامِ إلىٰ شكلِ المَدَّة ، انظر ص ٥٤٨ .

٦ - مَدُّ الصِّلَةِ

هو صِلةُ هاءِ الضميرِ - للمفردِ الغائبِ المذكَّرِ - بواوٍ إنْ كانتِ الهاءُ مضمومةً ، وبياءٍ إنْ كانتْ مكسورةً ، بشرطِ أنْ تقعَ بينَ متحرِّكَينِ ، نحو :

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴾

أَقسامُ مدِّ الصِّلةِ

صِلةٌ صُغرى

ليس بعدَ الهاءِ همزةُ قطعٍ ، نحو :

﴿ مَالُهُۥ وَمَاكَسَبَ ﴾

﴿ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴾

صِلةٌ كُبرى

بعدَ الهاءِ همزةُ قطعٍ ، نحو :

﴿ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾

﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ أَنَّا ﴾

مِقدارُ مَدِّ الصِّلةِ الصُّغرى

تُمَدُّ الصِّلَةُ الصُّغرَىٰ بمقدارِ حركتَين ، وتُلحَقُ بالمَدِّ الطبيعيِّ ، نحو :

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ ﴾ ← تُقرأ هكذا ← (إِنَّهُو عَلَىٰ)

﴿ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ ← تُقرأ هكذا ← (رَجۡعِهِي لَقَادِرٌ)

مِقدارُ مَدِّ الصِّلَةِ الكُبرى

تُمَدُّ الصِّلَةُ الكُبرى بمقدارِ (٤) أو (٥) حركات ، وتُلحَقُ بالمَدِّ المُنفصِل ، نحو :

﴿ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ ← تُقرأ هكذا ← (مَالَهُوٓ أَخْلَدَهُ)

﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ أَنَّا ﴾ ← تُقرأ هكذا ← (إِلَىٰ طَعَامِهِيٓ أَنَّا)

تَنْبِيهٌ (١)

يكونُ مَدُّ الصِّلَةِ في الوَصلِ لا غيرَ ، فإذا وَقَفْنا نَقِفُ بالسُّكونِ ، نحو :

﴿ مَالُهُۥ وَمَاكَسَبَ ﴾ — يُوقفُ عليها ← (مَالُهْ)

﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ أَنَّا ﴾ — يُوقفُ عليها ← (إِلَىٰ طَعَامِهْ)

تَنْبِيه (٢)

ليسَ في الأمثلةِ التَّالية - ولا فيما يُماثلُها - مَدُّ صِلَةٍ ؛ لِانعدامِ الشَّرط :



﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾

لأنَّ هاء الضَّمير ساكنة

تَنْبِيهٌ (٣)

يُستثنَىٰ مِن قاعدةِ مَدِّ الصِّلةِ - علىٰ روايةِ حفصٍ - كلمتانِ :

الأُولَىٰ : لم تَنطبِقْ عليها القاعدةُ - لسكونِ ما قبلَ الهاءِ - وفيها صِلةٌ ، وهي : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان ٦٩)

الثانية : انطبقتْ عليها القاعدةُ - لوقوعِ الهاءِ بينَ مُتحرِّكَين - ولا صلة فيها ، وهي : ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزُّمَر ٧)

تَنْبِيهٌ (٤)

تُعامِلُ العَربُ هاءَ ﴿ هَٰذِهِ ﴾ مُعاملةَ هاءِ الضميرِ من حيثُ الصِّلةُ وعدمُها ، نحو :

﴿ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ﴾ ← تُمدُّ وصلًا كالصِّلة الصُّغرى ← (هَاذِهِي بِضَاعَتُنَا)

﴿ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ ← تُمدُّ وصلًا كالصلة الكُبرى ← (هَاذِهِيٓ أُمَّتُكُمْ)

﴿ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ ← لا صلة فيها لسُكون ما بعد الهاء ← (هَاذِهِ الشَّجَرَةَ)

تَنْبِيهٌ (٥)

الهاءُ في الكلماتِ التاليةِ وما ماثلَها ليست من هاءِ الضمير وإنَّما هي هاءُ سكتٍ تُلحِقُها العربُ آخرَ بعضِ الكلماتِ لبَيانِ حركةِ الحرفِ الأخيرِ منها ، وتُقرأُ - في روايةِ حفصٍ عن عاصمٍ - ساكنةً وصلًا ووقفًا ، نحو :

﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾

﴿ مَالِيَهْ ﴾ ﴿ سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ ﴿ مَا هِيَهْ ﴾

تَنْبِيهٌ (٦)

الهاءُ في الكلماتِ التاليةِ وما ماثلَها هي **من أصلِ الكلمةِ وليستْ هاءَ ضميرٍ** :

﴿ وَجْهِ أَبِي ﴾ ﴿ فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ ﴾ ﴿ لَمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا ﴾

عَلامَةُ مَدِّ الصِّلَةِ الصُّغرىٰ في ضَبطِ المُصحَفِ

علامةُ مدِّ الصِّلةِ الصُّغرىٰ في ضبطِ المصحفِ وضعُ واوٍ صغيرةٍ

(و) بعدَ هاءِ الضَّميرِ المضمومةِ ، هكذا : ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ ﴾ .

وَوضعُ ياءٍ صغيرةٍ مردودةٍ إلىٰ الخلفِ (ـۦ) بعدَ هاءِ الضَّميرِ

المكسورةِ ، هكذا : ﴿ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ .

عَلامَةُ مَدِّ الصِّلَةِ الكُبرى في ضَبطِ المُصحَف

هي وضعُ علامةِ المدِّ فوقَ واوِ أو ياءِ الصِّلةِ هكذا :

﴿ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ ﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ أَنَّا ﴾

وٓ يٓ

٧ - المَدُّ اللازِمُ

هو أنْ يأتيَ حرفُ المدّ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا

(وصلًا ووقفًا) ، نحو :

﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى ﴾ ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾

(صَـآدْ ، نُـوٓنْ ، حَـامِيٓـمْ ، طَاسِيٓمِّيٓمْ)

أَقسَامُ المَدِّ اللازِم

لازمٌ كَلِميٌّ		لازمٌ حَرفيٌّ	
مُخفَّفٌ هو : 	مُثقَّلٌ نحو : ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	مُخفَّفٌ نحو : (حَـامِـيمْ)	مُثقَّلٌ نحو : (طَاسِيمِّيمْ)

مِقدارُ المدِّ اللازِمِ

يُمَدُّ اللاَّزِمُ بكلِّ أقسامِه بمقدارِ (٦) حركات .

أو نقولُ : بمقدارِ ثلاثةِ أضعافِ المدِّ الطبيعيِّ ، نحو :

﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى ﴾ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾

(صَٓادْ ، نُوٓنْ ، حَامِيٓمْ ، طَاسِيٓمِّيٓمْ)

الحروف المقطعة في القرآن الكريم

الحروف المقطعة في كتاب الله عز وجل

ابتدأَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ (٢٩) سورةً في القرآنِ الكريمِ بحُروفٍ مُقطَّعةٍ اللَّه أعلمُ بمعناها ، حفِظْنا منها :

١ - الإيمانُ أنَّها كلامُ اللَّه .

٢ - تلاوتُها كما ورَدتْ .

عددُ الحروفِ المقطَّعةِ في القرآنِ الكريمِ (١٤) حرفًا يجمعُها :

(نصٌّ حكيمٌ قطعًا لهُ سرٌّ)

المُدُودُ الوَاقِعَةُ فِي الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ

تُقسَمُ الحروفُ المُقَطَّعةُ من حيثُ المدُّ الذي فيها إلى أربع مجموعات :

١- ألفْ : ولا مدّ فيها ؛ لعدمِ وجودِ حرفِ مدٍ .

٢- حروف (حَيٌّ طَهُرَ) : يُنطَقُ كلٌّ منها على حرفين ثانيهما حرفُ مَدّ ، ويُمَدُّ بمقدار حركتين ، مدًّا طبيعيًّا هكذا :

(حَا ، يَا ، طَا ، هَا ، رَا)

تَنْبِيهٌ (١)

يَقرأُ التالي للقرآنِ الكريمِ أسماء الحروف المقطَّعةِ لا الحروفَ نفسَها ، فمثلاً :

﴿ الٓمٓ ﴾	تُقرأ هكذا	(أَلِفْ لَآمْ مِّيمْ)
﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾	تُقرأ هكذا	(كَافْ هَا يَا عَيْنْ صَادْ)
﴿ نٓ ﴾	تُقرأ هكذا	(نُونْ)

تَنْبِيهٌ (٢)

علىٰ القارئِ أن يُطبِّقَ أحكامَ التجويدِ علىٰ الحروفِ المقطَّعةِ في القرآنِ الكريمِ فيُدغِمُ ويُخفي ويُقلقلُ ويُفخِّمُ ويُرقِّقُ، نحو :

﴿الٓمٓ﴾	ندغمُ الميمَ في الميم ←	(أَلِفْ لَآمْ مِّيٓمْ)
﴿طسٓمٓ﴾	ندغمُ النونَ في الميم ←	(طَا سِينْ مِّيمْ)
﴿كٓهيعٓصٓ﴾	نخفي النونَ عند الصاد وتُقَلْقَلُ الدالُ ←	(كَآفْ هَا يَا عَيٓنْ صآدْ)

خُلَاصَةُ البَحْث

الحرف	يُمَدُّ بمقدار	نوعُ المدِّ الذي فيه
(ألفْ)	٠	لا مَدَّ فيه
(حَيٌّ طَهُرَ)	٢	مَدٌّ طبيعيٌّ
(سنقصُّ لكُمْ)	٦	مَدٌّ لازمٌ
(عيْنْ)	٤ أو ٦	مُلحقٌ بمدِّ اللِّين

٨ - المَدُّ العَارِضُ لِلسُّكُونِ

هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونا عارضا بسببِ الوقف

نحو: ﴿ ٱلْبَيَانَ ﴾ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾

ويُمَدُّ العارضُ للسكونِ بمقدارِ: (٢) أو (٤) أو (٦) حركات .

والأَوْلىٰ للقارئِ أن يقصر العارضَ في الحدرِ، ويوسطه في التدوير

ويطوِّله في التحقيق، لِتَتناسبَ القراءة .

وإذا ابتدأ القارئ تلاوتَه بأحدِ المقاديرِ الثلاثةِ السابقةِ للمدِّ العارضِ

للسكونِ فعليه أن يستمرَّ علىٰ ذلك المِقدارِ إلىٰ أن يُنهيَ تلاوتَه .

٩ - مَدُّ اللِّينِ

هو أنْ يأتيَ حرفُ اللِّينِ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونا عارضا بسببِ الوقف ، نحو :

﴿ نَوْمٌ ﴾ ﴿ خَوْفٍ ﴾ ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾

ويُمَدُّ اللِّينُ بمقدارِ : (٢) أو (٤) أو (٦) حركات .

والأَوْلى للقارئِ أن يَقصُرَ اللِّينَ في الحدر ، و[illegible] في [illegible] ، ويُطوّلَه في التحقيق لِتَتناسبَ القراءة .

تنبيه : إذا ابتدأ القارئ تلاوتَه بأحدِ المقاديرِ الثلاثةِ السابقةِ لمدِّ اللِّينِ فعليه أن يستمر على ذلك المِقدارِ إلى أن يُنهيَ تلاوتَه .

اجْتِمَاعُ العَارِضِ مَعَ اللِّينْ

إذا اجتمعَ في التلاوةِ مدٌّ عارضٌ للسكون مع مدِّ لينٍ فيجبُ أنْ يكونَ مقدارُ اللِّينِ مُساويًا أو أقلَّ مِنَ العارض .

إذا مدّ القارئ العارض	فإنّه يمُدُّ اللّين
٢	٢
٤	٢ ، ٤
٦	٢ ، ٤ ، ٦

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ أَحْرُفِ الْمَدِّ

١ - تطويلُ زمنِ المَدِّ الطبيعيِّ زيادةً عن حَدِّه ، وخاصَّةً عندَ إنهاءِ التلاوةِ

نحو : ﴿ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾

٢ - تقصيرُ زمنِ المَدِّ الطبيعيِّ حتىٰ يتحوَّلَ المَدُّ إلىٰ حركةٍ منَ

الحركاتِ الثلاث ، نحو : ﴿ قَالَا رَبَّنَا ﴾ ﴿ لَمَرْدُودُونَ ﴾ ﴿ سِنِينَ ﴾

٣ - تطويلُ مقاديرِ المدودِ (كالمتَّصلِ واللَّازمِ والعارضِ) عن حَدِّها

المُقرَّرِ إلى الإفراطِ ، وقد أكثرَ الأئمَّةُ من النَّهيِ عن ذلك .

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ أَحْرُفِ الْمَدِّ

٤- ختمُ صوتِها بهمزة عند الوَقف ، نحو :

﴿ غَفُورًا ﴾ ← تُقرأ خطأ هكذا ← (غَفُوراء)

﴿ تَعْدِلُواْ ﴾ ← تُقرأ خطأ هكذا ← (تَعْدِلوء)

﴿ نَسْقِى ﴾ ← تُقرأ خطأ هكذا ← (نَسْقِيء)

٥- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صَوتِ الغُنَّة ، نحو :

﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

قَاعِدَةُ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ

مُقَارَنَةُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْمُدُودِ الْفَرْعِيَّةِ

اللازم : هو المدُّ الذي أجمع القرَّاءُ على مدِّه ، وأجمعوا على مقدارِه ، وهو المدُّ اللازمُ الاصطلاحيُّ .

الواجب : هو المدُّ الذي أجمع القرَّاءُ على مدِّه ، واختلفوا في مقدارِه ، وهو المدُّ المتصل .

الجائز : هو المدُّ الذي اختلف القرَّاءُ بينَ مدِّه وقَصْرِه ، واختلفوا في مقدارِه ، وهو المدُّ المنفصل ، ومدُّ الصّلةِ الكُبرى ، والمدُّ العارض للسكون ، ومدُّ اللّين .

أَقْوَى الْمُدُودِ

بناءً على ما تَقدَّمَ في اللَّوحةِ الماضيةِ فقد صنَّفَ أئمَّةُ القُرَّاءِ المدودَ الأقوىٰ فالأضعفَ كما يلي :

١ - اللاّزم : للإجماعِ علىٰ مَدِّه وعلىٰ مقدارِه .

٢ - فالمتصل : للإجماع علىٰ مَدِّه لا علىٰ مقدارِه .

٣ - فالعارض : لأنَّه مُدَّ بحملِهِ علىٰ اللَّازمِ كليًّا أو جزئيًّا .

٤ - فالمنفصل : لأنَّه مُدَّ بحملِهِ علىٰ المتصلِ كليًّا أو جزئيًّا .

٥ - فالبدل : وهو أضعفُها ؛ لأنَّه حالةٌ منَ المدِّ الطبيعيِّ .

قَاعِدَةُ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ

إذا اجتمعَ أكثرُ من سَببٍ علىٰ حرفِ مَدٍّ واحدٍ

أُعمِلَ السَّببُ الأقوىٰ ، وأُهمِلَ الأَضعفُ .

فإنْ تساويا في القُوَّةِ أُعمِلا معًا .

قَاعِدَةُ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ

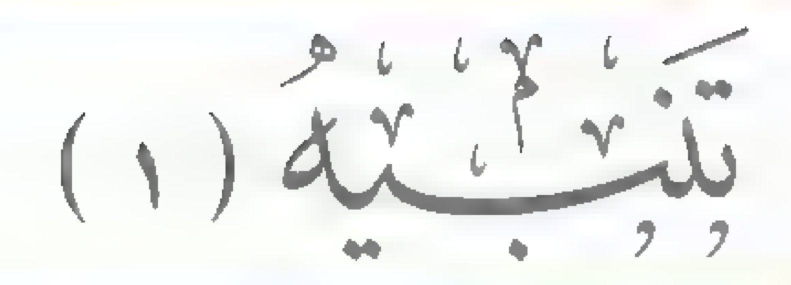
قَالَ العَلَّامَةُ المُقْرِئُ إِبْرَاهِيمُ عَلِيّ عَلِيّ شَحَاتَةَ السَّمَنُّودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(ت ١٤٢٩ هـ)

١ ٢ ٣ ٤ ٥

أَقْوَى المُدُودِ : لازِمٌ فَمَا اتَّصَلْ فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

وَسَبَبَا مَدٍّ إِذَا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا



تَنبِيه (١)

مَن مَدَّ العارض للسكون مِن القرَّاءِ بمِقدار :

حركتين : لم يَعتَدَّ بالسكونِ العارض .

٤ حركات : اعتَدَّ بالسكونِ العارضِ اعتدادًا جزئيًّا .

٦ حركات : اعتَدَّ بالسكونِ العارضِ اعتدادًا كليًّا ، وحمَلَه على اللَّازم .

تَنْبِيه (٢)

مَن مَدَّ المنفصل مِن القرَّاءِ بمِقدار :

حركتين : لم يَعتَدَّ بمجيءِ الهمزِ في الكلمةِ الثانية .

أقلَّ من المتصل : اعتَدَّ بالهمزِ في الكلمةِ الثانيةِ اعتدادًا جُزئيًّا .

مساوٍ للمتصل : اعتَدَّ بالهمزِ في الكلمةِ الثانيةِ اعتدادًا كليًّا .

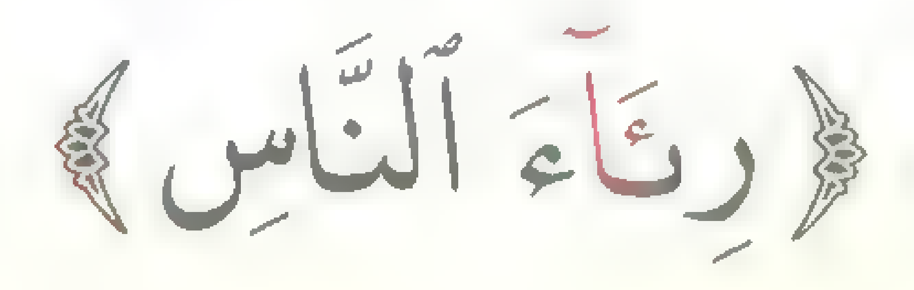
اجتماع اللازم والبدل

إذا اجتمعَ اللَّازمُ والبدلُ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أعمل اللّازمْ وأهمل البدلْ ، عملًا بقاعدةِ أقوىٰ السَّببَين نحو :

﴿ ءَآمِّينَ ﴾ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾

اجتماع المتصل والبدل

إذا اجتمعَ المتصلُ والبدلُ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعملَ المتصلُ وأُهملَ البدلُ ، عملاً بقاعدةِ أقوى السببَين نحو :



اجتماع المنفصل والبدل

إذا اجتمعَ المنفصلُ مع البدَلِ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السببُ الاقوى ، وأُهمِلَ الأضعفُ ، فإن تساويا في القوَّةِ أُعمِلا معًا ، نحو : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾ .

واللَّوحةُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

اجْتِمَاعُ المُنفَصِلِ وَالبَدَلِ

المنفصل منفردا	البدل منفردا	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مدّ له سببان
٤	٢	٤	اعتُدَّ بالمنفصل
٥	٢	٥	اعتُدَّ بالمنفصل

اجتماع المتصل والعارض للسكون

إذا اجتمعَ المتصلُ والعارضُ للسكونِ على حرفِ مدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السببُ الأقوى ، وأُهمِلَ الأضعفُ فإن تساويا في القوّةِ أُعمِلَا معًا ، نحو :

﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾ ﴿ ٱلْمُسِىٓءُ ﴾

واللَّوحاتُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

اجْتِمَاعُ المُتَّصِلِ وَالعَارِضِ لِلسُّكُونِ

المتصل منفردًا	العارض منفردا	عند الاجتماع	التعليل
٤	٢	٤	أُهمل السكون
٤	٤	٤	مدٌّ لهُ سببان
٤	٦	٦	اعتُدَّ بالسكون

اجْتِمَاعُ الْمُتَّصِلِ وَالْعَارِضِ لِلسُّكُونِ

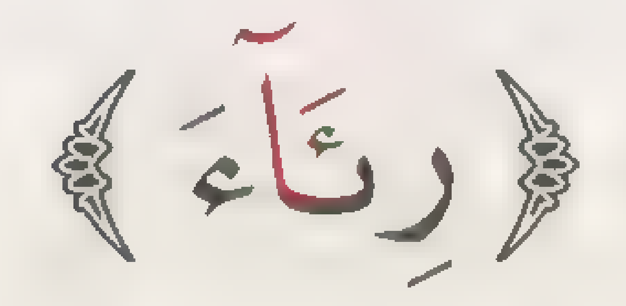
المتصل منفردًا	العارض منفردًا	عند الاجتماع	التعـليـل
٥	٢	٥	أُهمِلَ السكون
٥	٤	٥	أُهمِلَ السكون
٥	٦	٦	اعتُدَّ بالسكون

اجتماع المتصل والعارض للسكون

المتصل منفردًا	العارض منفردًا	عند الاجتماع	التعليل
٦	٢	٦	أُهمِل السكون
٦	٤	٦	أُهمِل السكون
٦	٦	٦	مدٌّ لهُ سببان

اجْتِمَاعُ المُتَّصِلِ وَالبَدَلِ وَالعَارِضِ لِلسُّكُونِ

وذلكَ عندَ الوقفِ علىٰ نحوِ قولِه تعالىٰ :



فيُهملُ البدلُ لضعفِه ، ويبقَىٰ المتصلُ والعارضُ للسكونِ فيُطبَّقُ عليهما ما سبقَ من قواعد (ص ٣٧٠ وما بعدها).

اجتماع العارض للسكون والبدل

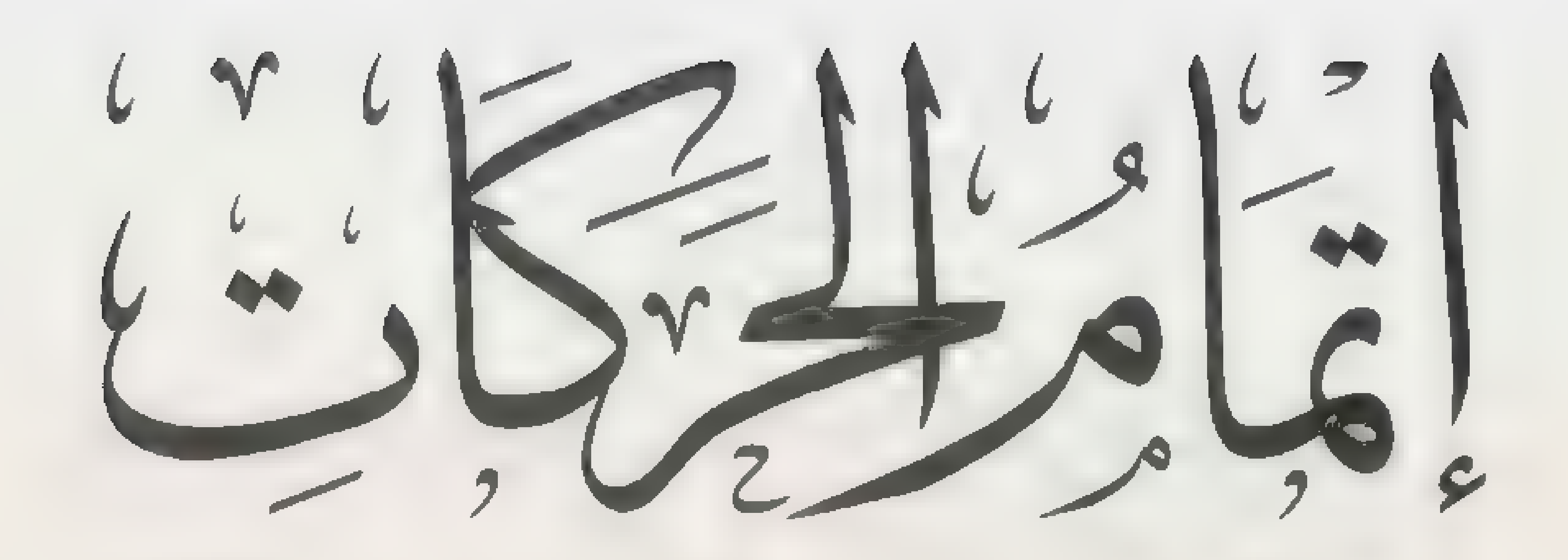
إذا اجتمعَ العارضُ للسكونِ مع البدَلِ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السببُ الأقوىٰ ، وأُهمِلَ الأَضعفُ فإن تساويا في القوَّةِ أُعمِلا معًا ، نحو :

﴿ شَنَـَانُ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ ﴿ خَسِـِٔينَ ﴾

واللَّوحةُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

اجْتِمَاعُ العَارِضِ لِلسُّكُونِ والبَدَلِ

العارض منفردًا	البدل منفردًا	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مدٌّ لهُ سببان
٤	٢	٤	اعتُدَّ بالسكون
٦	٢	٦	اعتُدَّ بالسكون


إتمام الحركات

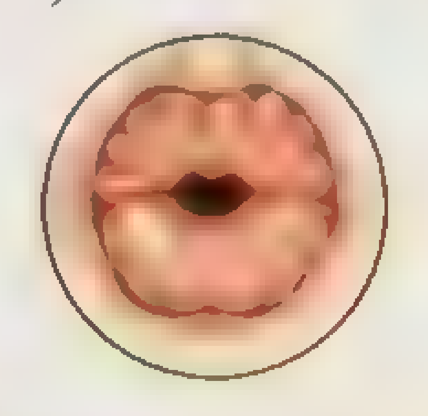
إتمامُ الحركاتِ

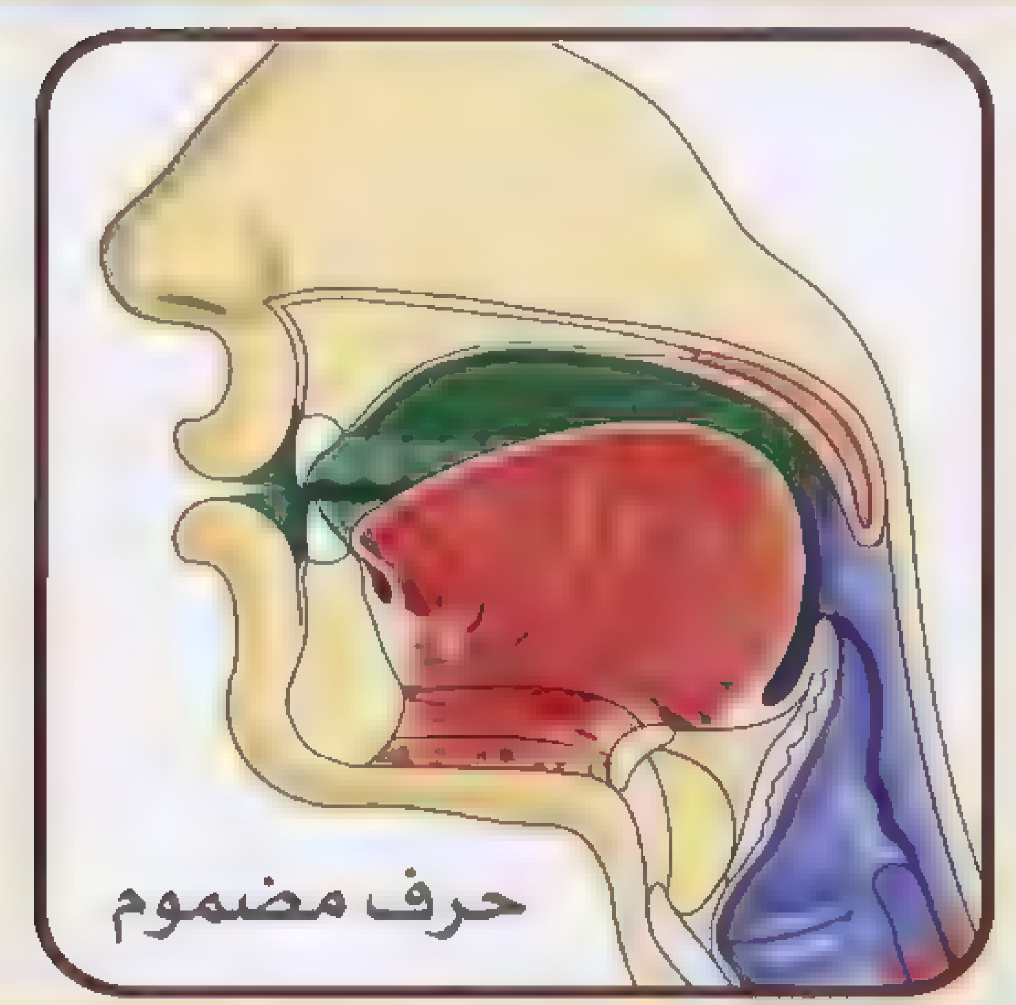


١- يجبُ علىٰ القارئ أن يفتحَ فمَه عندَ النُّطقِ بالحرفِ المفتوح كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالألف .

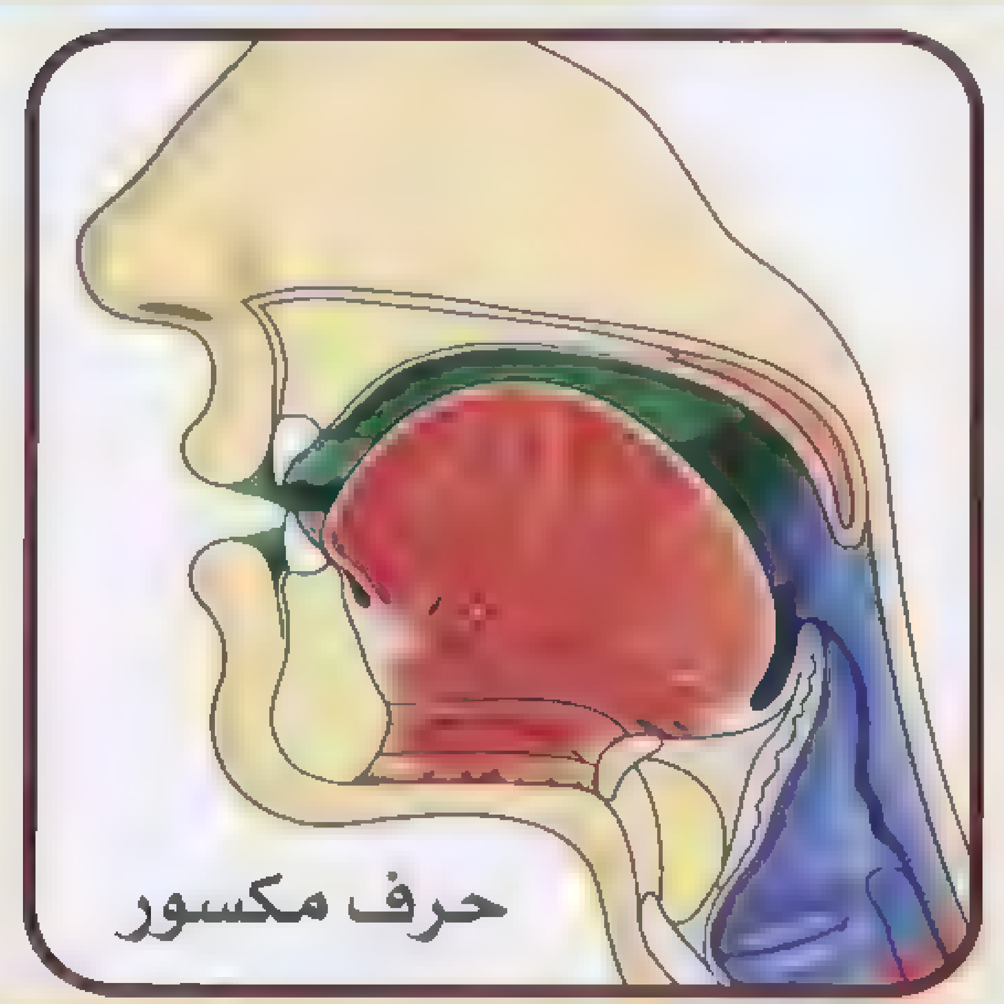
إِتْمَامُ الحَرَكَاتِ

٢- كما يجبُ عليه أن يَضُمَّ شفتَيهِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ المضمومِ كهيئتِهما عندَ النُّطقِ بالواو .





إِتْمَامُ الحَرَكَاتِ

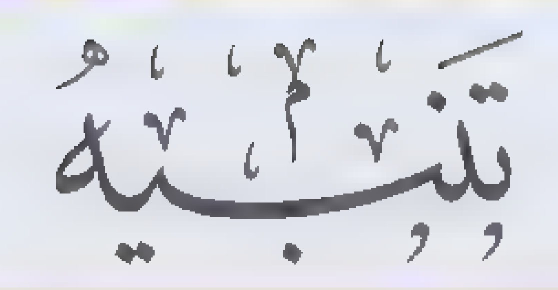


٣ - ويجبُ عليه أنْ يَخفِضَ فَكَّهُ السُّفليَّ ويرفعَ وسطَ لسانِه عندَ النطقِ بالحرف المكسورِ كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالياء .

إِتْمَامُ الحَرَكَاتِ



٤- أمَّا الحرفُ الساكنُ فيَخرجُ من مخـرَجِـهِ الأصليِّ دون أنْ يُصاحبَه شيءٌ ممَّا سَبق .



تَنْبِيه

الضمَّةُ واوٌ قصيرة ، والفتحةُ ألفٌ قصيرة ، والكسرةُ ياءٌ قصيرة
لذا فإنَّ صوتَ الحركاتِ مطابقٌ لصوتِ أصولِها من حروفِ المدِّ
إلّا أنَّه أقصرُ زمنًا .

فعند نُطقِ حرفٍ متحرِّكٍ نقومُ بعملَين :

١ - نُخرِجُ الحرفَ من مخرجِه الأصليِّ من غيرِ تطويلٍ زائدٍ لزَمنِه .

٢ - ويَتبعُ ذلكَ - مباشرةً - مخرجُ أصلِ الحركةِ .



قَالَ العَلَّامَةُ الشَّيْخُ
أَحْمَدُ الطِّيبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
﴿تُوُفِّيَ ٩٧٩ هـ﴾
في مَنظومته المُسَمَّاةِ
المُفِيدُ فِي التَّجْوِيدِ

وَكُلُّ مَضْمُوم فَلَنْ يَتِمَّا ... إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا

وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ ... يَتِمُّ ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ

إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَهْ ... يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَهْ

أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ

فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا ... شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَا

بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّا ... وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا

كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ ... إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الفَتْحَةِ

١ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الكسرة، نحو: ﴿وَنَمَارِقُ﴾

٢ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الضمَّة، نحو: ﴿خَتَمَ﴾ ﴿قَدْ﴾

٣- خلطُ صوتِها بالسكون، وذلك بعدمِ فتحِ الفمِ بالمقدار المطلوب عندَ النُّطقِ بها، نحو: ﴿أَعُوذُ﴾ ﴿كَتَبَ﴾

أخطاء تقع عند نطق الضمة

١ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الفتحة ، نحو : ﴿ إِنَّكُمْ ﴾

٢ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الكسرة ، نحو :

﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾

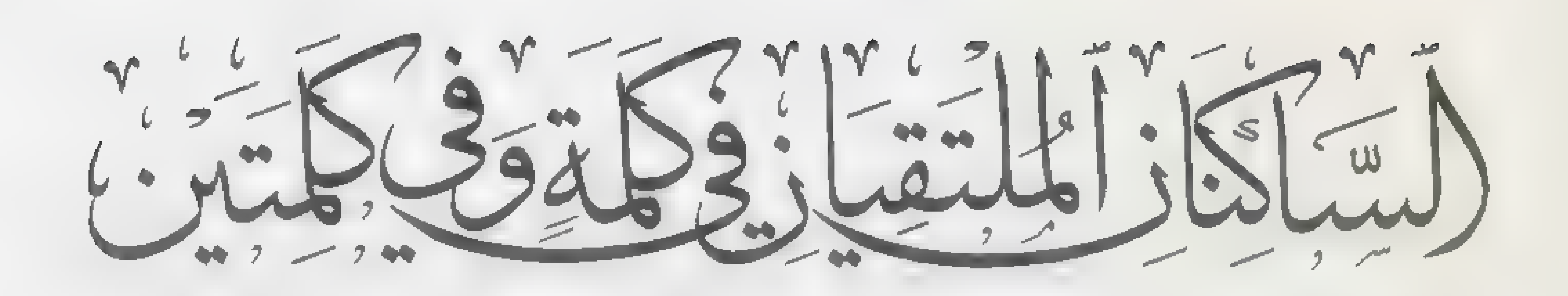
٣- خلطُ صوتِها بالسكون ، وذلك بسببِ عدمِ ضمِّ الشفتَينِ بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ ﴾

أخطاءُ تقعُ عِندَ نطقِ الكسرةِ

١ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الفتحة ، نحو : ﴿ بِهِ ﴾ ﴿ ٱلْمَغْرِبِ ﴾ .

٢- خلطُ صوتِها بالسكون ، وذلك بسببِ عدمِ رفعِ وسَطِ اللِّسانِ وعدمِ خفضِ الفكِّ السفليِّ بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱلصِّرَاطَ ﴾


الساكنان الملتقيان في كلمة وفي كلمتين

التقاءُ الحرفينِ الساكنينِ بكلمةٍ واحدةٍ في تلاوةِ القرآنِ الكريمِ

يَصِحُّ الجمعُ بينَ حرفَينِ ساكنَينِ بكلمةٍ واحدةٍ في حالتَين :

١- أنْ يكونَ الأوَّلُ مِن الساكنَينِ حرف مدٍّ أو لِينٍ ، نحو :



٢- أنْ يكونَ سكونُ الحرفِ الثاني منهما عارضًا ، نحو :

﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ خَوْفٍ ﴾

﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ ﴿ ٱلْقَدْرِ ﴾ ﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾

الْتِقَاءُ الحَرْفَيْنِ السَّاكِنَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ

لا تجمعُ العربُ بينَ حرفَينِ ساكنَينِ في كلمتَينِ ، فإنْ وُجِدَ ذلكِ في كلامِهم تَخَلَّصوا منه بإحدىٰ الطَّريقتَين الآتيتَين :

١- بإسقاطِ الأَوَّلِ لفظًا إنْ كانَ حرفَ مدٍّ ، نحو :

﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾

الْتِقَاءُ الْحَرْفَيْنِ السَّاكِنَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ

٢- **بتحريكِ الساكنِ الأوَّلِ** إنْ كان حرفًا صحيحًا أو حرفَ لينٍ ، أو تنوينًا

نحو : ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

﴿ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ ﴾ ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ﴾

﴿ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴾ ← يُحرَّك التنوين ← (نُوحُنِ ابْنَهُ)

﴿ طُوًى ٱذْهَبْ ﴾ ← يُحرَّك التنوين ← (طُوَنِ اذْهَبْ)

تنبيه

الأصلُ في التخلُّصِ من التقاءِ الساكنَينِ مِن كلمتَين أن يُحرَّكَ الساكنُ الأوَّلُ بالكسرِ

نحو : ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ ، ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ ، ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾ .

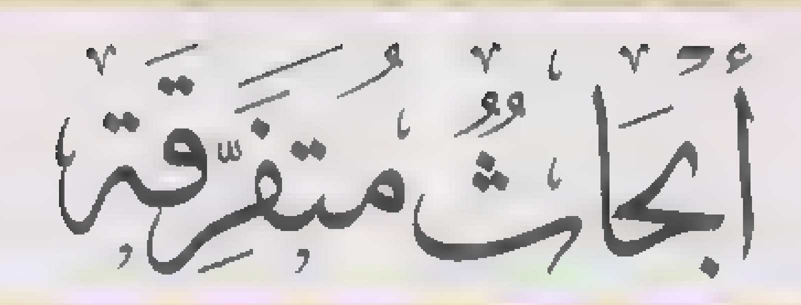
وقد يُخالَفُ هذا الأصلُ إمَّا :

١ - إلى الفتح ؛ لأنَّه أَخَفُّ الحركات ، نحو : ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾(*)

٢ - أو إلى الضمِّ في ميمِ الجَمع ، نحو : ﴿عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ ﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾

٣ - أو لِلمُجانَسة ، نحو : ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ﴾ ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾

(*) لِشرحِ كيفيَّةِ وَصْل ﴿الٓمٓ﴾ بلفظِ الجَلالةِ من أوَّلِ آلِ عمران انظر ص ٤١٤ .



أبحاث متفرقة

- تسهيلُ الهمزة

- الإمالة

- النَّبْر

- كلماتٌ قرآنيَّةٌ لها وضعٌ خاصٌّ على روايةِ حَفْص



هو النُّطقُ بالهمزةِ المُسهَّلَة بينَ الهمزةِ المُحقَّقةِ وحرفِ المدِّ المُجانسِ لحركتِها .

وفي روايةِ حفصٍ **همزةٌ مفتوحةٌ مُسهَّلةٌ** وجهًا واحدًا ، وهي الهمزة الثانية من قولِه تعالىٰ في سورة فُصِّلَتْ (الآية ٤٤) :

﴿ ءَاعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴾

فيَلفِظُها القارئُ بينَ الهمزةِ المُحقَّقةِ والألف ، والمُشافَهةُ تُحْكِمُ ذلك .

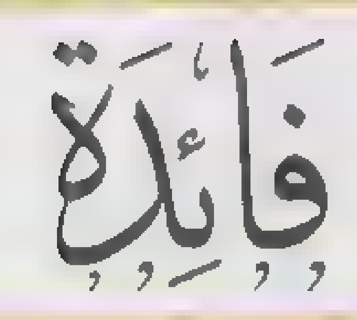
الأخطاءُ التي تقعُ عندَ نطقِ الهمزةِ المُسهّلةِ

يُمكنُ أن يقعَ القارئُ عندَ نُطقِ الهمزةِ المُسهَّلةِ بأحدِ الخَطأينِ التاليَينِ :

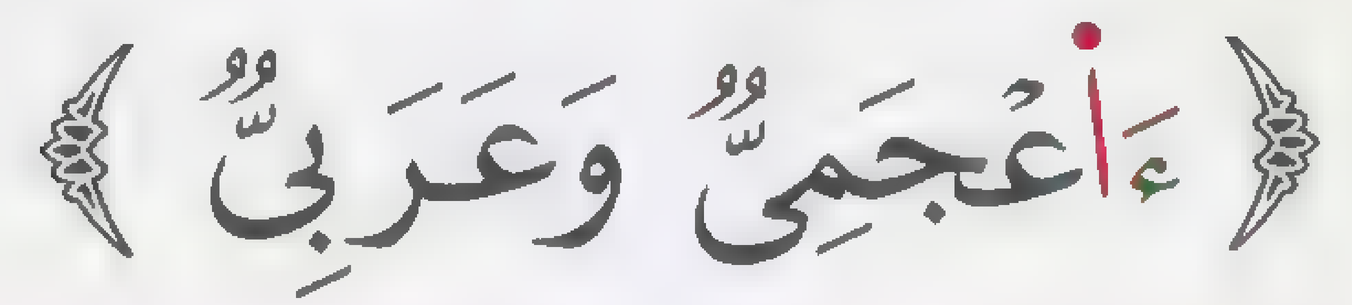
١- **تحقيقُها** : أي نُطقُها همزةً خالصة ، هكذا : (ءَأَعْجَمِيٌّ) .

٢- **إبدالُها هاءً** ، هكذا : (أَهَعْجَمِيٌّ) .

أمَّا تحقيقُ الهمزةِ المُسهَّلةِ فصحيحٌ على بعضِ القراءات ، وأمَّا إبدالُها هاءً **فلا يَصِحُّ البَتَّةَ** ، وهو خطأٌ مَحضٌ .



علامةُ تسهيلِ الهمزةِ المفتوحةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ دائرةٍ صغيرةٍ مَطموسةِ الوسَطِ (●) فوقَ الألفِ ، هكذا :





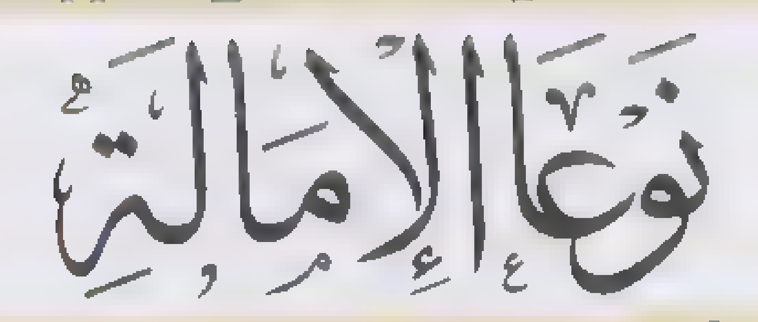
الإِمَالَةُ

الإمالة لغة : التعويجُ ، مِن : أَمَلتُ الرُّمحَ ونحوَه ، إذا عَوجتَه .

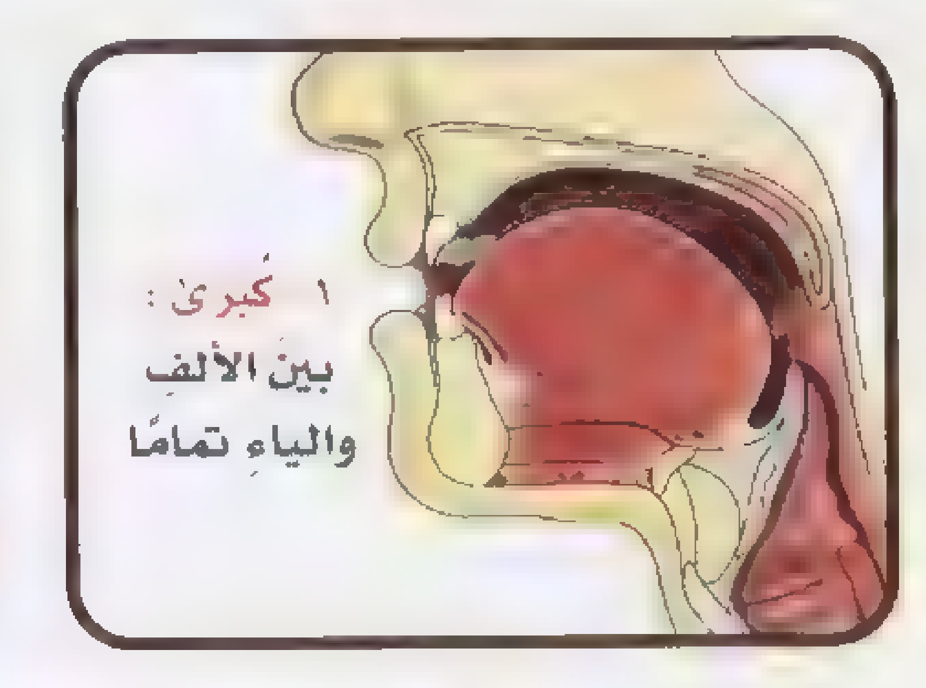
أو الِانحناءُ مِن : أمالَ فلانٌ ظهرهُ : إذا أحناه .

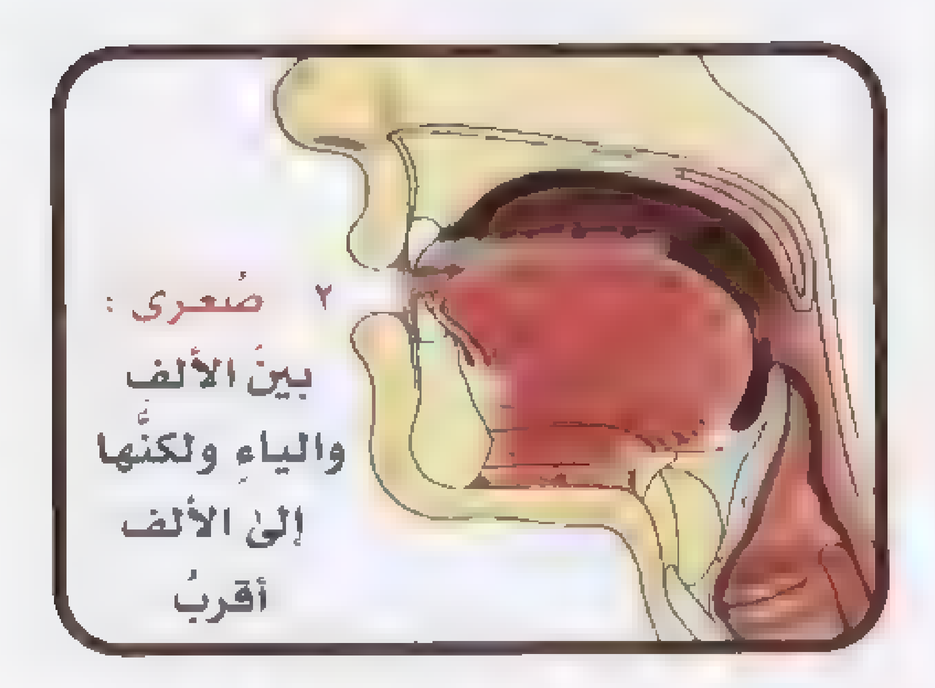
واصطلاحًا : تقريبُ الفتحةِ مِن الكسرةِ ، والألفِ مِن الياءِ من غيرِ قلبٍ خالصٍ ولا إشباعٍ مبالغ فيه .

أو يُقال : هي النُّطقُ بالألفِ المُمالَةِ بينَ الألفِ والياءِ الصَّحيحتَينِ ، وتكونُ في روايةِ حَفصٍ في كلمةٍ واحدةٍ هي قولُه تعالىٰ : ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ هود ٤١ .



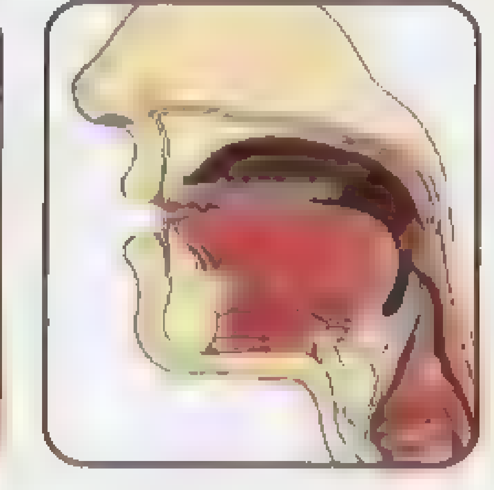
الإمالةُ عندَ القُرَّاءِ نوعان :



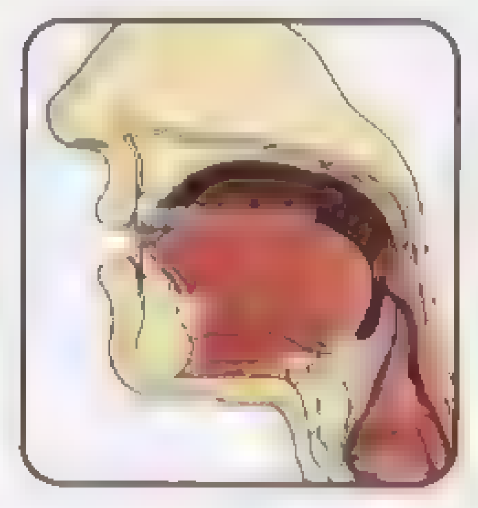


وليسَ في روايةِ حفصٍ سِوىٰ الإمالةِ الكُبرىٰ في كلمة : ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ لا غير .

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ وَضْعِ اللِّسَانِ فِي الإِمَالَتَيْنِ وَالأَلِفِ وَالْيَاءِ



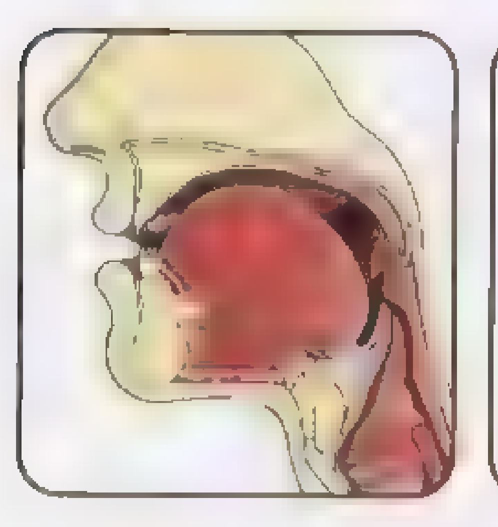
الالف
(اللّسانُ في وضعِ الراحة)



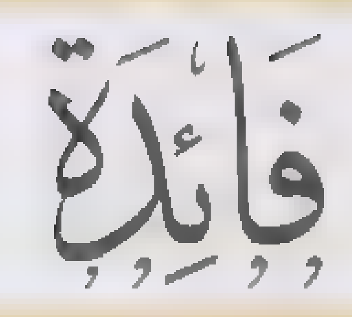
الإمالةُ الصُّغرىٰ
(ارتفاعٌ قليلٌ لوسطِ اللّسان)



الإمالةُ الكُبرىٰ
(ارتفاعٌ أكبر لوسطِ اللّسان)



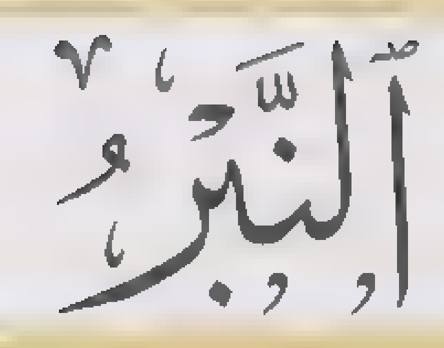
الياء
(ارتفاعٌ كاملٌ لوسطِ اللّسان)



فَائِدَة

يضعُ علماءُ الضَّبطِ دائرةً مَطموسةَ الوسَطِ (●) أو شكلَ المُعيَّنِ (◇) تحتَ الراءِ مع تجريدها مِن الفتحةِ في كلمةِ ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ لِلدَّلالةِ علىٰ الإمالةِ فيها ، هكذا :





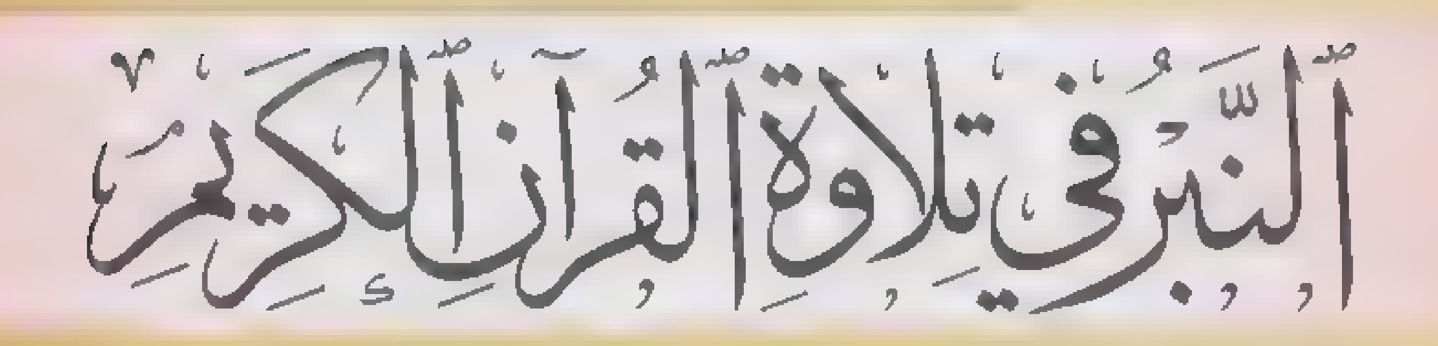
النَّبْرُ لغةً : الهمزُ، وشِدَّةُ الصِّياح .

وفي علمِ الأصواتِ : هو الضغطُ على مقطعٍ أو حرفٍ معيَّن بحيثُ يكونُ صوتُه أعلى بقليلٍ ممَّا جاورَهُ من الحروف .

النبر في تلاوة القرآن الكريم

والنَّبْرُ بحثٌ قديمٌ جديدٌ : قديمٌ في موضوعِه ، جديدٌ في تسميتِه وأسلوبِ عرضِه ، وقد ذكرَ عددًا مِن مسائلِه مكّيُّ بنُ أبي طالبٍ القَيسِيُّ (ت ٤٣٧ هـ) في كتابه **الرعاية** في (باب المُشدَّدات) وما بعدَه ، وكذلك فعلَ عددٌ غيرُه من أئمَّةِ التجويدِ في مصنَّفاتِهم .

وقد تَتبَّعتُ مسائلَ النَّبْرِ **لِسببٍ لفظيٍّ** فيما وقعَ تحتَ يدَيَّ من تلكَ المصنَّفاتِ وممَّا تلقَّيتُه من شُيوخي الأجِلَّاء فإذا هي **خمسُ مسائلَ** وإليكَ بيانَها في اللَّوحاتِ التالية :



١- عند الوقفِ علىٰ الحرفِ المشدَّد ، نحو :



لأنَّ الوقفَ سيكونُ علىٰ واحدٍ فقط من الحرف المشدَّدِ لتعذُّرِ نُطقِهما معًا ساكنَين ، وكأنَّه سقطَ من التلاوة حرفٌ ، فعُوِّضَ عن ذلك بالِانتقالِ من الحرفِ قبلَ الأخيرِ إلىٰ الأخيرِ بضغطٍ مُعيَّنٍ تَضبِطُه المُشافَهة .

ويُستثنَى مِنَ الوقفِ على الحرفِ المشدَّد :

أوَّلًا : الوقفُ على النونِ والميم المُشدَّدتَين ، نحو :



لعدمِ الحاجةِ إلى النَّبْرِ فيهما ؛ لأنَّ الغُنَّةَ المُطوَّلةَ وقفًا تُشعِرُ السامعَ بتشديدِ هذا الحرفِ وصلًا .

ويُستثنىٰ مِنَ الوقفِ علىٰ الحرفِ المشدَّد :

ثانيًا : الوقفُ علىٰ حرفِ القلقلةِ المُشدَّد ، نحو :



لأنَّ كِلا الحرفَين ظاهرٌ في النُّطق ؛ فالأوَّلُ منهما مُدغَم والثاني مُقلقَل ، فلا حاجةَ إلىٰ النَّبرِ هنا .

٢- عندَ نُطقِ الواوِ والياءِ المُشدَّدتَينِ ، نحو :

﴿ ٱلْقُوَّةَ ﴾ ﴿ قَوَّٰمِينَ ﴾ ﴿ شَرْقِيًّا ﴾ ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾ ﴿ حُيِّيتُمْ ﴾

٣- عندَ الِانتقالِ مِن حرفِ مدٍّ إلىٰ الحرفِ الأوَّلِ مِنَ المُشَدَّدِ ، نحو :

﴿ دَآبَّةٍ ﴾ ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

٤- عندَ الوقفِ علىٰ همزةٍ مسبوقةٍ بحرفِ مدٍّ أو لِين ، نحو :

﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ سُوٓءُ ﴾ ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾

﴿ شَىْءٍ ﴾ ﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾

٥- عندَ سُقوطِ ألفِ التثنيةِ أو واوِ الجماعةِ للتخلُّصِ مِنَ التقاءِ الساكنَينِ إذا التَبسَ نُطقُه بالمُفرَد ، وذلك في :

١ - ﴿ ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ الأعراف ٢٢ .   ٣ - ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ النمل ١٥ .

٢ - ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ ﴾ يوسف ٢٥ .   ٤ - ﴿ وَصَٰلِحُ(*) ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ التَّحريم ٤ .

بخلافِ : ﴿ دَعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ الأعراف ١٨٩ ، لعدمِ التباسِه بالمُفرَد .

(*) علىٰ أنَّ أصلَها : (وَصَالِحُوا) انظُر الهامش ص ٤٤٤ .

كلماتٌ قرآنيةٌ لها وضعٌ خاصٌّ على روايةِ حفصٍ

- حكمُ الصادِ في ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ وأخواتِها

- حكمُ ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ في سورةِ آل عِمران

- حكمُ ﴿ تَأۡمَ۫نَّا ﴾ في سورةِ يوسُف

- حكمُ ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ في سورة النمل

- حكمُ ﴿ ضَعۡفٍ ﴾ و ﴿ ضَعۡفًا ﴾ في سورةِ الرُّوم

حُكمُ الصَّادِ في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ وَأَخَوَاتِهَا

في اللُّغةِ العربيَّةِ فِعلانِ : بَسَطَ وسَيْطَرَ ، ومن العربَ مَن يُفخِّمُ السينَ من هذَينِ الفعلَينِ لمُجاورتِها الطاءَ المُستعليةَ المُطبَقة ، فيقول : بَصَطَ وصَيْطَرَ وعلىٰ لهجةِ هذه القبائلِ كُتِبتْ في المصحفِ الشريفِ أربعُ كلماتٍ بالصادِ وقد رواها بعضُ القُرَّاءِ بالسينِ علىٰ الأصل ، وبعضُهم بالصادِ اتِّباعًا لرسمِ المصحفِ ومُوافَقةً لِلَهجةِ تلكَ القبائل ، ومذهبُ حفصٍ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ فيها كما يلي :

حكمُ الصَّادِ في ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ وَأَخَواتِهَا

- قولُه تعالىٰ : ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ في البقرة ٢٤٥ ، وقولُه : ﴿ بَصۜۡطَةً ﴾ في الأعراف ٦٩ ، روىٰ حفصٌ هاتَينِ الكلمتَينِ بالسينِ فقط .

- قولُه تعالىٰ : ﴿ ٱلۡمُصَۣيۡطِرُونَ ﴾ في الطُّور ٣٧ ، تُقرأُ بالصادِ وبالسينِ ولكنَّ النُّطقَ بالصادِ أشهَر .

- قولُه تعالىٰ : ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ في الغاشية ٢٢ ، تُقرأُ بالصادِ فقط .

حكمُ ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ في سُورةِ آلِ عِمران

عندَ وصلِ ﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾ يلتقي حرفانِ ساكنان ، أوَّلُهما **الميمُ** الأخيرةُ من هِجاءِ : (مِيمْ) وثانيهِما **اللَّامُ الأُولىٰ** من لفظِ الجَلالة ، هكذا : **(أَلِفْ لَآمْ مِّيمْ اللَّهُ)**

فمنعًا لِالتقاءِ السَّاكنينِ **نُحَرِّكُ الميمَ بالفتحِ** ، فتُصبح :

(أَلِفْ لَآمْ مِّيمَ اللَّهُ)

(يتبع)

فحينئذٍ يجوزُ في الياءِ المدِّيَّةِ قبلَ الميمِ وجهان :

الأوَّلُ : مَدُّها (٦) حركاتٍ مدًّا لازمًا على عدم الِاعتدادِ بالحركةِ العارضة .

(أَلِفْ لَآمْ مِّيمَ ٱللَّهُ)

الثاني : قصرُها بمِقدارِ حركتَين لِزوالِ السببِ المُوجبِ للمَدِّ .

(أَلِفْ لَآمْ مِّيمَ ٱللَّهُ)

حكمُ ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سورةِ يوسفَ

وذلك في قوله تعالىٰ : ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ يوسف ١١ :

١- أصلُها (تَأْمَنُنَا) وهي فعلٌ مضارعٌ مرفوع .

٢- اُستُثقِلَ تَوالي ثلاثةِ أَحرفِ غُنَّةٍ متحرِّكة ، وتُخُلِّصَ من ذلك الثِّقَلِ بإحدىٰ طريقتَين :

حُكمُ ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ في سُورَةِ يوسُفَ

١- **الرَّوْم** : ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ وذلكَ بإبقاءِ ضمَّةِ النُّونِ الأُولىٰ ، وخفضِ صوتِها قليلًا معَ سُرعةٍ بالنسبةِ لِما جاورَها مِنَ الحروف .

٢- **الإِشمام** : وذلكَ بتسكينِ النونِ الأُولَىٰ وإدغامِها في الثانية ، مع ضَمِّ الشفتَينِ مِن غيرِ صوتٍ بُعَيدَ البَدء بنُطقِ النونِ المُدغَمةِ ومُقارِنًا لِلغُنَّةِ المُطوَّلةِ .



يضعُ علماءُ الضَّبطِ دائرةً مَطموسةَ الوسَطِ (●) أو شكلَ المُعيَّنِ (◇) قبلَ النونِ من كلمةِ (تَأْمَنَّا) لِلدَّلالةِ على الإشمامِ فيها ، هكذا :



حكم ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ﴾ في سورة النمل

قرأ حفصٌ قولَه تعالىٰ: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ ٱللَّهُ﴾ في سورةِ النَّملِ (٣٦) بِياءٍ مفتوحةٍ في آخرِه وَصلاً.

ولهُ في الوَقفِ وَجهان:

١- إثباتُ الياءِ ساكنةً: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ﴾.

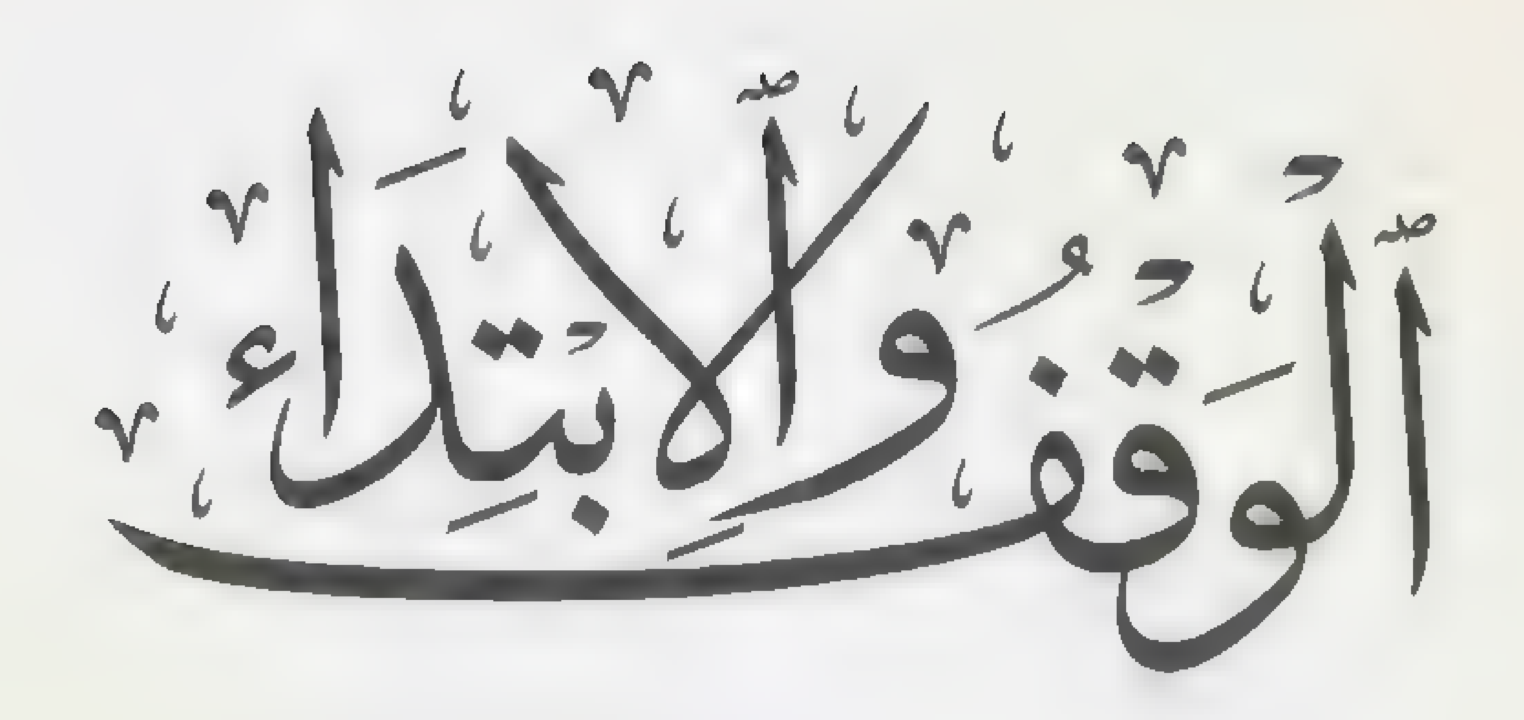
٢- حذفُها والوَقفُ علىٰ النُّون (بالسكونِ أو بالرَّوم): ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾.

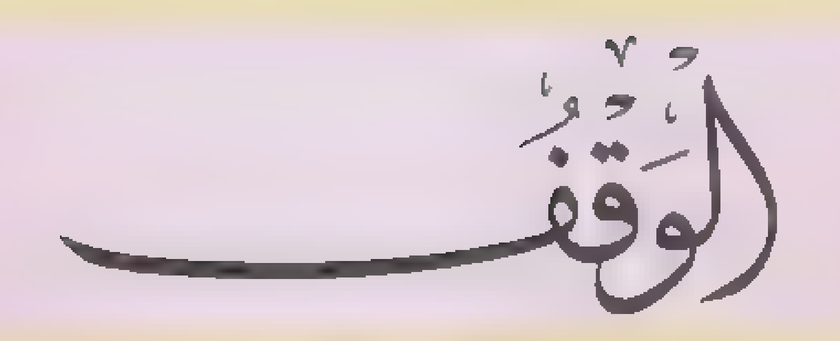
حكمُ ﴿ ضَعْفٍ ﴾ و ﴿ ضَعْفًا ﴾ في سُورَةِ الرُّومِ

روىٰ حفصٌ كلمتَي : ﴿ ضَعْفٍ ﴾ و ﴿ ضَعْفًا ﴾ في الرُّومِ (٥٤) **بفتحِ الضَّادِ وضمِّها** ، هكذا :

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾

وقد **ضُبِطتْ** هاتانِ الكلمتانِ في المصحفِ الشريفِ **بالفتح** ، وأُشِيرَ إلىٰ وجهِ الضمِّ في التنبيهاتِ آخرَه .


الوَقفُ والابتِدَاء



الوَقْفُ

1 علمُ الوَقفِ والابتداءِ وفائدةُ معرفتِه

2- تعريفُ الوَقف

3 - أنواعُ الوَقف

4 - قاعدتانِ في الوقف

5 - تنبيهات

6 - علاماتُ الوقفِ في المصحف

7 قاعدةُ حفصٍ في الوَقفِ الِاختياريِّ أو الِاضطراريِّ

8 - أمثلةٌ على الوقفِ الِاختياريِّ أو الِاضطراريِّ

9 - مُقارَنةٌ بينَ الوَقفِ والسَّكتِ والقطع

10 - السكَتاتُ الواجبةُ عندَ حفصٍ من طريقِ الشاطبية

11 - السكتتانِ الجائزتان

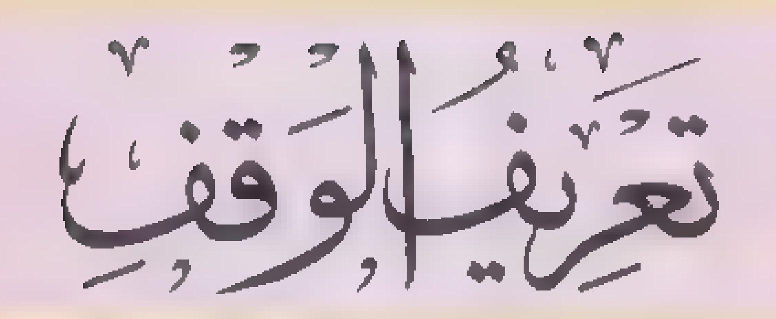
12 - الأوجُه الجائزةُ بين سورتي الأنفال والتَّوبة

13 - علامةُ السَّكتِ في المصحف

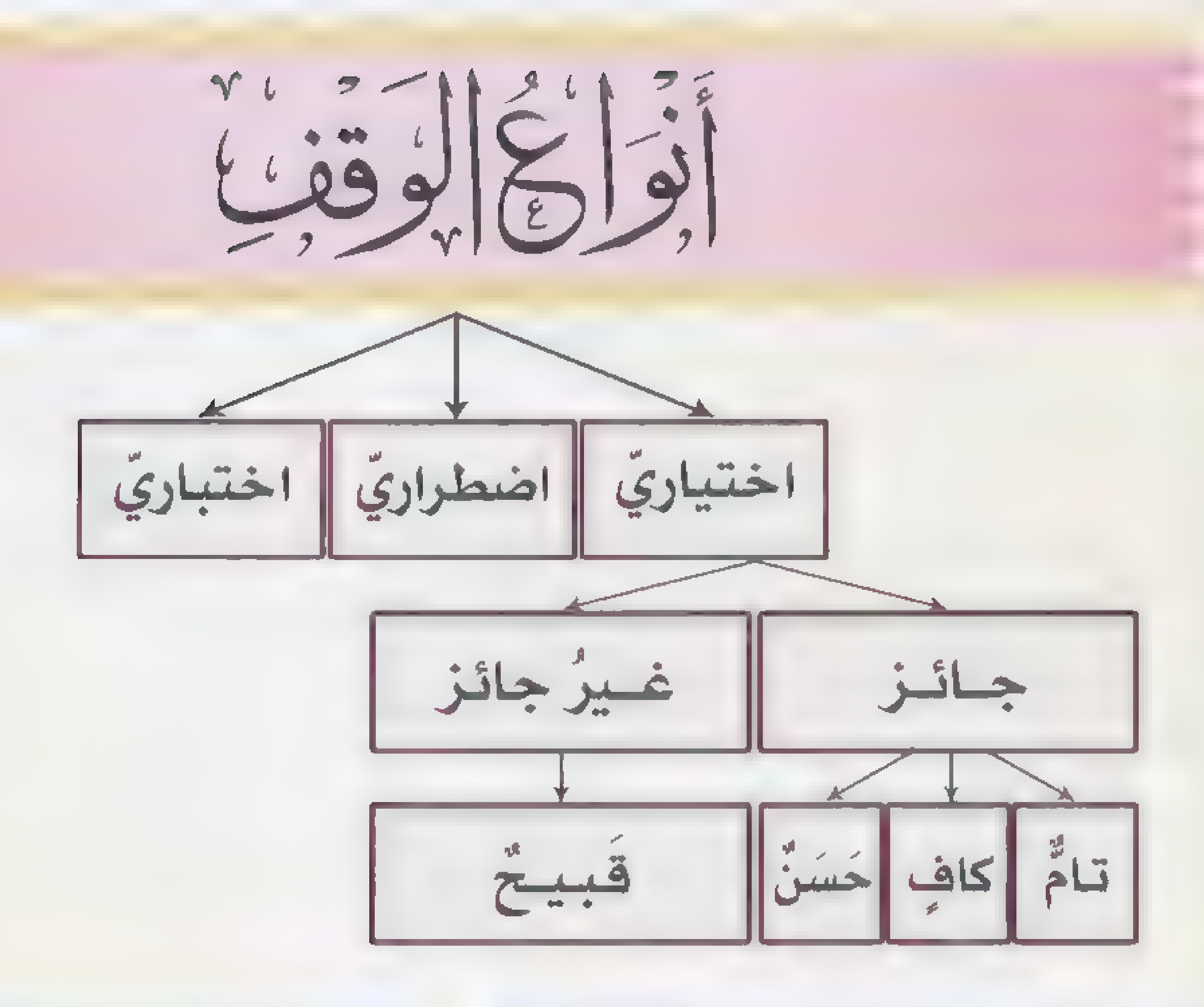
عِلْمُ الوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ وَفَائِدَةُ مَعْرِفَتِهِ

هو عِلمٌ بقواعدَ يُعرَفُ بها مَحالُّ الوقفِ ومَحالُّ الِابتداءِ في القُرآن الكريم ، ما يَصِحُّ منها وما لا يَصِحُّ .

وفائدتُه : صَوْنُ النَّصِّ القُرآنيِّ مِن أنْ تُنسَبَ فيه كلمةٌ إلىٰ غيرِ جُملتِها ، فيَفسُدَ المبنىٰ ويَتغيَّرَ المعنىٰ ، وكذا صيانتُه عن تقطيعِ المعاني المُترابطة .



هو قطعُ الصَّوتِ على كلمةٍ قرآنيةٍ بزمنٍ يُتَنَفَّسُ فيه عادةً ، بِنيَّةِ استئنافِ القراءةِ .



أَنْوَاعُ الوَقْفِ
اختياريّ
اضطراريّ
اختباريّ
جائز
غيرُ جائز
تامٌّ
كافٍ
حَسَنٌ
قَبيحٌ

الوَقفُ التَّامُ

هو الوقفُ علىٰ كلمةٍ قرآنيةٍ ليس بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ (إعرابيٌّ) ولا معنويٌّ ، يُوقَفُ عليه ، ويُبتَدأُ بما بعدَه ، نحو :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾

الوَقْفُ الكَافِي

هو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ معنويٌّ لا لفظيٌّ (إعرابيٌّ) يُوقَفُ عليه ، ويُبتَدأُ بما بعدَه ، نحو :

﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ ﴾

الوقف الحسن

هو الوقفُ علىٰ كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ إلَّا أنَّ الوقفَ عليها يُعطي معنًى تامًّا ، يُوقَفُ عليه ولا يُبتَدأُ بما بعدَه ، إلَّا أنْ يكونَ رأسَ آية ، نحو :

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾

﴿ وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾

الوَقْفُ القَبِيحُ

هو الوقفُ علىٰ كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ ، والوقفُ عليها يعطي معنًى ناقصًا أو خاطئًا ، لا يُتَعَمَّدُ الوقفُ عليه ، فإنْ وَقَفَ عليه مضطرًّا أَعادَ ، نحو :

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ القَبِيحِ

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾

﴿ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴾

قَاعِدَتَانِ فِي الوَقْفِ

١- الوقفُ على رؤوسِ الآيِ سُنَّةٌ مطلقًا .

٢- ليسَ في القرآنِ وقفٌ واجبٌ أو حرامٌ شرعًا إلَّا ما أَفسَدَ المعنىٰ .

تَنبِيهَات

- لا يُوقَفُ على الفعلِ دونَ فاعلِه .
- ولا على الفاعلِ دونَ مفعولِه .
- ولا على حرفِ الجرِّ دونَ مجرورِه .
- ولا على المُضافِ دونَ المُضافِ إليه .
- ولا على المبتدإِ دونَ خبرِه .

تَنْبِيهَاتٌ

- ولا يُوقَفُ علىٰ المَوصوفِ دونَ صفتِه .

- ولا علىٰ المَعطوفِ عليه دونَ المَعطوفِ .

- ولا علىٰ صاحبِ الحالِ دونَ الحال .

- ولا علىٰ العددِ دونَ المعدود .

- ولا علىٰ المؤكَّدِ دونَ التَّوكيد .



عَلامَاتُ الوَقفِ في المُصحَفِ

م : علامةُ الوقفِ اللّازم : وليسَ اللُّزومُ هنا لزومًا شرعيًّا بمعنىٰ يأثمُ تاركُه ، وإنَّما هو لُزومٌ اصطلاحيٌّ ، حتىٰ يَفصِلَ القارئُ بين معنيَين ، فمثلًا قولُه تعالىٰ :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَۘ ﴾ يَقِفُ القارئُ ثم يَبتدِئُ : ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ ولو وَصَلَ لأَوْهَمَ أنَّ الاستجابةَ حاصلةٌ مِن الذينَ يَسمَعون ومِن الموتىٰ ، وهو غيرُ صحيح .



عَلَامَاتُ الوَقفِ فِي المُصحَفِ

لا : علامةُ الوقفِ الممنوع ؛ لعدمِ تمامِ المعنىٰ ، كقولِه تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ فلا يَصحُّ الوقفُ علىٰ : ﴿ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ ﴾ لأَنَّ ﴿ وَٱلَّذِى ﴾ مبتدأً ، وخبرُه ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ ولا يَصحُّ فصلُ الخبرِ عن المبتدإِ .

عَلَامَاتُ الوَقْفِ فِي المُصْحَفِ

ج : علامةُ **جوازِ الوقفِ وجوازِ الوصلِ**

كقولِه تعالىٰ : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ يَصِحُّ جعلُ جملةِ ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ حاليَّةً مرتبطةً بما قبلَها فيجوزُ وصلُها به ويَصِحُّ جعلُها مستأنَفةً فيجوزُ الوقفُ علىٰ ما قبلَها والبدءُ بها .





عَلَامَاتُ الوَقْفِ فِي المُصْحَفِ

قلى : علامةُ جوازِ الوصلِ مع كَونِ الوقفِ

أَوْلىٰ ، كقولِه تعالىٰ :

﴿ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾

يَصحُّ وصلُ ﴿ فَاقْتُلُوهُمْ ﴾ بما بعدَه لارتباطِ

المعنيَين ، ولكنَّ الوقفَ عليه أَوْلىٰ للفصلِ بينَ

الحُكمِ وتعليلِه .

عَلَامَاتُ الوَقفِ فِي المُصحَفِ

صلى : علامةُ جوازِ الوقفِ مع كَونِ **الوصلِ أوْلىٰ**

كقولِه تعالىٰ : ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ يَصحُّ جعلُ جملةِ ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ مستأنفةً وبالتالي يُبتَدأُ بها ، إلَّا أنَّ التحدِّيَ في قولِه ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ ﴾ راجعٌ إلىٰ ﴿ خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ في الجملةِ قبلَه ، ممَّا يجعلُ الوصلَ أَوْلىٰ لشدَّةِ الاتصالِ بينَ المعنيَين .



علاماتُ الوقفِ في المصحفِ
ۛ ۛ : علامةُ تعانُقِ الوقفِ ؛ بحيثُ
إذا وُقِفَ علىٰ أحدِ المَوضعَينِ لا يُوقَفُ علىٰ
الآخَرِ ، كقولِه تعالىٰ :
﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾

قَاعِدَةُ حَفْصٍ فِي الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

كانَ حفصٌ يُراعي رَسمَ المصحفِ في الوقفِ علىٰ ما كُتِبَ مقطوعًا أو مَوصولًا

مِن الكلمات القرآنيَّة :

فيصحُّ أن يَقِفَ القارئُ - مضطرًا أو مختبرًا - علىٰ الكلمةِ الأُولىٰ أو الثانية

ممَّا رُسمَ في المصحفِ الشريفِ مقطوعًا ، نحو :

﴿ أَن لَّا ﴾ ﴿ مِن مَّا ﴾ ﴿ عَن مَّا ﴾

أمَّا ما رُسم موصولًا مِن ذلكَ فيَقِفُ علىٰ الكلمةِ الثانية فقط ، نحو :

﴿ أَلَّا ﴾ ﴿ مِمَّا ﴾ ﴿ عَمَّا ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفَت منه الألف)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاِخْتِبَارِيِّ أَوِ الاِضْطِرَارِيِّ

(ما حُذِفَت منه الألف)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفَت منه الواو)



أمثلة على الوقف الاختباري أو الاضطراري

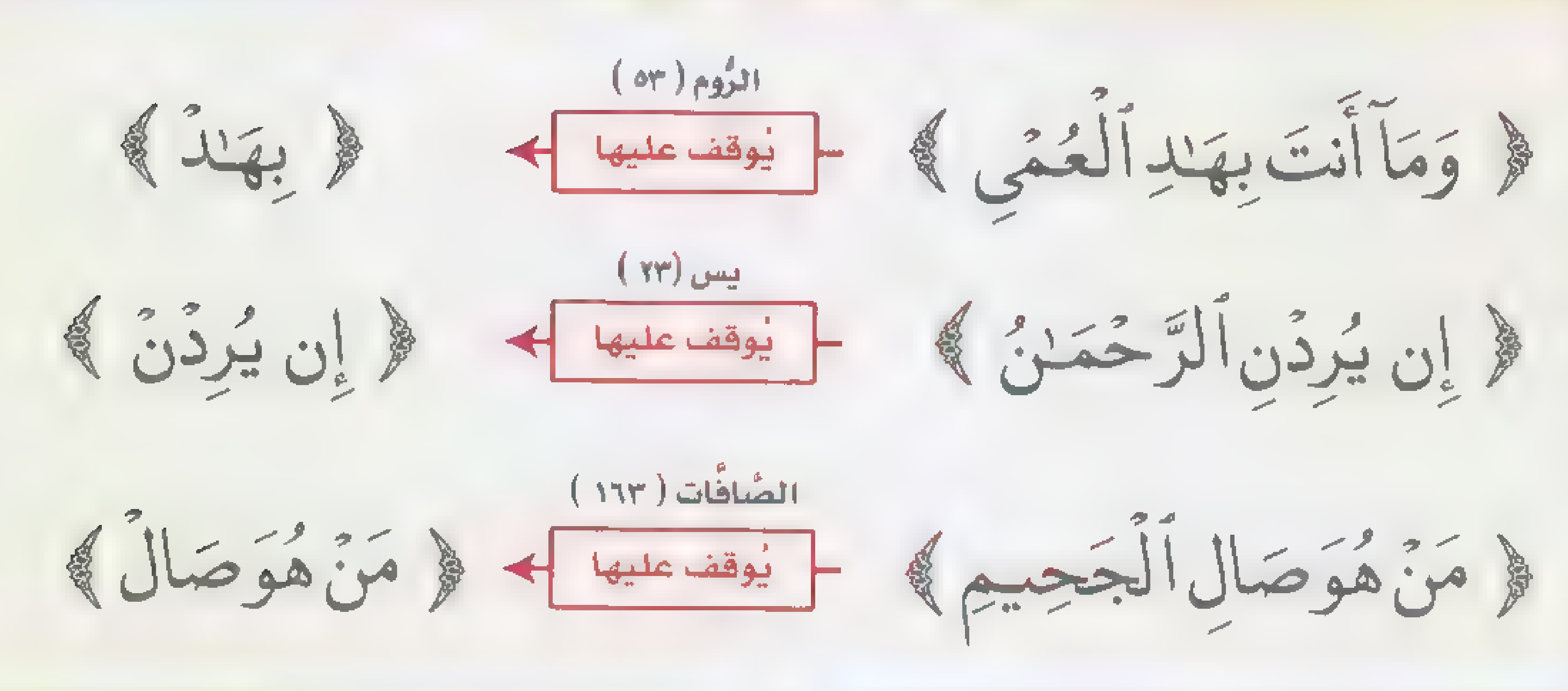
(ما حُذِفَت منه الواو)



(*) على أنَّ أصلَها : (وَصَالِحُوا) فكُتِبتْ في المُصحفِ الشريفِ على نيَّةِ الوصلِ ؛ لسُقوطِ الواوِ لفظًا مِن أجلِ التقاءِ الساكنَين .

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما حُذِفَت منه الياء)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوْ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفَت منه الياء)



القمر (٥)

﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ — يُوقف عليها ← ﴿ فَمَا تُغْنْ ﴾

الرّحمن (٢٤)

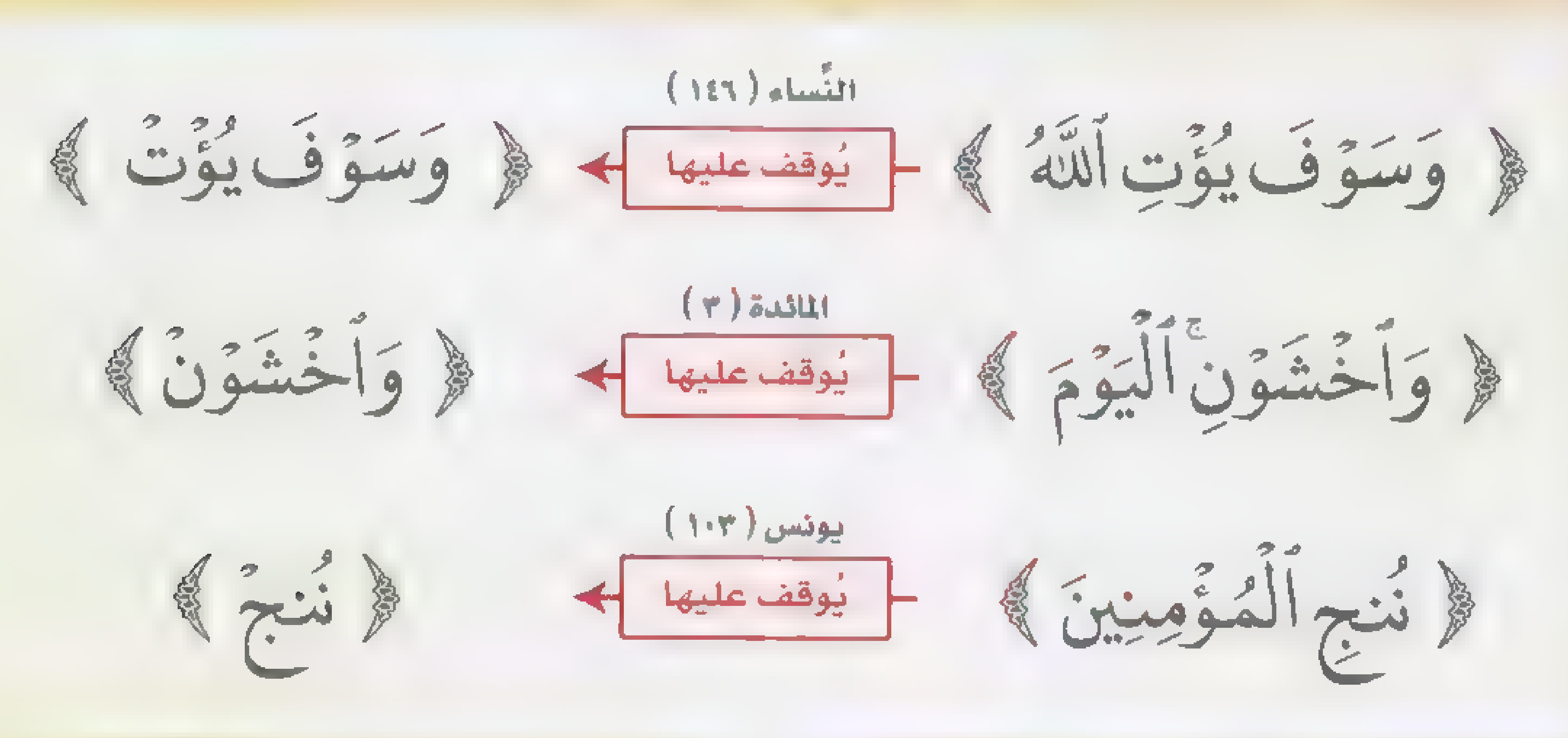
﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ — يُوقف عليها ← ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارْ ﴾

التكوير (١٦)

﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ — يُوقف عليها ← ﴿ ٱلْجَوَارْ ﴾

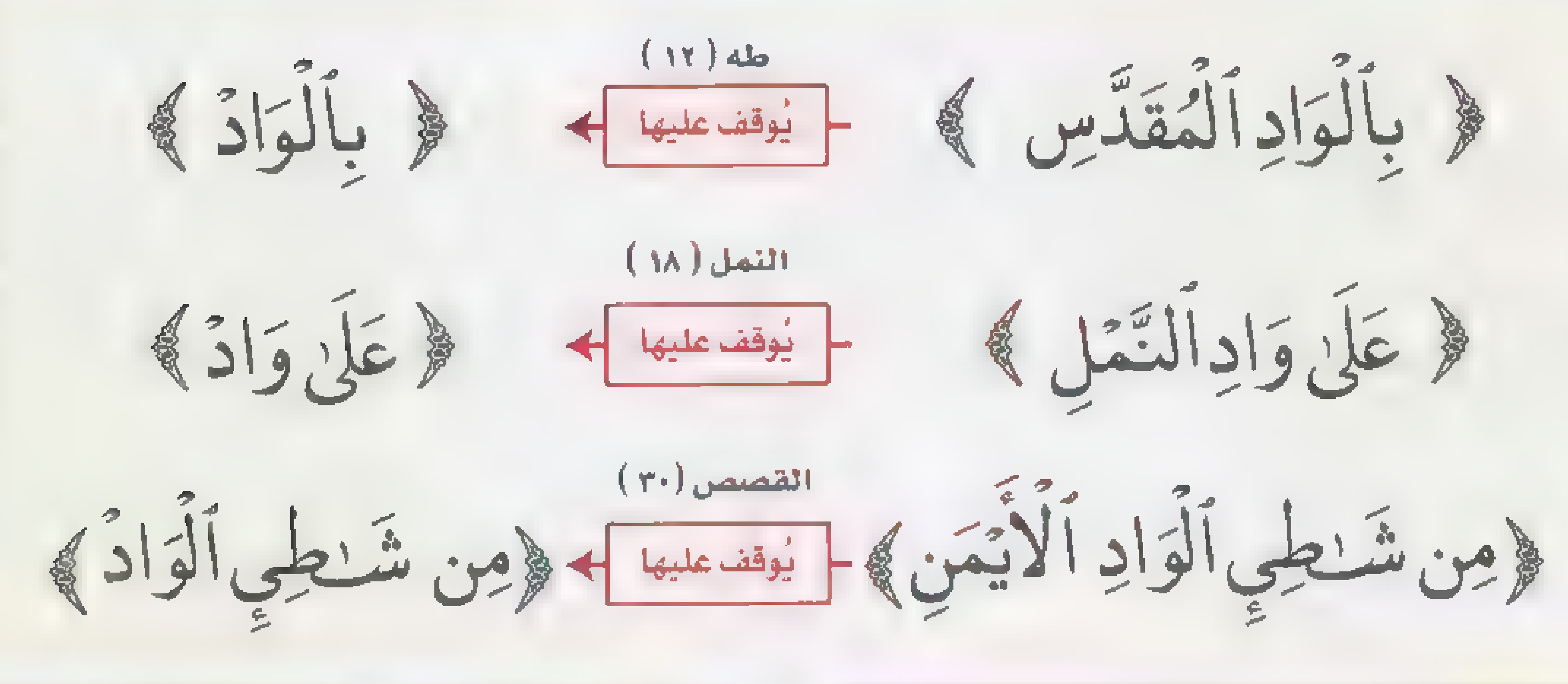
أَمْثِلَةٌ عَلَى الْوَقْفِ الِاخْتِبَارِيِّ أَوِ الِاضْطِرَارِيِّ

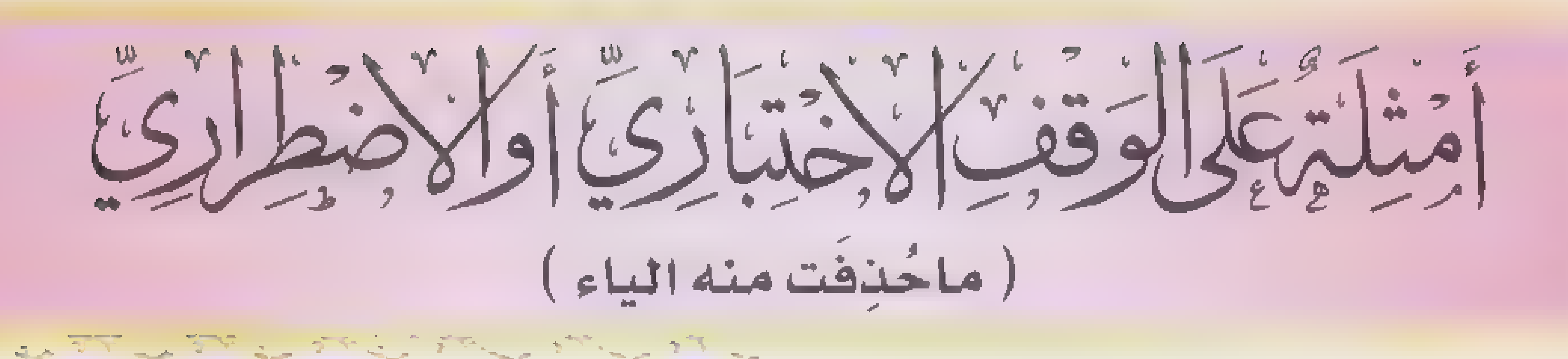
(ما حُذِفَت منه الياء)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفَت منه الياء)





ق (٤١)

﴿ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ يَوۡمَ يُنَادۡ ﴾

الحج (٥٤)

﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ لَهَادۡ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاِخْتِبَارِيِّ أَوِ الاِضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِم مقطوعًا أو موصولًا)

الإسراء (١١٠)

﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿أَيًّا﴾ أو ﴿أَيًّا مَّا﴾

الصّافات (١٣٠)

﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ ← يُوقف عليها ← (إِلْيَاسِينْ)(*)

ص (٣)

﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ وَلَاتْ ﴾

(*) لأنَّها كلمةٌ واحدةٌ علىٰ روايةِ حَفص .

أَمْثِلَة عَلَى الوَقْفِ الاِخْتِبَارِيِّ أَوِ الاِضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِم مقطوعًا أو موصولًا)



أَمْثِلَة عَلَى الْوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِم مقطوعًا أو موصولًا)

المطففين (٣)

﴿ كَالُوهُمْ ﴾ — يُوقف عليها ← ﴿ كَالُوهُمْ ﴾

المطففين (٣)

﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾ — يُوقف عليها ← ﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾

طه (٩٤)

﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ — يُوقف عليها ← ﴿ يَبْنَؤُمّ ﴾

الأعراف (١٥٠)

﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ — يُوقف عليها ← ﴿ قَالَ ٱبْنَ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِم مقطوعًا أو موصولًا)

غافر (١٦)

﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ ← يُوقف عليها ﴿ يَوْمْ ﴾

الذاريات (١٣)

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ ← يُوقف عليها ﴿ يَوْمْ ﴾

وجاءت مَوصولةً في (٥) مواضعَ منها :

الطور (٤٥)

﴿ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى ﴾ ← يُوقف عليها ﴿ يَوْمَهُمْ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَو الاضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِم مقطوعًا أو موصولًا)

تنبيه : كُتِبتْ (يَا) الَّتي لِلنِّداءِ و (هَا) الَّتي لِلتَّنبيهِ في المصحفِ الشريفِ مَوصولتَين بما بعدَهما ، ولا يُوقفُ عليهِما ، بل يُوقفُ على ما بعدَهما لِاتِّصالِهما رسمًا ، نحو :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ ﴿ يَـٰمَرْيَمُ ﴾ ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ ﴿ هَـٰذَا ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما حُذِفَت منه إحدىٰ الياءَين رسمًا)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

الوَقْفُ عَلَى الهَمْزَةِ المَرْسُومَةِ يَاءً

الشورى (٥١)

﴿ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ ← يُوقف عليها ← (مِن وَرَآءْ)

يونس (١٥)

﴿ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِى ﴾ ← يُوقف عليها ← (مِن تِلْقَآءْ)

النحل (٩٠)

﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ← يُوقف عليها ← (وَإِيتَآءْ)

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

الوَقْفُ عَلَى الهَمْزَةِ المَرْسُومَةِ وَاوًا



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

الوَقْفُ عَلَى نُونِ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةِ المَكْتُوبَةِ كَتَنْوِينِ النَّصْبِ



قالَ ابنُ مالكٍ في ألفيَّتِه عن نونِ التوكيدِ الخفيفة :

وأَبدِلَنْها بعدَ فتحٍ أَلِفَا　　　وقفًا كما تقولُ في قِفَنْ : قِفَا

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ وَالْقَطْعِ

الوَقف : هو قَطعُ الصوتِ على **كلمةٍ** قرآنيَّةٍ بزمنٍ **يُتَنَفَّسُ** فيه عادةً ، بِنيَّةِ **استئنافِ** القراءةِ .

السَّكت : هو قَطعُ الصوتِ على **حرفٍ** قرآنيٍّ بزمنٍ **لا يُتَنَفَّسُ** فيه عادةً ، بِنيَّةِ **استئنافِ** القراءة .

القَطْع : هو قَطعُ الصَّوتِ على **كلمةٍ** قرآنيَّةٍ بِنيَّةِ **الإعراضِ** عنِ القراءةِ ، ومَحَلُّه رؤوسُ الآيِ تامَّةِ المعنىٰ .

السكتات الواجبة عند حفص من طريق الشاطبية

١ على الألف من : ﴿ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا ﴾ في الكهف الآية (١)

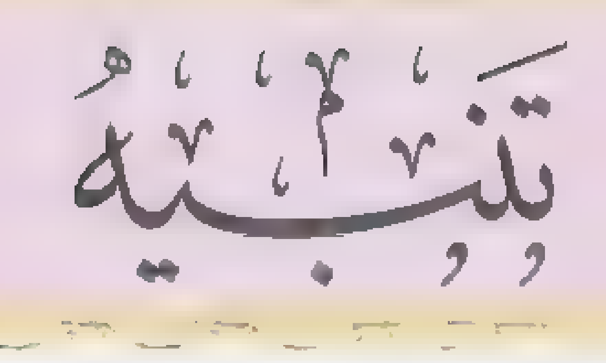
ويجوزُ للقارئِ أيضًا أن يَقِفَ على ﴿ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ ﴾ لأنَّها رأسُ آية .

٢ - على الألف من : ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَذَا ﴾ في يس الآية (٥٢)

ويجوزُ للقارئِ أيضًا أن يَقِفَ على ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ۜ ﴾ لتمامِ المعنى عندَه .

٣ - على النون من : ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ في القيامة الآية (٢٧)

٤ - على اللام من : ﴿ كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ ﴾ في المُطَفِّفين الآية (١٤)



حُكمُ الكلمةِ المَسكُوتِ عليها كحُكمِ الكلمةِ المَوقُوفِ عليها :

فالوقفُ على : ﴿ عِوَجَا ﴾ هو : ﴿ عِوَجَا ﴾ بمَدِّ العِوَض .

والسكتُ على : ﴿ عِوَجَا ﴾ هو : ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ بمَدِّ العِوَض كذلك .

السَّكتتانِ الجائزتانِ

١ - بينَ آخرِ الأنفالِ وأوَّلِ التَّوبة :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾ ﴾ سكت ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾

ويَصحُّ - بالإضافةِ إلى السَّكتِ - بينَ هاتَين السُّورتَين الوقفُ والوصلُ ، وسيأتي بيانُ ذلك في اللَّوحةِ التالية .

٢ - بينَ الآيتَين (٢٨ ، ٢٩) من سورةِ الحاقَّة : ﴿ مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾

والوجهُ الثاني هو الوصلُ مع إدغامِ الهاءِ في الهاء .

الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة

١ - **الوقفُ** على آخرِ الأنفالِ ، ثمَّ البدءُ بأوَّلِ التَّوبة .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ۝٧٥ ﴾ **وقفٌ** ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

٢ - **السَّكتُ** على آخرِ الأنفالِ بدونِ تنفُّس ، ثمَّ البدءُ بأوَّلِ التوبة .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ۝٧٥ ﴾ **سكتٌ** ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

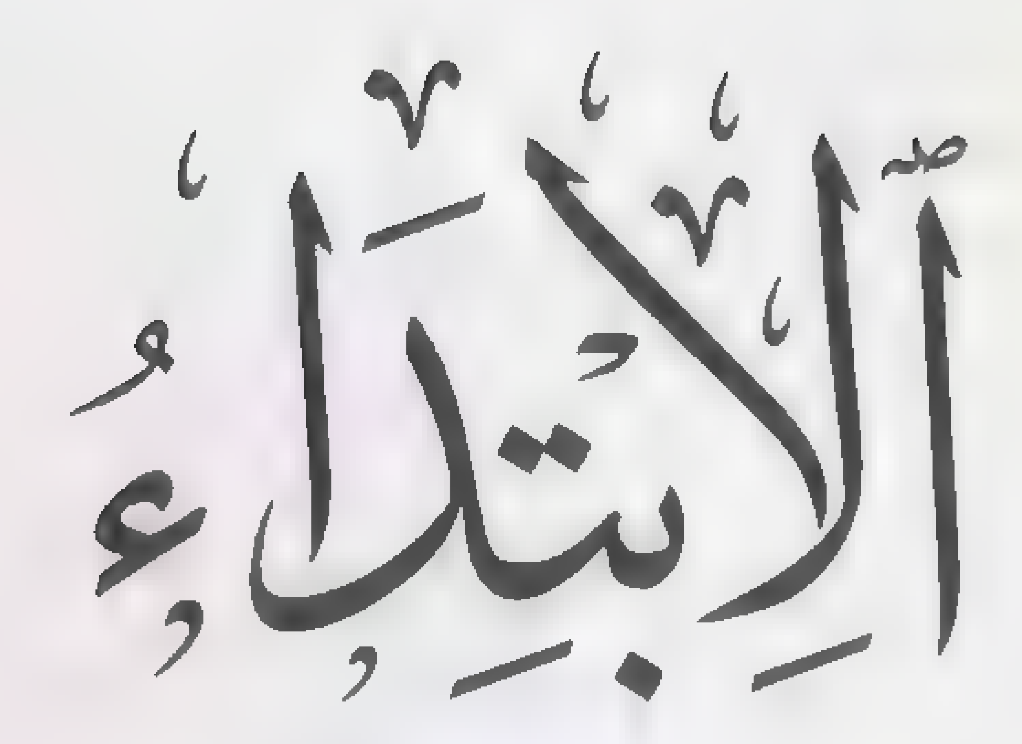
٣ - **الوَصلُ** : وصلُ آخِرِ الأنفالِ بأوَّلِ التوبةِ بنفَسٍ واحد .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ۝٧٥ ﴾ **وصلٌ** ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

عَلَامَةُ السَّكْتِ فِي المُصْحَفِ



وضعُ سينٍ صغيرةٍ (س) فوقَ الحرفِ الأخيرِ من بعضِ الكلماتِ يدلُّ علىٰ السَّكتِ علىٰ تلك الكلمةِ حالةَ وصلِها بما بعدَها سكتةً يسيرةً دونَ زمنِ التنفُّس ، وقد وردَ ذلك عن حفصٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ في أربعِ كلماتٍ تقدَّمَ ذِكرُها ص ٤٦٠ .


الابتداء

أَنْوَاعُ الابْتِدَاءِ بِتِلَاوَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ



البَدءُ التَّامُّ

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ ليسَ بينها وبينَ ما قبلَها تعلّقٌ لفظيٌّ ولا معنويٌّ ، نحوُ البَدءِ بأوَّلِ السُّوَر ، ونحوُ :

﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾

سورة هُود

تنبيه : في أوَّلِ كُلِّ سورةٍ من سُوَرِ القرآنِ الكريمِ بَدءٌ حقيقيٌّ جائزٌ تامٌّ .

البَدءُ الكافي

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ معنويٌّ ، لا لفظيٌّ ، نحو :

﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ٢٦ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾

سورة هُود

يَصحُّ في البَدءِ الإضافيِّ ولا يَصحُّ في البَدءِ الحقيقيِّ .

البَدءُ الحَسَنُ

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ ، ولا يَصِحُّ ذلكَ إلَّا علىٰ رُؤوسِ الآيِ إذا ابتُدِئَ بها ابتداءً إضافيًّا ، نحو :

﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِالَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الصَّافَّات

﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ البقرة

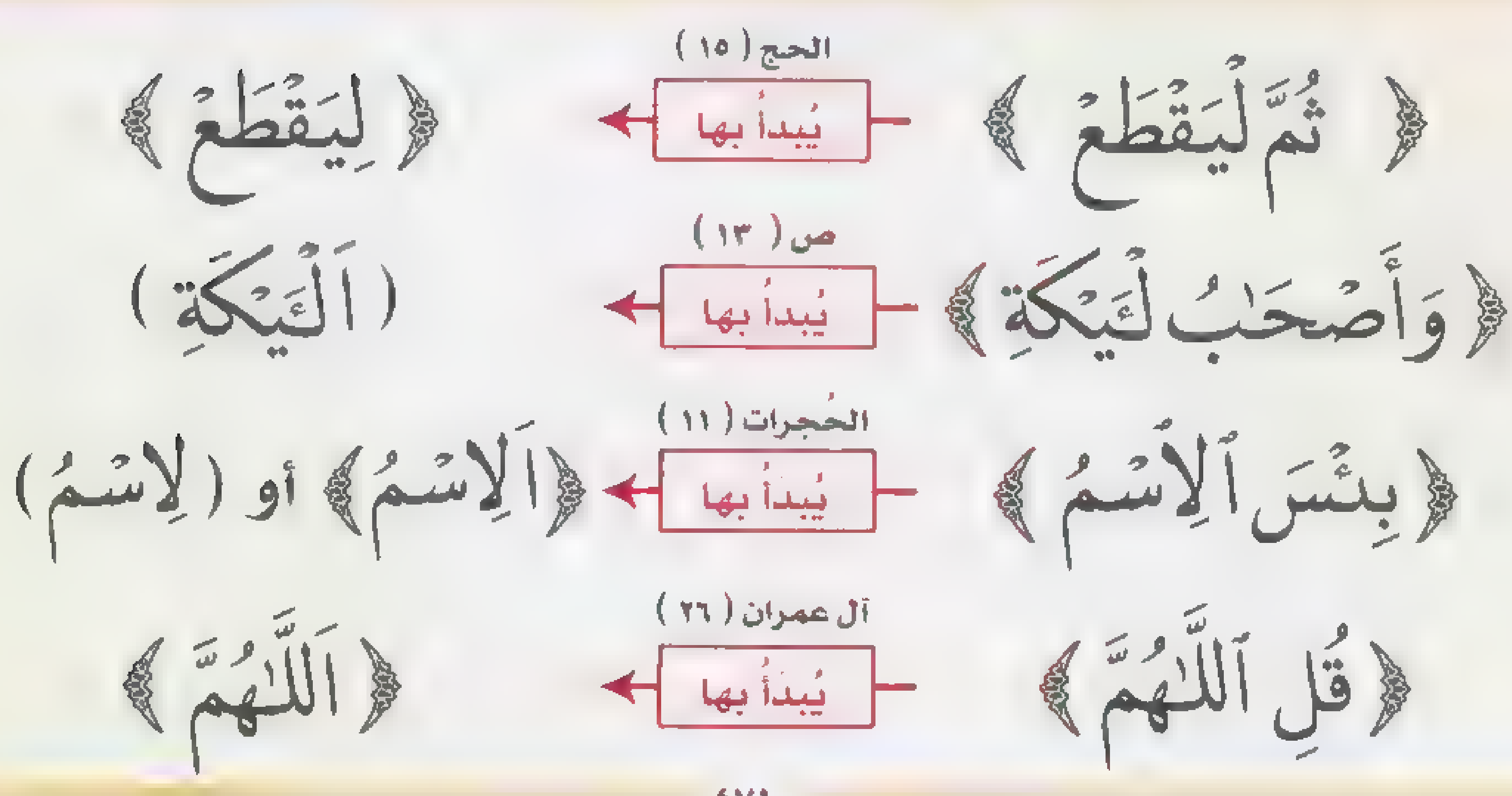
البَدْءُ القَبِيحُ

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ في غيرِ رُؤوسِ الآيِ ، نحو :

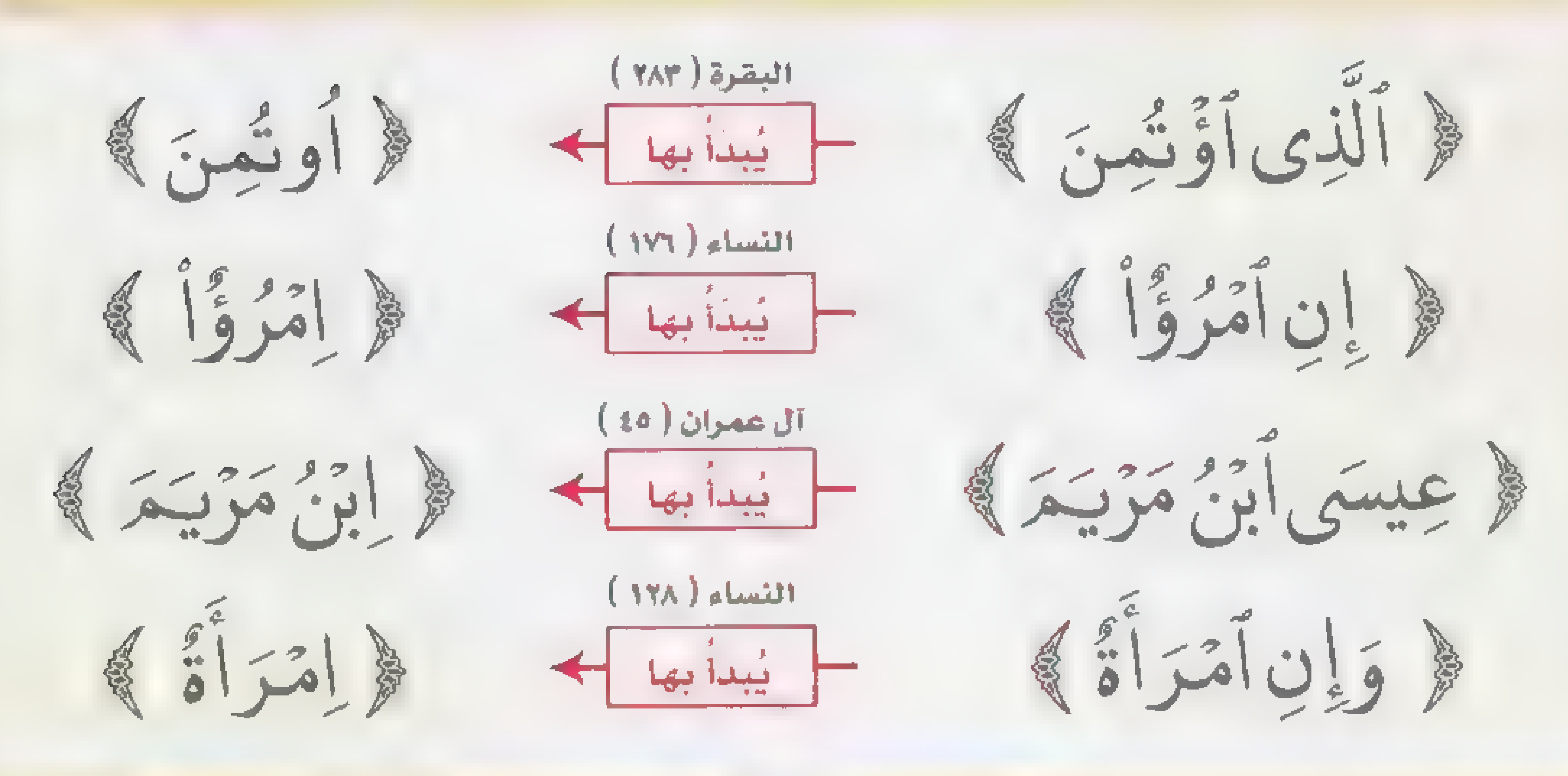
﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ يَقِفُ ثمَّ يَبدأُ ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ﴾
البقرة (١٧)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾ يَقِفُ ثمَّ يَبدأُ ﴿مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾
البقرة (٢٦)

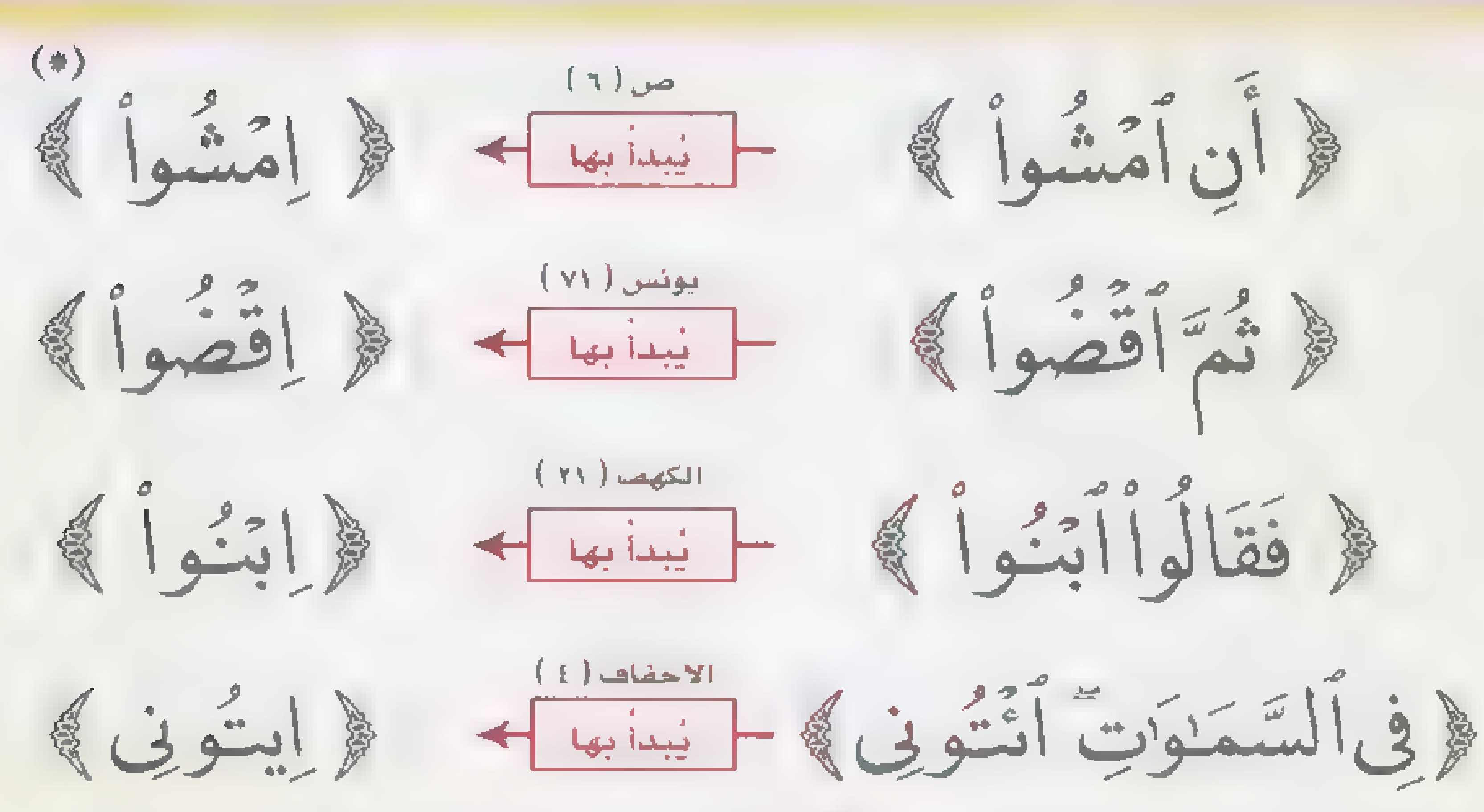
أَمْثِلَةٌ عَلَى الابْتِدَاءِ الاخْتِبَارِيِّ



أَمْثِلَةٌ عَلَى الابْتِدَاءِ الاخْتِبَارِيِّ



أَمۡثِلَةٌ عَلَى الابۡتِدَاءِ الاخۡتِبَارِيِّ



(*) يُبدأُ بهذه الأفعال بهمزة وصلٍ مكسورةٍ لأنَّ الحرف الثالث منها مضمومٌ ضمًّا عارضًا ، انظر ص ٥٠٠ .

الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ



هو خفضُ الصوتِ عندَ الوقفِ على الضَّمةِ أو الكسرةِ بحيثُ يَذهبُ معظمُ صوتِهما ، نحو :

﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾

﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ مَٰلِكِ ﴾ ﴿ ٱلۡفِيلِ ﴾

قاعدة

عندَ الوقفِ بالرّوم علىٰ الحرفِ المُنوَّنِ المَضمومِ أوِ المَكسورِ فإنَّنا نحذفُ التَّنوين

ونقِفُ ببَعضِ الضمّةِ في المضموم ، وببَعضِ الكسرةِ في المكسور ، نحو :

﴿ حَكِيمٌ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ حَكِيمُ ﴾

﴿ عَظِيمٌ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ عَظِيمُ ﴾

﴿ كَصَيِّبٍ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ كَصَيِّبِ ﴾

﴿ حَاسِدٍ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ حَاسِدِ ﴾

قاعدة: الرَّوْمُ حكمه حكم الوصل

١ - فلا يُمَدُّ معه العارضُ للسُّكونِ ، بل يُقصَرُ كالوَصل .

٢ - ويُعامَلُ الحرفُ الموقوفُ عليه مِن حيثُ التفخيمُ والترقيقُ كما يُعامَلُ في الوَصل ، نحو :

﴿ فَيَغْفِرُ ﴾	عند الوصل	الراء مفخمة
﴿ فَيَغْفِرُ ﴾	عند الوقف بالرَّوم	الراء مفخمة
﴿ فَيَغْفِرْ ﴾	عند الوقف بالسُّكون	الراء مرققه

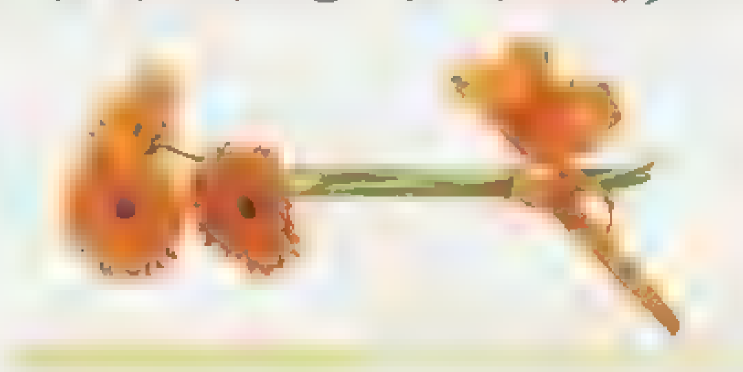
﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾	عند الوصل	الراءُ مرققة
﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾	عند الوقف بالرَّوم	الراءُ مرققة
﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرْ ﴾	عند الوقف بالسُّكون	الراءُ مفخمه



لغةً : مأخوذٌ من أشمَمْتُهُ الطِّيب ، أي أوصَلتُ إليه شيئًا يسيرًا من رائحته .

واصطلاحًا : هو ضمُّ الشّفتين بُعيد تسكين الحرف المضموم كهَيئتِهما عند النُّطقِ بالضمَّة من غير صوتٍ ، ولا يُدركُه المكفوفُ ، نحو :

﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿أَلِيمٌ﴾





منظرٌ أماميٌّ لشكلِ الشفتَين
أثناءَ النُّطقِ بالإشمام

قاعدة: الإشمام حكمه حكم الوقف بالسكون

١ - فيُمَدُّ معَه العارضُ للسُّكونِ (٢) أو (٤) أو (٦) حركات .

٢ - ويُعامَلُ الحرفُ الموقوفُ عليه بالإشمامِ مِن حيثُ التفخيمُ والترقيقُ كما يُعاملُ في السَّاكنِ ، نحو :

﴿ فَيَغْفِرُ ﴾	عندَ الوَصل ←	تُفَخَّمُ الراء
﴿ فَيَغْفِرْ ﴾	عندَ الوَقفِ بالسُّكون ←	تُرقَّقُ الراء
﴿ فَيَغْفِرْ ﴾	عندَ الوَقفِ بالإشمام ←	تُرقَّقُ الراء

ما لا يدخله الرَّوم والإشمام

قَاعِدَةٌ: لَا يَكُونُ الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ فِي:

١- هاءِ التأنيثِ المكتوبةِ هاءً .

٢- ميمِ الجمعِ على قراءةِ الصِّلَةَ .

٣- الحركةِ العارضة .

وتفصيلُ ذلك في اللَّوحاتِ التالية :

١ - هاءُ التأنيثِ المكتوبةُ هاءً

هي هاءٌ تلحَقُ آخِرَ الأسماءِ للدَّلالةِ علىٰ تأنيثِها ، تكونُ في الوصلِ تاءً ، وفي الوقفِ هاءً ساكنةً ، ولا يدخلُها الرَّومُ ولا الإشمام ، نحو :

﴿ رَحْمَةِ ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ رَحْمَهْ ﴾

﴿ نِعْمَةٌ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ نِعْمَهْ ﴾

هاءُ التأنيثِ المكتوبة تاءً

كُتِبَتْ بعضُ هاءاتِ التأنيثِ في المصحفِ الشريفِ بالتاءِ المبسوطة ؛ علىٰ لهجةِ بعضِ العربِ الذين يَقِفُونَ عليها بالتاء .

وَرَوَىٰ حفصٌ الوقفَ عليها - اضطرارًا أوِ اختبارًا - بالتاء كذلك ، ويدخلُها الرَّومُ والإشمام .



﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾ ← يوقف عليها بالسكون أو بالإشمام أو بالرَوم ← ﴿ٱمۡرَأَتۡ﴾

﴿وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ ← يوقف عليها بالسكون أو بالرَوم ← ﴿وَبِنِعۡمَتِ﴾

﴿رَحۡمَتَ رَبِّكَ﴾ ← يوقف عليها بالسكون فقط لأنها منصوبة ← ﴿رَحۡمَتۡ﴾

٢ - ميمُ الجمعِ على قراءةِ الصِّلةِ

قرأَ بعضُ القرَّاءِ العشَرةِ بِصِلةِ ميمِ الجمعِ بِواوٍ لفظًا في حالةِ الوصلِ علىٰ لهجةِ بعضِ العربِ ، نحو :

﴿ عَلَيْهِمُ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

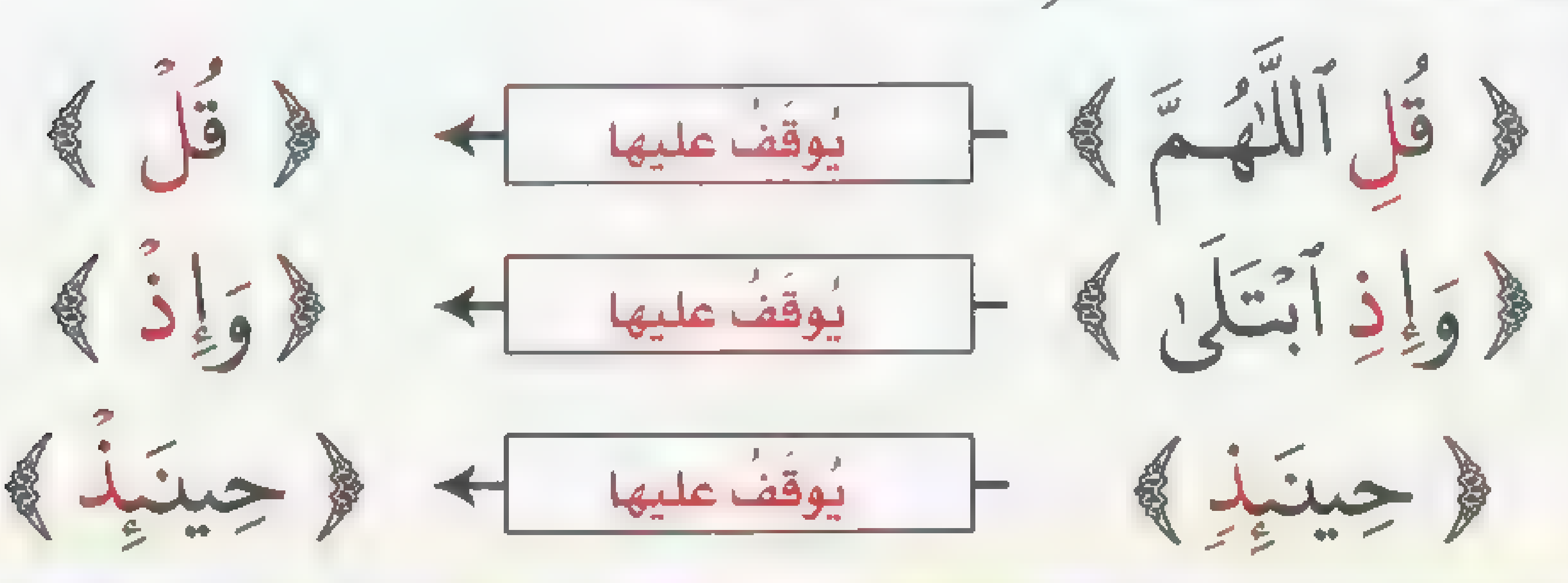
فإذا وَقَفوا سكَّنوا الميـمَ ، هـكذا : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾

ولا يدخلُ الرَّومُ ولا الإشمامُ علىٰ هذه الميم .

٣ - الحركة العارضة

لا يَدخلُ الرَّومُ ولا الإشمامُ علىٰ الحركةِ العارضة (غيرِ الأصليَّة)

ويوقفُ عليها بالسُّكونِ فقط ، نحو :



مذاهب القراء في الروم والإشمام بالنسبة لهاء الضمير

هاءُ الضمير : هي الهاءُ التي يُكْنَىٰ بها عن الغائبِ المُفرَدِ المذكَّر

وتكونُ مضمومةً أو مكسورة ، نحو : ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾

ولأئمَّةِ القراءةِ في دخولِ الرَّومِ والإشمامِ عليها ثلاثُة مذاهب :

١ - المنعُ مطلقًا .

٢ - الجوازُ مطلقًا .

٣ - مذهبُ التفصيل .

مذهب التفصيل للروم والإشمام في هاء الضمير

لا يأتي الرَّومُ ولا الإشمامُ في هاء الضمير إذا سُبِقتْ :

١ - بياءٍ ساكنة . ٢ - أو كسرة . ٣ - أو واوٍ ساكنةٍ . ٤ - أو ضمَّة ، نحو :

﴿ فِيهِ ﴾ ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ ﴿ يُخْلِفُهُ ﴾

ويأتي الرَّومُ والإشمامُ في هاءِ الضميرِ إن سُبِقتْ :

١- بساكنٍ صحيح . ٢- أو فتحةٍ . ٣- أو ألفٍ ، نحو :

﴿ مِنْهُ ﴾ ﴿ لَن تُخْلَفَهُ ﴾ ﴿ ٱجْتَبَىٰهُ ﴾

كيفية الوقف على أواخر الكلمات القرآنية

الحركة	مثـــال	كيفيَّة الوقف عليها
السُّكونُ الأصليُّ	﴿ مَنْ ﴾	بالسُّكونِ فقط
الفتحة	﴿ إِيَّاكَ ﴾	بالسُّكونِ فقط
الكسرة	﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾	بالسُّكونِ أوِ الرَّوم
الضمَّة	﴿ نَعْبُدُ ﴾	بالسُّكونِ أوِ الرَّومِ أوِ الإشمام

كَيْفِيَّةُ الوَقْفِ عَلَى الكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةِ المُنَوَّنَةِ

يُوقفُ عليهِ بحذفِ التنوينِ مع	مثـــال	تنوينُ
السكونِ أوِ الرَّومِ أوِ الإِشمام	﴿ حَكِيمُۢ ﴾	الرَّفعِ
السُّكونِ أوِ الرَّوم	﴿ حَاسِدٍ ﴾	الجَرِّ
التَّعويضِ عنِ التنوينِ بألف	﴿ عَلِيمًا ﴾	النَّصبِ

الأَلِفَاتُ السَّبْعَةُ

الألفات السبعة

هي سبعُ ألفاتٍ في سبعِ كلماتٍ على روايةِ حفصٍ عن عاصم تَثبُتُ وقفًا ، وتُحذَفُ وَصْلًا ، وهي :

الكلمة	السورة	الآية
١ - ﴿ أَنَا ﴾	في كُلِّ القرآن	
٢ - ﴿ لَكِنَّا ﴾	الكهف	(٣٨)

ٱلْأَلِفَاتُ ٱلسَّبْعَةُ

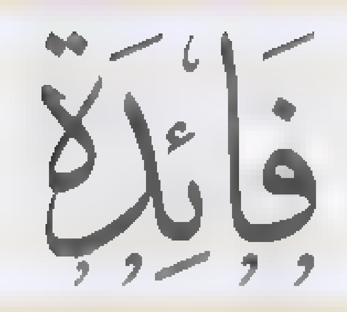
الكلمة	السورة	الآية
٣ - ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾	الأحزاب	١٠
٤ - ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾	الأحزاب	٦٦
٥ - ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾	الأحزاب	٦٧

الألفات السبعة

الكلمة	السورة	الآية
٦ - ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾[1]	الإنسان	٤
٧ - ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾[2]	الإنسان	١٥

(١) ويصحُّ فيها أيضًا حذفُ ألفِها وقفًا ، فيُوقف عليها : (سَلَاسِلْ) وحيثُ إنَّه لا يمكنُ ضبطُ حرفٍ بضبطَينِ في آنٍ واحدٍ فقد وضعَ علماءُ الضبطِ علىٰ ألفِها السُّكونَ المُدوَّرَ علامةً علىٰ حذفِ ألفِها وصلًا ووقفًا ، وأشاروا إلىٰ وجهِ إثباتِ ألفِها وقفًا في التنبيهاتِ آخِرَ المصحف .

(٢) أمَّا ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ في الآية ١٦ من السورةِ نفسِها فألِفُها محذوفةٌ وصلًا ووقفًا .



لِلدَّلالةِ علىٰ حذفِ الألفِ وصلًا وثُبوتِها وقفًا فقد وضَعَ علماءُ الضَّبطِ فوقَها دائرةً مستطيلةً مُفرَغةَ الوسَطِ هكذا (٥) ، نحو :






هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ

هَمزةُ ٱلوَصلِ

هي همزةٌ يُؤتىٰ بها للتَّمكُّنِ من البَدْءِ بالساكن ، تَثْبُتُ في بَدْءِ الكلام ، وتَسقُطُ في وصلِه :

فتَثبُتُ في نحوِ : ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾

وتَسقُطُ في نحوِ : ﴿مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ﴾ ﴿وَٱهْدِنَا﴾ ﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾

تَدْخُلُ هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ عَلَى:

١ - الأفعال

٢ - الأسماء

٣ - الحروف

١ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ عِنْدَ ٱلْبَدْءِ بِٱلْفِعْلِ

تُضَمُّ همزةُ الوَصْلِ عندَ البدءِ بالفعلِ إنْ كانَ الحرفُ الثالثُ منه مضمومًا ضمًّا لازمًا ، نحو :

﴿ ٱنظُرْ ﴾ ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾ ﴿ ٱدْعُ ﴾ ﴿ ٱرْكُضْ ﴾

بخلافِ نحوِ : ﴿ ٱمْشُواْ ﴾ فإنَّ ضمَّ الثالثِ منه عارضٌ ؛ لأنَّ الأمرَ مِن مُفردِه : امْشِ ، وإنَّما ضُمَّتِ الشينُ في جمعِه لمُجانسةِ الواوِ ، ومثلُه بقيةُ الأفعالِ المُماثلةِ ، نحوُ : ﴿ ٱبْنُواْ ﴾ ﴿ ٱقْضُواْ ﴾ ﴿ ٱئْتُواْ ﴾ .

١ - حَرَكَةُ هَمزَةِ ٱلوَصلِ عِندَ ٱلبَدءِ بِٱلفِعلِ

تُكسَرُ همزةُ الوَصْلِ عندَ البَدءِ بالفعلِ إن كانَ الحرفُ الثالثُ مِنه :

١- مكسورًا نحو : ﴿ ٱصْبِرْ ﴾ ﴿ ٱكْشِفْ ﴾

٢- مفتوحًا نحو : ﴿ ٱسْتَغْفِرْ ﴾ ﴿ ٱتَّقُواْ ﴾

٣ - مضمومًا ضمًّا عارضًا ، وذلك في :

﴿ ٱبْنُواْ ﴾ ﴿ ٱمْشُواْ ﴾ ﴿ ٱقْضُواْ ﴾ ﴿ ٱئْتُواْ ﴾ ﴿ ٱئْتُونِى ﴾

١ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِالْفِعْلِ



الضمُّ

إن كان ثالثُ الفِعل :

مضمومًا ضمًّا لازمًا

الكسرُ

إن كان ثالثُ الفِعل :

١- مكسورًا

٢ - مفتوحًا

٣ - مضمومًا ضمًّا عارضًا

٢ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ عِنْدَ ٱلْبَدْءِ بِٱلْأَسْمَاءِ

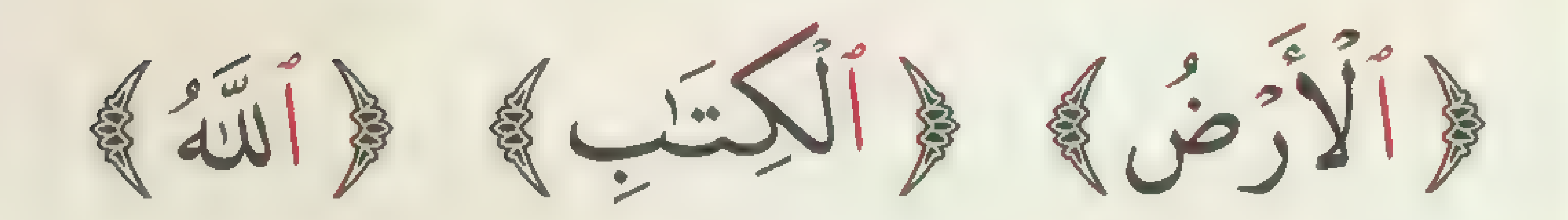
تكونُ همزةُ الوصلِ في الأسماءِ مكسورةً دائمًا ، نحو :

﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ ﴿ ٱسْتِغْفَارُ ﴾

﴿ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ ﴿ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ ﴾ ﴿ ٱمْرَأَةٌ ﴾

٣ - دُخُولُ هَمزَةِ ٱلوَصلِ عَلَى ٱلحُرُوفِ

تَدْخُلُ همزةُ الوَصْلِ على حرفٍ واحدٍ هوَ لامُ التعريفِ وتكونُ مفتوحةً دائمًا ، نحو :

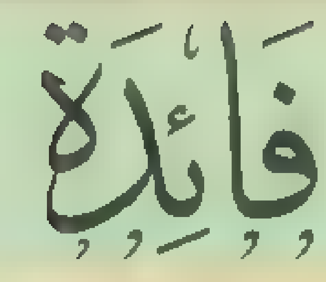


تنبيه حول حركة الراء من كلمة ﴿ امرؤ ﴾

تَتْبَعُ الراءُ حركةَ ما بعدَها (أي **حركةَ الإعراب**) في هذه الكلمةِ فقط ، ويُبدأُ بهمزتِها **مكسورةً** دائمًا ، نحو :

﴿ امْرَأَ سَوْءٍ ﴾ ﴿ إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ ﴾

﴿ لِكُلِّ امْرِيٍ مِّنْهُمْ ﴾



علامةُ همزةِ الوصلِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأسِ صادٍ صغيرةٍ فوقَ الألفِ ، أُخِذت من أوَّلِ (صِلَة) هكذا : (ٱ) .

هَمْزَةُ الْقَطْعِ

هَمۡزَةُ ٱلۡقَطۡعِ

هي الهمزةُ التي تُنطَقُ في بَدْءِ الكلامِ ووَصْلِه ووَقْفِه ، نحو :

﴿ أَتَىٰٓ ﴾ ﴿ أُوتُواْ ﴾ ﴿ إِنَّ ﴾

﴿ فَأَرَادَ ﴾ ﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾ ﴿ بِإِذۡنِهِ ﴾ ﴿ ٱلۡأُمُورُ ﴾

﴿ يَشَآءُ ﴾ ﴿ قُرُوٓءٖ ﴾ ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ ﴿ نَبِيٓ ﴾

اجتماعُ همزتينِ ثانيتهما ساكنة

لا تجمعُ العربُ في كلامِها بينَ همزتَين ثانيَتُهما ساكنة ، فإنْ وُجِد ذلكَ في كلامِهم أبدَلوا الهمزةَ الثانيةَ الساكنةَ حرفَ مدٍّ مُجانسٍ لحركةِ الهمزةِ الأُولىٰ ، نحو :

﴿ ءَأْدَمَ ﴾ — تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ ألفًا ← ﴿ ءَادَمَ ﴾

﴿ أُؤْتُواْ ﴾ — تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ واوًا ← ﴿ أُوتُواْ ﴾

﴿ إِئْمَـٰنًا ﴾ — تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ ياءً ← ﴿ إِيمَـٰنًا ﴾

وهو ما يُعرَفُ عندَ القرَّاءِ بمَدِّ البَدل ، وتقدَّمَ الحديثُ عنه ص ٣٢٠ .

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ عَلَىٰ هَمْزَةِ قَطْعٍ سَاكِنَةٍ

إذا دخلَتْ **همزةُ الوصلِ** علىٰ **همزةِ قطعٍ ساكنةٍ** فإنَّنا عندَ البدءِ نُبدِلُ همزةَ **القطعِ الساكنةَ** حرفَ **مدٍّ** مجانسٍ لحركة همزةِ الوصلِ ، نحو :

﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾	← ﴿ أُؤْتُمِنَ ﴾	← ﴿ أُوتُمِنَ ﴾	البقرة (٢٨٣)
﴿ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى ﴾	← ﴿ اِئْتُونِى ﴾	← ﴿ اِيتُونِى ﴾	الأحقاف (٤)
﴿ لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾	← ﴿ اِئْتِ ﴾	← ﴿ اِيتِ ﴾	يونس (١٥)
﴿ يَقُولُ ٱئْذَن لِّى ﴾	← ﴿ اِئْذَن لِّى ﴾	← ﴿ اِيذَن لِّى ﴾	التوبة (٤٩)

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ عَلَىٰ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ فِي ٱلْأَفْعَالِ

إذا دخلَتْ همزةُ الِاستفهامِ علىٰ همزةِ الوصلِ في فعلٍ تَسقطُ همزةُ الوصلِ خطًّا ولفظًا ، نحو :

أَ + اِفْتَرَىٰ = أَفْتَرَىٰ

أَ + اِطَّلَعَ = أَطَّلَعَ

أَ + اِسْتَكْبَرْتَ = أَسْتَكْبَرْتَ

أَ + اِصْطَفَىٰ = أَصْطَفَىٰ

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ عَلَىٰ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ مِنْ لَامِ ٱلتَّعْرِيفِ

إذا دخلَتْ **همزةُ الِاستفهامِ** علىٰ **همزةِ الوصلِ** من لامِ التعريفِ فإنَّ العربَ **تُبقِي** همزةَ الوصلِ **وتُغيِّرُها** بالإِبدالِ أو بالتسهيل وذلك في :

(١) أَ + ٱلذَّكَرَيْنِ = ءَآلذَّكَرَيْنِ بالإبدال

أَ + ٱلذَّكَرَيْنِ = ءَآلذَّكَرَيْنِ بالتسهيل

دُخُولُ هَمزَةِ القَطعِ عَلَى هَمزَةِ الوَصلِ مِن لَامِ التَّعرِيفِ

إذا دخلَتْ همزةُ الِاستفهامِ علىٰ همزةِ الوصلِ مِن لامِ التعريفِ فإنَّ العربَ تُبقِي همزةَ الوصلِ وتُغيِّرُها بالإِبدالِ أو بالتسهيل وذلك في :

٢ أَ + ءَالْـَٰٔنَ = ءَآلْـَٰٔنَ بالإبدال

أَ + ءَالْـَٰٔنَ = ءَآلْـَٰٔنَ بالتسهيل

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ عَلَى هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ مِنْ لَامِ ٱلتَّعْرِيفِ

إذا دخلَتْ همزةُ الِاستفهامِ علىٰ همـزةِ الوصـلِ مِن لامِ التعريفِ فإنَّ العربَ تُبقِي همزةَ الوصلِ وتُغيِّرُها بالإِبدالِ أو بالتسهيل وذلك في :

٣

أَ + ٱللَّهُ = ءَآللَّهُ بالإبدال

أَ + ٱللَّهُ = ءَأللَّهُ بالتسهيل

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ عَلَىٰ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ فِي ٱلْأَسْمَاءِ

إذا دخلَتْ همزةُ الِاستفهامِ علىٰ همزةِ الوَصْلِ في اسمٍ تَسقطُ همزةُ الوصلِ خطًّا ولفظًا ، ولم يَرِدْ ذلكَ في القرآن ، نحو :

أَ + اِبنًا = أَبنًّا

أَ + اِسمًا = أَسمًا

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ عَلَى هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ

في الأفعالِ والأسماءِ :

تَسقُطُ همزةُ الوصلِ

خطًّا ولفْظًا

كما تقدَّم

في لامِ التعريفِ :

تبقىٰ همزةُ الوصلِ

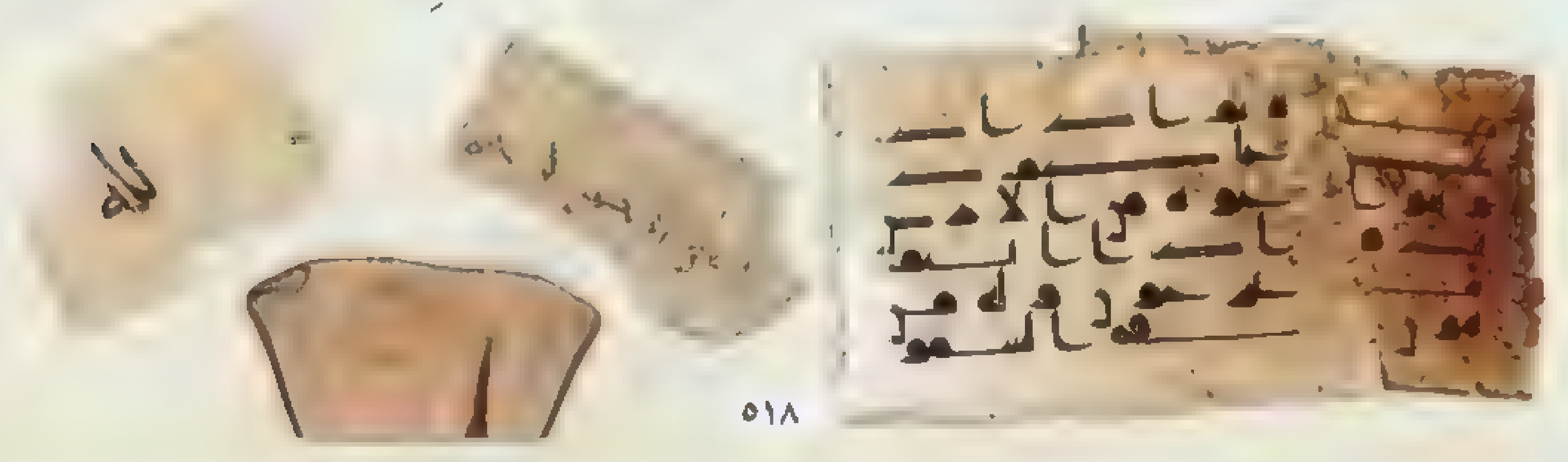
مع تَغيِيرِها

كما تقدَّم


مراحل تطور كتابة وضبط
المصحف الشريف

مراحل تطور كتابة وضبط المصحف الشريف

كُتِبَ القرآنُ الكريمُ زمنَ النبوَّةِ خاليًا من النَّقطِ والشكلِ والهمَزاتِ علىٰ عادةِ العربِ في الكتابةِ آنذاك ، ولم يكن ذلك يُشكِلُ عليهِم فهيَ لُغتُهم وهم أهلُها ، يتكلمونَ بها ويَقرؤونَها بالطبعِ والسَّليقة .



نقط الإعراب

ومعَ انتشارِ الإسلامِ في أرجاءِ الأرضِ ودخولِ الأعاجمِ فيهِ واختلاطِهم بالعَربِ بدأَ يظهرُ اللّحنُ في اللُّغةِ العربيَّة، ممَّا دعا العلماءَ إلىٰ وضعِ علاماتٍ للإعرابِ لينحوَ الناسُ نحوَها، فقام أبو الأَسْودِ الدُّؤليُّ (ت ٦٩ هـ) بنَقطِ المصحفِ الكريمِ (نَقطَ إعرابٍ).



نقط الإعراب

- فجعلَ علامةَ الفتحةِ نقطةً حمراءَ فوقَ الحرفِ المفتوح .

- وعلامةَ الضمَّةِ نقطةً حمراءَ أمامَ الحرفِ المضمـوم .

- وعلامةَ الكسرةِ نقطةً حمراءَ تحتَ الحرفِ المكسور .

- أمَّا الحرفُ المنوَّنُ فنقَطَهُ بنُقطتَين .



قالَ الإمامُ أبو عمرٍو الدّانيُّ في كتابِه : المُحكم في نقط المصاحف :

« فاختارَ منهُم أبو الأسود .. رجُلًا من عبدِ القَيسِ ، فقال : خُذِ المُصحفَ وصِبغًا يخالِفُ لونَ المِدادِ فإذا فتحتُ شَفَتيَّ فانقُط واحدةً فوق الحرف ، وإذا ضممتُهما فاجعلِ النُّقطةَ إلىٰ جانب الحرف ، وإذا كسرتُهما فاجعلِ النُّقطةَ في أسفله ، فإن أَتْبَعتُ شيئًا من هذهِ الحركاتِ غُنَّة [أي تنوينًا] فانقُط نقطتين ، فابتدأَ بالمصحفِ حتَّىٰ أتىٰ علىٰ آخره » اهـ .

نَقطُ الإعجامِ

أمَّا نَقطُ الإعجامِ - وهو الَّذي فُرِّقَ بهِ بينَ المُتشابهاتِ في الخطِّ - فيعودُ لنصرِ بنِ عاصمٍ الليثيِّ (ت ٩٠ هـ) حيث نَقطَ الحروفَ المتشابهةَ بخُطوطٍ مائلةٍ صغيرةٍ حتَّى لا تَختلِطَ مع نقطِ الإعراب.



نقط الإعجام

ولمّا تحوَّلَ نقطُ الإعرابِ مِن نِقاطٍ حمراءَ إلىٰ حروفِ مدٍّ صغيرةٍ لم يَعُدْ يُخشىٰ اللَّبسُ ، **فاستُبدِلَ نَقطُ الإعجامِ مِن خطوطٍ مائلةٍ إلىٰ نِقاط** ، وجرىٰ العملُ علىٰ ذلك إلىٰ عصرِنا .

نقط الإعجام

- فنقَطَ نصرُ بنُ عاصم الباءَ بواحدةٍ من تحتُ (ٮ) .

والتاءَ باثنتَينِ من فوقُ (ٮ) .

والثاءَ بثلاثٍ من فوقُ (ٮ) .

ونقَطَ النونَ والياءَ - غيرَ المتطرِّفتَين - بواحدةٍ للنونِ من فوقُ (ٮ) وباثنتَينِ للياءِ من تحتُ (ٮ) لِاشتباهِهما بهِنَّ .

- ونقَطَ الجيمَ بواحدةٍ من تحتُ (ح) .

والخاءَ بواحدةٍ من فوقُ (ح) .

وترَكَ الحاءَ مُهملةً لِزوالِ الاشتباه (ح) .

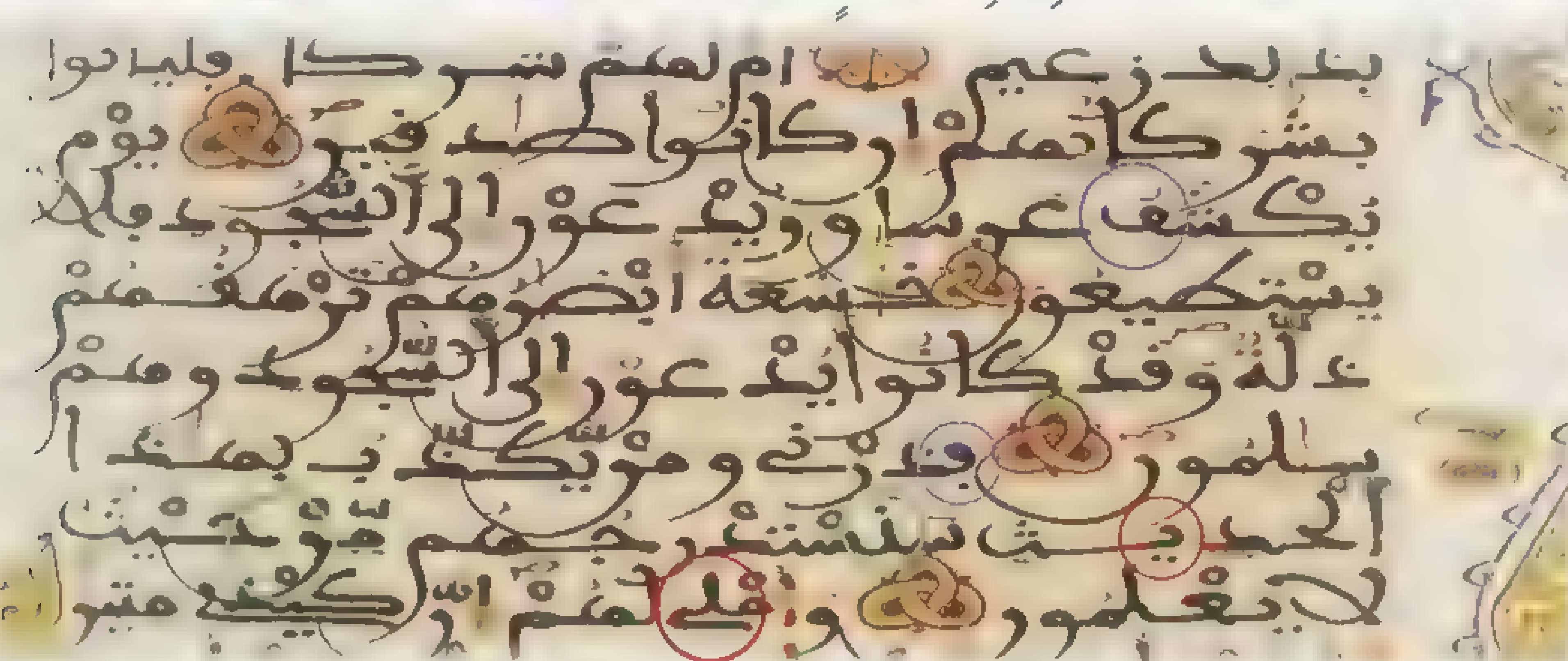
نقط الإعجام

- ونقَطَ الذالَ بواحدةٍ من فوقُ (ذ) وتركَ الدالَ (د) .
- ونقَطَ الزايَ بواحدةٍ من فوقُ (ز) وتركَ الراءَ (ر) .
- ونقَطَ الشينَ بثلاث من فوقُ (ش) وتركَ السينَ (س) .
- ونقَطَ الضادَ بواحدةٍ من فوقُ (ض) وتركَ الصاد (ص) .
- ونقَطَ الظاءَ بواحدةٍ من فوقُ (ظ) وتركَ الطاءَ (ط) .
- ونقَطَ الغينَ بواحدةٍ من فوقُ (غ) وتركَ العينَ (ع) .

نقط الإعجام

- ونقَطَ الفاءَ - غيرَ المتطرِّفةِ - بواحدةٍ من تحتُ (ڢ) .
- ونقَطَ القافَ - غيرَ المتطرِّفةِ - بواحدةٍ من فوقُ (ڧ) .
- ولم تكنِ الكافُ (ک) وقتَها تشتبهُ باللامِ فتركَها مُهمَلةً .
- وتركَ اللامَ والميمَ والهاءَ والواوَ والألِفَ مهملاتٍ لعدمِ الِاشتباه .
- وكذلك تركَ الفاءَ والقافَ والنونَ والياءَ المتطرِّفاتِ مُهمَلةً لعدمِ الِاشتباه ، وجمعَها العلماءُ بكلمةِ (يُنْفِقُ) ثمَّ جرىٰ العملُ عندَ المشارقةِ علىٰ نَقطِها طردًا للقاعدة ، وبقيَ المغاربةُ علىٰ الأصل .

أمثلةٌ على ضبطِ نصرِ بنِ عاصمٍ لحروفِ (يُنْفِقُ) الذي دَرَجَ عليه المغاربةُ



نقط الإعجام

أمثلةٌ على الضبطِ المطوَّرِ لحروفِ (يُنفِقُ) الذي دَرَجَ عليه المشارقة

صم بكم عمي فهم لا يرجعون (18) أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد
وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط
بالكافرين يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه
وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على

تطور نقط الشين



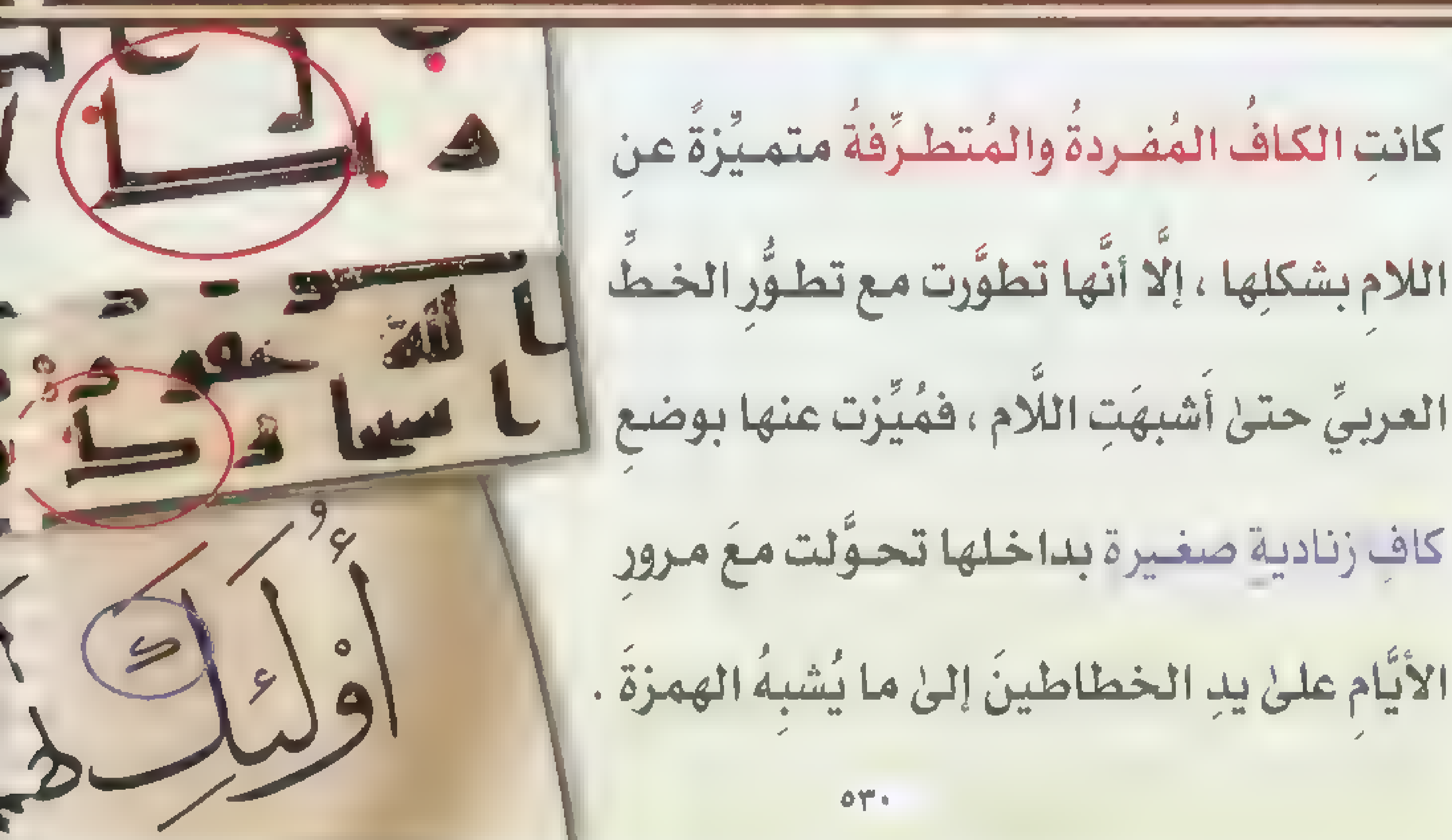
مُيِّزتِ الشينُ عنِ السينِ بوَضْعِ نُقطةٍ فوقَ كلِّ سنٍّ من أسنانِها .

سَسَس سَسَسَ

ثُمَّ طوَّر الخطَّاطونَ النِّقاطَ الثلاثَ إلىٰ شكلِها الهَرميِّ كما نَراهُ اليوم .

س ش

تطور كتابة الكاف



كانتِ الكافُ المُفردةُ والمُتطرِّفةُ متميِّزةً عنِ اللامِ بشكلِها ، إلَّا أنَّها تطوَّرت مع تطوُّرِ الخطِّ العربيِّ حتىٰ أَشبهَتِ اللَّام ، فمُيِّزت عنها بوضعِ كافٍ زناديةٍ صغيرة بداخلها تحوَّلت معَ مرورِ الأيَّامِ علىٰ يدِ الخطاطينَ إلىٰ ما يُشبِهُ الهمزةَ .

كيف تحولت الكاف الزائدة إلى ما يشبه الهمزة

كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ الْإِمْلَاءِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ

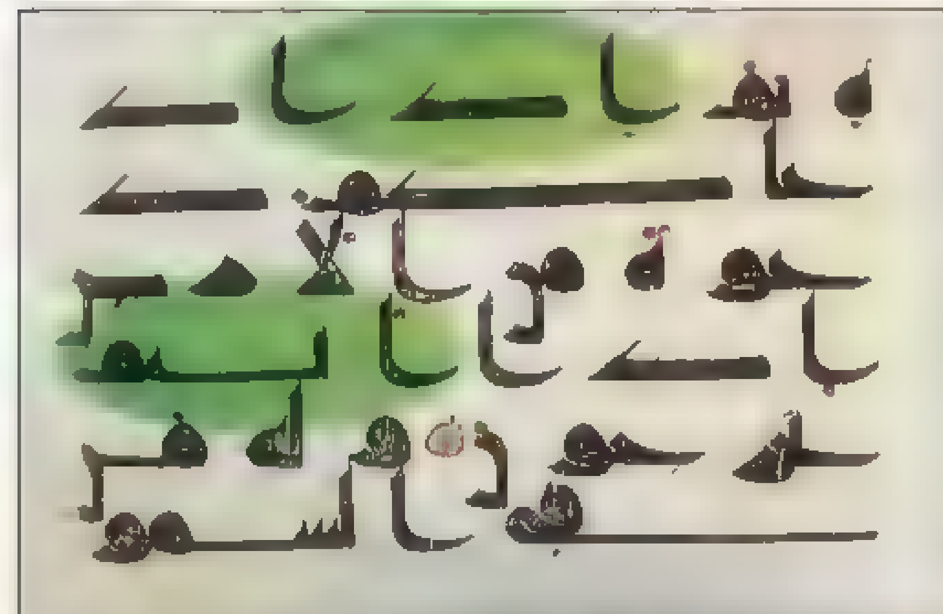
لم يكن للهمزة صورةٌ في الخطِّ عند العرب، بل كانوا يعاملونها كالتالي :

١- في أول الكلمة : يكتبونها ألفًا نحو :

﴿أَنتُمْ﴾ ـ كانت تُكتب ← انتم

﴿أُنزِلَ﴾ ـ كانت تُكتب ← انزل

﴿إِذَا﴾ ـ كانت تُكتب ← اذا





كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ الْإِمْلَاءِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ

٢- في وسط الكلمة أو آخرِها : كانوا يكتبونها ألفًا أو واوًا أو ياءً أو لا يكتبونها (وهي التي نكتبها في الإملاء الحديث على السطر) نحو :



﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ← كانت نكتب ← يامركم

﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ ← كانت نكتب ← مومنين

﴿ بِئْسَمَا ﴾ ← كانت نكتب ← بسما

﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ ← كانت نكتب ← براة

كِتَابَةُ الهَمْزَةِ بَيْنَ الإِمْلَاءِ القَدِيمِ وَالحَدِيثِ

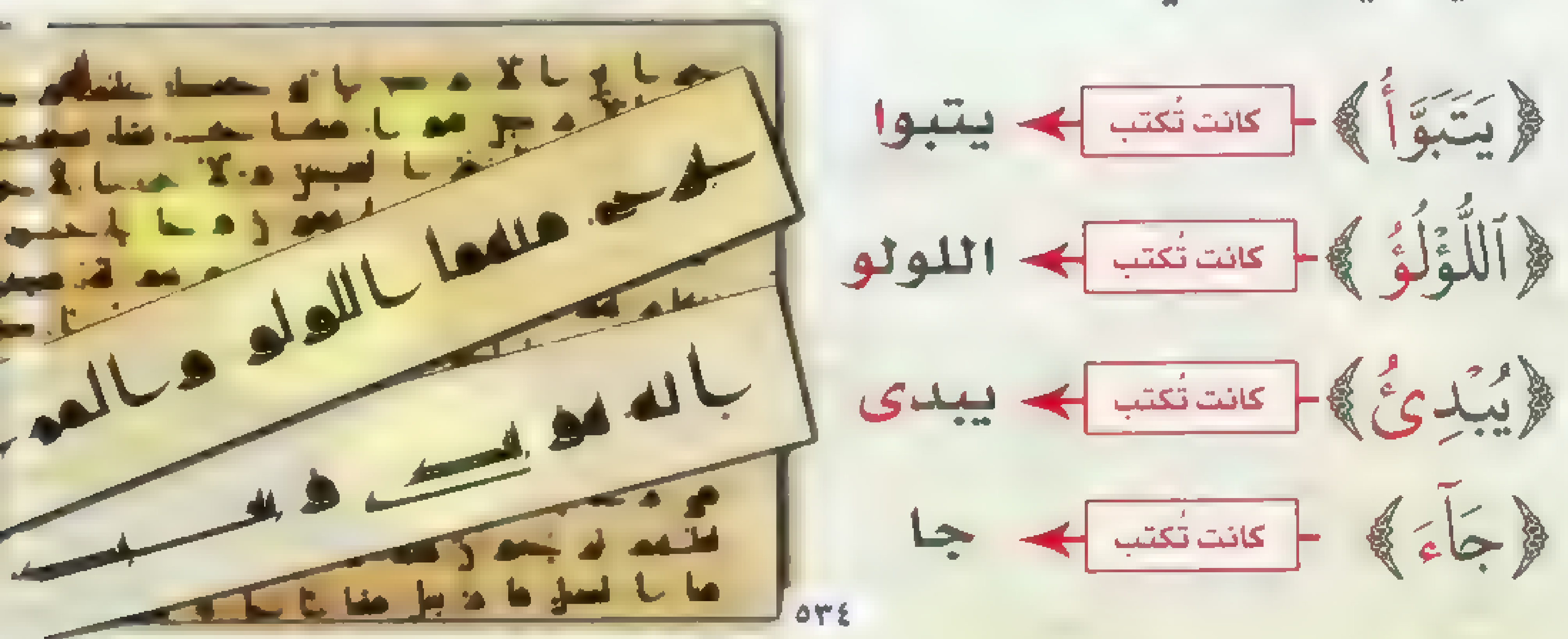
٢- في وسط الكلمة أو آخرِها : كانوا يكتبونها ألفًا أو واوًا أو ياءً أو لا يكتبونها (وهي التي نكتبها في الإملاء الحديث علىٰ السطر) نحو :

﴿ يَتَبَوَّأُ ﴾ - كانت تُكتب ← يتبوا

﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ - كانت تُكتب ← اللولو

﴿ يُبْدِئُ ﴾ - كانت تُكتب ← يبدى

﴿ جَآءَ ﴾ - كانت تُكتب ← جا



ابتكار صورة للهمزة

واخترعَ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ (ت ١٧٥ هـ) صورةً للهمزةِ في الخطِّ هي : رأسُ حرفِ العين لتَقارُبِ مخرجِ الحرفَين .

ع ← ء

ابتكار صورة للهمزة

قالَ العلَّامةُ محمدٌ الخرَّازُ الشَّريشيُّ (ت٧١٨ هـ) في منظومتِه: مَوردِ الظمآنِ في رسمِ وضبطِ القرآن:

وَخُصَّتِ الْعَيْنُ لِمَا بَيْنَهُمَا
مِنْ شِدَّةٍ وَقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا
لِأَجْلِ ذَا خُطَّتْ عَنِ الثِّقَاتِ
عَيْنًا مِنَ الْكُتَّابِ وَالنُّحَاةِ

مَرَاحِلُ تَطَوُّرِ كِتَابَةِ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ

كانت حروفُ الإطباقِ الأربعةِ تكتبُ متماثلةً في الخطِّ

إذا اتَّصلتْ بما بعدَها .

ـطـ ـطـ ـطـ ـطـ

(الصاد) (الضاد) (الطاء) (الظاء)

وكان التفريقُ بينَها بالسَّليقةِ وحسبَ السِّياق .

ثم فُرِّقَ بينَ (ص ، ض) من جهةٍ وبين (ط ، ظ) من جهة أُخرىٰ بتطويل سِنَّةِ الطاءِ والظاء .

(الصاد) (الضاد) (الطاء) (الظاء)

ثم فُرِّقَ بينَ الأَربعةِ بنقطِ الضاد والظاء .

ص ض ط ظ

(الصاد)   (الضاد)   (الطاء)   (الظاء)



طوَّرَ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ (ت ١٧٥ هـ) نقطَ أبي الأَسودِ الدؤليِّ فجعلَ علامةَ الفتحةِ ألفًا مبطوحةً فوقَ الحرفِ المفتوح .

وعلامةَ الضمةِ واوًا صغيرةً فوقَ الحرفِ المضموم .



تطور شكل علامات الإعراب

وجعلَ الخليلُ علامةَ الكسرةِ ياءً صغيرة

مردودةً إلىٰ الخلفِ تحتَ الحرفِ المكسورِ

ذهبَ رأسُها مع مرورِ الأيامِ وبقيتْ جرَّتُها :

وضاعفَ الحركةَ للدَّلالةِ علىٰ التنوين :

تطور شكل علامات الإعراب

قال العلَّامةُ محمدٌ الخرَّازُ الشَّريشيُّ (ت ٧١٨ هـ) في منظومتِه :

مَوردِ الظمآنِ في رسمِ وضبطِ القرآن :

(١) فَفَتْحَةٌ أَعْلاهُ وَهْيَ أَلِفُ — مَبْطُوحَةٌ صُغْرَىٰ (٢) وَضَمٌّ يُعْرَفُ

وَاوًا كَذَا أَمَامَهُ أَوْ فَوْقَا — وَتَحْتَهُ (٣) الكَسْرَةُ يَاءً تُلْقَىٰ

ثُمَّتَ إِنْ أَتْبَعْتَهَا (٤) تَنْوِينَا — فَزِدْ إِلَيْهَا مِثْلَهَا تَبْيِينَا

تنوين الرفع المظهر

اتَّخذَ بعضُ نسَّاخِ المصاحفِ حرفَ نونٍ صغيرةٍ فوقَ الحرفِ للدَّلالةِ على التنوين وإشارةً لإظهار تنوينِ الرَّفع رُكِّبَتِ النونُ فوقَ الضمَّةِ هكذا (وٗ)

علامة السكون

واخترعَ الخليلُ أيضًا علامةً للسُّكون (◌ْ) هي رأسُ حرفِ الخاءِ من غيرِ نُقطةٍ ، أخذَها مِن أوَّلِ كلمةِ (خَفِيف) .

خفيف ← ح ← ◌ْ

قالَ الإمامُ الدانيُّ في كتابه : المُحكم في نقط المصاحف :

« وأهلُ العربيَّة مِن سِيبَوَيْهِ وعامَّةِ أصحابِه يجعلونَ علامتَه خاءً ، يُريدونَ بذلكَ أوَّلَ كلمةِ (خفِيف) » اهـ .

علامة السكون



وجرىٰ عملُ المغاربةِ علىٰ جعلِ علامةِ السُّكونِ دائرةً مُفْرغةَ الوَسَطِ (٥) أُخِذتْ من آخرِ كلمةِ (جَزْم).

قال العلَّامةُ محمدٌ الخرّازُ الشَّريشيُّ (ت ٧١٨ هـ) في منظومتِه : موردِ الظمآن في رسم وضبط القرآن :

فَــدَارَةٌ عَــلَامَةُ الـسُّـكُونِ أَعْلَاهُ ، وَالتَّشْدِيدُ حَرْفُ الشِّينِ

علامة الشدة

واخترعَ الخليلُ أيضًا علامةً للحرفِ المُشدَّد (ﷲ) هي رأسُ حرفِ الشِّين ، أخذَها مِن أوَّلِ كلمةِ (شَدِيد) .

شديد ← س ← ﷲ

قالَ الإمامُ الدانيُّ في كتابه : المُحكَم في نقط المصاحف : « وصورةُ التَّشدِيدِ على هذا المَذهبِ شِينٌ .. لأنَّهُ يُرادُ أوَّلُ (شَدِيد) وهذا مَذهبُ الخليلِ وسِيبَوَيْهِ وعامَّةِ أصحابِهما » اهـ .

علامة همزة الوصل

وجعلَ الخليلُ أيضًا علامةَ همزةِ الوصلِ رأسَ صادٍ صغيرةٍ (ص) يُوضَعُ فوقَ ألفِ الوصل (ٱ) أخذَه مِن أوَّلِ كلمةِ (صِلَة) : صلـ ← ص

قالَ الإمامُ الدانيُّ في المُحكَم في نقط المصاحف :

« وأهلُ النَّقطِ يُسمُّونَ هذهِ الجَرَّة صِلَةً لأنَّ الكلامَ الذي قبلَ الألفِ التي هي علامتُه يُوصلُ بالذي بعدَه فيتَّصلانِ وتذهبُ هي منَ اللفظِ بذلك » اهـ .

علامة المد الزائد على المد الطبيعي



وجعلَ الخليلُ أيضًا علامةً للمَدِّ هيَ كلمةُ (مدّ) تحوَّلت معَ مرورِ الأيَّامِ إلىٰ الشكلِ الحاليِّ للمَدَّة .

عَلامةُ الحرفِ الثابتِ خطًا المحذوفِ لفظًا

قالَ الإمامُ أبو عمرٍو الدانيُّ في كتابه : المُحكَم في نقط المصاحف :

« اعلم أنَّ نقَّاطَ سلفِ أهلِ المدينةِ وأهلِ بلدنا اصطلَحوا علىٰ جعلِ دارةٍ صُغرىٰ بالحمراءِ علىٰ الحروفِ الزوائدِ في الخطِّ ، المعدومةِ في اللفظ »

ثُمَّ مَثَّلَ له بـ : ﴿مِاْئَةَ﴾ ﴿أُوْلُواْ﴾ ﴿نَبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾

ثُمَّ قال : « وهذهِ الدارةُ التي تُجعلُ علىٰ الحروفِ الزوائد .. هي الصِّفرُ اللطيفُ الذي يجعلُه أهلُ الحسابِ علىٰ العددِ المعدوم .. دلالةً علىٰ عدمِه لعدمِ الحرفِ الزائدِ في النُّطق » اهـ .

عَلامةُ سُقُوطِ الألِفِ وَصْلًا وَثُبُوتِها وَقْفًا

اصطلحَ المعاصِرونَ من علماءِ الضَّبطِ علىٰ وضعِ صفرٍ مستطيلٍ هكذا (٥) فوق الألفِ التي تُلفَظُ وقفًا ، وتَسقطُ وصلًا إن وقعَتْ قبلَ متحرِّك ، نحو :

﴿أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ ← تُقرأُ وصلًا ← (أَنَخَيْرٌ)

﴿أَنَا۠﴾ ← يوقف عليها ← ﴿أَنَا﴾

فإنْ وقعَتِ الألفُ المذكورةُ قبلَ ساكنٍ تُرِكتْ من غيرِ ضَبْط ؛ لأنَّها تَسقطُ وصلًا - حسَبَ القاعدةِ - للتخلُّصِ منَ التقاءِ الساكنَين ، نحو :

﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ ← تُقرأُ وصلًا ← (أَنَنَّذِيرُ)

﴿أَنَا﴾ ← يوقف عليها ← ﴿أَنَا﴾

الحروف الصغيرة الزائدة على الرسم

يُلحِقُ علماءُ الضَّبطِ أحرفًا صغيرةً بَدلَ الأحرفِ التي حُذِفتْ من الخطِّ - علىٰ عادةِ العربِ في الكتابةِ زمنَ النُّبوَّة - وذلك للدَّلالةِ علىٰ وجوبِ نُطقِها ، فيضَعون :

١ - ألفًا خِنجريَّةً (ٰ) مكانَ الألفِ المحذوفة ، وذلك نحو :

﴿مَٰلِكِ﴾ ← تُقرأُ ← (مَالِكِ)

﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ ← تُقرأُ ← (ٱلْكِتَابُ)

﴿وَٱلَّٰٓـِٔى﴾ ← تُقرأُ ← (وَٱللَّآئِي)

٢ - ويضعونَ نونًا صغيرةً (ں) مكانَ النونِ المحذوفة ، وذلك نحو :

﴿ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ← تُقرأُ ← (نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ)

علىٰ قراءةِ عاصمٍ ومَن وافقَه

﴿ فَنُـۨجِّىَ مَن نَّشَآءُ ﴾ ← تُقرأُ ← (فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ)

علىٰ قراءةِ نافعٍ ومَن وافقَه

﴿ تَأۡمَـۨنَّا ﴾ ← تُقرأُ ← (تَأْمَنُنَا)

علىٰ وجهِ قراءتِها بالرَّوم ، والمُشافهةُ تَضبِطُ ذلك .

٣ - ويضعون واوًا صغيرةً (و) مكانَ الواوِ المحذوفة ، نحو :

﴿دَاوُۥدَ﴾ ﴿مَا وُۥرِىَ﴾

٤ - ويضعون ياءً مَردُودةً إلى الخَلف (ے) مكانَ الياءِ المحذوفة ، نحو :

﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾

٥ - كما يضعون الواوَ والياءَ المذكورتَينِ للدلالةِ على وجوبِ مَدِّ الصِّلة ، نحو :

﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾

ضبط الحرف الذي يقرأ بخلاف ما كتب

يضعُ عُلماءُ الضَّبطِ ألفًا خِنجريَّةً صغيرةً فوقَ الواوِ، أوِ الياءِ غيرِ المَنقُوطةِ؛ للدَّلالةِ علىٰ نُطقِ الألفِ بدلًا منهُما، نحو:

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ﴿ بُشْرَىٰكُمُ ﴾

ويضعونَ سينًا صغيرةً فوقَ الصادِ للدَّلالةِ علىٰ نُطقِ السِّينِ بدلًا منَها، وذلك في: ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ ﴿ بَصۜطَةً فَٱذْكُرُوٓاْ ﴾.

فإن وضَعوا السينَ تحتَ الصادِ دَلَّ ذلك علىٰ جوازِ الوجهَينِ إلَّا أنَّ الصادَ أشهرُ، وذلك في: ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾.

علامة السكون والإظهار

اصطلحَ علماءُ الضبطِ علىٰ وضعِ رأسِ الخاءِ من غيرِ نقطةٍ هكذا (ۡ) - وتقدَّمَ الحديثُ عنه ص ٥٤٨ - دلالةً علىٰ سكونِ الحرفِ وعلىٰ إظهارِه، نحو :

﴿ مَنۡ ءَامَنَ ﴾ ﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾ ﴿ هُمۡ فِيهَا ﴾ ﴿ ٱلۡجِبَالُ ﴾ ﴿ أَنزَلۡنَـٰهُ ﴾

﴿ لِيُنفِقۡ ذُو ﴾ ﴿ أَوَعَظۡتَ ﴾ ﴿ عَرَّضۡتُم ﴾ ﴿ ٱضۡطُرَّ ﴾

واصطلَحوا علىٰ جعلِ تركيبِ الحركتَين هكذا (ـٌ) (ـً) (ـٍ) دلالةً علىٰ إظهارِ التنوين ، نحو :

﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾

علامة الإدغام الكامل

واصطلحَ علماءُ الضبطِ علىٰ جعلِ علامةٍ للإدغامِ الكامل ، وهي تجريدُ الحرفِ المُدغَمِ من السُّكونِ ، مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ ﴿ عَصَواْ وَّكَانُواْ ﴾ ﴿ اَرْكَب مَّعَنَا ﴾ ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ﴿ اَلسَّمَآءُ ﴾

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّمُ ﴾ ﴿ مَالَهُم مِّنَ ﴾ ﴿ مِن مَّالِ ﴾ ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾

فإن كان المُدغَمُ تنوينًا جعلوا علامةَ الإدغامِ الكاملِ تتابعَ الحركتَين هكذا : (ـٌـ) (ـً) (ـٍ) مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾ ﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾ ﴿ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

علامة الإدغام الناقص والإخفاء

واصطلحَ علماءُ الضبطِ علىٰ جعلِ علامةٍ للإدغامِ الناقصِ أو الإخفاءِ وهي تجريدُ الحرفِ الأوَّلِ من السُّكونِ ، مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿مِن وَلِيّ﴾ ﴿أَحَطتُ﴾ ﴿مِن قَبۡلِ﴾ ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾

فإن كان الحرفُ الأوَّلُ تنوينًا جعلوا علامةَ الإدغامِ الناقصِ أو الإخفاءِ تتابعَ الحركتَين هكذا : (ـُـُ) (ـَـَ) (ـِـِ) مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو : ﴿ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ ﴾ ﴿ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾ ﴿ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾

علامة قلب النون الساكنة والتنوين

جعلَ علماءُ الضبطِ علامةَ قَلْبِ النونِ الساكنةِ وضعَ ميمٍ صغيرةٍ فوقَ النونِ

بدلَ السكونِ هكذا (نۢ) ، نحو :

﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾

وجعلوا علامةَ قَلْبِ التنوينِ وضعَ ميمٍ صغيرةٍ بدلَ الحركةِ الثانيةِ ، وهي الحركةُ

الدَّالَّةُ علىٰ التنوين ، هكذا (ـُۢ) (ـَۢ) (ـِۭ) نحو :

﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا ﴾ ﴿ شَيْءِۭ بَصِيرٌ ﴾

علامة الإمالة الكبرى والإشمام

- اصطلحَ علماءُ الضبطِ علىٰ وضعِ نقطةٍ كبيرةٍ مستديرة، مطموسةِ الوسَطِ هكذا (●) للدلالةِ علىٰ أحدِ أمرَين :

١ - إمالةِ فتحةِ الراءِ وإمالةِ الألفِ التي بعدَها من قولِه تعالىٰ في سورةِ هود (الآية ٤١) : ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾

٢ - إشمامِ النونِ الأُولىٰ من النونِ المشدَّدةِ في قولِه تعالىٰ من سورةِ يوسف (الآية ١١) : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾

وقد استعملَ بعضُ المعاصرينَ من علماءِ الضبطِ شكلَ المُعيَّنِ الخالي الوسَطِ هكذا: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ ﴿تَأْمَنَّا﴾ للدلالةِ علىٰ ما سبَق، والأَوَّلُ أَوْلىٰ .

علامة تسهيل الهمزة

جعلَ علماءُ الضبطِ علامةَ تسهيلِ الهمزةِ المفتوحةِ وضعَ دائرةٍ صغيرةٍ مَطموسةِ الوسَطِ (●) فوقَ الألفِ ، وذلك في قوله تعالىٰ في سورة فصلت (الآية ٤٤) : ﴿ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ ﴾

وكذلكَ ضبطُ الكلماتِ الآتيةِ علىٰ وجهِ التسهيلِ في روايةِ حفص :

﴿ ءَا۬لذَّكَرَيۡنِ ﴾ في الأنعام (الآيتَين ١٤٣، ١٤٤) .

﴿ ءَا۬للَّهُ ﴾ في يونُس (الآية ٥٩) والنمل (الآية ٥٩) .

﴿ ءَا۬لۡـَٰٔنَ ﴾ في يونُس (الآيتَين ٥١ ، ٩١) .

الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائي الحديث

الفرقُ بينَ رسمِ المُصحفِ والرَّسمِ الإملائيِّ الحديثِ

ينحصرُ الفرقُ بينَهما في خمسةِ مسائلَ هي :

١- حروفٌ تُنطَقُ وهي محذوفةٌ في الخطِّ .

٢- حروفٌ مكتوبةٌ ولا تنطَقُ .

٣ - حروفٌ مكتوبةٌ بكيفيَّةٍ وتنطَقُ بكيفيَّةٍ أُخرىٰ .

٤ - المَقطوعُ والمَوصولُ من الكلماتِ .

٥ - ما رُسمَ بالتَّاءِ المَبسوطةِ من هاءاتِ التَّأنيثِ .

وإليكَ بيانَ كُلٍّ من هذه المسائلِ في اللَّوحاتِ التالية :

الفَرقُ بَينَ رَسمِ ٱلمُصحَفِ وَٱلرَّسمِ ٱلإملائِيِّ ٱلحَدِيثِ

١- حروفٌ تُنطَقُ وهي محذوفةٌ في الخطِّ ، نحو :

١ - الألف من : ﴿ مَٰلِكِ ﴾ ﴿ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾

٢ - الواو من : ﴿ دَاوُۥدَ ﴾ ﴿ مَا وُۥرِيَ ﴾

٣ - الياء من : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾

٤ - اللَّام من : ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾

٥ - النُّون من : ﴿ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

٢- حروفٌ مكتوبةٌ ولا تُنطَقُ ، نحو :

١- الألف من : ﴿ قَالُواْ ﴾ ﴿ أَوْلَأَاْذْبَحَنَّهُۥ ﴾ ﴿ لِشَاْىْءٍ ﴾ ﴿ مِاْئَةَ ﴾ (*)

٢- الواو من : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ ﴿ أُوْلُواْ ﴾ ﴿ أُوْلَٰتِ ﴾

٣- الياء من : ﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾ ﴿ نَبَإِىْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ وَمَلَإِيْهِمْ ﴾

(*) سبقَ التنبيهُ في ص ٥٤٩ أنَّ علامةَ زيادةِ الحرفِ وصلًا ووقفًا هي وضعُ الصِّفرِ المُستديرِ عليه .

الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائي الحديث

٣ - حروفٌ مكتوبةٌ بكيفيَّةٍ وتُنطقُ بكيفيَّةٍ أُخرى، نحو:

١ - الألفُ المكتوبةُ واوًا: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾

٢ - الألفُ المكتوبةُ ياءً: ﴿ يَصۡلَىٰهَا ﴾ ﴿ بُشۡرَىٰكُمُ ﴾ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾

٣ - الهمزةُ المكتوبةُ واوًا: ﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾ ﴿ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ ﴿ وَيَدۡرَؤُاْ ﴾

٤ - الهمزةُ المكتوبةُ ياءً: ﴿ تِلۡقَآيِٕ ﴾ ﴿ مِن وَرَآيِٕ ﴾ ﴿ ءَانَآيِٕ ﴾

٥ - السينُ المكتوبةُ صادًا: ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ ﴿ بَصۜۡطَةً فَٱذۡكُرُوٓاْ ﴾

٤ - المَقطوعُ والمَوصولُ من الكلماتِ، نحو:

١ - ما رسم مقطوعًا: ﴿مَالِ هَٰذَا﴾ ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾

٢ - ما رسم موصولًا: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾

٥ - ما رُسِمَ بالتَّاءِ المَبسوطةِ من هاءاتِ التَّأنيثِ، نحو:

﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾ ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾

* * *


حفظ
القرآن الكريم
تعريف حفظ القرآن الكريم
أدوات حفظ القرآن الكريم
أركان عملية حفظ القرآن الكريم
الأمور المعينة على حفظ القرآن الكريم

حِفظُ القرآنِ الكريمِ



هوَ عمليَّةُ إدخالِ النَّصِّ القرآنيِّ بإحدىٰ رِواياتِه التلفُّظيَّةِ(*) إلىٰ الذاكِرةِ العميقة .

(*) كروايةِ حفصٍ أو ورشٍ أو غيرِهما .



للإنسانِ نوعانِ من الذاكرة :

١ - ذاكرةٌ قريبة : لِحاجاتِه اليوميَّةِ وما شابَه ذلك ، وتَدخُلُ المعلوماتُ إليها أوَّلًا ، ولكنَّها لا تدومُ فيها طويلًا .

٢ - ذاكرةٌ عميقة : تَدخُلُ إليها المعلوماتُ من الذاكرةِ القريبةِ ، بسببِ الِاهتمامِ والتكرارِ ، وتدومُ مع الإنسانِ طويلًا .



١- النَّظرُ بالعَين .

٢- النُّطقُ بالفَم .

٣- السَّماعُ بالأُذُن .

٤- الكتابةُ (عاملٌ مُساعد) .

أركان عملية حفظ القرآن الكريم

حِفظُ القرآنِ الكريمِ يكونُ - بإذنِ اللَّهِ تعالىٰ - من خِلالِ **خمسِ تاءات** :

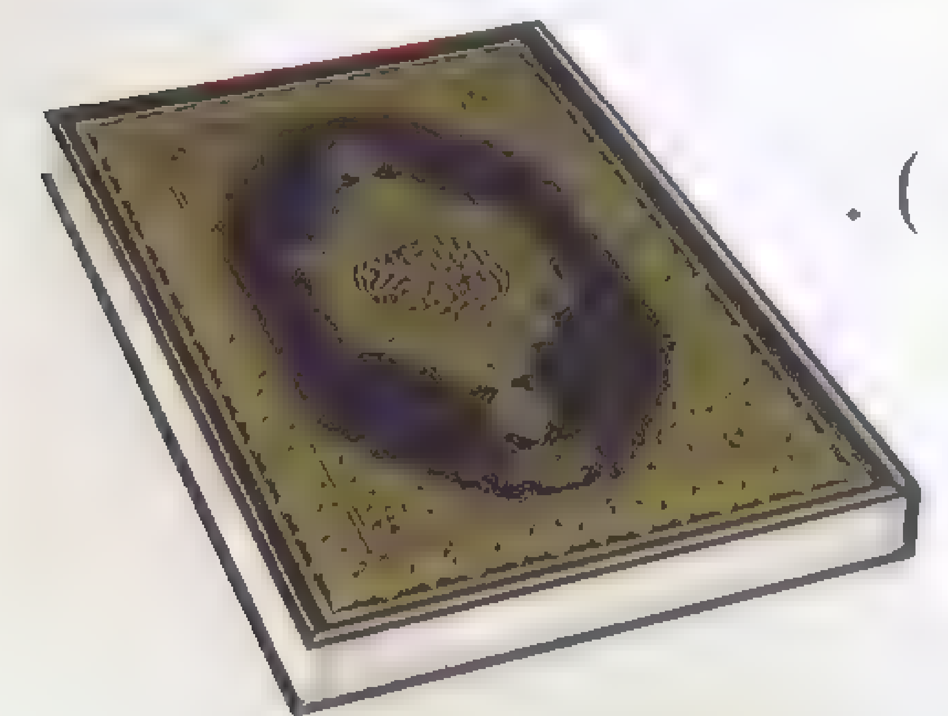
١ - التَّصميمُ (الإرادة) .

٢ - التَّضرُّعُ إلىٰ اللَّه (الدُّعاء) .

٣ - التَّركيزُ .

٤ - التَّكرارُ .

٥ - التَّعاهدُ (المراجعة) .



الأمور المعينة على حفظ القرآن الكريم

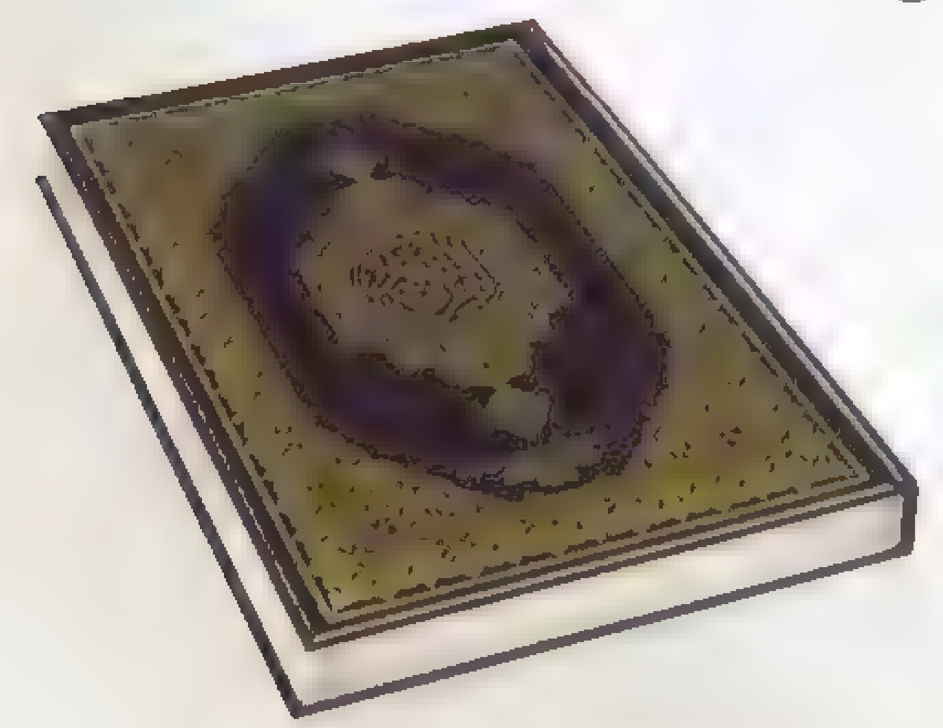
١ - إخلاصُ النيَّةِ للَّهِ تعالىٰ .

٢ - صِدقُ التوجُّه .

٣ - اغتنامُ الأوقات .

٤ - البُعدُ عنِ المعاصي .

٥ - الثَّبات .

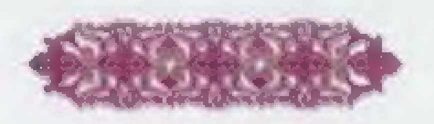


مقدمة المؤلف ... ٣
دليل القارئ إلى أبواب الكتاب ... ٦
القرآن الكريم ... ٧
تعريف القرآن الكريم ... ٨
التواتر ... ٩
مراحل تدوين القرآن الكريم ... ١١
النقل الصوتيُّ للقرآن الكريم ... ١٩
أحدُ أسانيد المؤلِّف المتَّصلةِ بتلاوة القرآنِ العظيم ٢١
علم التجويد ... ٣٥
تعريف التجويد ... ٣٦
أهم مباحث علم التجويد ... ٣٩
اللحن في تلاوة القرآن الكريم ... ٤٠
حكم الالتزام بالتجويد ... ٤٣
حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان ... ٤٨
سرعات التلاوة ... ٥١
التعوُّذ والبسملة ... ٥٣
الأوجه الجائزة عند التعوُّذ والبسملة ... ٥٧
أوجه البسملة بين السورتين ... ٥٩
الحروف العربيّة ... ٦٣
الحروف الهجائيّة (المنطوقة) ... ٦٥
حالات الحرف العربيّ عدا الألف ... ٦٧
الحروف الأبجدية (المكتوبة) ... ٦٨
أعضاء النطق وكيفيّة حدوث الأصوات والحروف ٦٩
المخارج الرئيسة للحروف العربية ... ٧٠
صور لأعضاء النطق ... ٧٣
أقسام الحلق ... ٧٤
الحنك الأعلى ... ٧٥
أقسام اللسان ... ٧٦
الأسنان ... ٧٧
كيفيّة حدوث الأصوات ... ٧٩
تعريف الصوت ... ٨٠
كيفيّة حدوث الأصوات في الطبيعة ... ٨١
تعريفُ الحرف وكيفيّةُ حدوث الحروف في جهاز النُّطق الإنسانيّ ... ٨٥
كيفيّة حدوث الحروف في جهاز النُّطق الإنسانيّ .. ٨٧
مخارج الحروف العربيّة ... ٩٣
الجوف ... ٩٤
الحلْق ... ٩٧
مخرج القاف ... ١٠١
مخرج الكاف ... ١٠٢
مخرج الجيم ... ١٠٣
مخرج الشين ... ١٠٤
مخرج الياء غير المدّيّة ... ١٠٥
مخرج الضاد ... ١٠٧
مخرج اللام ... ١٠٩
مخرج النون ... ١١٢
مخرج الراء ... ١١٣
مخرج الطاء والدال والتاء ... ١١٦
مخرج الصاد والسين والزاي ... ١١٧
مخرج الظاء والذال والثاء ... ١١٨
مخرج الفاء ... ١١٩
مخرج الواو غير المدّيّة ... ١٢٠
مخرج الباء ... ١٢١
مخرج الميم ... ١٢٢
الغُنّة من حيث كونُها حرفًا ... ١٢٣
صفات الحروف العربيّة ... ١٢٥
الهمس والجهر ... ١٣٠
الشدة والرخاوة والبينيّة ... ١٣٤
قياس أزمنة الحروف الصحيحة ... ١٤٥
أزمنة الحروف المتحركة ... ١٤٦
قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة ... ١٤٩
الاستعلاء والاستفال ... ١٥٣
التفخيم والترقيق ... ١٥٦

حكم الألف .. ١٦٤
حكم اللام ... ١٦٧
أحكام الراء .. ١٧٠
الإطباق والانفتاح .. ١٧٧
الصفات التي لا ضد لها: الصفير ١٨٣
القلقلة ١٨٤
اللين . ١٩٣
الانحراف . ١٩٤
التكرير .. ٢٠٠
التفشي ٢٠١
الاستطالة ٢٠٢
الغنة من حيث كونها صفة ٢٠٣
صفات الحروف موزعة على حروف الهجاء ٢٠٤
أبرز الأخطاء عند نطق حروف الهجاء ٢٠٧
أخطاءٌ تقع عند نطق الألف .. ٢٠٨
أخطاءٌ تقع عند نطق الواو المدِّيّة . ٢٠٩
أخطاءٌ تقع عند نطق الياء المدِّيّة ٢١٠
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الحلق ٢١١
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق القاف ٢١٤
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الكاف ٢١٥
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الجيم ٢١٦
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الشين ٢١٧
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الياء غير المدِّيّة ٢١٨
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الضاد ٢١٩
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق اللام ٢٢٠
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق النون ٢٢١
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الراء ٢٢٢
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الطاء والدال والتاء ٢٢٣
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الصفير ٢٢٤
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الأحرف اللِّثَوية ٢٢٥
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الفاء ٢٢٦
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الواو غير المدِّيّة ٢٢٧
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الباء والميم .. ٢٢٨
الحرفان الملتقيان ٢٢٩
الإدغام ... ٢٣٠
الحرفان المتماثلان ٢٣٢
الحرفان المتجانسان ٢٣٣
الحرفان المتقاربان ٢٣٩
الحرفان المتباعدان ٢٤٥
لام التعريف ٢٤٨
أحكام الميم والنون ٢٥٥
النون والميم المشدَّدتان ٢٥٦
أحكام الميم الساكنة ٢٥٧
أحكام النون الساكنة والتنوين ٢٧١
التنوين ٢٧٢
الإظهار ... ٢٧٥
الإدغام ... ٢٨١
القلب . ٢٩٢
الإخفاء ٢٩٥
أزمنة الغنّ ٣٠٧
المدود ٣١١
تعريف المد ... ٣١٢
أنواع المدّ في القرآن الكريم ٣١٤
قياس أزمنة المدود ٣١٥
المد الطبيعي ٣١٩
مد البدل ... ٣٢٠
مد العوض ... ٣٢١
المد المنفصل ... ٣٢٤
المد المتصل ... ٣٢٦
مد الصلة ... ٣٣٠
المد اللازم ... ٣٤٢
الحروف المقطّعة في القرآن الكريم ٣٤٥
المد العارض للسكون ٣٥٣
مد اللين ٣٥٤
أخطاء تقع عند نطق أحرف المد ٣٥٦
قاعدة أقوى السببين ... ٣٥٩

إتمام الحركات ٣٧٧
الساكنان الملتقيان في كلمة وفي كلمتين ٣٨٩
أبحاث متفرقة ٣٩٥
تسهيل الهمزة ٣٩٦
الإمالة ٣٩٩
النَّبْر في تلاوة القرآن الكريم ٤٠٣
كلمات قرآنية لها وضع خاص على رواية حفص ٤١١
حكم الصاد في ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ وأخواتها ٤١٢
حكم ﴿الٓمٓ ① ٱللَّهُ﴾ في سورة آل عمران ٤١٤
حكم ﴿تَأۡمَنَّا﴾ في سورة يوسف ٤١٦
حكم ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في سورة النمل ٤١٩
حكم ﴿ضَعۡفٍ﴾ و ﴿ضَعۡفًا﴾ في سورة الروم ٤٢٠
الوقف والابتداء ٤٢١
الوقف ٤٢٢
علم الوقف والابتداء وفائدة معرفته ٤٢٣
تعريف الوقف ٤٢٤
أنواع الوقف ٤٢٥
الوقف التام ٤٢٦
الوقف الكافي ٤٢٧
الوقف الحسن ٤٢٨
الوقف القبيح ٤٢٩
علامات الوقف في المصحف ٤٣٤
قاعدة حفص في الوقف الاختياري أو الاضطراري ٤٤٠
أمثلة على الوقف الاختياري أو الاضطراري :
- ما حذفت منه الألف ٤٤١
- ما حذفت منه الواو ٤٤٣
- ما حذفت منه الياء ٤٤٥
- ما رسم مقطوعا أو موصولا ٤٥٠
- ما حذفت منه إحدى الياءين رسمًا ٤٥٥
- الوقف على الهمزة المرسومة ياءً ٤٥٦
- الوقف على الهمزة المرسومة واوًا ٤٥٧
الوقف على نون التوكيد الخفيفة المكتوبة كتنوين النصب ٤٥٨
مقارنة بين الوقف والسكت والقطع ٤٥٩
السكتات الواجبة عند حفص من طريق الشاطبية ٤٦٠
السكتتان الجائزتان ٤٦١
الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة ٤٦٣
علامة السكت في المصحف ٤٦٤
الابتداء ٤٦٥
أنواع الابتداء بتلاوة القرآن الكريم ٤٦٦
البدء التام ٤٦٧
البدء الكافي ٤٦٨
البدء الحسن ٤٦٩
البدء القبيح ٤٧٠
أمثلة على الابتداء الاختياري ٤٧١
الروم والإشمام ٤٧٥
الروم ٤٧٦
الإشمام ٤٧٩
ما لا يدخله الروم والإشمام ٤٨١
مذاهب القراء في الروم والإشمام بالنسبة لهاء الضمير ٤٨٧
كيفيَّة الوقف على أواخر الكلمات القرآنية ٤٨٩
كيفية الوقف على الكلمات القرآنية المنونة ٤٩٠
الألفات السبعة ٤٩١
همزة الوصل ٤٩٧
حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل ٥٠٠
حركة همزة الوصل عند البدء بالأسماء ٥٠٣
دخول همزة الوصل على الحروف ٥٠٤
تنبيه حول حركة الراء من كلمة ﴿ٱمۡرُؤٌ﴾ ٥٠٥
همزة القطع ٥٠٧
اجتماع همزتين ثانيتُهما ساكنة ٥٠٩
دخول همزة الوصل على همزة قطع ساكنة ٥١٠
دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأفعال ٥١١
دخول همزة القطع على همزة لام التعريف ٥١٢
دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأسماء ٥١٥
مراحل تطور كتابة وضبط المصحف الشريف ٥١٧

نقط الإعراب ٥١٩
نقط الإعجام ٥٢٢
تطور نقط الشين ٥٢٩
تطور كتابة الكاف ٥٣٠
كتابة الهمزة بين الإملاء القديم والحديث ٥٣٢
ابتكار صورة للهمزة ٥٣٥
مراحل تطوُّر كتابة حروف الإطباق ٥٣٧
تطور شكل علامات الإعراب ٥٤٠
تنوين الرفع المظهر ٥٤٣
علامة السكون ٥٤٤
علامة الشدة ٥٤٦
علامة همزة الوصل ٥٤٧
علامة المد الزائد على المد الطبيعي ٥٤٨
علامة الحرف الثابت خطًا المحذوف لفظًا ... ٥٤٩
علامة سقوط الألف وصلًا وثبوتها وقفًا ٥٥٠
الحروف الصغيرة الزائدة على الرسم ٥٥١
ضبط الحرف الذي يقرأ بخلاف ما كتب ٥٥٤
علامة السكون والإظهار ٥٥٥
علامة الإدغام الكامل ٥٥٦
علامة الإدغام الناقص والإخفاء ٥٥٧
علامة قلب النون الساكنة والتنوين ٥٥٨
علامة الإمالة الكبرى والإشمام ٥٥٩
علامة تسهيل الهمزة ٥٦٠
الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائيّ الحديث ٥٦١
حفظ القرآن الكريم ٥٦٧
أدوات حفظ القرآن الكريم ٥٧٠
أركان عملية حفظ القرآن الكريم ٥٧١
الأمور المعينة على حفظ القرآن الكريم ٥٧٢
الفهرس ٥٧٣





صدر للمؤلّف :

أوّلا التحقيق :

١ - منظومة المقدِّمة في تجويدِ القرآن للإمامِ ابنِ الجزريِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٢ - منظومة المفيد في التجويد للطِّيبيِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٣ - منظومة عَقيلةِ أَترابِ القصائدِ في رسم المصاحف للإمام الشاطبيِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٤ - منظومة حِرْزِ الأماني ووجهِ التَّهاني في القراءاتِ السبعِ للإمامِ الشاطبيِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٥ - منظومة الدُّرَّةِ المُضِيَّةِ في القراءاتِ الثلاثِ المَرْضِيَّةِ للإمامِ ابنِ الجزريِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٦ - كتاب التذكِرة في القراءاتِ الثمانِ لطاهرِ ابنِ غَلْبونٍ في مجلدَين

٧ - العِقد النَّضيد في شرحِ القَصيدِ للسَّمينِ الحلبيِّ في مجلدَين

ثانيًا التأليف :

١ - السلاسل الذهبيَّة بالأسانيد النَّشريَّة ، من شُيوخي إلى الحضرةِ النبويَّة

٢ - تلقِّي القرآن الكريم عبرَ العصور : مفهومُه وضوابطُه .

٣ - البيان لحُكم قراءة القرآن الكريم بالألحان .

٤ - معجزةٌ عدديَّة لقصةِ نوحٍ في القرآن الكريم .

٥ - أبحاث تجويديَّة .

ISBN : 978-9933-9091-1-6
9 789933 909116